

## سورة التوبة

(٩)

ومن السورة التي تذكر فيها التوبة

قوله تعالى: ﴿براءة من الله ورسوله﴾ آية ١

[٩٩٤٨] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق<sup>(١)</sup> أن أبا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة في قوله: ﴿براءة من الله ورسوله﴾ قال: لما كان النبي صلى الله عليه وسلم زمان حنين إعتمر من الجعرانة، ثم أمر أبا علي تلك الحجة. قال معمر: قال الزهري: وكان أبو هريرة يحدث: أن أبا بكر<sup>(٢)</sup> أمر أبا هريرة أن يؤذن ببراءة في حجة أبي بكر بمكة، قال أبو هريرة: ثم أتبعنا النبي صلى الله عليه وسلم عليا، وأمره أن يؤذن ببراءة، وأبو بكر على الموسم كما هو، أو قال: على هيئته<sup>(٣)</sup>.

[٩٢١٥] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عباد بن عوام عن سفيان بن الحسين عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر رضى الله عنه، وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثم أتبعه علياً فبينما أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم القصوى، فخرج أبو بكر فزاعاً ظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا علي فدفع إليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم، فأمره علي الموسم وأمر علياً ينادي بهؤلاء الكلمات فانطلقا فحجا فقام علي أيام التشريق فنادى: ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحجن بعد هذا العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن، فكان علي رضى الله عنه ينادي بها فإذا بح قام أبو هريرة فنادى بها<sup>(٤)</sup>.

(١) التفسير ١ / ٢٤٠.

(٢) قال ابن كثير: هذا السياق فيه غرابة من جهة أن أمير الحج كان سنة عمرة الجعرانة إنما هو عتاب ان أسيد فأما أبي بكر كان أميراً سنة تسع ٤ / ٤٧.

(٣) البخاري كتاب التفسير.

(٤) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٩١، وقال: هذا حديث حسن غريب.

[٩٢١٦] أخبرنا أحمد بن عثمان، فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين﴾ قال: لما نزلت هذه الآية برئ من عهد كل مشرك ولم يعاهد بعدها إلا من كان عاهد وأجرى لكل قوم مدتهم.

### قوله تعالى: ﴿إلى الذين عاهدتم من المشركين﴾

[٩٢١٧] حدثنا حجاج بن حمزة حدثنا شباية ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> في قوله: ﴿براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين﴾ إلى أهل العهد خزاعة ومدلج ومن كان له عهد وغيرهم - أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ منها فأراد الحج، ثم قال: إنه يحضر البيت مشركون يطوفون عراة فلا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك، فأرسل أبا بكر وعلياً فطافا في الناس بذئ المجاز وبأمكناتهم التي كانوا يبيعون بها وبالموسم كله، فأذنوا أصحاب العهد أن يأمنوا أربعة أشهر.

### قوله تعالى ﴿فسيحوا في الأرض﴾ آية ٢

[٩٢١٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾ قال: حد الله للذين عاهدوا رسوله أربعة أشهر يسبحون في الأرض حيث شاؤا.

[٩٢١٩] حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الوليد بن برد ثنا محمد بن جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه أما قوله: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾ للمشركين، ولن يطوف حول البيت عريان.

### قوله تعالى ﴿أربعة أشهر﴾

[٩٢٢٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباية ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾ وهي الأشهر الحرم المنسلخات المتواليات: عشرون من آخر ذي الحجة إلى عشرة تخلو من شهر ربيع الآخر ثم لا عهد لهم. وروى عن السدي والضحاك نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٩٢٢١] حدثنا أبي حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾ قال: نزلت في شوال، فهي الأربعة أشهر: شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم.

قوله تعالى: ﴿واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين﴾

[٩٢٢٢] قرأت علي محمد بن الفضل حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن مزاحم حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قال: بلغنا - والله أعلم - في قوله ﴿واعلموا أنكم غير معجزي الله﴾ يقول: أنكم غير سابقني الله في الأرض، وأن الله مخزي الكافرين.

قوله تعالى: ﴿وأذان من الله ورسوله﴾ الآية ٣

[٩٢٢٣] ذكر عن عباد بن يعقوب ثنا علي بن هاشم عن أبي الجارود عن حكيم بن حميد قال: قال لي علي بن الحسين، أن لعلي في كتاب الله اسماً ولكن لا تعرفونه قلت: ماهو؟ قال: ألم تسمع قول الله ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾؟ هو - والله - الأذان.

### والوجه الثاني:

[٩٢٢٤] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله أنبا حجاج قال: قال ابن جريج: زعم سليمان الشامي أن الأذان: القصص، قال: فتحة براءة حتى تختتم.

قوله تعالى: ﴿وأذان من الله ورسوله﴾

[٩٢٢٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿وأذان من الله ورسوله﴾ قال: هو إعلام من الله ورسوله.

قوله تعالى: ﴿يوم الحج الأكبر﴾

[٩٢٢٦] حدثنا أبي ثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث ثنا محمد بن إسحاق عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال: وسألته يعني النبي صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الأكبر، فقال: هو يوم النحر.

[٩٢٢٧] حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي ثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك حدثنا هشام بن الغاز عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر في حجة الوداع، فقال: هذا يوم الحج الأكبر.

### الوجه الثاني:

[٩٢٢٨] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن ابن جريج عن محمد بن قيس بن مخزومة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة وخطبهم هذا يوم الحج الأكبر.

[٩٢٢٩] حدثنا أبي ثنا الفضل بن دكين ثنا عمر بن الوليد الشني ثنا شهاب بن عباد أن أباه حدثنا أن عمر بن الخطاب وقف عليهم بعرفات فقال: لمن هذه الأخبية فقالوا: لعبد القيس، فدعا لهم واستغفر لهم، ثم قال: هذا يوم الحج الأكبر

[٩٢٣٠] حدثنا محمد بن بشر بن سليمان الحرجرائي ثنا إسحاق بن سليمان عن سلمة بن بخت عن عكرمة عن ابن عباس قال: إن يوم عرفة يوم الحج الأكبر يوم المباهاة، يباهى الله ملائكته في السماء بأهل الأرض يقول تبارك وتعالى: جاؤوني شعثاً غبراً، آمنوا بي ولم يروني وعزتي لأغفرن لهم، وهو يوم الحج الأكبر. وروى عن عبد الله بن الزبير وسعيد بن المسيب في إحدى الروايات وعطاء بن أبي رباح وطاووس أنه يوم عرفة.

[٩٢٣١] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا عثمان بن عمر ثنا سهل السراج قال: سئل الحسن عن يوم الحج الأكبر فقال: مالكم وللحج الأكبر؟ ذاك عام فيه أبو بكر الذي استخلفه رسول الله، صلى الله عليه وسلم - فحج بالناس.

### الوجه الثالث:

من فسره على أنه اليوم الثاني:

[٩٢٣٢] حدثنا أبي ثنا عمران بن أبي جميل ثنا عبد العزيز بن محمد عن يحيى بن يعلى قال: قال سعيد بن المسيب: الحج الأكبر اليوم الثاني من يوم النحر، ألم تر أن الإمام يخطب فيه؟

### قوله تعالى: ﴿أَنْ اللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

[٩٢٣٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا علي بن عباس عن مسلم الملائي عن خيثمة عن سعد بن أبي وقاص: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علياً بأربع: لا يطوفن بالبيت عريان، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو إلى عهده، وأن الله ورسوله بريئ من المشركين.

### قوله تعالى: ﴿وَرَسُولُهُ﴾

[٩٢٣٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا شيبان ثنا هارون الأعور عن أبي حبرة ﴿أن الله بريء من المشركين ورسوله﴾ قال: بريء رسوله صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَبَتَّمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾

[٩٢٣٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا موسى بن هارون الدولابي ثنا مروان عن جوير عن الضحاك في قوله: ﴿فَإِنْ تَبَتَّمْ﴾ يقول: إن عملتم بالذي أمرتكم به.

### قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

[٩٢٣٦] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ قال: الأليم: الموجع في القرآن كله.

وكذلك فسره سعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم وقتادة وأبو مالك وأبو عمران الجوني ومقاتل بن حيان.

[٩٢٣٧] ذكر لي عبد الله بن أحمد الدشتكي ثنا أبي ثنا عطف بن غزوان ثنا محمد بن مسعر قال: سئل سفيان بن عيينة عن البشارة: أتكون في المكروه؟ قال: ألم تسمع قوله: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

### قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ آية ٤

[٩٢٣٨] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج أخبرني سليمان عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ قال: هم قريش.

[٩٢٣٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿إلا الذين عاهدتم من المشركين﴾ قال: هم مشركوا قريش الذين عاهدهم نبي الله زمن الحديبية وكان بقى من مدتهم أربعة أشهر بعد يوم النحر.

[٩٢٤٠] ذكر الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر ﴿إلا الذين عاهدتم من المشركين﴾ جذيمة بكر، كنانة.

**قوله تعالى: ﴿ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحداً﴾**

[٩٢٤١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي- ثنا أبي ثنا عمي ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحداً﴾ فإن نقص المشركون عهدهم وظاهروا عدوهم، فلا عهد لهم وان وفوا بعهدهم الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يظاهروا عليه عدواً، فقد أمر أن يؤدي إليهم عهدهم ويفي به.

**قوله تعالى: ﴿فأتوا إليهم عهدهم﴾**

[٩٢٤٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن ابن جريج عن مجاهد قال: قال الله تعالى: ﴿فأتوا إليهم عهدهم إلي مدتهم﴾ قال: كان بقى لبني مذحج وخزاعة عهد، فهو الذي قال الله: ﴿فأتوا إليهم عهدهم إلي مدتهم﴾

[٩٢٤٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة ﴿فأتوا إليهم عهدهم إلي مدتهم﴾ قال: فأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم هذا إلى مدتهم.

**قوله تعالى: ﴿إلى مدتهم﴾**

[٩٢٤٤] أخبرنا أحمد بن عثمان- فيما كتب إلي- ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله ﴿فأتوا إليهم عهدهم إلي مدتهم﴾ يقول: إلى أجلهم.

**قوله تعالى: ﴿إن الله يحب المتقين﴾**

[٩٢٤٥] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا أبو عقيل عن عبد الله بن يزيد عن ربيعة وعطية بن قيس عن عطية السعدي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذراً لما به البأس.

### الوجه الثاني:

[٩٢٤٦] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن عمران ثنا إسحاق بن سليمان عن المغيرة بن مسلم عن ميمون أبي حمزة هو القصاب قال: كنت جالساً عند أبي وائل، فدخل علينا رجل يقال له أبو عفيف من أصحاب معاذ، فقال له شقيق بن سلمة: يا أبا عفيف ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل؟ قال: بلى، سمعته يقول: يحبس الناس يوم القيامة في بقيع واحد فينادي مناد: أين المتقون؟ فيقومون في كنف من الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر، قلت: من المتقون؟ قال: قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان، وأخلصوا لله العبادة، فيمرون إلى الجنة.

### الوجه الثالث:

[٩٢٤٧] حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس يقول الله سبحانه وبحمده: ﴿للمتقين﴾ أي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه.

### الوجه الرابع:

[٩٢٤٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد ثنا أسباط عن السدي المتقين ﴿قال: هم المؤمنون﴾.

### الوجه الخامس:

[٩٢٤٩] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلي - ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿إن الله يحب المتقين﴾ يعني: أهل العهد من المشركين قوله تعالى: ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم﴾ آية ٥

[٩٢٥٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يعني قوله: ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم﴾ انسلخ الأشهر الحرم من يوم النحر إلى انسلخ المحرم، خمسين ليلة.

### الوجه الثاني:

[٩٢٥١] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل عن أسباط عن السدي قوله: ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم﴾ وهي أربعة التي عدت لك، وهي: عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من شهر ربيع الآخر. وروي عن قتادة: نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[٩٢٥٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك في قوله: ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم﴾ قال: عشر من ذي القعدة وذو الحجة والمحرم سبعون ليلة.

### والوجه الرابع:

[٩٢٥٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي ثنا محمد بن جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه في قول الله ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم﴾ فهي ذو القعدة، وذو الحجة والمحرم ورجب.

### قوله تعالى: ﴿فاقتلوا المشركين﴾

[٩٢٥٤] حدثنا أبي ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: قال سفيان بن عيينة: قال علي بن أبي طالب: بعث النبي صلى الله عليه وسلم بأربعة أسياف: سيف في المشركين من العرب، قال الله تعالى: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾

[٩٢٥٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يعني قوله: ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ أمره أن يضع السيف فيمن عاهد أن لم يدخلوا في الإسلام ونقض ماسمى لهم من العهد والميثاق، وأذهب الميثاق، وأذهب الشرط الأول.

[٩٢٥٦] حدثنا أبي ثنا السحين بن عيسى بن ميسرة ثنا محمد بن المعلي اليامي ثنا جويرير عن الضحاك قال: كل آية في كتاب الله فيها ميثاق من النبي صلى الله عليه وسلم وبين أحد من المشركين وكل عهد ومدة نسختها سورة براءة ﴿وخذوهم واحصروهم اقعدوا لهم كل مرصد﴾



## والوجه الثاني:

[٩٢٦٧] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان عن السدي ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ نسختها ﴿فإما منا بعد وإما فداء﴾

## قوله تعالى: ﴿وخذوهم واحصروهم﴾

[٩٢٦٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسين بن شقيق ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله ﴿وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد﴾ أمره الله أن يضع السيف فيهم وأن يقتلهم ويقعد لهم بكل مرصد فيأخذهم ويحصرهم.

[٩٢٦٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلي - ثنا أصبغ قال: سمعت ابن زيد يقول في قول الله عز وجل ﴿واحصروهم﴾ قال: ضيقوا عليهم.

## قوله تعالى: ﴿واقعدوا لهم كل مرصد﴾

[٩٢٧٠] وبه قال: سمعت ابن زيد في قوله: ﴿واقعدوا لهم كل مرصد﴾ لا تركوهم يضربوا في البلاد ولا يخرجوا للتجارة.

[٩٢٧١] حدثنا أبي ثنا رجل سماه عن أبي عمران الحوني أنه قال: الرباط في كتاب الله عز وجل قوله: ﴿واقعدوا لهم كل مرصد﴾

## قوله تعالى: ﴿فإن تابوا﴾

[٩٢٧٢] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس بن مالك ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة﴾ يقول: توبتهم خلع الأوثان وعبادتها.

[٩٢٧٣] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن تابوا﴾ من الشرك ﴿وأقاموا الصلاة وأتوا الزكاة﴾ لم تقتلهم، وكف عنهم. وروى عن الضحاك ﴿فإن تابوا﴾ من الشرك.

[٩٢٧٤] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي في قوله:

﴿فإن تابوا﴾ قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

### قوله تعالى: ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾

[٩٢٧٥] حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا الوليد ثنا عبد الرحمن بن نمر قال: سألت الزهري عن قول الله ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ قال: إقامتها: أن تصلى الصلوات الخمس لوقتها.

### قوله تعالى: ﴿الصَّلَاةَ﴾

[١٠٠٠٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله: ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ قال: فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها، وبالزكاة. وروى عن قتادة مثل ذلك.

[٠٠٠٠٠] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب: ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ أمرهم أن يصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾

[٠٠٠٠٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ يعني بالزكاة: طاعة الله، والإخلاص.

### والوجه الثاني:

[٠٠٠٠٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر وعثمان أنبا أبي شيبة قالوا: ثنا وكيع عن أبي جناب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ قال: ما يوجب الزكاة؟ قال: مائتان فصاعداً.

[٠٠٠٠٠] حدثنا محمد بن حماد الطهراني أبو عبد الله ثنا حفص بن عمر العدني حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ قال: زكاة المال من كل مائتي درهم قفلة خمسة دراهم.

### الوجه الثالث:

[١٠٠٠٨١] حدثنا أبو زرعة ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن أبي حيان التيمي عن الحارث العكلي في قوله: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ قال: صدقة الفطر.

### والوجه الرابع:

[١٠٠٨٢] قرأت على محمد ثنا محمد ثنا بكير عن مقاتل قوله لأهل الكتاب ﴿وآتوا الزكاة﴾ أمرهم أن يؤتوا الزكاة يدفعونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

#### قوله تعالى ﴿فخلوا سبيلهم﴾

[١٠٠٨٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة ﴿فخلوا سبيلهم﴾ كان قتادة يقول: خلوا سبيل من أمركم الله أن تخلوا سبيله فإنما الناس ثلاثة رهط: مسلم عليه الزكاة، ومشرك عليه الجزية، وصاحب حرب يأمن بتجارته في المسلمين إذا أعطى عشور ماله.

[١٠٠٨٤] حدثنا أبي ثنا عبيد بن آدم ثنا آدم ثنا أبو شيبعة عن عطاء الخراساني ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم﴾ قال: ثم خلطهم بالمؤمنين

#### قوله تعالى: ﴿إن الله غفور رحيم﴾

[١٠٠٨٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿إن الله غفور﴾ قال: غفور للذنوب الكثيرة أو الكبيرة شك يزيد ﴿رحيم﴾ قال: بعباده رحيم.

#### قوله تعالى: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره﴾ آية ٦

[١٠٠٨٦] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره﴾ يقول: من جاءك واستمع ماتقول واستمع ماأنزل إليك فهو آمن حتى يأتيك.

#### قوله تعالى: ﴿فأجره﴾

[١٠٠٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿فأجره﴾ يقول: فهو آمن حتى يأتيه فيسمع كلام الله.

#### قوله تعالى: ﴿حتى يسمع كلام الله﴾

[١٠٠٨٨] حدثنا أبي ثنا الحسين بن الأسود ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا أسباط عن السدي عن أصحابه في قول الله ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾ قال: كلام الله: القرآن وروى عن قتادة نحو ذلك.

(١) التفسير ١ / ٢٧٣.

(٢) التفسير ١ / ٢٧٣.

### قوله تعالى: ﴿ثم أبلغه مأمنه﴾

[١٠٠٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿ثم أبلغه مأمنه﴾ من حيث جاء.

[١٠٠٩٠] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى قال: قال ابن جريج: قال عطاء في الرجل من أهل الشرك يأتي المسلمين بغير عهد قال: يخيره إما أن يقره وإما أن يبلغه مأمنه.

[١٠٠٩١] أخبرنا أبو يزيد القرايطي - فيما كتب إلى - أنبأ أصبغ ثنا ابن زيد في قوله: ﴿ثم أبلغه مأمنه﴾ قال: إن لم يوافق ما يقص عليه ويحدثه فأبلغه مأمنه، وليس هذا بمنسوخ.

### قوله تعالى: ﴿ذلك بأنهم قوم لا يعلمون﴾

[١٠٠٠٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿لا يعلمون﴾ يقول: لا يعقلون.

### قوله تعالى: ﴿كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله﴾ آية ٧

[١٠٠٩٣] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، ثم قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهده أناس من المشركين وعاهد أيضاً أناساً من بني ضمرة بن بكر وكنانة خاصة عاهدهم عند المسجد الحرام، وجعل مدتهم أربعة أشهر وهم الذين ذكر الله ﴿إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام﴾

[١٠٠٩٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن الفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم﴾ هم بنو جذيمة بن فلان.

(١) المرجع السابق .

### قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾

[١٠٠٩٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ يعني: أهل مكة.

[١٠٠٩٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلي - ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم قال: هؤلاء قريش.

[١٠٠٩٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم قال: هو يوم الحديبية، قال: فلم يستقيموا ونقضوا عهدهم، أعانوا بني بكر حلف قريش على خزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ﴾

[١٠٠٩٨] قرأت علي محمد ثنا محمد ثنا محمد عن بكر عن مقاتل قوله: ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ﴾ يقول: ماوفوا لكم بالعهد.

### قوله تعالى: ﴿فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾

[١٠٠٩٩] وبه عن مقاتل قوله: ﴿فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾ قال: فوفوا لهم.

### قوله تعالى: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظَاهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ آية ٨

[١٠٠٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظَاهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذمّة﴾ يقول: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظَاهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ المشركون ﴿لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ﴾

### قوله تعالى: ﴿لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ﴾

[١٠٠٠١] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ﴾ لا يرقبوا في محمد صلى الله عليه وسلم إلا.

[١٠٠٠٢] حدثنا أبي ثنا نعيم بن حماد ثنا محمد بن ثور عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة﴾ لا يراقبون الله ولا غيره.

### قوله تعالى: ﴿إلا﴾

[١٠٠٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة﴾ قال: الإل القرابة وروى عن الضحاك مثله.

### الوجه الثاني:

[١٠٠٠٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> ﴿إلا﴾ قال: الله عز وجل. وروى عن سعيد بن جبيرة قال: إلهاً.

### والوجه الثالث:

[١٠٠٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٣)</sup> ﴿إلا﴾ قال: عهداً. وروى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك

### والوجه الرابع:

[١٠٠٠٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى، أنبأ محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿إلا﴾ قال: الإل: الحلف.

### قوله تعالى: ﴿ولا ذمة﴾

[١٠٠٠٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿إلا ولا ذمة﴾ قال: الذمة: العهد. وروى عن مجاهد في إحدى الروايات وقتادة والضحاك في أحد قوليه مثله.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٠٨] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة﴾ يقول: عهداً ولا قرابة، ولا ميثاقاً وروى عن سعيد بن جبيرة أنه قال: العقد.

(١) التفسير ١ / ٢٧٣ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير ١ / ٢٧٣ .

## والوجه الثالث:

[١٠٠٠٩] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا معتمر عن محمد بن الهيصم عن بدليل عن الضحاك بن مزاحم لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة قال: الذمة الحلف.

قوله تعالى: ﴿يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم﴾

بياض لم يذكر فيه شيء.

قوله تعالى: ﴿وأكثرهم فاسقون﴾

[١٠٠١٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وأكثرهم فاسقون﴾ قال: القرون الماضية.

[١٠٠١١] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وأكثرهم فاسقون﴾ قال: ذم الله - تعالى أكثر الناس.

قوله تعالى: ﴿اشتروا بآيات الله﴾ آية ٩

[١٠٠١٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿اشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً﴾ قال أبو سفيان بن حرب أطمع حلفاء وترك حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ثمناً قليلاً﴾

[١٠٠١٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة، أنبا علي بن الحسين أنبا عبد الله بن المبارك أنبا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن هارون بن يزيد قال: سئل الحسن عن قوله: ثمناً قليلاً، قال: الثمن القليل: الدنيا بحذافيرها.

[١٠٠١٤] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿ثمناً قليلاً﴾ كذباً وفجوراً.

قوله تعالى: ﴿فصدوا عن سبيله﴾

[١٠٠١٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿عن سبيله﴾ قال: عن الإسلام.

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

بياض<sup>(١)</sup>

قوله تعالى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ﴾ الآية ١٠

قد تقدم تفسيره

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ﴾ آية ١١

[١٠٠١٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ﴾ يقول: إن تركوا اللات والعزى وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﴿فِإِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ﴾

قوله تعالى: ﴿فِإِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ﴾

[١٠٠١٧] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي - فيما كتب إلى - ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة قوله: ﴿فِإِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ﴾ قال: فكونوا من إخوة الإسلام ممن يراعهم ويعاهد عليها ويعظم حقها، فإن أفضل المسلمين أوصلهم لأخوة الإسلام.

قوله تعالى: ﴿وَنَفِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾

[١٠٠١٨] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وَنَفِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ أما نفصل: فنين.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ نَكُثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ﴾ آية ١٢

[١٠٠١٩] أخبرنا محمد بن سعيد - فيما كتب إلى - ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿وَإِنْ نَكُثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾ سماهم أئمة الكفر بينك وبينهم قاتلهم، إنهم أئمة الكفر.

(١) كذا بالأصل .



### قوله تعالى: ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾

[١٠٠٢٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني ثنا الوليد بن مسلم ثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير أنه كان في عهد أبي بكر رضى الله عنه إلى الناس حين وجههم إلى الشام قال: إنكم ستجدون قوماً محوقة رؤوسهم فاضربوا مقاعد الشيطان منهم بالسيوف فوالله لأن أقتل رجلاً منهم أحب إلى من أن أقتل سبعين من غيرهم وذلك بأن الله يقول ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾

#### والوجه الثاني:

[١٠٠٢١] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي بشر سمع مجاهداً يحدث عن ابن عمر في قول الله ﴿فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم﴾ قال: أبو سفيان بن حرب منهم، قال أبو محمد: يعني قبل أني يسلم. وروى عن سعيد بن جبير مثله.

[١٠٠٢٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر قال: قال قتادة: ﴿أئمة الكفر﴾ أبو سفيان، وأبو جهل وأمّية بن خلف وسهيل بن عمرو وعتبة بن ربيعة.

[١٠٠٢٣] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النهوي عن عبي بن سليمان عن الضحاك ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾ يعني: رؤوس المشركين من أهل مكة.

#### والوجه الثالث:

[١٠٠٢٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال: ذكروا عنده هذه الآية ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾ قال: ما قوتل أهل هذه الآية بعد.

#### الوجه الرابع:

[١٠٠٢٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي - فيما كتب إلى - ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾ يعني: أهل العهد من المشركين سماهم أئمة الكفر.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾

[١٠٠٢٦] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن عمار ﴿فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم﴾ قال: لا عهود لهم وروى عن حذيفة نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾

[١٠٠٢٧] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلى - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ يعني: أهل العهد من المشركين.

### قوله تعالى: ﴿أَلَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ آية ١٣

[١٠٠٢٨] حدثنا أبي ثنا عفان ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن عكرمة في حديث فتح مكة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أغلق بابه فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن، قال: فقاتلهم خزاعة إلى نصف النهار، وأنزل الله تعالى ﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ﴾.

### قوله تعالى: ﴿وَهُمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ﴾

[١٠٠٢٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿وَهُمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ﴾ يَأْتِرُ ذَلِكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

[١٠٠٣٠] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿وَهُمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ﴾ يقول: هموا بإخراجه فأخرجوه.

### قوله تعالى: ﴿وَهُمْ بَدَعُوكُمْ أُولَٰئِكَ﴾

[١٠٠٣١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿وَهُمْ بَدَعُوكُمْ أُولَٰئِكَ﴾ قتال قريش حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم وروى عن عكرمة نحو ذلك.

(١) التفسير ١ / ٢٧٤ بلفظ (يَأْتِرُ ذَلِكَ) .

(٢) التفسير ١ / ٢٧٤ بلفظ (قريش حين قاتلوا حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم) .

قوله تعالى: ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَلَئِنَّ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَوْهُ﴾

[١٠٠٣٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿مؤمنين﴾ قال: مصدقين.

قوله تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يَعْذِبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾ آية ١٤

[١٠٠٣٣] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وهم بدءوكم أول مرة﴾ بالقتال، يقول: ﴿قَاتِلُوهُمْ يَعْذِبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيَخْزَهُمْ وَيَنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ﴾

قوله تعالى: ﴿وَيَخْزَهُمْ وَيَنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ﴾

[١٠٠٣٤] حدثنا أبي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن عكرمة في قوله: ﴿وَيَخْزَهُمْ وَيَنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ قال: نزلت في خزاعة.

قوله تعالى: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾

[١٠٠٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عقبه بن خالد عن شعبة عن مجاهد ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ قال: خزاعة، وروى عن عكرمة. نحو ذلك.

[١٠٠٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٠٠٣٧] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ قال: هم خزاعة، يشفي صدورهم من بني بكر.

قوله تعالى: ﴿وَيَذْهَبُ غِيظَ قُلُوبِهِمْ﴾ آية ١٥

[١٠٠٣٨] حدثنا أبي ثنا عفان ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب عن عكرمة ﴿وَيَذْهَبُ غِيظَ قُلُوبِهِمْ﴾ قال: خزاعة.

(١) التفسير ١ / ٢٧٤ بلفظ (قريش حين قاتلوا حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم)

[١٠٠٣٩] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي ﴿ويذهب غيظ قلوبهم﴾ قال: هذا حين قتلهم بنو بكر، وأغانهم قريش.

**قوله تعالى: ﴿ويتوب الله على من يشاء﴾**

[١٠٠٤٠] حدثنا أبي ثنا أبي حدثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن عكرمة ﴿ويتوب الله على من يشاء﴾ خزاعة.

**قوله تعالى: ﴿والله عليم﴾**

[١٠٠٤١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق ﴿عليم﴾ أي عليم بما يخفون.

[١٠٠٤٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية قوله: ﴿حكيم﴾ قال: حكيم في أمره.

[١٠٠٤٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قوله: ﴿حكيم﴾ قال: الحكيم في عذره، وحجته إلي عباده.

**قوله تعالى: ﴿أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم**

**الله الذين جاهدوا﴾ الآية ١٦**

[١٠٠٤٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم﴾ يقول: ولم أختبركم بالشدة، وأبتليكم بالمكاره.

[١٠٠٤٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله ﴿أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم﴾ قال: أبي أن يدعهم دون التمحيص وقرأ ﴿أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم﴾

**قوله تعالى: ﴿ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾**

[١٠٠٤٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿وليجة﴾ قال: الوليجة: البطانة من غير دينهم.

[١٠٠٤٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الحسن **﴿وليجة﴾** قال: هو الكفر والنفاق، أو قال: أحدهما.

[١٠٠٤٨] حدثنا كثير بن شهاب القزويني ثنا محمد بن سعيد ثنا أبو جعفر عن الربيع في قوله: **﴿وليجة﴾** قال: دخلاء.

[١٠٠٤٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: **﴿ولا المؤمنين وليجة﴾** قال: يتولجها من الولاية للمشركين.

### قوله تعالى: **﴿ماكان للمشركين﴾** آية ١٧

[١٠٠٥٠] وبه عن السدي قوله: **﴿ماكان للمشركين أن يعمروا مساجد الله﴾** يقول: ما ينبغي لهم أن يعمروه.

### قوله تعالى: **﴿أن يعمروا مساجد الله﴾**

[١٠٠٥١] حدثنا علي بن الحسين ثنا مسدد حدثنا معتمر عن عمران بن جدير عن عكرمة في قوله: **﴿ماكان للمشركين أن يعمروا مساجد الله﴾** قال: إنما هو مسجد واحد قال: وقال: أن الصفا والمروة من مساجد الله.

### قوله تعالى: **﴿شاهدين على أنفسهم بالكفر﴾**

[١٠٠٥٢] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: **﴿شاهدين على أنفسهم بالكفر﴾** فإن النصراني يسأل: ما أنت؟ فيقول: نصراني، واليهودي يقول: يهودي، والصابئ يقول: صابئ، والمشرك يقول إذا سأله ما دينك؟ فيقول: مشرك، لم يكن ليقوله أحد إلا العرب<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: **﴿أولئك حبطت أعمالهم﴾**

[١٠٠٥٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله: **﴿حبطت أعمالهم﴾** يعني، بطلت أعمالهم.

### قوله تعالى: ﴿وفي النار هم خالدون﴾

[١٠٠٥٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ثنا محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿هم خالدون﴾ أي خالداً أبداً. وروى عن السدي نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿إنما يعمر مساجد الله﴾ آية ١٨

[١٠٠٥٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله بن وهب أنبأ عمرو بن الحارث عن دراج حدثنا عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا عليه بالإيمان»، قال الله: ﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله﴾

### قوله تعالى: ﴿من آمن بالله﴾

[١٠٠٥٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿من آمن بالله﴾ يعني: من وحد الله عز وجل.

### قوله تعالى: ﴿واليوم الآخر﴾

[١٠٠٥٧] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿واليوم الآخر﴾ يعني: آمن بالله وآمن بما أنزل الله تبارك وتعالى .

### قوله تعالى: ﴿وأقام الصلاة﴾

[١٠٠٥٨] وبه عن ابن عباس ﴿وأقام الصلاة﴾ يعني الصلوات الخمس .

### قوله تعالى: ﴿ولم يخش إلا الله﴾

[١٠٠٥٩] وبه عن ابن عباس يقول: ولم يعبد إلا الله .

### قوله تعالى: ﴿فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين﴾

[١٠٠٦٠] وبه عن ابن عباس يقول: أن أولئك هم المفلحون كقوله لنبيه صلى الله عليه وسلم ﴿عسى أن يعثك ربك مقاماً محموداً﴾ يقول: أن ربك سيبعثك مقاماً محموداً وهي الشفاعة، وكل عسى في القرآن واجبة .

### قوله تعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاج﴾ آية ١٩

[١٠٠٦١] حدثنا أبي ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا سنان بن هارون عن حجاج عن عطاء ﴿أجعلتم سقاية الحاج﴾ قال: زمزم.

### قوله تعالى: ﴿وعمارة المسجد الحرام﴾

[١٠٠٦٢] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلي - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعماراة المسجد الحرام﴾ وذلك أن المشركين قالوا: عمارة بيت الله وقيام على السقاية خير ممن آمن وجاهد فكانوا يفخرون بالحرم، ويستكبرون به من أجل أنهم أهله وعماراه، فذكر الله تعالى استكبارهم وإعراضهم، فقال لأهل الحرم من المشركين: ﴿قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم علي أعقابكم تنكصون﴾ مستكبرين به سامراً تهجرون.

### قوله تعالى: ﴿كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله﴾

[١٠٠٦٣] حدثنا أبي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني النعمان بن بشير قال: كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: لا أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقى الحاج، وقال الآخر: إلا أن أعمر المسجد الحرام، وقال آخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم، فزجرهم عمر بن الخطاب، وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة، ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه، فأنزل الله تعالى ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعماراة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر﴾ إلي آخر الآية.

[١٠٠٦٤] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن ابن أبي خالد، وزكريا عن الشعبي قال: تكلم على والعباس وشيبة في السقاية والحجاجة، فأنزل الله تعالى ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعماراة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجهد في سبيل الله﴾.

[١٠٠٦٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قال الشعبي: نزلت سقاية الحاج في عباس وعلي رضي الله عنهما.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٦٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر﴾ قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر: لئن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك العاني قال الله، تبارك وتعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر﴾

### والوجه الثالث:

[١٠٠٦٧] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام﴾ قال: أمروا بالهجرة، فقال العباس بن عبد المطلب: أنا أسقي الحاج، وقال طلحة أخو بني عبد الدار: أنا أحجب الكعبة فلا أهاجر.

### قوله تعالى: ﴿لايستون عند الله﴾

[١٠٠٦٨] أخبرنا محمد بن سعد- فيما كتب إلي- ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ يعني: الذين زعموا أنهم أهل العمارة.

### قوله تعالى: ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾

[١٠٠٦٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ يعني: إن ذلك كان في الشرك، ولا أقبل ما كان في الشرك.



[١٠٠٧٠] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلي - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ فسامهم الله ظالمين بشركهم فلم تغن عنهم العمارة شيئاً.

### قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا وهاجروا﴾ الآية ٢٠

[١٠٠٧١] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿الذين آمنوا وهاجروا وجهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم﴾ يقول: لا هجرة بعد الفتح، إنما هو الشهادة بعد ذلك وذلك أن المؤمنين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاث منازل منهم: المؤمن المهاجر المباين لقومه في الهجرة، خرج إلي قوم مؤمنين في ديارهم وعقارهم وأموالهم.

### قوله تعالى: ﴿أعظم درجة﴾

[١٠٠٧٢] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى هو ابن أبي زائدة ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة قال: قال علي للعباس: لو هاجرت إلى المدينة، قال: أولست في أفضل الهجرة؟ ألت أسقي الحاج، وأعمر المسجد الحرام؟ فنزلت هذه الآية، يعني قوله: ﴿أعظم درجة عند الله﴾ فجعل الله للمدينة فضل درجة على مكة.

### قوله تعالى: ﴿وأولئك هم الفائزون﴾

[١٠٠٧٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل حدثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وأولئك هم الفائزون﴾ قال: إلى نعيم مقيم.

### قوله تعالى: ﴿يبيشرهم ربهم برحمة منه ورضوان﴾

### إلى قوله: ﴿مقيم﴾ آية ٢١

[١٠٠٧٤] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد حدثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿مقيم﴾ يعني: دائماً لا ينقطع.

### قوله تعالى: ﴿خالدين فيها أبدا﴾ آية ٢٢

[١٠٠٧٥] حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ثنا محمد بن أبي محمد ثنا عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿خالدين فيها﴾ يخبرهم أن الثواب بالخير مقيم علي أهله لا انقطاع له أبداً.

### قوله تعالى: ﴿إن الله عنده أجر عظيم﴾

[١٠٠٧٦] حدثنا عبد الرحمن بن خلف بن عبد الرحمن بن الضحاك النصري الحمصي ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن الأوزاعي ثنا يحيى بن أبي كثير ﴿أجرا عظيم﴾ قال: الأجر العظيم: الجنة.

[١٠٠٧٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دینار عن سعيد بن جبیر ﴿أجرا عظیم﴾ یعنی: جزاء وافرأ في الجنة

### قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء﴾ آية ٢٣

[١٠٠٧٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿سقاية الحاج﴾ أمروا بالهجرة فقال العباس بن عبد المطلب: أنا أسقي الحاج، وقال طلحة أخو بني عبد الدار: أنا أحجب الكعبة، فلا نهاجر، فأنزلت ﴿لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان﴾

[١٠٠٧٩] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسين أنبا محمد بن مزاحم حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون﴾ يعني: الهجرة، يقول: هاجروا إلي النبي صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿إن استحبوا الكفر﴾

[١٠٠٨٠] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله ﴿استحبوا﴾ قال: إختاروا.

### قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ الآية ٢٤

[١٠٠٨١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا الليث بن سعد ثنا إبراهيم بن نشيط الوعلاني عن علي بن بحير المعافري أن رجلاً أراد الجهاد في سبيل الله فمنعته أمه فأتى عمرو بن يزيد الخولاني يسأله عن ذلك، فقال له عمرو بن يزيد: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا﴾ الآية .

[١٠٠٨٢] حدثنا أبي ثنا القاسم بن عثمان الجوعي ثنا عبيد بن عياش عن علي بن بكار عن ابن عون قال: كان إذا شاوره أحد في الغزو وله أبوان فتلا عليه هذه الآية ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ إلى آخر الآية، ثم سكت فلا يقول له: أخرج ولا أقم .

### قوله تعالى: ﴿وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾

[١٠٠٨٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ يقول: أصبتموها .

[١٠٠٨٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى - ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان عن قتادة ﴿وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ قال: اغتصبتموها .

### قوله تعالى: ﴿وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا﴾

[١٠٠٨٥] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا﴾ يقول: تخشون أن تكسد فتبيعونها .

### قوله تعالى: ﴿وَمَسَاكِنُ تَرْضُونَهَا أَحِبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

[١٠٠٨٦] وبه عن السدي ﴿وَمَسَاكِنُ تَرْضُونَهَا﴾ قال: هي القصور والمنازل .

### قوله تعالى: ﴿وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ﴾

[١٠٠٨٧] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنبا محمد بن مزاحم عن بكر بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ﴾ يعني: الهجرة إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم يأمرها بها .

### قوله تعالى: ﴿فتربصوا حتى يأتي الله بأمره﴾

[١٠٠٨٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿فتربصوا حتى يأتي الله بأمره﴾ بالفتح، أمر إياهم بالهجرة هذا كله قبل فتح مكة.

[١٠٠٨٩] قرأت علي محمد ثنا محمد ثنا بكير عن مقاتل قوله: ﴿حتى يأتي الله بأمره﴾ وكان أمره فيهم القتل.

### قوله تعالى: ﴿والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾

[١٠٠٩٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - أنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ قال: الكاذبين.

### قوله تعالى: ﴿لقد نصركم الله في مواطن كثيرة﴾ آية ٢٥

[١٠٠٩١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿لقد نصركم الله في مواطن كثيرة﴾ أول ما أنزل من براءة يعرفهم بنصره ويوطنهم لغزوة بتوك.

### قوله تعالى: ﴿ويوم حنين﴾

[١٠٠٩٢] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلى - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿ويوم حنين﴾ وحنين فيما بين مكة والمدينة. وروى عن الضحاك مثله.

### والوجه الثاني:

[١٠١٠٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ قال: وحنين ما بين مكة والطائف، قاتل نبي الله صلى الله عليه وسلم هوازن وثقيف وعلي هوازن: مالك بن عوف أخو بني نصر وعلي ثقيف عبد ليل بن عمرو الثقفي.

(١) التفسير ١ / ٢٧٥ .

(٢) التفسير ١ / ٢٧٥ .

[١٠٠٩٤] حدثنا أبي ثنا علي بن نصر الجهضمي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا أبان بن يزيد العطار ثنا هشام بن عروة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام عام الفتح نصف شهر ولم يزيد علي ذلك، حتى جاءت هوازن وثقيف فنزلوا بحنين، وحنين وادي إلى جنب ذي المجاز.

قوله تعالى: ﴿إِذْ أَعْجَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ﴾ الآية.

[١٠٠٩٥] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ثنا سفيان قال: سمعت الزهري يقول: أخبرني كثير بن عباس عن أبيه قال: كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم حنين، ورسول الله صلى الله عليه وسلم علي بغلته التي أهداها له الجذامي فلما ولى المسلمون قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عباس، ناد يا أصحاب السمرة، يا أصحاب سورة البقرة، وكنت رجلاً صيتاً فقلت: يا أصحاب السمرة، يا أصحاب سورة البقرة، فرجعوا عطفة كعطفة البقر على أولادها وارتفعت الأصوات وهم يقولون: يامعشر الأنصار، يامعشر الأنصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فقال: يابني الحارث بن الخزرج، يابني الحارث بن الخزرج، فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته فقال: هذا حين حمى الوطيس، وهو يقول: قدماً يا عباس، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انهزموا - ورب الكعبة - قال سفيان: ورب محمد.

[١٠٠٩٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن الوزير بن الحكم السلمي ثنا خالد بن عبد الرحمن المروزي حدثنا مالك بن مغول عن إسماعيل بن أبي خالد في قوله: ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ فقال رجل: لا تغلب اليوم لكثرة.

[١٠٠٩٧] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ وأن رجلاً ثنا أسباط عن السدي ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ وأن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين: يارسول الله، لا تغلب اليوم من قلة، وأعجبه كثرة الناس فكانوا اثني عشر ألفاً.

### قوله تعالى: ﴿وضاقت عليكم الأرض بما رحبت﴾

[١٠٠٩٨] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو الأشهب عن الحسن قوله: ﴿وضاقت عليكم الأرض بما رحبت﴾ قال: هكذا يقع ذنب المؤمن من قلبه.

### قوله تعالى: ﴿ثم وليتم مدبرين﴾

[١٠٠٩٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ثم وليتم مدبرين﴾ يعني: منهزمين عن النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ فلال المسلمين مكة، فلم يجعل الله لهم النار وهذا بعد قتال أحد.

### قوله تعالى: ﴿ثم أنزل الله سكينته على رسوله﴾ آية ٢٦

[١٠٠٠٠] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعد بن جبير قال: في يوم حنين أمد الله تعالى رسوله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ويومئذ سمى الله الأنصار مؤمنين ﴿فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين﴾

### قوله تعالى: ﴿وأنزل جنوداً لم تروها﴾

[١٠٠٠١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وأنزل جنوداً لم تروها﴾ قال: هم الملائكة.

### قوله تعالى: ﴿وعذب الذين كفروا﴾

[١٠٠٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو داود الحفري عن يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير ﴿وعذب الذين كفروا﴾ قال: بالهزيمة.

[١٠٠٠٣] حدثنا أبي ثنا يحيى الحماني ثنا يعقوب عن جعفر عن ابن أزي في قوله: ﴿وعذب الذين كفروا﴾ قال: بالهزيمة والقتل.

[١٠٠٠٣] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿وعذب الذين كفروا﴾ قال: قتلهم بالسيف.

### قوله تعالى: ﴿وذلك جزاء الكافرين﴾

[١٠٠٠٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلي - أنبأ أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين﴾ قال: من بقى منهم.

## قوله تعالى: ﴿ثم يتوب الله﴾ آية ٢٧

[١٠٠٠٥] ذكر عن أبي داود الحفري عن يعقوب عن جعفر عن ابن أبي زبى ﴿ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء﴾ قال: على الذين انهزموا عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين.

[١٠٠٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿يتوب الله﴾ يعني: يتجاوز.

## قوله تعالى: ﴿والله غفور رحيم﴾

[١٠٠٠٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: ﴿والله غفور﴾ أي يغفر الذنب ﴿رحيم﴾ يرحم العباد علي ما فيهم.

## قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ آية ٢٨

تقدم تفسيره

## قوله تعالى: ﴿إنما المشركون نجس﴾

[١٠٠٠٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿إنما المشركون نجس﴾ قال: النجس: الكلب والخنزير.

[١٠٠٠٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿إنما المشركون نجس﴾ أي أجناب.

## قوله تعالى: ﴿فلا يقربوا المسجد الحرام﴾

[١٠٠١٠] حدثنا أبي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا شريك عن أشعث عن الحسن عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل المسجد الحرام بعد عامي هذا أبداً، إلا أهل العهد وخدمكم»

[١٠٠١١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبا عبد الرزاق أنبا ابن جريج أنبا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في قوله: ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ إلا أن يكون عبداً، أو أحداً من أهل الذمة.

[١٠٠١٢] ذكر عن أبي عاصم عن ابن جريج تلا هذه الآية ﴿فلا يقربوا المسجد الحرام﴾ قال عمرو بن دينار: لا تدخلوا المسجد الحرام.

[١٠٠١٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا الليث ثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني ابن المسيب قال: قال الله تعالى: ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام﴾ قال: كان أبو سفيان يدخل مسجد المدينة وهو كافر، غير أن ذلك لا يحل في المسجد الحرام.

[١٠٠١٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا الليث ثنا عقيل عن ابن شهاب وسئل عن المشركين فقال: ليس للمشرك أن يقرب المسجد الحرام بعد عامهم هذا، فكان ولاية الأمر لا يرخصون للمشركين في دخول مكة.

### قوله تعالى: ﴿المسجد الحرام﴾

[١٠٠١٥] حدثنا يحيى بن عبد الله القزويني ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان عن الركين عن مجاهد عن ابن عباس قال: الحرم كله المسجد الحرام.

[١٠٠١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد يعني سليمان بن حيان الأحمر قال: سمعت عبد الله بن مسلم يعني ابن هرمز قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: الحرم كله مسجد. وروى عن مجاهد. مثله.

[١٠٠١٧] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا أبو عاصم قال ابن جريج أخبرنا قال: قال عطاء: لا يدخل الحرم كله مشرك، وتلا ﴿بعد عامهم هذا﴾

### قوله تعالى: ﴿بعد عامهم هذا﴾

[١٠٠١٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿بعد عامهم هذا﴾ وهو العام الذي حج فيه أبو بكر رضى الله عنه، ونادى على فيه بالأذان وذلك لتسع مضين من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام المقبل حجة الوداع، لم يحج قبلها ولا بعدها منذ هاجر.



### قوله تعالى: ﴿وإن خفتم عيلة﴾

[١٠٠١٩] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿وإن خفتم عيلة﴾ قال: يعني بالعيلة: الفاقة. وروى عن سعيد بن جبير والضحاك. نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء﴾

[١٠٠٢٠] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿يأياها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ قال: كان المشركون يجيئون إلى البيت ويجيئون معهم بالطعام يتجرون به، فلما نهوا عن أن يأتوا البيت قال المسلمون: فيمن أين لنا الطعام؟ قال: فأنزل الله عز وجل ﴿وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء﴾ قال: فأنزل الله عليهم المطر وكثر خيرهم حين ذهب المشركون عنهم.

[١٠٠٢١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شيبان بن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء﴾ قال: المؤمنون: كنا نصيب من متاجر المشركين فوعدهم الله أن يغنيهم من فضله عوضاً لهم بأن لا يقربوهم المسجد الحرام، فهذه الآية في أول براءة في القراءة مع آخرها في التأويل.

### الوجه الثاني:

[١٠٠٢٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء﴾ فأغناهم الله بهذا الخراج الجزية الجارية عليهم يأخذونها شهراً شهراً وعماماً عاماً، فليس لأحد من المشركين أن يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم ذلك، إلا صاحب جزية، أو عبد رجل من المسلمين.

[١٠٠٢٣] حدثنا أبي ثنا عمرو الناقد ثنا أبو سعيد الحداد.

[١٠٠٢٤] حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير ﴿فسوف يغنيكم الله من فضله﴾ قال: بالجزية. وروى عن الضحاك. مثله.

(١) التفسير ١ / ٢٧٦ بلفظ (كنا نصيب من متاجر المشركين، فوعدهم أن يغنيهم من فضله عوضاً لهم، بأن لا يقرب المشركون)

### قوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله﴾ آية ٢٩

[١٠٠٢٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ حين أمر محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه بغزوة تبوك.

[١٠٠٢٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: قال الله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ قال: فلما فرغ رسول الله . صلى الله عليه وسلم - من قتال من يليه من العرب أمره بجهاد أهل الكتاب قال: وجاهدكم أفضل الجهاد.

### قوله تعالى: ﴿لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾

[١٠٠٢٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله ابن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله﴾ يعني الذين لا يصدقون بتوحيد الله .

### قوله تعالى: ﴿ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله﴾

[١٠٠٢٨] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله﴾ يعني: الخمر والخنزير .

### قوله تعالى: ﴿ولا يدينون دين الحق﴾

[١٠٠٢٩] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿ولا يدينون دين الحق﴾ يعني: دين الإسلام، لأن كل دين غير الإسلام باطل . وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: ﴿دين الحق﴾ الإسلام .

### قوله تعالى: ﴿من الذين أتوا الكتاب﴾

[١٠٠٣٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى ثنا عبد الله ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿من الذين أتوا الكتاب﴾ يعني: من اليهود والنصارى، أتوا الكتاب من قبل المسلمين أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

### قوله تعالى: ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد﴾

[١٠٠٣١] حدثنا أبي ثنا أبو اليمان أنبا شعيب عن الزهري ثنا حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى، قال: ثم أنزل في الآية التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤخذ قبل ذلك، فجعلها عوضاً مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم فقال ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ إلى قوله: ﴿صاغرون﴾ فلما أحق الله ذلك للمسلمين عرفوا أنه قد عاضهم أفضل مما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافقون به من التجارة.

[١٠٠٣٢] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان بن الحسين عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: من نساء أهل الكتاب من تحل لنا ومنهم من لا تحل لنا ثم تلا هذه الآية ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ الآية. فمن أعطى الجزية حلّ لنا نساؤهم ومن لم يعط الجزية لم تحل لنا نساؤهم قال الحكم: فذكرت ذلك لإبراهيم فأعجبه.

[١٠٠٣٣] حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبا ابن وهب قال: قال مالك في قول الله تعالى ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ قال مالك: فإنما يعطي أهل الكتاب الجزية من ثمن الخمر والخنزير، فذلك حلال للمسلمين أن يأخذوه من أهل الكتاب في الجزية ولا يحل لهم أن يأخذوا في جزيتهم الخنزير ولا الخمر بعينها.

### قوله تعالى: ﴿الجزية﴾

[١٠٠٣٤] حدثنا جعفر بن أحمد بن عوسجة ثنا عوسجة بن زياد ثنا عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس ثنا أبي علي عن جدي عبد الله بن عباس قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجزية عن يد، قال: جزية الأرض والرقبة، جزية الأرض والرقبة قال جعفر: أحسبه قال ثلاثاً.

### قوله تعالى: ﴿عن يد﴾

[١٠٠٣٥] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل قال: سمعت أبي ثنا أبو سنان في قوله: ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد﴾ قال: عن قدرة.

#### الوجه الثاني:

[١٠٠٣٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد﴾ قال: عن قهر.

#### الوجه الثالث:

[١٠٠٣٧] حدثنا أبي ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: سألت سفيان بن عيينة عن قول الله ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد﴾ قال: من يده ولا يبعث به مع غيره

### قوله تعالى: ﴿وهم صاغرون﴾

[١٠٠٣٨] حدثنا أبي ثنا أبو الحسام المقري ثنا بقية بن الوليد عن الرعيني عن أبي صالح عن ابن عباس قوله: ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ قال: ويلكزون

[١٠٠٣٩] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي ثنا علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن أبي البخترى عن سلمان ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ قال: وهم غير محمودين.

[١٠٠٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ يعني: مذلون.

[١٠٠٤١] حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا مروان ابن معاوية عن أبي أسماء العدوي عن مروان بن عمرو عن أبي صالح في قوله: ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ قال: لا يمشون بها، هم يتلثلون فيها.

#### الوجه الثاني:

[١٠٠٤٢] حدثنا العباس بن يزيد العبدي ثنا سفيان عن أبي سعد قال: بعث المغيرة إلى رستم فقال له رستم: إلام تدعو؟ فقال له: أدعوك إلى الإسلام، فإن أسلمت فلك مالنا وعليك ماعليتنا، قال: فإن أبيت؟ قال: فتعطي الجزية عن يد وأنت

صاغر، فقال لترجمانه: قل له أما إعطاء الجزية فقد عرفتها، فما قولك وأنت صاغر؟ قال: تعطيتها وأنت قائم وأنا جالس، وقال غير أبي سعد: والسوط على رأسك.

### قوله تعال ﴿وقالت اليهود عزيز ابن الله﴾ آية ٣٠

[١٠٠٤٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا ابن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا ابن إسحاق ثنا محمد بن أبي محمد أنبا سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن مكشم ونعمان بن أوفى ومحمد بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن ضيف، فقالوا: كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيزاً ابن الله؟ فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم ﴿وقالت اليهود عزيز ابن الله﴾

[١٠٠٤٤] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلي - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿وقالت اليهود عزيز ابن الله﴾ وإنما قالوا هو ابن الله من أجل أن عزيز كان في أهل الكتاب وكانت التوراة عندهم فعملوا بها ماشاء الله أن يعملوا، ثم أضاعوها وعملوا بغير الحق وكان التابوت فيهم، فلما رأى الله عز وجل أنهم قد أضاعوا التوراة وعملوا بالأهواء رفع الله عنهم التابوت وأنساهم التوراة ونسخها من صدورهم، وأرسل عليهم مرضاً فاستطلقت بطونهم منه حتى جعل الرجل يمشي كبدته حتى نسوا التوراة ونسخت من صدورهم وفيهم عزيز، فمكثوا ماشاء الله أن يمكثوا بعد ما نسخت التوراة من صدورهم، وكان عزيز قبل من علمائهم فدعا عزيز الله عز وجل. وابتهل إليه أن يرد إليه الذي نسخ من صدره فبينما هو يصلي مبتهلاً إلي الله نزل عليه نور من الله فدخل جوفه فعاد إليه الذي كان ذهب من جوفه من التوراة، فأذن في قومه فقال: يا قوم قد أتاني الله التوراة وردها إلي، فعلق بعلمهم فمكثوا ماشاء الله أن يمكثوا وهو يعلمهم، ثم أن التابوت نزل عليهم بعد ذلك، وبعد ذهابه منهم، فلما رأوا التابوت عرضوا ما كان فيه على الذي كان عزيز يعلمهم فوجدوه مثله، فقالوا: والله ما أوتى عزيز هذا إلا أنه ابن الله<sup>(١)</sup>.

[١٠٠٤٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن الفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿وقالت اليهود عزيز ابن الله﴾ إنما قالت ذلك لأنهم ظهرت عليهم العمالقة، فقتلوهم وأخذوا التوراة وهرب علماءهم الذين بقوا فدنفوا كتب التوراة في الجبال وكان عزيز يتعبد في رؤوس الجبال، لا ينزل إلا في يوم عيد

فجعل الغلام يبكي ويقول: رب تركت بني إسرائيل بغير عالم فلم يزل يبكيهم حتى سقط أشجار عينيه فنزل مرة إلى العيد، فلما رجع إذا هو بامرأة قد مثلت له عند قبر من تلك القبور تبكي وتقول: يامطعماه ياكاسياه فقال له: ويحك من كان يطعمك أو يكسوك أو يسقيك أو ينفعك قبل هذا الرجل؟ قالت: الله قال: فإن الله حي لم يميت قال: ياعزيز، فمن كان يعلم العلماء قبل بني إسرائيل؟ قال: الله، قالت: فلم تبكي عليهم؟ فلما عرف أنه قد خصم ولى مديراً فدعته فقالت ياعزيز، إذا أصبحت عدواً فإن نهر كذا وكذا فاغتسل فيه ثم اخرج فصل ركعتين فإنه يأتيك شيخ فما أعطاك فخذ، فلما أصبح انطلق عزيز إلي ذلك النهر واغتسل، ثم خرج فصلي ركعتين فأتاه شيخ فقال: افتح فمك ففتح فمه، فألقى فيه شيئاً كهيئة الجمرة العظيمة مجتمع كهيئة القوارير ثلاث مرات، فرجع عزيز وهو من أعلم الناس بالتوراة، فقال: يا بني إسرائيل، إني قد جئتكم بالتوراة فقالوا: ما كنت كذاباً فعمد فربط على كل أصبع له قلماً، ثم كتب بأصابعه كلها فكتب التوراة فلما رجع العلماء أخبروا بشأن عزيز، واستخرج أولئك العلماء كتبهم التي كانوا رفعوها من التوراة في الجبال، وكانت في خواب مدفونة فعرضوها بتوراة عزيز فوجدوها، مثلها فقالوا: ما أعطاك الله إلا وأنت ابنه.

### قوله تعالى: ﴿وقالت النصارى المسيح ابن الله﴾

[١٠٠٤٦] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال: ﴿قالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله﴾ وقالت الصابئون: نحن نعبد الملائكة من دون الله، وقالت المجوس: نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله، وقال أهل الأوثان: نحن نعبد الأوثان من دون الله فأوحى الله - عز وجل - إلى نبيه ليكذب قولهم ﴿قل هو الله أحد. الله الصمد﴾ السورة كلها.

### قوله تعالى: ﴿ذلك قولهم بأفواههم﴾

[١٠٠٤٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا﴾ النصارى.

**قوله تعالى: ﴿يضاهئون﴾**

[١٠٠٤٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿يضاهئون﴾ يقول: يشبهون.

**قوله تعالى: ﴿قول الذين كفروا من قبل﴾**

[١٠٠٤٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿يضاهئون قول الذين كفروا من قبل﴾ يقول: ضاهت النصارى قول اليهود قبلهم.

[١٠٠٥٠] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلى - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿يضاهئون قول الذين كفروا من قبل﴾ يقول: قالوا بمثل ما قال أهل الأديان.

**الوجه الثاني:**

[١٠٠٥١] أخبرنا محمد بن حبال بن حماد - فيما كتب إلى - ثنا ابن عبد الغفار الصنعاني قال: قال سفيان بن عيينة في قول الله تعالى: ﴿يضاهئون قول الذين كفروا من قبل﴾ قال: الذين قالوا الجن بنات الله.

**قوله تعالى: ﴿قاتلهم الله﴾**

[١٠٠٥٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿قاتلهم الله﴾ يقول: لعنهم الله. وروى عن أبي مالك. مثل ذلك.

**والوجه الثاني:**

[١٠٠٥٣] أخبرنا عمرو بن ثور - فيما كتب إلي - ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان في قوله: ﴿قاتلهم الله﴾ قال: عاداهم الله.

**قوله تعالى: ﴿أنى يؤفكون﴾**

[١٠٠٥٤] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿أنى يؤفكون﴾ قال: كيف يكذبون. وروى عن أبي مالك. مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿اتخذوا أحبارهم﴾ آية ٣١

[١٠٠٥٥] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلي - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم﴾ قال: الأحبار: القراء.

[١٠٠٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا جعفر بن عون، أنبا سلمة ابن نبيط عن الضحاك الأحبار قال: قراؤهم، ورهبانهم قال: علماؤهم.

### قوله تعالى: ﴿أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم﴾

[١٠٠٥٧] حدثنا أبي ثنا سعيد بن سليمان ثنا عبد السلام بن حرب أنبا غطيف بن أعين الجزري عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب وهو يقول ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾ قلت: يا رسول الله لم يكونوا يعبدونهم، قال: أجل، ولكن يحلون لهم ما حرم الله فيستحلونه ويحرمون عليهم ما أحل الله فيحرمون.

[١٠٠٥٨] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا: ثنا وكيع عن الأعمش عن حبيب عن أبي البخري قال: قيل لحذيفة ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾ أكانوا يعبدونهم؟ قال: لا، ولكنهم كانوا يحلون لهم الحرام فيستحلونه ويحرمون عليهم الحلال فيحرمونه. وروى عن أبي العالية وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين والضحاك والسدي. نحو ذلك

### قوله تعالى: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً﴾

[١٠٠٥٩] حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿اعبدوا ربكم﴾ أي وحدوا ربكم.

### قوله تعالى: ﴿لا إله إلا هو﴾

[١٠٠٦٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿لا إله إلا هو﴾ قال: توحيد.

[١٠٠٦١] حدثنا محمد بن يحيى أنبا أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لا إله إلا هو﴾ أي ليس معه غيره شريك في أمره.



**قوله تعالى: ﴿سبحانه عما يشركون﴾**

[١٠٠٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس: سبحان الله: تنزيه الله نفسه عن السوء قال: ثم قال عمر لعلي وأصحابه عنده: لا إله إلا الله قد عرفناه فما سبحان الله؟ فقال له علي: كلمة أحبها لنفسه ورضيها، فأحب أن يقال.

**والوجه الثاني:**

[١٠٠٦٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا زيد بن الحباب ثنا أبو الأشهب عن الحسن قال: سبحان الله: اسم لا يستطيعون الناس أن يتحلوه.

**الوجه الثالث:**

[١٠٠٦٤] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل ثنا النظر بن عربي قال: سألت رجل ميمون بن مهران عن سبحان الله، فقال: اسم يعظم الله به، ويحاشى به من السوء.

**قوله تعالى: ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله﴾ آية ٣٢**

[١٠٠٦٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله﴾ قال: يريدون أن يطفئوا الإسلام.

[١٠٠٦٦] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن راهويه أنبأ محمد بن يزيد الواسطي عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم﴾ يقول: يريدون أن يهلك محمد وأصحابه، أن لا يعبدوا الله بالإسلام في الأرض.

**قوله تعالى: ﴿بأفواههم﴾ آية ٣٢**

[١٠٠٦٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي حدثنا أحمد بن مفضل حدثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿بأفواههم﴾ يقول: بكلامهم.

**قوله تعالى: ﴿ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾ آية ٣٢**

[١٠٠٦٨] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن راهويه أنبأ محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره

الكافرون ﴿يعني بها: كفار العرب، وأهل الكتاب من حارب منهم النبي - صلى الله عليه وسلم وكفر بآياته.

**قوله تعالى: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق﴾ آية ٣٣**

[١٠٠٦٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان عن قتادة ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق﴾ قال:

قاتل الله قوماً ينتحلون ديناً لم يصدقه قوم قط ولم يفلحه ولم ينصره إذا أظهروه إهراق به دماؤهم، وإذا سكتوا عنه كان فرحاً في قلوبهم ذلك والله دين سوء قد ألصوا هذا الأمر منذ بضع وستين سنة، فهل أفلحوا فيه يوماً أو أنجحوا؟.

**قوله تعالى: ﴿ليظهره على الدين كله﴾**

[١٠٠٧٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿سليظهره على الدين كله﴾ قال: يظهر الله نبيه علي أمر الدين كله، فيعطيه إياه كله، ولا يخفى عليه منه شيء.

### الوجه الثاني:

[١٠٠٧١] ذكره محمد بن عامر بن إبراهيم ثنا أبي عن النعمان بن عبد السلام عن سفيان وغيره عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال: بعث الله محمداً ليظهره على الدين كله، فديننا فوق الملل، ورجالنا فوق نساتهم ولا يكون رجالهم فوق نساتنا.

### الوجه الثالث:

[١٠٠٧٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا معمر عن ليث عن مجاهد ﴿ليظهره على الدين كله﴾ قال: لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة إلا الإسلام وحتى تأمن الشاة الذئب والبقرة الأسد، والإنسان الحية وحتى لا تقرض فأرة جراباً وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير فهو قوله: ﴿ليظهره على الدين كله﴾ وروى عن الضحاك أنه قال: يظهر الإسلام على الدين كل دين.

### قوله تعالى: ﴿ولو كره المشركون﴾ آية ٣٣

[١٠٠٠٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ولو كره المشركون﴾ قال: كان المشركون واليهود يكرهون أن يظهر الله نبيه علي أمر الدين كله.

### قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان﴾ آية ٣٤

[١٠٠٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿إن كثيراً من الأحبار﴾ أما الأحبار: فمن اليهود وأما الرهبان: فمن النصارى.

[١٠٠٧٥] حدثنا أبي ثنا عمران بن موسى الطرسوسي ثنا عبد الصمد بن يزيد خادم الفضيل بن عياض قال: سمعت الفضيل بن عياض تلا هذه الآية ﴿إن كثيراً من الأحبار والرهبان﴾ قال: تفسير الأحبار: العلماء وتفسير الرهبان: العباد.

### قوله تعالى: ﴿ليأكلون أموال الناس بالباطل﴾

[١٠٠٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿بالباطل﴾: يعني بالظلم.

[١٠٠٧٧] ذكره ابن أبي سلمة ثنا إسحاق بن راهوية أن أبا محمد بن يزيد ثنا جوير عن الضحاك في قوله: ﴿ليأكلون أموال الناس بالباطل﴾ والباطل: كتب كتبوها - والله لم ينزلها الله، فأكلوا بها الناس فذلك قوله: ﴿للذين يكتبون الكتاب بأيديهم﴾.

### قوله تعالى: ﴿ويصدون عن سبيل الله﴾.

[١٠٠٧٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا ابن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ويصدون عن سبيل الله﴾ أما سبيل الله: فمحمد - صلى الله عليه وسلم -.

### الوجه الثاني:

[١٠٠٧٩] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا علي بن بكار عن ابن عون في قول الله: ﴿الذين يصدون عن سبيل الله﴾. قال: هم الذين يشبطنون عن الجهاد في سبيل الله.

### قوله تعالى: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾.

[١٠٠٨٠] حدثنا أبي ثنا حميد بن مالك ثنا يحيى بن يعلى المحاربي ثنا أبي ثنا غيلان بن جامع المحاربي عن عثمان بن اليقظان عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾ كبر ذلك على المسلمين، قالوا: ما يستطيع أحد منا لولده مالا يبقى بعده فقال عمر: أنا أفرج عنكم فانطلق عمر، واتبعه ثوبان، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله، إنه قد كبر على أصحابك هذه الآية فقال نبي الله: - صلى الله عليه وسلم - «إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب بها ما بقى من أموالكم وإنما فرض الموارث في أموال تبقى بعدكم». قال: فكبر عمر ثم قال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: «ألا أخبرك بخير ما يكتزهُ المرء؟. المرأة الصالحة التي إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته».

[١٠٠٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن عبدالعزيز عن نافع عن ابن عمير قال: ما أدى زكاته فليس بكتز، وإن كان تحت سبع أرضين ومالم تؤد زكاته فهو كتز وإن كان ظاهراً، وروى عن ابن عباس قال: ما أدى زكاته فليس بكتز.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٨٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق أنبأ الثوري أخبرني أبو حصين عن أبي الضحى عن جعدة بن هبيرة عن علي في قوله: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾. قال: أربعة آلاف فما دونها نفقة وما فوقها كتز.

### والوجه الثالث:

[١٠٠٨٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق<sup>(١)</sup> عن الثوري عن منصور عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال: لما نزلت ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ قال المهاجرون: فأى المال نتخذ؟ فقال عمر: أسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عنه قال: فأدر كته على بعيري، فقلت: يارسول الله، إن المهاجرين قالوا: أى المال نتخذ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على دينه».

[١٠٠٨٤] حدثنا محمد بن عوف ثنا حيوة بن شريح ثنا ببيعة عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا أمامة يقول: حلية السيوف من الكنوز؛ ما أحدثكم إلا ما سمعت.

### والوجه الرابع:

[١٠٠٨٥] حدثنا أبي ثنا حماد بن زاذان ثنا هشيم عن حصين عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر فقال: إختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية ﴿والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾. فقال معاوية: نزلت في أهل الكتاب.

### والوجه الخامس:

[١٠٠٨٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿والذين يكتزون الذهب والفضة﴾. فهؤلاء أهل القبلة.

### والوجه السادس:

[١٠٠٨٧] حدثنا أبي ثنا ابن الطباع ثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن زياد عن راشد بن مسلم عن عراك بن مالك وعمر بن عبد العزيز أنهما قالوا: في قول الله ﴿والذين يكتزون الذهب والفضة﴾. قالوا: نسختها الآية الأخرى، ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾.

### قوله تعالى: ﴿ولا ينفقونها في سبيل الله﴾.

[١٠٨٨] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن عليّ ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ يعني: الزكاة المفروضة والنفقة في سبيل الله وفي طاعته.

### قوله ﴿فبشرهم بعذاب أليم﴾

[١٠٠٨٩] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل حدثني أبي عمرو بن الضحاك حدثنا أبي أنبأنا شبيب بن بشر وأنبأنا عكرمة عن ابن عباس في قول الله ﴿بعذاب أليم﴾ قال: أليم: كل شئ موجه. وروى عن أبي العالية وسعد بن جبير وأبي مالك والضحاك وقتادة وأبي عمران الجوني ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾. آية ٣٥

[١٠٠٩٠] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا وهيب وحماد عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مامن صاحب كنز لا يؤدي زكاة كنزه إلا جئ به يوم القيامة وبكنزه فيحمر عليه صفائح من نار جهنم فيكوى بها جسده وجنبه وظهره حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون». ثم يري سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار والسياق لوهيب.

قوله تعالى: ﴿فَتَكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾.

[١٠٠٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿يَوْمَ يَحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾. قال: شجاع أقرع ينطوي على عنقه أو جبهته.

[١٠٠٩٢] حدثنا علي بن الحسن ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال: قال عبد الله: ﴿يَوْمَ يَحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾. قال: لا يُعَذَّب رجل يكتز بكنزه في أن يمس درهم درهماً، ولا دينار ديناراً ولكن يوسع جلده، ولا يمس درهم درهماً، ولا دينار ديناراً.

[١٠٠٩٣] حدثنا أبي ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفرديسي ثنا معاوية بن يحيى الأذربلسي حدثنا أرطاة حدثنا أبو عامر الهوزني قال: سمعت ثوبان مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم - قال: «مامن رجل يموت وعنده أحمر أو أبيض إلا جعل الله له بكل قيراط صفحة من نار يكوى بها قدمه إلي ذقنه مغفوراً له بعد أو معذباً».

قوله تعالى: ﴿هَذَا مَا كُنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ الآية.

[١٠٠٩٥] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي وائل عن عبد الله قال: ثعبان ينقر رأس أحدهم فيقول: أنا مالك الذي بخلت، يعني قوله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ﴾

قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ﴾

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَالْأَرْضُ﴾ آيَةٌ ٣٦

[١٠٠٩٦] حدثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي ثنا مكّي ابن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: وقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم بالعقبة فاجتمع إليه ماشاء الله من المسلمين، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: يا أيها الناس إن الزمان قد استدار في هذا اليوم كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ﴿وإن عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾

[١٠٠٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ يُعْرَفُ بِهَا شَأْنُ النَّسِيءِ مَا نَقَصَ مِنَ السَّنَةِ.

قوله تعالى: ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ .

[١٠٠٩٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتاب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض ﴿أما كتاب الله: فالذي عنده.

قوله تعالى: ﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ﴾ .

[١٠٠٩٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا أحمد بن حنبل ثنا إسماعيل بن عليه حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي بكر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خطب الناس في حجته فقال: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض»، السنة اثنا عشر شهراً في كتاب الله منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة، والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان.

[١٠٠٠٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ﴾ ثم اختص من ذلك أربعة أشهر فجعلهن حرماً وعظّم حرمتهن وجعل الذنب فيهن أعظم، والعمل الصالح والأجر أعظم.

### قوله: ﴿ذلك الدين﴾ .

[١٠٠٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿ذلك الدين القيم﴾ قال: القضاء القيم.

### الوجه الثاني:

[١٠٠٠٢] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنبأ محمد بن مزاحم أنبأ بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿ذلك الدين القيم﴾ يقول: ذلك الحساب اليم.

### الوجه الثالث:

[١٠٠٠٣] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد ثنا عمر بن محمد عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿الدين القيم﴾ قال: الحمد لله رب العالمين.

### قوله تعالى: ﴿القيم﴾ .

[١٠٠٠٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتاب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ذلك الدين القيم﴾ قال: المستقيم.

[١٠٠٠٥] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد، أنبأ محمد ثنا بكير عن مقاتل قوله: ﴿ذلك الدين القيم﴾ يقول: ذلك الحساب الين.

### قوله تعالى: ﴿فلا تظلموا﴾ .

[١٠٠٠٦] حدثنا أبي ثنا قبيصة ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن علي ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ قال: لا تحرموهن كحرمتهن.

[١٠٠٠٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتاب إلى ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قول الله ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ قال: الظلم: العمل بمعاصي الله، والترك لطاعته.

### قوله تعالى: ﴿فيهن أنفسكم﴾ .

[١٠٠٠٨] حدثنا جعفر بن النضر الواسطي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ قال: في الشهور كلها.



[١٠٠٠٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ في كلهن.

[١٠٠١٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد ابن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ إن الظلم في الشهر الحرام أعظم خطيئة ووزراً من الظلم فيما سواه، وإن كان الظلم - على كل حال عظيماً-، وكان الله يعظّم من أمره ماشاء.

قوله تعالى: ﴿وقاتلوا المشركين كافة كما يقتلونكم كافة﴾.

[١٠٠١١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وقاتلوا المشركين كافة﴾ يقول: جميعاً.

[١٠٠١٢] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتاب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿وقاتلوا المشركين كافة كما يقتلونكم كافة﴾ أما كافة: فجميع، وأمركم مجتمع.

[١٠٠١٣] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وقاتلوا المشركين كافة﴾ نسخت هذه الآية كل آية فيها رخصة.

قوله تعالى: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ آية ٣٧

[١٠٠١٤] حدثنا أحمد بن يونس بن المسيب، ثنا مكّي بن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: وقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالعقبة فقال: إنما النسيء من الشيطان ﴿زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا﴾.

[١٠٠١٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن طلحة عن ابن عباس قال: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ قال: النسيء: إن جنادة بن عوف بن مالك الكناني كان يوافي الموسم كل عام، وكان يكنى أبا ثمامة فينادي، إلا أن أبا ثمامة لا يحاب ولا يعاب، ألا وأن عام صفر الأول حلال، فيحله للناس،

فيحل صفر عاماً ويحرمه عاماً ويحرم المحرم عاماً ، فذلك قول الله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحَلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً﴾<sup>(١)</sup>.

[١٠٠١٦] حدثنا أبي حدثنا يحيى بن المغيرة أنبأ جرير عن منصور عن أبي وائل: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إلي قوله: ﴿مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ قال: كان الناسي رجلاً من كنانة، ذا رأي يأخذون من رأيه، رأساً فيهم، فكان عاماً يجعل المحرم صفر، فيغيرون فيه ويستحلونه، فيصيون فيغتمون، قال: وكان عاماً يحرمه.

[١٠٠١٧] حدثنا أبي ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع عن سفيان عن أبي وائل في قوله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾. قال: كان رجل يسمى النسئ من بني كنانة، كان يجعل المحرم صفر يستحل به الغنائم، فنزلت هذه الآية.

### قوله تعالى: ﴿زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾.

[١٠٠١٨] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن راهوية ثنا روح ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ قال: ازدادوا به كفوياً إلى كفرهم.

### قوله تعالى: ﴿يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحَلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً﴾.

[١٠٠١٩] حدثنا صالح بن بشير بن سلمة الطبراني ثنا مكّي بن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه قال: وقف النبي -صلى الله عليه وسلم- بالعقبة، فاجتمع إليه ما شاء الله من المسلمين، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: «وإنما النسئ من الشيطان»، ﴿زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحَلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً﴾ فكانوا يحرمون المحرم عاماً ويستحلون صفر، يحرمون صفر ويستحلون المحرم، وهو النسئ.

[١٠٠٢٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ قال: المحرم كانوا يسمونه صفر، وصفر يقول: صفران الأول والآخر، يحل لهم مرة الأول، ومرة الآخر.

[١٠٠٢١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: كانوا يسقطون المحرم ثم يقولون: صفران، لصفر وشهر ربيع الأول ثم يقولون: شهرا ربيع، لشهر ربيع الآخر ولجمادي الأول ثم يقولون لرمضان: شعبان ويقولون لشوال: رمضان ويقولون لذي القعدة: شوال ثم يقولون لذي الحجة: ذو القعدة ثم يقولون للمحرم: ذو الحجة، فيحجون في المحرم، ثم يأتفون فيعدون علي ذلك عدة مستقيمة علي وجه ما ابتدوا، فيقولون: المحرم، فيحجون في المحرم ويحجون في كل شهر مرتين، ثم يسقطون شهراً آخر، ثم يعدون علي العدة الأولى يقولون: صفر وشهر ربيع الأول على نحو عددهم في أول ما سقطوا<sup>(١)</sup>.

[١٠٠٢٢] حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا الحسين بن علي مهرا حدثنا عامر بن الفرات حدثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿إنما النسئ زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليوأثوا عدة ما حرم الله﴾ قال: كان رجل من بني مالك بن كنانة يقال له: جنادة بن عوف يكنى أبا أمامة ينسئ الشهور، وكانت العرب يشتد عليهم أن يمكثوا ثلاثة أشهر لا يغير بعضهم علي بعض، فإذا أراد أن يغير علي أحد قام يوم منى فخطب فقال: «إني قد أحللت المحرم»، وحرمت صفر مكانه فيقاتل الناس في المحرم، فإذا كان صفر غمدوا السيوف ووضعوا الأسنة، ثم يقوم في قابل فيقول: «إني قد أحللت صفر»، وحرمت المحرم.

### قوله تعالى: ﴿ليوأثوا﴾.

[١٠٠٢٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ليوأثوا﴾ يقول: يشبهوا.

### قوله تعالى: ﴿عدة ما حرم الله﴾.

[١٠٠٢٤] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ليوأثوا عدة ما حرم الله﴾ فيوأثوا أربعة أشهر.

### قوله تعالى: ﴿فيحلوا ما حرم الله﴾

وبه عن السدي قوله: ﴿فيحلوا ما حرم الله﴾ فيحلوا المحرم.

(١) قال ابن كثير: هذه صفة غريبة في النسئ ٤ / ٩٢.

قوله تعالى: ﴿زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين﴾.

[١٠٠٢٥] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محلم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿زين لهم﴾ قال: زين لهم الشيطان.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض﴾ آية ٣٨.

[١٠٠٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض﴾ حين امروا بغزوة تبوك بعد الفتح، وبعد الطائف وبعد حنين، امروا بالنفر في الصيف حين خرفت النخل، وطابت الثمار واشتهوا الظلال وشق عليهم المخرج.

قوله تعالى: ﴿اثاقلتم إلى الأرض﴾.

[١٠٠٢٧] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر ابن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿اثاقلتم إلى الأرض﴾ فيقول: حين قعدوا وأبوا الخروج.

قوله تعالى: ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾.

[١٠٠٢٨] حدثنا أبي ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان عن شريح بن عبيد قال: قال أبو ثعلبة: الله أحب إليكم أم الدنيا؟ قالوا: بل الله قال: فما بالكم ﴿إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض﴾ فلم تخرجوا حتى يخرجكم الشرط من منازلكم؟ وإذا قيل لكم إنصرفوا علي بركة الله مأذوناً لكم ضربتم أكبادها وأسهرتم عيونها، حتى تبلغوا أهليكم؟.

قوله تعالى: ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل﴾.

[١٠٠٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن المستورد أخى بني فهر قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم» «مال الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم اصبعه في اليم، فالينظر بم ترجع»<sup>(٢)</sup>.

(١) التفسير ١ / ٢٧٨ .

(٢) مستند الإمام أحمد ٤ / ٢٢٨ .

[١٠٠٣٠] حدثنا بشر بن مسلم بن عبد الحميد الحمصي بجمص، ثنا الربيع بن روح ثنا محمد بن خالد الوهبي حدثنا زياد، يعني الجصاص، عن أبي عثمان قلت: يا أبا هريرة، سمعت إخواني بالبصرة يزعمون أنك تقول: سمعت نبي الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إن الله يجزي بالحسنة ألف ألف حسنة»، فقال أبو هريرة -رضي الله عنه-: بل سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إن الله يجزي بالحسنة ألفي ألف حسنة»، ثم تلا هذه الآية ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل﴾ فالدنيا، ماضى منها إلى مابقى منها عند الله قليل.

[١٠٠٣١] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا مهران عن سفيان عن الأعمش ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل﴾ قال: كزاد الراعي.

[١٠٠٣٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا حاشد بن عبد الله بن عبد الواحد البخاري، ثقة، ثنا إبراهيم بن الأشعث لأم ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال: لما حضرت عبد العزيز بن مروان الوفاة قال: «أتوني بكفني الذي أكفن فيه أنظر إليه»، فلما وضع بين يديه نظر إليه فقال: أما ليه من كثير؟ ما أخلف من الدنيا إلا هذا؟ ثم ولى ظهره فبكى وهو يقول: «أف لك من دار إن كان كثير لقليل»، وإن كان قليلك لقصير، وإن كنا منك لفي غرور<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾.

[١٠٠٣٣] حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي الأشج ثنا زيد بن الحباب عن عبد المؤمن بن خالد الحنفي ثنا نجدة بن نفع قال: سألت ابن عباس عن هذه الآية ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾ فقال ابن عباس: استنفر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حياً من العرب، فتأقلوا عليه، فأنزل- الله تعالى- هذه الآية ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾ فأمسك الله عنهم المطر، قال: فكان عذابهم.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٣٤] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان بن عيينة عن سليمان الأحول عن عكرمة قال: لما نزلت ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾ وقد كان تخلف

(١) انظر ابن كثير ٤ / ٩٤ .

عنه ناس في البدو يَفْقَهُونَ قومهم، فقال المنافقون: قد بقي ناس من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم في البوادي وقالوا: هلك أصحاب البوادي، فنزلت ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾

[١٠٠٣٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد أنا ابن جريح وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن عبد الله بن عباس قال في براءة: ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً﴾ الآية، فنسخ هؤلاء الآيات ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ الآية، وروى عن عكرمة والحسن وزيد بن أسلم: إنها منسوخة.

### قوله تعالى: ﴿والله على كل شيء قدير﴾.

تقدم تفسيره عن ابن إسحاق - رحمه الله -.

### قوله تعالى: ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله﴾. آية ٤٠

[١٠٠٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباية ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿إلا تنصروه﴾ ذكر ما كان من أول شأنه حين بعث، يقول: فالله فاعل ذلك به، ناصره كما نصره وهو ثاني إثنتين.

### قوله تعالى: ﴿إذ أخرجهم الذين كفروا﴾.

[١٠٠٣٧] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: اشترى أبو بكر من عازب رجلاً بثلاثة عشر درهماً فقال أبو بكر لعازب: مره ليحمله لي فقال له عازب: لا، حتى تخبرني كيف صنعت أنت ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين خرجتما والمشركون يطلبوكما، فقال: ارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدكننا منهم غير سراقه بن جعشم على فرس له فقلت له: هذا الطلب قد لحقنا يارسول الله، قال: ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾ فلما أن دنا كان بيننا وبينه قيد رمح أو ثلثه، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يارسول الله، وبكيت فقال: مايكيك؟ فقلت: أما والله على نفسي أبكي ولكن أبكي عليك، فدعا عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: «اللهم اكفناه فساخت به فرسه إلى بطنها فوثب عنها» ثم قال: يا محمد، قد علمت أن هذا عملك، فا دع الله أن ينجيني مما أنا فيه،

فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب، وهذه كنتي فخذ سهماً، فإنك ستمر علي إيلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا حاجة لنا في إيلك، فدعا له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأنطلق راجعاً إلي أصحابه ومضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا معه حتى قدمنا المدينة .

### قوله تعالى: ﴿ثاني اثنين﴾ .

[١٠٠٣٨] حدثنا أبي ثنا أبو مالك - كثير بن يحيى - ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال: وشري علي بنفسه؛ نام علي فراش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان المشركون يرمونه، فجاء أبو بكر فقال: يارسول الله، وهو يحسب أنه رسول الله فقال: لست نبي الله، أدرك نبي الله بيثر ميمون، فدخل معه الغار وكانوا يرمون رسول الله فلا ينضور وكان علي يتضور فلما أصبحوا قالوا: كنا نرمي محمداً فلا يتضور، وأنت تتضور وقد إستكرنا ذلك .

### قوله تعالى: ﴿إذ هما في الغار﴾ .

[١٠٠٣٩] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبا عبد الله بن وهب ثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب أنا عروة بن الزبير قال: قالت عائشة بينا نحن يوماً جلوساً في نحر الظهيرة؛ إذ قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله مقبلاً، في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر: فدئى له أبي وأمي إن جاء به في هذه الساعة لأمر، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإستأذن فأذن له، فدخل فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبي بكر: أخرج من عندك، فقال أبو بكر: يارسول الله، إنما هم أهلك بأبي أنت، قال: فإنه قد أذن لي في الخروج فقال أبو بكر: الصحابة بأبي أنت يارسول الله قال: نعم، قال أبو بكر: فخدمني إحدى راحلتي هاتين، فقال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالثمن، قالت عائشة: فجهزناهما أحسن الجهاز، وصنعنا لهما صفرة في جراب، وقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب، فلذلك تسمى ذات النطاقين، ثم لحق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بغار في جبل يقال له: ثور، فمكثا فيه ثلاث ليال .

### قوله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾.

[١٠٠٤٠] حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا حميد الرؤاسي عن سلمة بن نبيط الأشجعي عن نعم عن نبيط عن سالم بن عبيد وكان من أهل الصفة قال: أخذ عمر بيد أبي بكر فقال: من له هذه الثلاث؟ ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ من صاحبه؟ إذ هما في الغار من هما؟ لا تحزن إن الله معنا.

[١٠٠٤١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا ابن وهب عن عمرو ابن الحارث عن أبيه أن أبا بكر الصديق - رضى الله عنه - حين خطب قال: أيكم يقرأ سورة التوبة؟! قال رجل: أنا، قال: اقرأ، فلما بلغ ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ﴾ بكى أبو بكر وقال: أنا والله صاحبه.

### قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾.

[١٠٠٤٢] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: بينما رجل يقرأ سورة الكهف ليلة؛ إذ رأى دابته تركض أو قال: فرسه تركض، فنظر فإذا مثل الضبابة أو مثل الغمامة، فذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - قال: تلك السكينة نزلت للقرآن، أو نزلت على القرآن.

[١٠٠٤٣] حدثنا أبي ثنا عبدة بن سليمان أنبا ابن المبارك أنبا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان في مجلس فرفع رأسه إلي السماء ثم طأطأ نظره ثم رفعه فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله - يعني أهل المجلس أمامه - فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة، فلما دنت منهم تكلم رجل بباطل فرفعت عنهم.

[١٠٠٤٤] حدثنا محمد بن عبدا لله بن يزيد المقرئ ثنا سفيان عن مسعد عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن علي قال: السكينة لها وجه كوجه الإنسان، وهي بعد ريح هفافة.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق



عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ قال: الطمأنينة. وهي مثل الأخرى ﴿فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ﴾ قد ذكر بالإستقصاء في البقرة.

### قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِ﴾.

[١٠٠٤٦] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس وإبراهيم بن مهدي المصيصي والسياق لإبراهيم قالوا: أخبرنا أبو معاوية ثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب ابن أبي ثابت في قوله: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ قال: نزلت على أبي بكر، فأما النبي - صلى الله عليه وسلم - فكانت سكينته عليه قبل ذلك.

[١٠٠٤٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا علي بن مجاهد عن أشعث بن إسحاق عن جعفر عن سعيد عن ابن عباس ﴿سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ قال: علي أبي بكر، إن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم تزل السكينة معه.

[١٠٠٤٨] ذكر عن يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ أي: علي رسوله وعلى المؤمنين.

### قوله تعالى: ﴿وَأَيْدِهِ﴾.

[١٠٠٤٩] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل ثنا أبي أنا شبيب ثنا عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَيْدِنَا﴾ يقول: قوينا.

[١٠٠٥٠] حدثنا أبي ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبي خالد ﴿وَأَيْدِهِ﴾ قال: أعانه جبريل - وروى عن الربيع بن أنس: نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿بِجَنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾.

[١٠٠٥١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتاب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿بِجَنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾ قال: هم الملائكة.

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ الآية

[١٠٠٥٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ﴾ وهو الشرك بالله، ﴿وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ قال: لا إله إلا الله.

### قوله تعالى: ﴿والله عزيز حكيم﴾.

[١٠٠٥٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ﴿والله عزيز حكيم﴾ يقول: عزيز في نعمته إذا انتقم، ﴿حكيم﴾ في أمره. وروى عن قتادة والربيع نحو ذلك.

[١٠٠٥٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: محمد بن إسحاق العزيز في نصرته ممن كفر به إذا شاء الحكيم في عذره وحجته إلى عباده.

### قوله تعالى: ﴿إنفروا خفافاً وثقالاً﴾. آية ٤١

[١٠٠٥٥] حدثنا أبو زرعة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت وعلي بن زيد عن أنس بن مالك: أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى علي هذه الآية ﴿انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله﴾ قال: أرى ربنا يستنفرنا شيوخاً وشباناً، جهزوني بني، قال بنوه: يرحمك الله، قد غزوت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى مات، وغزوت مع أبو بكر حتى مات وغزوت مع عمر حتى مات، فنحن نغزو عنك، فأبى فركب البحر فمات، فلم يجدوا له جزيرة يدفونه فيها إلا بعد تسعة أيام فلم يتغير فدفنوه فيها.

[١٠٠٥٦] حدثنا أبي ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة حدثنا أبو راشد الخبراني قال: وافيت المقداد بن الأسود جالساً على تابوت من توابيت الصيرافة يريد الغزو، فقلت: لقد أعذر الله إليك فقال: أبت علينا سورة البحوث ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ يعني سورة التوبة - وروى عن ابن عباس وعكرمة وأبي صالح والحسن وشمر بن عطية ومقاتل بن حيان والشعبي وزيد بن أسلم، قالوا: شبانا وكهولاً.

[١٠٠٥٧] حدثنا أبو زرعة ثنا نصر بن علي قال: اخبرني أبي ثنا قره بن خالد عن أبي يزيد المدني قال: كان المقداد ابن الأسود وأبو أيوب الأنصاري يقولان: أمرنا أن ننفر على كل حال، ويتأولان ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٥٨] أخبرني محمد بن سعد فيما كتاب إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن

جده عن ابن عباس قوله: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ يقول: انفروا نشاطاً وغير نشاط. وروى عن قتادة: نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[١٠٠٥٩] حدثنا أحمد بن سنان ثنا ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن الحكم انفروا خفافاً وثقالاً قال: مشاغيل وغير مشاغيل.

### الوجه الرابع:

[١٠٠٦٠] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي، ثنا أبي عن شعبة عن منصور بن زاذان عن الحسن ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ قال: في العسر واليسر.

### والوجه الخامس:

[١٠٠٦١] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ قالوا: فإن فينا الثقيل، وذا الحاجة والضيعة والشغل والمنتشر به أمره في ذلك، فأنزل الله تعالى، وأبى أن يعذرهم دون أن ينفروا خفافاً وثقالاً وعلى ما كان منهم.  
من فسر الآية على أنها منسوخة:

[١٠٠٦٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد أنبا ابن جريح وعثمان بن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ فنسخ هذه الآية ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ إلى قوله: ﴿لعلهم يحذرون﴾ يقول: لتنفروا طائفة ولتمكث طائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فالماكثون مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هم الذين يتفقهون في الدين، وروى عن عطاء الخراساني ومحمد بن كعب القرظي: مثل ذلك.

### ووجه آخر من المنسوخ:

[١٠٠٦٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله تعالى: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ يقول: غنياً وفقيراً، وقويماً وضعيفاً، فجاءه رجل يومئذ زعموا أنه المقداد وكان عظيماً مسناً فشكى إليه وسأله أن

يأذن له فأبى ، فنزلت يومئذ ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ ، فلما نزلت هذه الآية اشتد على الناس شأنها، فسخها الله فقال: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله﴾ .

**قوله تعالى: ﴿وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله﴾ .**

[١٠٠٦٤] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبان العطار عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن الحارث يعني: أبا مالك الأشعري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: « أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن، : الجهاد في سبيل الله، والجماعة، والسمع، والطاعة، والهجرة» .

**قوله تعالى: ﴿ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ .**

[١٠٠٦٥] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك ﴿ذلك﴾ يعني: هذا.

**قوله تعالى: ﴿لو كان عرضاً قريباً﴾ آية ٤٢**

[١٠٠٦٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿لو كان عرضاً قريباً﴾ يقول: غنيمة قريبة.

[١٠٠٦٧] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿لو كان عرضاً قريباً﴾ يقول: دنيا يطلبونها.

**قوله تعالى: ﴿وسفراً قاصداً لا تبعوك﴾ .**

[١٠٠٦٨] وبه عن السدي قوله: ﴿وسفراً قاصداً لا تبعوك﴾ يقول: سفراً قريباً لا تبعوك.

[١٠٠٦٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لا تبعوك﴾ قال: في غزوة تبوك.

**قوله تعالى: ﴿ولكن بعدت عليهم الشقة﴾ .**

[١٠٠٧٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله: ﴿ولكن بعدت عليهم الشقة﴾ قال: المسير.

قوله تعالى: ﴿وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم﴾ الآية.

[١٠٠٧١] ذكره ابن أبي أسلم ثنا إسحاق بن راهويه، أنبا محمد بن إسحاق الواسطي عن جوير عن الضحاك: ﴿وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم﴾ قال: لحلفهم بالله وهم كاذبون.

قوله تعالى: ﴿والله يعلم إنهم لكاذبون﴾.

[١٠٠٧٢] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿والله يعلم إنهم لكاذبون﴾: أي إنهم يستطيعون.

قوله تعالى: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾ آية ٤٣

[١٠٠٧٣] حدثنا الحسين بن عبد الله الواسطي، أنبا النضر بن شميل، أنبا موسى بن سروان عن مروق العجلي في قوله: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾ قال: عاتبه ربه عز وجل.

[١٠٠٧٤] حدثنا أبي ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان عن مسعد قال: قال عون: أخبره بالعفو قبل أن يخبره بالذنب، فقال: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾.

[١٠٠٧٥] حدثنا أبي ثنا أبو حصين بن سليمان الرازي ثنا سفيان بن عيينة عن مسعد عن عون قال: سمعتم بمعاتبه أحسن من هذا! بدأ بالعفو قبل المعاتبه فقال: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾.

[١٠٠٧٦] حدثنا أسيد بن عاصم ثنا سعيد بن عامر عن همام عن قتادة قوله: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين﴾ ثم أنزل الله بعد في سورة النور: ﴿فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم إن الله غفور رحيم﴾.

[١٠٠٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾ ناس قالوا: استأذنوا الرسول، فإن أذن لكم فاقعدوا، وإن لم يأذن لكم فاقعدوا.

(١) التفسير ١ / ٢٨٠ بلفظ (انفروا)

### قوله تعالى: ﴿حتى يتبين لك﴾.

[١٠٠٧٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر ابن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا﴾ استأذنه يومئذ ناس فأذن لهم، فقال الله: ﴿لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا﴾ معرفة الذين صدقوا بالخروج.

### قوله تعالى: ﴿وتعلم الكاذبين﴾

[١٠٠٧٩] وبه عن السدي قوله ﴿وتعلم الكاذبين﴾ قال: معرفة الذين كذبوا بالقعود.

### قوله تعالى: ﴿لا يستئذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليهم بالمتقين﴾ آية ٤٤.

[١٠٠٨٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿لا يستئذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر﴾ فهذا تعبير للمنافقين حيث استأذنوا في القعود عن الجهاد من غير عذر، وعذر الله المؤمنين فقال: ﴿لم يذهبوا حتى يستئذنوه﴾.

[١٠٠٨١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، ثنا محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء قال: ﴿لا يستئذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر﴾ الآيتين إلى قوله: ﴿يترددون﴾ فنسخت في سورة النور ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله﴾ إلى ﴿إن الله غفور رحيم﴾ فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأعلى النظرين من غزا في فضيلة من قعد قعد في غير حرج.

### قوله تعالى: ﴿والله عليهم بالمتقين﴾.

[١٠٠٨٢] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿عليم﴾ أي: عليهم بما يخفون.

### قوله تعالى: ﴿وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون﴾.

[١٠٠٨٣] حدثنا أبي ثنا أبو اليمان ثنا حريز يعني ابن عثمان عن عبد الله بن أبي

عوف عن عبد الرحمن بن مسعود الفزاري عن أبي الدرداء قال: الريب: الشك والكفر.

[١٠٣١٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ارتابت قلوبهم﴾ يقول: شكت قلوبهم.

قوله تعالى: ﴿ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة﴾ آية ٤٦.

[١٠٠٨٥] وبه عن السدي قوله: ﴿ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة﴾ فأما العدة فالقوة.

قوله تعالى: ﴿ولكن كره الله انبئهم﴾.

[١٠٠٨٦] ذكره ابن أبي أسلم ثنا إسحاق بن إبراهيم الخنظلي أنبا عمرو بن محمد العنقزي ثنا جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبئهم﴾ يقول: خروجهم.

قوله تعالى: ﴿فنبطهم﴾.

[١٠٠٨٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿فنبطهم﴾ قال: حبسهم - وروى عن الضحاك والسدي: مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وقيل إقعدوا مع القاعدین﴾ الآية.

بياض

قوله تعالى: ﴿لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالاً﴾ آية ٤٧

[١٠٠٨٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالاً﴾ قال: هؤلاء المنافقون في غزوة تبوك سأل الله عنهم نبيه صلي الله عليه وسلم والمؤمنون فقال: ما يحزنكم؟ ﴿لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالاً﴾ يقول: جمع لكم، وفعل وفعل، يخذلونكم.

### قوله تعالى: ﴿وَلَا أَوْضِعُوا﴾.

[١٠٠٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿وَلَا أَوْضِعُوا خِلالَكُمْ﴾: لأرفضوا.

[١٠٠٩٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة قوله: ﴿وَلَا أَوْضِعُوا خِلالَكُمْ﴾: لأسرعوا خِلالكم.

### قوله تعالى: ﴿خِلالَكُمْ﴾.

[١٠٠٩١] وبه عن قتادة قوله: ﴿خِلالَكُمْ﴾ يقول: بينكم.

[١٠٠٩٢] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿لَا أَوْضِعُوا خِلالَكُمْ﴾ يقول: أوضعوا رحالهم، حتى يدخلوا بينكم.

### قوله تعالى: ﴿يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ﴾.

[١٠٠٩٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> ﴿يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ﴾: يبغونكم: عبد الله بن نبتل وعبد الله بن أبي بن سلول ورفاعة بن تابوت وأوس بن قيظي.

### قوله تعالى: ﴿الْفِتْنَةَ﴾.

[١٠٠٩٤] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي ﴿يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ﴾ يقول: الكفر. وروى عن عبد الرحمن بن زيد نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ آية ٤٧

[١٠١٠٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٣)</sup> قوله: ﴿وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ﴾: محدثين بأحاديثهم، عيوناً غير منافقين.

(١) التفسير ١ / ٢٨٠ .

(٢) التفسير ١ / ٢٨٠ .

(٣) التفسير ١ / ٢٨١ بلفظ (محدثين بأحاديثكم)



[١٠٠٩٦] حدثنا أبي ثنا ابن عمر ثنا سفیان ثنا ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله: ﴿وفیکم سماعون لهم﴾ قال: عیون للمنافقین، عبد الله بن أبي بن سلول، ورفاعة ابن تابوت وأوس بن قیظی لیسوا بمنافقین، هم عیون للمنافقین. قال سفیان: وأرى حمید بن قیس ذكره عن مجاهد.

[١٠٠٩٧] حدثنا أبي ثنا القاسم بن دينار ثنا إسحاق بن منصور عن محمد بن أبان عن زيد بن أسلم ﴿وفیکم سماعون لهم﴾ قال: مبلغون.

[١٠٠٩٨] أخبرنا أبو یزید القراطیسی فیما كتب إلى ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زید بن أسلم في قوله: ﴿وفیکم سماعون لهم﴾ یسماعون ماتأتون به لعدوكم.

### قوله تعالى: ﴿وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق﴾ الآية ٤٨

[١٠٠٩٩] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسن بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدی قوله: ﴿لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور وظهر أمر الله وهم كارهون﴾ أما قلبوا لك الأمور: فقلبوها ظهراً لبطن: كيف یصنعون؟! .

### قوله تعالى: ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني﴾ آية ٤٩ .

[٩٦٠٠] حدثنا أبي ثنا دحيم بن إبراهيم الدمشقي، ثنا عبد الرحمن بن بشير عن محمد بن إسحاق ثنا سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لجد بن قيس: «ياجد»، هل لك في جلال بني الأصفر؟ قال جد: أو تأذن لي يا رسول الله؟ فإنني رجل أحب النساء وإنني أخشى إن أنا رأيت نساء بني الأصفر أن افتتن، فقال رسول الله - وهو معرض عنه- : قد أذنت لك، فعند ذلك أنزل الله: ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا﴾ .

[٩٦٠١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني﴾ يقول: ائذن لي ولا تخرجني .

[٩٦٠٢] أخبرنا العباس بن الوليد قراءة، أخبرني محمد بن شعيب، ثنا عثمان بن

عطاء عن أبيه عطاء بن أبي مسلم الخراساني ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني﴾  
فيقال: ائذن لي ولا تؤثمني، ولا تكفرني.

قوله تعالى: ﴿ألا في الفتنة سقطوا﴾.

[١٠٣٠٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة  
عن ابن عباس قوله: ﴿ألا في الفتنة سقطوا﴾ يعني: في الحرج سقطوا.

[١٠٣٠٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن  
قتادة قوله: ﴿ألا في الفتنة سقطوا﴾ يقول: ألا في الإثم سقطوا.

قوله تعالى: ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾

[١٠٣٠٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا حفص بن عمر المهرقاني ثنا مسلم بن قتيبة  
عن شعبة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ قال:  
البحر - وروى عن عكرمة: نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿إن تصبك حسنة﴾.

[١٠٣٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي ثنا يحيى بن محمد  
عن محمد بن إسحاق عن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن جابر بن عبد الله  
قال: جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي - صلى الله عليه وسلم  
- أخبار السوء، يقولون إن محمداً وأصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا، فبلغهم  
تكذيب حديثهم، وعافية النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه فسأهم ذلك؛  
فأنزل - الله تعالى - في ذلك من أمرهم ﴿إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك  
مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون﴾.

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: أما  
قوله: ﴿إن تصبك حسنة تسؤهم﴾ فالحسنة: العافية، والرخاء، والغنيمة.

[١٠٣٠٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات ثنا  
أسباط عن السدي قوله: ﴿إن تصبك حسنة تسؤهم﴾ أما الحسنة: فإن أظفرك الله  
وردك سالماً؛ ساءهم ذلك.

### قوله تعالى: ﴿تَسْوَهُمْ﴾.

[١٠٣٠٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿إِنْ تَصَبَّكَ حَسَنَةٌ تَسْوَهُمْ﴾: إِنْ كَانَ فَتَحَ لِلْمُسْلِمِينَ كِبَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَسَاءَهُمْ.

### قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَصَبَّكَ مَصِيبَةٌ﴾ آية ٥٠.

[١٠٣١٠] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وَإِنْ تَصَبَّكَ مَصِيبَةٌ﴾ قال: البلاء والشدة.

### قوله تعالى: ﴿يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلِ﴾.

[١٠٣١١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلِ﴾ حذرنا.

[١٠٣١٢] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات حدثنا أسباط عن السدي ﴿قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلِ﴾ قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا فِي الْقَعُودِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَصِيَّبَهُمْ.

### قوله تعالى: ﴿وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ﴾.

[١٠٣١٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان زنيح ثنا سلمة بن الفضل قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿تَوَلَّوْا﴾ قال: على كفر.

### قوله تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يَصِيَّبِنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا

### وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ آية ٥١.

[١٠٣١٤] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: يقول الله لنيبه - صلي الله عليه وسلم-: ﴿قُلْ لَنْ يَصِيَّبِنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾.

[١٠٣١٥] ذكر عن محمد بن المثني، ثنا عبد الصمد ثنا همام عن قتادة عن مسلم بن يسار قال: الكلام في القدر وأديان عريضان، يهلك الناس، لا يدرك غورهما

فاعمل عمل رجل يعلم أنه لا ينجيه إلا عمله، وتوكل توكل رجل يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له.

[١٠٣١٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال ابن إسحاق: ﴿وعلي الله﴾ لا علي الناس ﴿فليتوكل المؤمنون﴾.

قوله تعالى: ﴿قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين﴾ آية ٥٢

[١٠٣١٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين﴾ يعني: القتال؛ فهي الشهادة والحياة والرزق، قال: وإحدى الحسنيين: فتح أو شهادة.

[١٠٣١٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿إحدى الحسنيين﴾ القتل في سبيل الله، والظهور علي أعداء الله.

قوله تعالى: ﴿ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا﴾ الآية.

[١٠٣١٩] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا قل تربصوا إنا معكم متربصون﴾ أما يخزيكم الله بأيدينا.

[١٠٣٢٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا﴾ أي: قتل.

قوله تعالى: ﴿قل أنفقوا طوعاً أو كرها﴾ آية ٥٣.

[١٠٣٢١] حدثنا عبد الله بن سليمان أنبا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم﴾ أما طوعاً: فمن قبل أنفسهم، وأما كرهاً: فمن الفرق من محمد - صلى الله عليه وسلم -.

[١٠٣٢٢] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهوية أنبا محمد بن يزيد ثنا جوير عن الضحاك في قوله: ﴿قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن

يتقبل منكم ﴿ قال هذا في الزكاة أمر الله أن يأخذها من أمته طائعين أو كارهين ، فأخذت منهم قال المنافقون : ﴿ أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوماً فاسقين ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم ﴾ الآية ٥٤ .

[١٠٣٢٣] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه أنبا محمد بن يزيد الواسطي ، أنبا جويبر عن الضحاك قوله : ﴿ وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم ﴾ يعني : صدقاتهم . ﴿ إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ﴾ .

[١٠٣٢٤] حدثنا أبي ثنا مسلم ثنا شعبة عن مسعد عن سماك الحنفي عن ابن عباس : أنه كره أن يقول الرجل : إني كسلان ، وزاد فيه مؤمل بن إسماعيل بهذا الإسناد عن ابن عباس : ويتأول هذه الآية ﴿ ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ﴾ وفيما رواه مؤمل بن إسماعيل عن شعبة بهذا الإسناد عن ابن عباس .

قوله : ﴿ فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم ﴾ آية ٥٥ .

[١٠٣٢٥] ذكره ابن أبي أسلم ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن يزيد ثنا جويبر عن الضحاك قوله : ﴿ فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم ﴾ يقول : لا تغررك أموالهم ولا أولادهم .

قوله تعالى : ﴿ إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا ﴾ .

[١٠٣٢٦] حدثنا محمد بن يحيى ، أنبا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ﴿ فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا ﴾ قال : هذه مقاديم الكلام ، يقول : لا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا ، إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الآخرة .

[١٠٣٢٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قرأ قول الله - عز وجل - ﴿ فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد ليعذبهم بها في الحياة الدنيا ﴾ بالمصائب فيهم ؛ هي لهم عذاب وهي للمؤمنين أجر .

قوله تعالى: ﴿وتزهق أنفسهم وهم كفرون﴾ .

[١٠٣٢٨] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث أنبا الحسين بن علي بن مهران ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي ﴿وتزهق أنفسهم وهم كفرون﴾ قال: تزهدق أنفسهم في الحياة الدنيا ﴿وهم كفرون﴾ قال: هذه آية فيها تقديم وتأخير .

[١٠٣٢٩] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا محمد ابن يزيد أنبا جوير عن الضحاك قوله: ﴿وتزهق أنفسهم﴾ قال: في الدنيا ﴿وهم كفرون﴾ قال: تزهدق أنفسهم: تخرج .

قوله تعالى: ﴿ويحلفون بالله إنهم لمنكم﴾ آية ٥٦ .

[١٠٣٣٠] وبه عن الضحاك في قوله: ﴿ويحلفون بالله إنهم لمنكم وماهم منكم ولكنهم قوم يفرقون﴾ قال: إنما يحلفون بالله تقية .

قوله تعالى: ﴿لو يجدون ملجئاً﴾ آية ٥٧ .

[١٠٣٣١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿لو يجدون ملجئاً﴾ قال: الملجأ: الحرز في الجبل، وهو المعقل .

[١٠٣٣٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿لو يجدون ملجئاً﴾ يقول ﴿لو يجدون ملجئاً﴾: حصوناً .

قوله تعالى: ﴿أو مغارات﴾

[١٠٣٣٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿أو مغارات﴾ قال: الأسراب في الأرض المخفية .

[١٠٣٣٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بين صالح عن علي بن طلحة عن ابن عباس أو ﴿مغارات﴾ قال: والمغارات: الغيران في الجبال .

[١٠٣٣٥] ذكر عن ضمرة عن ابن شوذب في قوله: ﴿لو يجدون ملجئاً أو مغارات﴾ قال: تذهبون علي وجوهكم في الأرض .

**قوله تعالى: ﴿أو مدخلا﴾.**

[١٠٣٣٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿أو مدخلا﴾ والمدخل: المتبوأ. يقول: لو يجدون متبوأ.

[١٠٣٣٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿أو مدخلا﴾ والمدخل: السرب.

**قوله تعالى: ﴿لولوا إليه﴾**

[١٠٣٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿لولوا إليه﴾ قال: لفروا إليه منكم.

**قوله تعالى: ﴿وهم يجمعون﴾.**

[١٠٣٣٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، أنبا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي قوله: ﴿وهم يجمعون﴾ أما يجمعون: فيسرعون.

**قوله تعالى: ﴿ومنهم من يلزمك في الصدقات﴾ آية ٥٨**

[١٠٣٤٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق<sup>(٢)</sup>، أنبا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سعيد الخدري قال: بينا النبي -صلى الله عليه وسلم- يقسم قسماً؛ إذا جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي فقال: اعدل يا رسول الله، فقال: ويلك، فمن يعدل إذا لم أعدل؟! فقال عمر بن الخطاب: ائذن لي يا رسول الله، فأضرب عنقه، قال: دعه، فإن لهذا أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية، فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر في نضيه كذا يقول معمر: فلا يرى فيه شئ ثم ينظر في رصافه فلا يرى فيه شئ ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شئ، قد سبق الفرث والدم، آيتهم: رجل أسود إحدى يديه أو قال: مثل إحدى يديه مثل حلمة ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدرر يخرجون على حين فترة من

(١) التفسير ١ / ٢٨١ .

(٢) التفسير ١ / ٢٤٨ .

الناس، قال: فنزلت فيهم ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون﴾ قال أبو سعيد: وأشهد أنني سمعت هذا الحديث من النبي - صلى الله عليه وسلم - وأشهد أن علياً حين قتلهم وأنا معه جئ بالرجل علي النعت الذي نعت النبي - صلى الله عليه وسلم - .

[١٠٣٤١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، ثنا محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء قال: وأما ﴿يلمزك في الصدقات﴾ فللمز: الطعن عليه في الصدقات.

### الوجه الثاني:

[١٠٣٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات﴾ قال: يلمزك، يسألك.

قوله تعالى: ﴿فإن أعطوا منها رضوا﴾.

[١٠٣٤٣] ذكره ابن أبي أسلم، ثنا إسحاق بن راهوية الحنظلي، أنبا محمد بن يزيد، أنبا جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا﴾ كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقسم بينهم مآتاه الله من مال؟ قليل أو كثير، فأما المؤمنون: فكانوا يرضون بما أعطوا ويحمدون الله عليه، وأما المنافقون: فإن أعطوا كثيراً فرحوا.

قوله تعالى: ﴿وإن لم يعطوا منها﴾.

[١٠٣٤٤] ذكره ابن أبي أسلم، أنبا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبا محمد بن يزيد، ثنا جويبر عن الضحاك قوله: ﴿إن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون﴾ .

قوله تعالى: ﴿إذا هم يسخطون﴾.

[١٠٣٤٥] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا عيسى بن راشد أبو الفضل قال: سمعت زياد بن لقيط يقرأ ﴿وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون﴾ قلت لسهل بن عثمان: لعله أياد بن لقيط، فأبى أن يدع قوله: زياد.



[١٠٣٤٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون﴾ قال: هؤلاء المنافقون، قالوا: والله ما يعطيها محمد إلا من أحب ولا يؤثر بها إلا هواه، فأخبر -الله تعالى- نبيه - صلى الله عليه وسلم- وأخبارهم إنما جاءت من الله، وهذا أمر من الله ليس من محمد - صلى الله عليه وسلم- ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾ الآية.

### قوله تعالى: ﴿إنما الصدقات﴾ آية ٦٠

[١٠٣٤٧] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا عبيد بن يعيش ثنا محمد بن الصلت عن قيس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: جاء أعرابي إلي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُقَسِّم فسأله فأعرض عنه فجعل يقسم، فقال بعض رعاة الشاة: والله ما عدلت، قال: ويحك، من يعدل إذا لم أعدل؟ فأنزل -الله تعالى- ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ إلي آخر الآية.

[١٠٣٤٨] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ قال: إنما هذا شيء أعلمه إياه لهم، فأما أعطيت صنفاً منها أجزاءك. - وروى عن عمر بإسناد مرسل وحذيفة وأبي العالية وسعيد بن جبير وطاوس وعطاء والحسن وإبراهيم النخعي والضحاك وميمون بن مهران ومقاتل بن حيان والزهري أنهم قالوا إذا وضعت منه في صنف واحد أجزاءك.

### قوله تعالى: ﴿للفقراء﴾.

[١٠٣٥٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن مهران ثنا أبو معاوية ثنا عمر بن نافع عن أبي بكر العبسي قال: كان عمر يميز إبل الصدقة ذات يوم متزرب بيت، فلما فرغ انصرف فمر برجل من أهل الكتاب مطروح على باب فقال: استكدوني وأخذوا مني الجزية حتى كف بصري، فليس أحد يعود علي بشيء فقال عمر: ما أنصفنا إذن ثم قال: هذا من الذين قال الله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ الفقراء: هم زمني أهل الكتاب، ثم أمر له برزق يجري عليه.

### الوجه الثاني:

[١٠٣٥١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾، فقراء المسلمين.

### والوجه الثالث:

[١٠٣٥٢] حدثنا أبي ثنا عارم بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال: قال عمر: ليس الفقير بالذي لا مال له؛ ولكن الفقير الأخلق الكسب.

### والوجه الرابع:

[١٠٣٥٣] حدثنا أبي ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل قال: سمعت يزيد بن قاسط السكسكي قال: بينا نحن عند ابن عمر إذ جاءه رجل فسأله قال: إذهب معه للرجل، ثم قال: أتقول هذا فقير؟ فقلت: لا والله ماسأل إلا عن فقر، فقال: ليس بفقير من جمع الدرهم إلى الدرهم ولا التمرة إلى التمرة؛ إنما الفقير من أنقى ثوبه ونفسه، لا يقدر علي غنى ﴿يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف﴾.

[١٠٣٥٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا معقل بن عبيد الله الجزري قال: سألت الزهري عن ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾ قال: الفقراء الذين في بيوتهم لا يسألون.

[١٠٣٥٥] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب بن بكير ثنا معروف عن مقاتل بن حيان في قول الله عز وجل: ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾ قال: المتعففون من أهل الحاجة؛ الذين لا يسألون.

### والوجه الخامس:

[١٠٣٥٦] ذكر عن سهل بن عثمان ثنا المحاربي عن أشعث عن الحسن في قوله: ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾ قال: الفقير: الذي يسأل.

### والوجه السادس:

[١٠٣٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو نعيم عن منصور عن إبراهيم ﴿إنما

الصدقات للفقراء ﴿ المهاجرين الذين هاجروا إلى الكوفة ونحوها - وروى عن الضحاك أنه قال: المهاجرين.

### والوجه السابع:

[١٠٣٥٨] ذكره ابن أبي أسلم، أنبا إسحاق بن إبراهيم، أنبا محمد بن يزيد الواسطي ثنا جويسر عن الضحاك في قوله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ قال: يعني بالفقراء: أصحاب محمد- صلى الله عليه وسلم- وهم اليوم علي ذلك الموضع.

### الوجه الثامن:

[١٠٣٥٩] حدثنا أبي ثنا المعلي بن أسد ثنا أبو عوانة عن قتادة في قوله: ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾ قال: الفقير المحتاج الذي به زمانة. وروى عن إبراهيم النخعي: مثل ذلك.

### الوجه السابع:

[١٠٣٦٠] حدثنا أبي ثنا حرملة حدثنا ابن وهب أنبا مسلم بن خالد عن إسماعيل بن أمية قال: قلت لمجاهد قول الله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ قال: الرجل يكون فقيراً وهو بين ظهري قومه وذوى قرابته وعشيرته، وليس له مال.

### قوله تعالى: ﴿والمساكين﴾.

[١٠٣٦١] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني وأحمد بن سنان الواسطي قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ليس المساكين بالطواف، ولا بالذين ترده اللقمة واللقمتان، ولا التمرة والتمرتان ولكن المساكين: المتعفف الذي لا يسأل الناس شيئاً ولا يفتن له فيتصدق عليه.

[١٠٣٦٢] حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو العزى ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- «ليس المساكين بالطواف»، الذين ترده اللقمة واللقمتان والتمرمة والتمرتان، ولكن المساكين الذي لا يجد ما يغنيه، ويستحي أن يسأل الناس، ولا يفتن له فيتصدق عليه.

### والوجه الثاني:

[١٠٣٦٣] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى أنبا محمد بن ثور عن معمر عن أبي أيوب عن ابن سيرين: أن عمر بن الخطاب قال: «ليس المساكين بالذي لا مال له»، ولكن المساكين الأخلق الكسب.

### والوجه الثالث:

[١٠٣٦٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ قال: المساكين: الطوافون [١٠٣٦٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو الزبير ثنا معقل بن عبيد الله قال: سألت الزهري عن قول الله: ﴿والمساكين﴾. قال: الذين يسألون - وروى عن مقاتل بن حيان: مثل ذلك.

### والوجه الرابع:

[١٠٣٦٦] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب، أخبرني جرير بن حازم عن علي بن الحكم عن الضحاك بن مزاحم قال: كان ابن عباس يقول: المساكين من أهل الذمة، قال: الضحاك: المساكين من الأعراب. [١٠٣٦٧] حدثنا أبي قال: وجدت في كتابي عن سليمان بن حرب ثنا جرير ابن حازم عن علي بن الحكم عن الضحاك قوله: ﴿والمساكين﴾ قال: الذين لم يهاجروا.

### والوجه الخامس:

[١٠٣٦٨] حدثنا أبي ثنا معلي بن أسد ثنا أبو عوانة عن قتادة في قول الله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ قال: المساكين: الذي ليست به زمانة، وهو محتاج.

### والوجه السادس:

[١٠٣٦٩] حدثنا محمد بن عمار ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي عن قتادة قال: المساكين: الذين بهم زمانة.

### والوجه السابع:

[١٠٣٧٠] حدثنا محمد بن عمار الرازي ثنا عبد الرحمن الدشتكي ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿والمساكين﴾: مساكين اليتامى فإن من اليتامى أغنياء، فإنما يعني بذلك مسكين اليتامى.

### والوجه الثامن:

[١٠٣٧١] حدثنا أبي ثنا حرملة ثنا ابن وهب أنبا مسلم بن خالد عن إسماعيل ابن أمية قال: قلت لمجاهد في قوله: ﴿للفقراء والمساكين﴾ قال: المساكين: الذي لا عشيرة له ولا قرابة ولا رحم، وليس له مال.

### قوله تعالى: ﴿والعاملين عليها﴾.

[١٠٣٧٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿والعاملين عليها﴾ قال: السعاة أصحاب الصدقة.

[١٠٣٧٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا الليث ثنا عقيل ثنا ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أمره فكتب السنة في مواضع الصدقة، فكتب: وسهم العاملين عليها ينظر فمن سعى علي الصدقات بأمانة وعفاف أعطى علي قدر ما ولي وجمع من الصدقة، وأعطى عماله الذين سعوا معه على قدر ولا يتهم وجمعهم، ولعل ذلك يبلغ قريباً من ربع هذا السهم بعد الذي يعطي عماله ثلاثة أرباع، فيرد مابقى منه علي من يغزون من الإمداد والمشرطة إن شاء الله.

[١٠٣٧٤] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي أنبا محمد ابن مزاحم أنبأنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: ﴿وأما العاملين عليها﴾: فكانوا يستأجرون أجراء يحفظون عليهم الصدقات من أصناف الأموال، ومنهم العمال الذين يجيئونها، لهم منها رزق معلوم، علي قدر عملهم، وليس لهم منها الثمن.

### والوجه الثاني:

[١٠٣٧٥] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث الرازي ثنا عبد الرحمن بن عبد

الله ابن سعد الدشتكي، أنبأنا أبو جعفر الرازي عن ليث عن طاوس في قوله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها﴾ قال: هو الرأس الأكبر.

### قوله تعالى: ﴿والمؤلفة قلوبهم﴾

من فسر الآية علي أن المؤلفة كانت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

[١٠٣٧٦] حدثنا الحسين بن عرفة بن يزيد العبدي ثنا المبارك بن سعيد عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن أبي نعم السجلي عن أبي سعيد الخدري قال: بعث علي ابن أبي طالب من اليمن إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بذهيبة فيها تربتها فقسما بين الأقرع بن حابس الخنظلي وبين علقمة بن علاثة العامري وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين زيد الخيل الطائي فقالت قريش والأنصار: أيقسم بين صناديد أهل نجد ويدعنا؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - « إنما أتألفهم ».

[١٠٣٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن حجاج بن دينار عن أنس بن سيرين عن عبيدة السلماني قال: جاء عيينة بن حصن والأقرع بن حابس إلى أبي بكر - رضي الله عنه - فقالا: يا خليفة رسول الله، إن عندنا أرضاً سبخة ليس فيها كلاً ولا منفعة، فإن رأيت أن تقطعناها لعلنا نحرقها ونزرعها ولعل الله أن ينفع بها، فأقطعهما إياها وكتب لهما بذلك كتاباً، وأشهد لهما وأشهد عمر، وليس في القوم فانطلقا إلي عمر ليشهدها على ما فيه، فلما قرأ علي عمر ما في الكتاب، تناوله من أيدهما فنزل فيه فمحاها، فتذمرا وقالوا له: مقالة سيئة فقال عمر: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يتألفكما والإسلام يومئذ قليل، وإن الله قد أعز الإسلام فاذهبا فاجتهدا جهدكما لا أرعى الله عليكما أن أرعيتهما.

[١٠٣٧٨] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان عن جابر عن الشعبي قال: ليست اليوم مؤلفة؛ إنما كان رجال يتألفهم النبي - صلى الله عليه وسلم - على الإسلام فلما أن كان أبو بكر قطع الرشا في الإسلام.

[١٠٣٧٩] حدثنا أبي ثنا عبدا لرحمن بن سلام الجمحي ثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن يحيى بن أبي كثير؛ أن المؤلفة قلوبهم من بني أمية: أبو سفيان بن حرب، ومن بني مخزوم: الحارث بن هشام، وعبد الرحمن بن يربوع ومن بني جمح صفوان

بن أمية ومن بني عامر بن لؤي: سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومن بني أسد بن عبد العزى حكيم بن حزام ومن بني هاشم: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ومن بني فزارة عيينة بن بدر ومن بني تميم: الأقرع بن جابس ومن بني نصر: مالك بن عوف، ومن بني سليم: العباس بن مرداس، ومن ثقيف: العلاء ابن حارثة.

أعطى النبي - صلى الله عليه وسلم - كل رجل منهم مائة ناقة ومائة ناقة إلا عبد الرحمن بن يربوع وحويطب بن عبد العزى فإنه أعطى كل واحد منهم خمسين - وروي عن مقاتل بن حيان، وقاتدة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يتألف الأعراب وغيرهم.

[١٠٣٨٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا محمد بن يزيد ثنا جوير عن الضحاك ﴿والمؤلفة قلوبهم﴾ قال: قوم من وجوه العرب، يقدمون عليه، فينفق عليهم منها ماداموا؛ حتى يسلموا أو يرجعوا.

### والوجه الثاني:

من فسرها: إن المؤلفة قائمة:

[١٠٣٨١] حدثنا أبي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن يونس عن الحسن قال: ﴿والمؤلفة قلوبهم﴾ الذين يدخلون في الإسلام.

[١٠٣٨٢] حدثنا أبي ثنا مقاتل بن محمد ثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر قال: اليوم مؤلفة قلوبهم.

[١٠٣٨٣] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا معقل بن عبيد الله قال: سألت الزهري عن قول الله تعالى: ﴿والمؤلفة قلوبهم﴾ قال: من أسلم من يهودي أو نصراني، قلت: وإن كان موسراً؟ قال: وإن كان موسراً.

### قوله تعالى: ﴿وفي الرقاب﴾.

[١٠٣٨٤] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قول الله وفي الرقاب: قال: هم المكاتبون - وروى عن الحسن والزهري: مثل ذلك.

[١٠٣٨٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا الليث ثنا عقيل ثنا ابن شهاب، أن عمر بن عبد العزيز أمره فكتب السنة في مواضع الصدقة فكتب: وسهم الرقاب نصفان نصف لكل مكاتب يدعى الإسلام وهم على أصناف شتى في الإسلام فضيلة ولمن سواهم منزلة أخرى، على قدر ما أدى كل رجل منهم وما بقى عليه إن شاء الله.

### قوله تعالى: ﴿والغارمين﴾ .

[١٠٣٨٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبا عبد الرزاق أنبا الثوري عن عثمان بن الأسود عن مجاهد في قوله: ﴿والغارمين﴾ قال: من أحرق بيته وذهب السيل بماله، وأدان علي عياله.

[١٠٣٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن أبي جعفر و﴿الغارمين﴾ قال: المستدينين في غير فساد.

[١٠٣٨٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسن ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، وأما الغارمون: فهو الذي يسأل في دم أو جائحة تصيبه - وروى عن محمد بن شعيب بن شابور عن مقاتل، قال: هم الذين عليهم الدين.

[١٠٣٨٩] حدثنا أبي ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا الوليد ثنا ابن جابر عن القاسم بن مخيمرة، أنه قدم علي عمر بن عبد العزيز فسأله قضاء دينه، فقال: وكم دينك؟ قال: تسعون ديناراً، قال: قد قضيناها عنك؛ أنت من الغارمين.

[١٠٣٩٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني ثنا الوليد ثنا الأوزاعي: أن عمر بن عبد العزيز فرض للقاسم بن مخيمرة في ستين وقضى عنه تسعين ديناراً، وقال له: أنت من الغارمين، وأمر له بخادم ومسكن.

### قوله تعالى: ﴿وفي سبيل الله﴾ .

[١٠٣٩١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا الليث ثنا عقيل ثنا ابن شهاب، أن عمر بن عبد العزيز أمره، فكتب السنة في مواضع الصدقة، فكتب: أسهم في سبيل الله، فمنه لمن فرض له ربع هذا السهم، ومنه للمشترط الفقير ربعه، ومنه لمن تصيبه الحاجة في ثغره وهو غاز في سبيل الله ثلث هذا السهم إن شاء الله.



[١٠٣٩٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا ابن سواء عن ابن أبي عروبة عن قتادة ﴿وفي سبيل الله﴾. قال: يحمل من الصدقة من ليس له حملان. وقال قتادة. ويحمل الرجل في سبيل الله من الصدقة ويعطي؛ إذا صار لا شيء له ثم يكون سهم له بعد مع المسلمين.

[١٠٣٩٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وفي سبيل الله﴾ قال: الغازي في سبيل الله.

[١٠٣٩٤] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود الأصبهاني ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي ثنا الأعمش حدثنا عمارة بن عمير وجامع بن شداد عن أبي بكر بن الحارث بن هشام عن أبي معقل، أنه جاء إلي رسول الله - صلي الله عليه وسلم - فقال: إن أم معقل جعلت عليها حجة معك وعندني جمل جعلته حبيسا في سبيل الله فأعطيها إياه فتركه؟ قال: نعم - وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال: هم المجاهدون.

### قوله تعالى: ﴿وابن السبيل﴾.

[١٠٣٩٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: ابن السبيل هو: الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين.

[١٠٣٩٦] حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن أبي جعفر في قوله: ﴿وابن السبيل﴾. قال: المجتاز من الأرض إلي الأرض - وروى عن الحسن: نحوه.

[١٠٣٩٧] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿وابن السبيل﴾: المتقطع به يعطي قدر ما يبلغه.

### قوله تعالى: ﴿فريضة من الله والله عليم حكيم﴾.

[١٠٣٩٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة، قوله: ﴿فريضة من الله والله عليم حكيم﴾: ثمانية أسهم فرضهن الله وأعلمهن.

### قوله تعالى: ﴿ومنهم الذين يؤذون النبي﴾ آية ٦١.

[١٠٣٩٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان نبتل بن الحارث يأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيجلس إليه فيسمع منه، ثم ينقل حديثه إلى المنافقين، فأنزل الله فيه ﴿ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن﴾.

[١٠٣٠٠] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا الحسين بن علي أنبا عامر ابن الفرات عن أسباط عن السدي قوله: ﴿ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم﴾، قال: اجتمع ناس من المنافقين فيهم: جلاس بن سويد بن صامت ومخشى بن حمير ووديعة بن ثابت فأرادوا أن يقعوا في النبي - صلى الله عليه وسلم - فنهى بعضهم بعضاً وقالوا: إنا نخاف أن يبلغ محمداً فيقع بكم، فقال بعضهم: إنما محمد أذن نحلف له فيصدقنا، وعندهم غلام من الأنصار يدعى عامر بن قيس فحقوقه فتكلموا وقالوا: «لئن كان مايقول محمد حقاً لنحن شر من الحمير»، فسمعها الغلام فغضب وقال: والله إن محمداً لصادق، وإنكم لشر من الحمير ثم ذهب فبلغها النبي - صلى الله عليه وسلم - فدعاهم، فحلفوا بالله إن عامراً لكاذب، وحلف عامر إنهم لكذبة فصدقهم النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال عامر: اللهم لا تفرق بيننا حتى تبين صدق الصادق من كذب الكاذب، وقد كان مخشى بن حمير قال في ذلك المجلس: ويحكم يامعشر المنافقين، والله إنني لأرى أنا شر خلق الله وخليقته، والله لو ددت أني قدمت فجلدت مائة جلدة، وأنه لا ينزل فينا شيء يفضحنا فعند ذلك قالوا: والله إن كان محمد صادقاً وقالوا: هو أذن. قل أذن خير لكم.

### قوله تعالى: ﴿ويقولون هو أذن﴾.

[١٠٣٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، في قوله: ﴿ويقولون هو أذن﴾ قال: يقولون: أي يسمع مايقال له.

[١٠٣٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباثة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup>، قوله: ﴿ويقولون هو أذن﴾ سنقول له: ماشئنا ثم نحلف له فيصدقنا.

[١٠٣٠٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، ثنا محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه، وأما ﴿يقولون هو أذن﴾ فالأذن: الذي يسمع من كل أحد ويصدقه.

قوله تعالى: ﴿قل أذن خير لكم ثومن بالله﴾.

[١٠٣٠٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿ويقولون هو أذن﴾ يعني: إنه يسمع من كل أحد، قال الله: ﴿أذن خير لكم﴾ يقول: ﴿يؤمن بالله﴾ يعني: يصدق بالله - وروى عن الضحاك: نحو ذلك.

[١٠٣٠٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿يؤمن بالله﴾ يقول: يؤمن إذا حلف له بالله.

قوله تعالى: ﴿ويؤمن للمؤمنين﴾.

[١٠٣٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ويؤمن للمؤمنين﴾. قال: يصدق المؤمنين - وروى عن السدي: نحو ذلك.

[١٠٣٠٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قول الله: ﴿يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين﴾ قال: يصدقكم ويسمع كلامكم خير من أن لا يصدقكم، قال: فكادوه بكل شيء؛ فقالوا: لا والله مايعلمه هذا إلا يحسن الحداد النصراني، وكان أعجمياً يعمل الحديد.

[١٠٣٠٨] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا محمد بن يزيد ثنا جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ويؤمن للمؤمنين﴾: يصدق الله بما أنزل إليه، ﴿ويؤمن للمؤمنين﴾: يصدق المؤمنين فيما بينهم في شهاداتهم، وأيمانهم على حقوقهم وفروجهم وأموالهم.

قوله تعالى: ﴿ورحمة للذين آمنوا منكم﴾ .

[١٠٠٠٠] وبه عن الضحاك: يعني ﴿ورحمة للذين آمنوا منكم﴾ قال: رحمة لكم .

قوله تعالى: ﴿والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم﴾ آية ٦١

[١٠٠٤٠] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ثنا أبي عمرو ثنا أبي، أنبا شبيب بن بشر، أنبا عكرمة عن ابن عباس، في قول الله: ﴿عذاب أليم﴾ قال: أليم: كل شئ موجه .

قوله تعالى: ﴿يحلِفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله

أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين﴾ الآية ٦٢ .

[١٠٠٤١] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس النرسي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿يحلِفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين﴾ . ذكر لنا أن رجلاً من المنافقين قال: والله إن هؤلاء لخيارنا، وأشرفنا ولئن كان محمد حقاً، لهم شر من الحمير، قال: فسمعها رجل من المسلمين فقال: والله إن مايقول لحق، ولأنت شر من الحمار، فسعى بها الرجل إلي النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره فأرسل إلى الرجل فدعاه، فقال: ما حملك علي الذي قلت؟! فجعل يلتعن ويحلف بالله ما قال ذلك، وجعل الرجل المسلم يقول: اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب، فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿يحلِفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين﴾ .

[١٠٠٤٢] وروى عن السدي في قوله: ﴿يحلِفون بالله لكم ليرضوكم﴾ قال: هذا حين حلفوا .

قوله تعالى: ﴿ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله﴾ الآية ٦٣ .

[١٠٠٤٣] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فإن له نار جهنم خالداً فيها ذلك الخزي العظيم﴾ يقول: من يشاقق الله ورسوله .

### قوله تعالى: ﴿يَحْذِرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ﴾ الآية ٦٤

[١٠٠٤٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شيبان بن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿يَحْذِرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تَنْبِئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ يقولون: القول فيما بينهم، ثم يقولون: عسى الله ألا يفشى علينا هذا.

### قوله تعالى: ﴿قُلْ اسْتَهِزَّؤْا إِنْ لِلَّهِ مَخْرَجٌ مَا تَحْذَرُونَ﴾.

[١٠٠٤٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿قُلْ اسْتَهِزَّؤْا إِنْ لِلَّهِ مَخْرَجٌ مَا تَحْذَرُونَ﴾ قال: كانت هذه السورة تسمى: الفاضحة - فاضحة المنافقين - وكان يقال لها: المثيرة - أنبات بمثلهم وعوراتهم - فقال: المثالب: العيوب.

### قوله تعالى: ﴿وَلِئِنْ سَأَلْتَهُمْ﴾ آية ٦٥

[١٠٠٤٦] ذكره أبي عن عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا خلاد عن عبد الله بن عيسى عن عبد الحميد بن كعب بن مالك عن أبيه قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حر شديد، وأمر بالغزو إلي تبوك، قال: ونزل نفر من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - في جانب فقال بعضهم لبعض والله إن أرغبنا بطوناً، وأجبتنا عند اللقاء وأضعفنا، لقراؤنا، فدعا النبي - صلى الله عليه وسلم - عماراً فقال: اذهب إلى هؤلاء الرهط فقل لهم: ماقلتم؟ ﴿وَلِئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبَا لِسْلَهْ وَأَيَاتِهِ وَرَسُولَهُ كَتَمْتَ تَسْتَهْزِؤُونَ﴾.

### قوله تعالى: ﴿لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾.

[١٠٠٤٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبا عبد الله بن وهب ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر قال: قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوماً: ما رأيت مثل قرائنا هؤلاء لا أرغب بطوناً، ولا أكذب ألسنة، ولا أجبن عند اللقاء، فقال رجل في المجلس: كذبت ولكنك منافق لأخبرن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - ونزل القرآن قال عبد الله:

فأنا رأيته متعلقاً بحقب ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تنكبه الحجارة وهو يقول: يارسول الله: ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ﴿أَبَاللَّهِ آيَاتُهُ وَرَسُولُهُ كُتِمَ تَسْتَهْزِئُونَ﴾.

[١٠٠٤٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿وَلْتَن سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولْنَ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ قال رجل من المنافقين: يحدثنا محمد أن ناقة فلان بوادي كذا وكذا في يوم كذا وكذا وما يدريه ما الغيب؟

[١٠٠٤٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الولي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة، قوله: ﴿وَلْتَن سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولْنَ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبَاللَّهِ آيَاتُهُ وَرَسُولُهُ كُتِمَ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ قال: بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوته إلى تبوك وبين يديه أناس من المنافقين، فقالوا: أيرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها؟! هيهات هيهات!، فأطلع الله نبيه على ذلك فقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم -: احتبسوا علي الركب فاتاهم فقال: قلتم كذا، قلتم كذا، قالوا: يانبي الله، ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ فأنزل الله فيهم ما تسمعون.

[١٠٤٠٠] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى ثنا الفريابي ثنا قيس بن الربيع عن سالم الأفتس عن سعيد بن جبير قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مسير، وأناس من المنافقين يسرون أمامه فقالوا: إن كان ما يقول هذا أراه قال: محمد حقاً، نحن شر من الحمير، يعنون النبي - صلى الله عليه وسلم - فأعلم الله نبيه - صلى الله عليه وسلم - الذي قالوا، فقال: ﴿وَلْتَن سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولْنَ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ فأرسل إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما كنتم تقولون؟ قالوا ما قلنا شيئاً ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبَاللَّهِ آيَاتُهُ وَرَسُولُهُ كُتِمَ تَسْتَهْزِئُونَ﴾.

### قوله تعالى: ﴿قُلْ أَبَاللَّهِ آيَاتُهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية.

[١٠٤٠١] حدثنا أبي ثنا محمد بن ميمون الخياط ثنا إسماعيل بن داود المخراقي ثنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: رأيت عبد الله بن أبي، قدام النبي - صلى الله عليه وسلم - والأحجار تنكبه فيقول: يا محمد. ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ والنبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: ﴿أَبَاللَّهِ آيَاتُهُ وَرَسُولُهُ، كُتِمَ تَسْتَهْزِئُونَ﴾

### قوله تعالى: ﴿لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم﴾ آية ٦٦

[١٠٤٠٢] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن إدريس قال: قال ابن إسحاق حدثني الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده كعب قال: قال مخشى بن حمير: لوددت أنني أقاضى على أن يضرب كل رجل منكم مائة مائة على أن ننجوا من أن ينزل فينا قرآن، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعمار بن ياسر: أدرك القوم فإنهم قد احترقوا، فاسألهم عما قالوا، فإن هم أنكروا وكنتموا، فقل: بلى، قد قلت كذا وكذا، فأدركهم فقال لهم: الذي أمر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجاءوا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعتذرون، وقال مخشى بن حمير: يارسول الله، قعد بي اسمي واسم أبي فأنزل - الله تعالى - فيهم ﴿لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم﴾ إن نفع عن طائفة منكم نعتب طائفة ﴿فكان الذي عفا الله عنه: مخشى بن حمير، فتسمى: عبد الرحمن، وسأل الله أن يقتل شهيداً لا يعلم بمقتله فقتل يوم اليمامة لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يرى له أثر ولا عين<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إن نفع عن طائفة منكم نعتب طائفة

بأنهم كانوا مجرمين﴾ الآية.

[١٠٤٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿إن نفع عن طائفة منكم نعتب طائفة﴾ قال: الطائفة: الرجل والنفر.

### قوله تعالى: ﴿المنافقون والمنافقات﴾ الآية ٦٧

[١٠٤٠٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس يعني قوله: ﴿المنكر﴾: هو التكذيب وهو أنكرا المنكر.

[١٠٤٠٥] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالسية قال: كل آية ذكرها الله في القرآن، فذكر المنكر: عبادة الأوثان والشيطان.

(١) يسره ابن هشام ٢ / ٥٢٤ .

[١٠٤٠٦] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿المنكر﴾ قال: معصية ربهم.

قوله تعالى: ﴿يأمرون بالمنكر ينهون عن المعروف﴾

[١٠٤٠٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، ﴿المعروف﴾، أن تشهدوا أن لا إله إلا الله، والإقرار بما أنزل الله وتقاتلونهم عليه، ولا إله إلا الله هو أعظم المعروف - وروى عن أبي العالية قال: التوحيد.

قوله تعالى: ﴿ويقبضون أيديهم﴾.

[١٠٤٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿يقبضون أيديهم﴾: لا يسطونها بنفقة في حق.

الوجه الثاني:

[١٠٥٠٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة: ﴿يقبضون أيديهم﴾ قال: يقبضون أيديهم عن كل خير - وروى عن السدي أنه قال: يقبضونها من الصدقة والخير.

قوله تعالى: ﴿نسوا الله فنسيهم﴾.

[١٠٥٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿نسوا الله﴾ يقول: تركوا الله.

[١٠٥٠٢] حدثنا عبدا لله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿نسوا الله﴾ قال: تركوا طاعة الله.

قوله تعالى: ﴿فنسيهم﴾.

[١٠٥٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿فنسيهم﴾ يقول: تركهم من ثوابه وكرامته.

(١) التفسير ١ / ٢٨٣ بلفظ (لا يسطونها بالنفقة في حق)



[١٠٥٠٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد ابن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿فَنَسِيهِمْ﴾ نسوا من <sup>كل</sup> كان خيراً، ولم ينسوا من الشر.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

[١٠٥٠٥] ذكر عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ابن جريج عن مجاهد ﴿الفاسيقون﴾: العاصون.

[١٠٥٠٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿الفاسيقون﴾ قال: الكاذبون.

قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ﴾ آية ٦٨.

[١٠٥٠٧] حدثنا أبي حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن إسماعيل ثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس ثنا الحسن بن عياش عن إسماعيل ومجاهد عن الشعبي قال: الكذاب منافق.

[١٠٥٠٨] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا وكيع عن الأعمش عن ثابت بن هرمز أبي المقدم عن أبي يحيى قال: سئل حذيفة، من المنافق؟ قال: الذي يصف الإسلام ولا يعمل به.

قوله تعالى: ﴿وَالْكَافِرُ نَارُ جَهَنَّمَ﴾.

[١٠٥٠٩] حدثنا أبي ثنا أبوسلمة ثنا حماد أنبا علي بن زيد عن القاسم بن عبد الرحمن: أن ابن مسعود سئل عن المنافقين فقال: يجعلون في توابيت من نار؛ فتطبق عليهم في أسفل درك من النار.

قوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ﴾.

[١٠٥٠٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبدالله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ يعني: لا يموتون.

قوله تعالى: ﴿وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾.

[١٠٥٠١] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن

أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿عذاب مقيم﴾ يعني: دائما لا ينقطع.

قوله تعالى: ﴿كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة

وأكثر أموالا وأولاداً﴾ آية ٦٩

[١٠٥٠٢] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا أبو الجماهر، أنبا سعيد بن بشير عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قوله: ﴿كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً﴾ الآية، قال: صنيع الكفار.

قوله تعالى: ﴿فاستمتعوا بخلاقهم﴾

[١٠٥٠٣] ذكره الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج ثنا عمر بن عطاء عن عكرمة أن ابن عباس قال: ما أشبه الليلة بالبارحة ﴿كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً﴾ فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا ﴿فهؤلاء بنو إسرائيل أشبهناهم قال ابن جريج: ولا أعلم إلا أن فيه: والذي نفسي بيده لتبعنهم حتى لو دخل رجل جحر ضب لدخلتموه.

[١٠٥٠٤] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن معمر عن الحسن بن علي ﴿فاستمتعوا بخلاقهم﴾ قال: بدينهم.

[١٠٥٠٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي قوله: ﴿فاستمتعوا بخلاقهم﴾ يقول: بنصيبيهم من الدنيا.

قوله تعالى: ﴿فاستمتعتم بخلاقكم﴾.

[١٠٥٠٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة ثنا يحيى ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا شريك عن أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة ﴿فاستمتعتم بخلاقكم﴾ كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم﴾ قال: الخلاق: الدين.

[١٠٥٠٧] حدثنا أبي ثنا عبدة بن سليمان، أنبا ابن المبارك أنبا أبو معشر عن محمد بن كعب أو عن سعيد قوله: ﴿فاستمتعتم بخلأقكم﴾ الآية، قال: الخلاق: الدين.

[١٠٥٠٨] حدثنا أبي ثنا عبدة حدثنا ابن المبارك عن شريك عن ليث عن مجاهد نحوه.

قوله تعالى: ﴿كما استمتع الذين من قبلكم بخلأقهم﴾.

[١٠٥٠٩] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿بخلأقهم﴾ قال: بدينهم.

قوله تعالى: ﴿وخضتم كالذي خاضوا﴾.

[١٠٥٠٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قول الله: ﴿وخضتم كالذي خاضوا﴾ قال: الخوض: ما يتكلمون به من الباطل، وما يخوضون فيه من أمر الله ورسله، وتكذيبهم إياهم.

قوله تعالى: ﴿أولئك حبطت أعمالهم﴾ الآية.

[١٠٥٠١] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله: حبطت أعمالهم، يقول: بطلت أعمالهم.

قوله تعالى: ﴿ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم﴾ آية ٧٠.

[١٠٥٠٢] ذكر ابن أبي أسلم ثنا إسحاق بن راهويه، أنبا محمد بن يزيد الواسطي ثنا جووير عن الضحاك قوله مما يعير به المنافقون ﴿ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿قوم نوح﴾.

[١٠٥٠٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبا ابن وهب، ثنا مسلمة بن علي عن سعيد بن بشير عن قتادة: أن نوحاً بعث من الجزيرة.

[١٠٢٠٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة بن الفضل ثنا محمد بن إسحاق قال: كان من حديث نوح وحديث قومه فيما قص الله على لسان نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - وما يذكر أهل الكتاب يعني: من أهل التوراة وما حفظ لنا من الأحاديث عن عبد الله بن عباس وعن عبيد بن عمير أن الله - عز وجل - بعث نوحاً إلى قومه ﴿فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً﴾ يدعوهم إلى الله، وقد فشت في الأرض المعاصي وكثرت فيها الجبابرة وعتوا على الله عتواً كبيراً، وكان نوح فيما يذكر حليماً صبوراً، لم يلق نبي من قومه من البلاء أكثر مما لقي إلا نبي قتل.

### قوله تعالى: ﴿وعاد﴾

[١٠٢٠٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قال: إن عاداً كانوا قوماً باليمن بالأحقاف؛ والأحقاف: هي الرمال، فأتاهم فوعظهم وذكرهم بما قص الله في القرآن فكذبوه وكفروا، وسألوه أن يأتيهم بالعذاب.

[١٠٢٠٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق قال: وكان من حديث عاد فيما بلغني - والله أعلم - أنهم كانوا قوماً عربياً وكانوا أصحاب أوثان يعبدونها من دون الله، صنم يقال له: صمدن وآخر يقال له: صمود، وصنم يقال له: الهناء، فبعث الله إليهم هوداً فأمرهم أن يوحدوا الله، لا يعبدوا معه إلهاً غيره، وأن يكفوا عن ظلم الناس، لم يأمرهم فيما يذكرون والله أعلم إلا بذلك.

### قوله تعالى: ﴿وئمود﴾

[١٠٢٠٧] حدثنا محمد بن عمار الرازي ثنا سهل بن بكار ثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس: أن صالحاً النبي - صلى الله عليه وسلم - بعثه الله إلى قومه فآمنوا به، ثم إنه مات فرجعوا بعده عن الإسلام، فأحیی الله صالحاً وبعثه إليهم، فأخبرهم أنه صالح، فكذبوه وقالوا: قد مات صالح، فآتتنا بآية إن كنت من الصادقين، فسأل الله أن يأتيهم بآية، فأتاهم الله بالناقة، فكفروا به وعقروها، فأهلكهم الله.

[١٠٢٠٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: فلما أهلك الله عاداً وتقضى أمرها، عمرت ثمود بعدها، فاستخلفوا في الأرض فربلوا وانتشروا ثم عتوا على الله، فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير الله، بعث الله إليهم صالحاً - وكانوا قوماً عرباً، وهو من أوسطهم نسباً، وأفضلهم موضعاً رسولاً، وكانت منازلهم الحجر إلى قرح، وهو وادي القرى وبين ذلك ثمانية عشر ميلاً، فيما بين الحجاز والشام، فبعثه الله إليهم غلاماً شاباً، فدعاهم إلى الله حتى شمط وكبر لا يتبعه منهم أحد إلا قليل مستضعفون.

### قوله تعالى: ﴿وقوم إبراهيم﴾

[١٠٢٠٩] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلي أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم ثنا عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهباً يعني: ابن منبه، يذكر مسير إبراهيم النبي - صلى الله عليه وسلم - حين أخرجه قومه بعد ما ألقوه في النار فخرج بامرأته سارة ومعه أخوها لوط - فتوجها إلى أرض الشام ثم بلغوا مصر.

### قوله تعالى: ﴿وأصحاب مدين﴾

[١٠٢٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قال: إن الله - عز وجل - بعث شعبياً إلي مدين وإلى أصحاب الأيكة: هي الغيضة من الشجر، فكانوا مع كفرهم يبخسون الكيل والوزن، فدعاهم فكذبوه، فقال لهم: ما ذكر الله في القرآن، وما ردوا عليه، فلما عتوا وكذبوا سألوهم العذاب.

### قوله تعالى: ﴿والمؤتفكات﴾

[١٠٢٠١] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة قوله: ﴿والمؤتفكات﴾ قال: قوم لوط، اتفتكت بهم أرضهم فجعل عاليها سافلها.

[١٠٢٠٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن كثير أنبا سليمان بن كثير يعني: أخاه ثنا حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما ولج رسل الله على قوم لوط ظن أنهم ضيفان قال: فأخرج بناته بالطريق، وجعل ضيفانه بينه وبين بناته قال ﴿وجاءه قومه يهرعون إليه﴾. فقال: إن ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في

ضيقي ﴿ إلى قوله: ﴿أو آوى إلى ركن شديد﴾ فالتفت إليه جبريل - عليه السلام - فقال: لا تخف ﴿إنا رسل ربك لن يصلوا إليك﴾ فلما دنوا طمس أعينهم، فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً، حتى خرجوا إلى الذين بالباب فقالوا: جئناكم من عند أسحر الناس، طمست أبصارنا، قال: فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً حتى دخلوا المدينة، فكان في جوف الليل، فرفعت حتى إنهم ليسمعون صوت الطير في جو السماء، ثم قلبت عليهم، فمن أصابته الاثفاكة أهلكته، قال: ومن خرج منها اتبعه حجر حيث كان فقتله، قال: وخرج منها لوط ببناته وهن ثلاث فلما بلغ مكاناً من الشام، ماتت الكبرى فدفنها؛ فخرجت عندها عين يقال لها عين الدبة، قال: سمعت ابن عباس يقول: ربنا، قال: ثم انطلق حتى بلغ مكاناً آخر، ماتت الصغرى فدفنها، فخرجت عندها عين يقال لها: الزغرة، قال: سمعت ابن عباس يقول: زغوتا قال: ولم يبق غير الوسطى.

[١٠٢٠٣] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفیان عن الهذلي في قوله: ﴿المؤتفكات﴾ قال: هن أربع، المؤتفكات دادوما، وسدوم، وعامورا، وصابوما.

### قوله تعالى: ﴿أتتهم رسلهم بالبينات﴾

[١٠٢٢٢] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بالبينات﴾ يعني: البيئات، ما أنزل الله من الحلال والحرام.

### قوله تعالى: ﴿فما كان الله ليظلمهم ولكن

كانوا أنفسهم يظلمون﴾ الآية ٧٠.

[١٠٢٢٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿يظلم﴾ قال: يضرون.

### قوله تعالى: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض﴾ آية ٧١

[١٠٢٢٢] أخبرنا محمود بن آدم فيما كتب إلى قال: سمعت النضر بن شميل يقول: تفسير المؤمن: إنه آمن من عذاب الله.

[١٠٢٢٢] حدثنا أحمد بن سنان ثنا علي بن بحر ثنا جرير عن الأعمش عن موسى ابن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال العبس عن جرير بن عبد الله

قال: سمعت النبي - صلى عليه وسلم - يقول: «المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة، والطلقاء من قريش، والعتقاء من ثقيف، بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة».

[١٠٢٠٨] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا خليد عن قتادة قال: المؤمنون: هم العجاجون بالليل والنهار والله مازالوا يقولون: ربنا ربنا حتى استجيب لهم.

### قوله: ﴿يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾

[١٠٢٠٩] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يأمرون بالمعروف﴾ قال: يأمرون بطاعة ربهم، ﴿وينهون عن المنكر﴾ قال: وينهون عن معصيته، يعني: عن معصية ربهم - عز وجل -.

### قوله تعالى: ﴿ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة﴾ الآية.

[١١١١١] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد، ثنا عبد الملك عن عطاء في قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ قال: طاعة الرسول: اتباع الكتاب والسنة.

### قوله تعالى: ﴿أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم﴾

تقدم تفسيره.

[١٠٣٠١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿عزيز حكيم﴾ يقول: ﴿عزيز﴾ في نعمته إذا انتقم ﴿حكيم﴾ في أمره.

### قوله تعالى: ﴿وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات

### تجري من تحتها الأنهار خالدن فيها﴾ آية ٧٢

قد تقدم تفسيره غير مرة.

### قوله تعالى: ﴿ومساكن طيبة﴾ .

[١٠٣٠٢] حدثنا أبي ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ ثنا جسر عن الحسن قال: سألت عمران بن حصين عن تفسير ﴿ومساكن طيبة﴾ في جنات عدن ورضوان من

الله أكبر ﴿ قال: على الخبير سقطت، سألت عنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: قصر من لؤلؤة في الجنة، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء، في كل بيت سبعون سريراً، على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون، على كل فراش امرأة من الحور العين، في كل بيت سبعون مائدة في كل مائدة سبعون لوناً من كل طعام، في كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة فيعطى المؤمن من القوة في كل غداة ما يأتي على ذلك كله.

[١٠٣٠٣] حدثنا أبي ثنا أبو اليمان ثنا صفوان بن عمرو عن سليمان بن عامر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: الجنة مائة درجة، درجة من فضة أرضها فضة ومسالكها فضة وآبيتها فضة، وترابها مسك والثانية: من ذهب، أرضها ذهب ومسالكها ذهب، وآبيتها ذهب، وترابها مسك وسبعة وتسعين بعد ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

### قوله تعالى: ﴿في جنات عدن﴾ .

[١٠٣٠٤] حدثنا عمرو الأودي ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال: ﴿جنات عدن﴾ قال: بطنان الجنة يعني: وسطها.

[١٠٣٥٠] حدثنا أبي ثنا النفيلى ثنا محمد بن سلمة عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿جنات عدن﴾ قال: معدنهم فيها أبداً.

### قوله تعالى: ﴿ورضوان من الله أكبر﴾ .

[١٠٣٥٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دینار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ورضوان من الله أكبر﴾ يعني: إذا أخبروا أن الله عنهم راض؛ فهو أكبر عندهم من التحف والتسليم.

### قوله تعالى: ﴿ذلك﴾

[١٠٣٠٧] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ثنا أسباط عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿ذلك﴾ يعني: هذا.



### قوله تعالى ﴿هو الفوز﴾

[١٠٣٠٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فوزاً﴾ يقول: نصيباً.

### قوله تعالى: ﴿العظيم﴾

[١٠٣٠٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿عظيماً﴾: وافراً.

### قوله تعالى ﴿ياأيها النبي جاهد الكفار﴾ آية ٧٣

[١٠٣٠٠] حدثنا أبي ثنا علي بن زنجة ثنا يحيى بن آدم، ثنا حسن بن صالح عن علي بن الأقرع عن عمرو بن أبي جندب عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿جاهد الكفار والمنافقين﴾ قال: بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وليلقه بوجه مكفهراً.

### والوجه الثاني:

[١٠٣٠١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ياأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين﴾ قال: فأمره الله أن يجاهد الكفار بالسيف - وروى عن الحسن والضحاك وقتادة ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس: مثله.

### قوله تعالى: ﴿والمنافقين﴾

[١٠٣٠٢] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي أنبا زياد بن الربيع اليمحمدي عن حوشب عن الحسن في قوله: ﴿جاهد الكفار والمنافقين﴾ قال: المنافقين بالحدود - وروى عن قتادة: مثله.

[١٠٣٠٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع قوله: ﴿ياأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين﴾ قال: جهاد المنافقين: ألا تظهر منهم معصية إلا أطفيت، ولا حداً إلا أقيم.

### والوجه الثاني:

[١٠٣٠٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿جاهد الكفار والمنافقين﴾ فأمره بجهاد المنافقين باللسان.

[١٠٣٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو معاوية عن جوير عن الضحاك ﴿جاهد الكفار والمنافقين﴾ قال: جاهد المنافقين بالقول - وروى عن مقاتل بن حيان والربيع بن أنس: مثله.

### قوله تعالى: ﴿واغلظ عليهم﴾

[١٠٣٠٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿واغلظ عليهم﴾ يقول: أذهب الرفق عنهم.

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي ثنا عبدالعزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النهوي ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك قوله: ﴿واغلظ عليهم﴾ قال: واغلظ علي المنافقين بالكلام.

### قوله تعالى: ﴿ومأواهم النار﴾

[١٠٣٠٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ومأواهم النار﴾ أي: فلا تظنوا أن لهم عاقبة نصر ولا ظهور عليكم، ما اعتصمتم بي، واتبعتم أمري، للمعصية التي أصابتمكم منهم بذنوب قدمتموها لأنفسكم.

### قوله: ﴿وبئس المصير﴾

[١٠٣٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح قوله: ﴿وبئس المصير﴾ قال: مصير الكافر إلى النار، قال ابن أبي نجيح: سمعته من عكرمة فعرضته على مجاهد فلم ينكره.

### قوله تعالى: ﴿يحلِفون بالله ما قالوا﴾ آية ٧٤.

[١٠٢٢٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن أنس بن مالك قال: سمع زيد بن أرقم رجلاً من المنافقين يقول: والنبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب لئن كان هذا

صادقاً، لنحن أشر من الحمير ثم رفع ذلك إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فوجد القائل فأنزل الله تعالى: ﴿يحلِفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم﴾ فكان ما أنزل من هذه الآية تصديقاً لقول زيد.

### قوله تعالى: ﴿ولقد قالوا كلمة الكفر﴾ .

[١٠٤٠١] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن إدريس قال ابن إسحاق: فحدثني الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده كعب قال: لما نزل القرآن فيه ذكر المنافقين وما قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-، قال الجلاس: والله لئن كان هذا الرجل صادقاً لنحن أشر من الحمير، قال: فسمعها عمير بن سعد فقال: والله يا جلاس، إنك لأحب الناس إلي، أحسنهم عندي أثراً أو أعزهم على أن يدخل عليه شيء يكرهه، ولقد قلت: مقالة لئن ذكرت لها لتفضحك، ولئن سكت عنها لتهلكني، ولأحدهما أشر علي من الأخرى، فمشى إلى رسول الله -صلي الله عليه وسلم- فذكر له ما قال الجلاس، فحلف بالله ما قال عمير، ولقد كذب عليّ، فأنزل الله: ﴿يحلِفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم﴾

### قوله تعالى: ﴿وكفروا بعد إسلامهم﴾ .

[١٠٤٠٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبا محمد بن عمرو زنيح أنبا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: فيما ثنا محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غزوة تبوك، وقال: لئن كان هذا الرجل صادقاً؛ لنحن أشهر من الحمر، فرفع عمير بن سعد إلى رسول الله -صلي الله عليه وسلم- بالله لقد كذب عليّ عمير وما قلت: ما قال عمير بن سعد، فأنزل الله تعالى فيه ﴿يحلِفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا﴾ فزعموا أنه تاب وحسنت توبته، حتى عرف منه الإسلام والخير.

### والوجه الثاني:

[١٠٤٠٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿يحلِفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر﴾ إلى قوله: ﴿ومالهم

في الأرض من ولي ولا نصير ﴿ قال: ذكر لنا أن رجلين اقتتلا، أحدهما من جهينة، والآخر من غفار، وكانت جهينة حلفاء الأنصار فظهر الغفاري علي الجهنني فنأدى عبد الله بن أبي: يابني أوس، انصروا أخاكم، وقال: والله مامثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل: سمن كلبك يأكلك، وقال: ﴿لئن رجعنا إلى المدينة لسيخرجن الأعز منها الأذل﴾ فسعى بها رجل من المسلمين إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأرسل نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فسأله فحلف بالله ما قالوا؛ فأنزل الله في ذلك القرآن ﴿يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا﴾ .

### والوجه الثالث:

[١٠١١١] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن راهوية أنبا محمد بن يرضدون إذا قدم أبو عامر أن يصلي فيه وكان قد خرج من المدينة محارباً للمق ! وكفروا بعد إسلامهم ﴿ وهم الذين أرادوا أن يدفعوا النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة العقبة وكانوا قوماً قد أجمعوا على أن يقتلوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهم معه في بعض أسفاره؛ فجعلوا يلتمسون غرته حتى أخذ في عقبه فتقدم بعضهم وتأخر بعضهم وذلك ليلاً، قالوا: إذا أخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي، فسمع حذيفة وهو يسوق بالنبي - صلى الله عليه وسلم - فكان قائده تلك الليلة عمار بن ياسر، وسائقه حذيفة بن اليمان فسمع حذيفة وقع أخفاف الإبل، فالتفت فإذا هو يقوم متلثمين، فقال: إليكم إليكم بأعداء الله فأمسكوا، ومضى النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى نزل منزله الذي أراد فلما أصبح أرسل إليهم كلهم، فقال: أردتم كذا وكذا، فحلفوا بالله ما قالوا، ولا أرادوا الذي سألهم عنه فذلك قوله: ﴿يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا﴾ .

### قوله تعالى: ﴿وهوموا بما لم ينالوا﴾ .

[١٠٠٠٠] حدثنا محمد بن عباد بن البخري الواسطي ثنا يزيد ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أنزل الله ﴿وهوموا بما لم ينالوا﴾ قال: وكان الجلاس اشتري فرساً؛ ليقتل النبي - صلى الله عليه وسلم - .

### والوجه الثاني:

[١٠٠٠٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة ثنا يحيى بن عبد الله بن المبارك عن شريك عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس ﴿وهموا بما لم ينالوا﴾ قال: هم رجل يقال له: الأسود بقتل محمد - صلى الله عليه وسلم - .

### والوجه الثالث:

بد الر حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، <sup>(١)</sup> قوله: ﴿كلمة الكفر﴾ قال أحدهم: لئن كان مايقول محمد حقاً لنحن أشر من الحمير، فقال له رجل من المؤمنين: فوالله إنما يقول الحق، ولأنت أشر من حمار، فهم بقتله المنافق، فذلك همهم بما لم ينالوا.

### والوجه الرابع:

[١٠٠٠٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا إسماعيل بن إبراهيم الواسطي ثنا محمد بن يزيد عن إسماعيل عن السدي ﴿وهموا بما لم ينالوا﴾ قال: أرادوا أن يتوجوا عبد الله بن أبي، قالوا: وإن لم يرض محمد - صلى الله عليه وسلم - .

قوله تعالى: ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾

[١٠٠٠٥] حدثنا أحمد بن الحسن البغدادي ثنا محمد بن سنان ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جعل الدية اثني عشر ألفاً وذلك قوله: ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾ قال: بأخذهم الدية.

[١٠٤٠٠] حدثنا أبي ثنا يسرة بن صفوان ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار قال: سمعت عكرمة يقول: قتل رجل من بني عدي بن كعب رجلاً من الأنصار، ف قضى النبي - صلى الله عليه وسلم - في ديته باثني عشر ألف درهم، قال: فقال الله - عز وجل - ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾ يعني: ماأخذوا من الدية.

[١٠٤٠١] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾ قال: كانت لعبد الله بن أبي دية فأخرجها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - له .

### والوجه الثاني:

[١٠٤٠٢] حدثنا أبي ثنا الحكم بن موسى ثنا عباد بن عباد المهلبى عن هشام بن عروة عن أبيه ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾ قال: كان جلاس تحمل حمالة أو كان عليه دين، فأدى عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذلك قوله: ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله من فضله﴾ .

### قوله تعالى: ﴿فإن يتوبوا يك خيراً لهم﴾

[١٠٤٠٣] حدثنا أبي، ثنا الحكم بن موسى ثنا عباد بن عباد المهلبى عن هشام بن عروة عن أبيه ﴿فإن يتوبوا يك خيراً لهم﴾ وقد كان جلاس بن سويد الأنصاري قال صدق عمير بن سعد والله يارسول الله، يعني: فيما كان أدى عنه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قوله: إن كان الذي يقول محمد حقاً فإنه أشرف من الحمار، - وما كان حلف إنه لم يقله -، فقال: قد قلت يارسول الله، وقد عرض الله عليّ التوبة، وإنى أتوب إلى الله وأستغفره من قولي فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعмир: وقت أذنك، وصدقك ربك .

### قوله تعالى: ﴿وإن يتولوا﴾ يعذبهم الله عذاباً أليماً فى الدنيا

### والآخرة وما لهم فى الأرض من ولى ولا نصير آية ٧٤

[١٠٤٠٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبا أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿وإن تولوا﴾ قال: على كفرهم .

### قوله تعالى: ﴿ومنهم من عاهد الله﴾ آية ٧٥ .

[١٠٤٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا محبوب بن محرز القواريرى عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: إعتبروا المنافق بثلاث: إن حدث كذب، وإن وعد أخلف، وإن عاهد غدر، وذلك بأن الله يقول: ﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن﴾ الآية .

### قوله تعالى: ﴿لئن آتانا من فضله﴾ إلى ﴿الصالحين﴾.

[١٠٤٠٦] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا معان بن رفاعة السلامي عن أبي عبد الملك علي بن يزيد الهلالي، أنه أخبره عن القاسم أبي عبد الرحمن وهو مولى عبد الرحمن بن معاوية، أنه أخبره عن أبي أمامة الباهلي عن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أنه قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ادع الله أن يرزقني مالاً فقال: ويحك يا ثعلبة، قليل تؤذي شكره خير من كثير لا تطيقه، قال: ثم قال مرة أخرى، فقال: ماترضى أن تكون مثل نبي الله؟ فوالذي نفسي بيده لو شئت أن تسيل معي الجبال ذهباً وفضة لسالت، قال: والذي بعثك بالحق، لئن دعوت الله أن يرزقني مالاً لأعطين كل ذي حق حقه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اللهم ارزقه مالاً، اللهم ارزق ثعلبة مالاً، قال: فاتخذ غنماً فتمت كما ينمو الدود، فأنزل الله فيه ﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين﴾.

[١٠٤٠٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن﴾ رجلان خرجا على ملاء قعود، قالوا: والله لئن رزقنا الله من فضله لنصدقن، فلما رزقهم الله بخلوا به.

### قوله تعالى: ﴿فلما آتاهم من فضله بخلوا به

### وتولوا﴾ وهم معرضون آية ٧٦

[١٠٤٠٨] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب ثنا معان بن رفاعة السلامي عن أبي عبد الملك علي بن يزيد الهلالي، أنه أخبره عن القاسم أبي عبد الرحمن: أنه أخبره عن أبي أمامة الباهلي عن ثعلبة بن حاطب: أنه قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ادع الله أن يرزقني مالاً، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - اللهم ارزقه مالاً، الله، ارزق ثعلبة مالاً، قال: فاتخذ غنماً فتمت كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينة، فتنحى عن المنزل فنزل وادياً من أوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في الجماعة ويترك ماسواهما، ثم نمت فكثرت حتى ترك الصلوات إلا الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود حتى ترك الجمعة، وطفق يتلقى الركبان يوم الجمعة يسألهم عن الأخبار، فسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عنه فقال:

ما فعل ثعلبة؟ فقالوا: يارسول الله، اتخذ غنماً فضاقت عليه المدينة، وأخبروه بأمره فقال: ياويح ثعلبة ياويح ثعلبة ياويح ثعلبة، قال: وأنزل الله - تبارك وتعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ وأنزل الله عليه فرائض الصدقة، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلين على الصدقة رجلاً من جهينة ورجلاً من بني سليم، وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة وأسنان الإبل، وأمرهما أن يخرجاً فيأخذا الصدقة، قال لهما مرا بثعلبة وبفلان رجل من بني سليم، فخذوا صدقاتهما، فخرجتا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة، وأقرأه كتابا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ماهذه إلا جزية، ماهذه إلا أخت الجزية، ماأدري ماهذه؟ انطلقا حتى تفرغا ثم عودا إليّ، فانطلقا، وسمع بهما السلمي، فنظر إلى خيار أسنان إبله فعزلهما للصدقة، ثم استقبلهم بها، فلما رأوها قالوا: مايجب عليك هذا، وما نريد أن نأخذ منك هذا، قال: بلى فخذوا، فإن نفسي بذلك طيبة، وإنما هي لي، فأخذوها منه فلما فرغا من صدقاتهما، رجعا حتى مرا بثعلبة، فقال: أروني كتابكما، فنظر فيه فقال: ماهذا إلا أخت الجزية انطلقا حتى أرى رأيي فانطلقا حتى أتيا النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما رأهما قال: ياويح ثعلبة قبل أن يكلمهما ودعا للسلمي، فأخبراه بالذي صنع ثعلبة، والذي صنع السلمي فأنزل الله فيه: ﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين﴾ فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون﴾ إلى قوله: ﴿يكذبون﴾ وعند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجل من أقارب ثعلبة فسمع ذلك فانطلق حتى أتى ثعلبة فقال: ويح ياثعلبة قد أنزل الله فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فسأله أن يقبل منه صدقته فقال: إن الله قد منعني أن أقبل منك صدقتك، فجعل يحثو علي رأسه التراب، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا عملك قد أمرتك فلم تطعني فلما أبى أن يقبض منه شيئاً رجع إلى منزله وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئاً أتى أبا بكر حين استخلف فقال: قد علمت منزلتي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وموضعي من الأنصار فأقبل صدقتي فقال أبو بكر: لم يقبلها منك رسول الله وأقبلها أنا! فقبض أبو بكر ولم يقبلها، فلما ولى عمر أنه فقال: ياأمير المؤمنين إقبل صدقتي فقال: لم يقبلها منك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا أبو بكر وأنا أقبلها منك! فلم يقبضها فقبض عمر ولم يقبلها ثم ولى عثمان فاتاه فسأله أن يقبض صدقته فقال: لم يقبلها منك رسول الله - صلى



الله عليه وسلم - ولا أبو بكر ولا عمر وأنا أقبلها منك ! فلم يقبلها وهلك ثعلبة في خلافة عثمان رضي الله عنهم أجمعين<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فَاعْقِبْهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ﴾ آية ٧٧

[١٠٤٠٩] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي ﴿فَاعْقِبْهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾. فسمى منافقاً بغير جحود بالله ورسوله ولا شك فيهما ولا في شيء مما جاء به؛ ولكن بخلفه وكذبه.

### قوله تعالى: ﴿بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾

[١٠٥٠٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿ومَنَّهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِن آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنُصَدِّقَنَّهُ وَلِنُكُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ وذلك أن رجلاً كان يقال له: ثعلبة بن أبي حاطب من الأنصار أتى مجلساً فأشهدهم فقال: لئن آتاني الله من فضله، آتيت منه كل ذي حق حقه، وتصدقت منه ووصلت القرابة فابتلاه الله ونما كانوا يكذبون فآتاه من فضله، فأخلف الله ما وعده فأغضب الله بما أخلفه ما وعده فقص الله عز وجل شأنه في القرآن.

[١٠٥٠١] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿فَاعْقِبْهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾ حين قالوا: لنصدقن فلم يفعلوا.

### قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ آية ٧٨

[١٠٥٠٢] حدثنا أبو سعد الأشج ثنا هاني بن سعيد عن جويسر عن الضحاك ﴿يعلم السر﴾ قال: يعلم ما هو أخفى من السر مما لم يعمله وهو عامله.

(١) ابن كثير ٤ / ١٢٥.

### قوله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطوعين﴾ آية ٧٩

[١٠٥٠٣] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿الذين يلمزون المطوعين في الصدقات﴾ أي: يطعنون على المطوعين في الصدقات.

[١٠٥٠٤] حدثنا أبي ثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا مؤمل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أو غيره: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دعا الناس بصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف فقال: يارسول الله، هذه صدقة فلمزه بعض القوم فقال: ماجاء بهذه عبد الرحمن إلا رياء، وجاء أبو عقيل بصاع من تمر فقال بعض القوم: ماكان الله أغنى عن صاع أبي عقيل فنزلت ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ إلى قوله: ﴿فلن يغفر الله لهم﴾.

### قوله تعالى: ﴿من المؤمنين في الصدقات﴾

[١٠٥٠٥] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا أبو يزيد الهروي ثنا شعبة عن الأعمش قال: سمعت أبا وائل عن أبي مسعود قال: كنا نحامل في الجاهلية فجاء بنصف صاع أو بصاع وجاد رجل بشئ كثير فقالوا: إن الله لغني عن هذا وهذا مرأى فنزلت ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾

[١٠٥٠٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ قال: جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين أوقية من ذهب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجاء رجل من الأنصار بصاع من طعام فقال بعض المنافقين: والله ماجاء عبد الرحمن بن عوف ما جاء به إلا رياء، وقالوا: إن كان الله ورسوله لغنيين عن هذا الصاع.

[١٠٥٠٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد قال: كان لعبد الرحمن بن عوف ثمانية آلاف دينار فجاء بأربعة آلاف دينار صدقة، قال: وجاء رجل من الأنصار بصاع تمر نزع عليه ليله كله فلما

أصبح جاء به إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال رجل من المنافقين: أن عبدالرحمن بن عوف لعظيم الرياء، وقال الآخر: إن الله لغني عن صاع هذا، فأنزل الله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ عبد الرحمن بن عوف ﴿والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾ صاحب الصاع ﴿فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم﴾.

[١٠٥٠٨] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ومسدد قالوا: ثنا أبو عوانة ثنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تصدقوا فإني أريد أن أبعث بعثاً، فقال عبد الرحمن بن عوف: يارسول الله، إن لي أربعة آلاف ألفين أقرضهما ربي وألفين لعيالي، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بارك الله فيما أعطيت، وبارك لك فيما أمسكت، وقال رجل من الأنصار: إني بت أجر الحرير فأصبت صاعين من تمر فصاع أقرضه ربي وصاع لعيالي، فلمزه المنافقون فقالوا: والله أن أعطى ابن عوف هذا لإلرياء وقالوا: أولم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا؟ فأنزل الله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾

[١٠٥٠٩] حدثنا محمد بن عمار ثنا عبد الرحمن الدشتكي أنبا أبو جعفر الرازي عن الربيع في قوله: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ أصاب الناس جاهد شديد، فأمرهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يتصدقوا فقال: أيها الناس تصدقوا، فجعل أناس يتصدقون، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعمائة أوقية من ذهب، قال: يارسول الله، كان لي ثمانمائة أوقية من ذهب فجئت بأربعمائة أوقية، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اللهم بارك له فيما أعطى وبارك له فيما أمسك.

[١٠٥٠٠] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبا حفص بن عمر أثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال: لما كان يوم فطر أخرج عبد الرحمن بن عوف مالا عظيماً، وأخرج عاصم بن عدي كذلك، وأخرج رجل صاعين، وآخر صاعاً فقال قائل

من الناس: إن عبد الرحمن إنما جاء بما جاد به فخرا ورياء، وأما صاحب الصاع والصاعين: فإن الله ورسوله أغنياء من صاع وصاع، فسخروا بهم، فأنزلت فيهم هذه الآية: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ الآية.

[١٠٥٠١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في المؤمنين والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾: أمر رسول الله المسلمين أن يتصدقوا، فقال عمر بن الخطاب: إنما ذلك مال وافر فأخذ نصفه قال: وافر. قال: فجئت أحمل مالا كثيرا فقال له رجل من المنافقين: أترائي يا عمر؟ قال: نعم، أراي الله ورسوله فوجد غيرهما فلا، قال: وجاء رجل من الأنصار لم يكن عنده شيء فوجد نفسه يجر الحرير علي رقبتة بصاعين ليلته، فترك صاعاً لعياله وجاء بصاع يحمله فقال له بعض المنافقين: إن الله ورسوله عن صاعك لغني فذلك قوله: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾

### قوله تعالى: ﴿والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾

[١٠٥٠٢] حدثنا أبي ثنا محمدم بن العلاء أبو كريب ثنا زيد بن حباب أنبا موسى بن عبيدة حدثنا خالد بن يسار عن أبي عقيل عن أبيه، أنه بات يجر الحرير على ظهره على صاعين من تمر فانقلب بأحدهما إلى أهله يتبلغون به، وجاء بالآخر يتقرب به إلى الله، فأتى به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره - صلى الله عليه وسلم -: أنثره في الصدقة، قال: فسخر المنافقون به وقالوا: ما كان أغنى هذا أن يتقرب إلى الله بصاع من تمر! فأنزل الله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾ إلى آخر الآيتين<sup>(١)</sup>.

[١٠٥٠٣] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني أنا حفص بن عمر أنبا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾ قال: هو رفاعة بن سعد.

(١) ابن كثير ٤ / ١٢٨.

[١٠٥٠٤] حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي ثنا أبو معاوية الضرير ثنا عيسى بن المغيرة الحرامي عن الشعبي قال: من قرأ ﴿والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾ قال: فالجاهد في القيتة والجاهد هو الجاهد.

[١٠٥٠٥] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان بن عيينة في قوله: ﴿والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾: الجاهد في ذات اليد، والجاهد جاهد الإنسان.

**قوله تعالى: ﴿فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم﴾**

[١٠٥٠٦] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا مبارك ثنا الحسن قال: جاء عبد الرحمن بن عوف بصدقة عظيمة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلمزه ناس، وقالوا: ماجاء بهذا إلا رياء، وجاء آخرون من جاهدتهم بالقليل، فسخروا منهم وقالوا: انظروا ماجاء به هؤلاء، والله إن الله لغني عن صدقاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطوعين﴾ إلى قوله: ﴿فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم﴾.

**قوله تعالى: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم﴾ آية ٨٠**

[١٠٥٠٧] حدثنا يزيد بن سنان ثنا عبد الملك بن هشام ثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق ثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: سمعت عمر يقول: لما توفي عبد الله بن أبي دعى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للصلاة عليه فقام إليه، فلما وقف علي عدو الله عبد الله ابن أبي قلت: القائل كذا وكذا، والقائل كذا وكذا؟ أعدد أيامه ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتسم، حتى إذا أكثرت قال ياعمر، آخر عني، إني قد خيرت قد قيل: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة﴾ فلو أعلم أني إن زدت علي السبعين غفر له لزدت.

[١٠٥٠٨] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن الشعبي أن عمر بن الخطاب قال: لقد أصبت في الإسلام هفوة ما أصبت مثلها قط، أراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يصلي علي عبد الله بن أبي، فأخذت بثوبه

فقلت: والسله ماأمرك الله بهذا، لقد قال الله: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد خيرني ربي فقال: ﴿استغفر لهم أولا تستغفر لهم﴾ فقدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي شفيع القبر فجعل الناس يقولون لابنه: يا حباب افعل كذا يا حباب افعل كذا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحباب اسم شيطان، أنت عبد الله.

[١٠٥٠٩] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قال: سمعت عبد الرحمن في قول الله ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم﴾ قال: أقل أو أكثر.

**قوله تعالى: ﴿إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾**

[١٠٥٠٠] حدثنا هارون بن إسحاق ثنا عبدة يعني: ابن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أنزل ﴿الله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لأزيدن علي السبعين فأنزل الله تعالى ﴿سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم﴾ فأبى الله أن يغفر لهم.

**قوله تعالى: ﴿ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله**

**والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ الآية.**

قد تقدم تفسيره.

**قوله تعالى: ﴿فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله﴾ آية ٨١**

[١٠٥٠١] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: ﴿فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله﴾ أظنها في غزوة تبوك.

**قوله تعالى: ﴿وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله﴾**

[١٠٥٠٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿في سبيل الله﴾ قال: في طاعة الله.

### قوله تعالى: ﴿وقالوا لا تنفروا في الحر﴾

[١٠٥٠٣] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كانت تبوك آخر غزوة غزاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهي غزوة الحر، قالوا: ﴿لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرّاً﴾ وهي غزوة العسرة.

### قوله تعالى: ﴿قل نار جهنم أشد حرّاً لو كانوا يفقهون﴾

[١٠٥٠٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ثنأبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس: ﴿وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرّاً لو كانوا يفقهون﴾ وذلك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر الناس أن ينبعثوا معه و ذلك في الصيف فقال رجل: يا رسول الله، الحر شديد ولا نستطيع الخروج، فلا تنفر في الحر، فقال: ﴿قل نار جهنم أشد حرّاً لو كانوا يفقهون﴾.

### قوله تعالى: ﴿فليضحكوا قليلاً﴾ آية ٨٢

[١٠٥٠٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً﴾ هم المنافقون والكفار، الذين إتخذوا دينهم هزواً ولعباً، يقول الله تعالى: ﴿فليضحكوا قليلاً﴾: في الدنيا.

[١٠٥٠٦] حدثنا أبي ثنا سويد بن سعيد ثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل بن سميع عن ابن عباس قوله: ﴿فليضحكوا قليلاً﴾ قال: الدنيا قليل، فليضحكوا فيها ماشاءوا ﴿وليبكوا كثيراً﴾ فإذا انقطعت الدنيا وصاروا إلى الله، استأنفوا بكاء لا ينقطع أبداً.

[١٠٥٠٧] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل ثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن سميع عن أبي رزين في قوله: ﴿فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً﴾ قال: أيام الدنيا قليل، فليضحكوا فيها ما شاءوا، فإذا صاروا إلى الآخرة بكوا بكاء لا ينقطع، وهو الكثير - وروى عن الربيع بن خثيم وعون العقيلي والحسن وقتادة وزيد بن أسلم في قوله: ﴿فليضحكوا قليلاً﴾ قالوا: في الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿وليبيكوا كثيراً﴾ .

[١٠٠٣٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وليبيكوا كثيراً﴾: قال: في النار، وروى عن الحسن وعون العقيلي، وقتادة وزيد بن أسلم قالوا: في الآخرة.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٣٩] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن إسماعيل أبي محمد الحنفي عن أبي رزين في قول الله: ﴿فليضحكوا قليلاً﴾. قال: الدنيا، ﴿وليبيكوا كثيراً﴾ قال: إذا مات بكى بكاء لا ينقطع.

[١٠٢٠٠] حدثنا أبي ثنا مقاتل بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن أبي رزين عن الربيع بن خثيم في قوله: ﴿فليضحكوا قليلاً﴾ قال: الدنيا ﴿وليبيكوا كثيراً﴾ قال: الآخرة.

### قوله تعالى: ﴿جزاء بما كانوا يكسبون﴾

[١٠٢٠١] حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا الحسين بن علي حدثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي قوله: ﴿جزاء بما كانوا يكسبون﴾ يقول: إن مرجعهم إلى النار.

### قوله تعالى: ﴿فإن رجعت الله إلى طائفة منهم﴾ آية ٨٣.

[١٠٢٠٢] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿فإن رجعت الله إلى طائفة منهم فاستذنوك للخروج﴾ قال: ذكر لنا أنهم كانوا اثني عشر رجلاً، وفيهم قيل ما قيل.

### قوله تعالى: ﴿فقل لن تخرجوا معي أبداً ولن تقاتلوا معي عدوا﴾

[١٠٢٠٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس: فأمره الله بالخروج فتخلف عنه رجال، فأدرکتهم أنفسهم فقالوا: والله ماصنعنا شيئاً، فانطلق منهم ثلاثة، فلحقوا برسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلما أتوه تابوا، ثم رجعوا إلى المدينة، فأنزل الله عز وجل: ﴿فإن رجعت الله



إلى طائفة منهم فاستئذنونك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبداً ولن تقاتلوا معي عدواً.

**قوله تعالى: ﴿إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين﴾.**

[١٠٢٠٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إنكم رضيتم بالقعود أول مرة﴾ إلى قوله: ﴿الخالفين﴾ والخالفين: الرجال.

**قوله تعالى: ﴿ولا تصل علي أحد منهم مات أبداً﴾ آية ٨٤.**

[١٠٢٠٥] حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب ثنا شعيب بن الليث أخبرني الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر أنه قال: يارسول الله، أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا: وكذا؟ أعدد عليه بعض قوله، قال: فصلى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيراً حتى نزلت الإنكار في براءة ﴿ولا تصل علي أحد منهم مات أبداً ولا تقم علي قبره﴾.

[١٠٢٠٦] حدثنا أبي ثنا مسدد وحماد بن زاذان قالا: ثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أعطني قميصك حتى أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له، فأعطاه قميصه ثم قال: آذني به حتى أصلى عليه فأذنه فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر وقال: أليس الله قد نهاك أن تصلي علي المنافقين؟! قال: أنا بين خيرتين ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ فصلى عليه، فنزلت ﴿ولا تصل علي أحد منهم مات أبداً ولا تقم علي قبره﴾ فترك الصلاة عليهم.

**قوله تعالى: ﴿ولا تقم علي قبره إنهم كفروا بالله**

**ورسوله وماتوا وهم فاسقون﴾ الآية ٨٤.**

[١٠٢٠٧] حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر ثنا عبد الملك بن هشام ثنا زياد بن عبد الله يعني البكائي عن محمد بن إسحاق ثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لما توفي عبد الله ابن أبي بن سلول ودعى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للصلاة عليه فقام

رسول الله فلما وقف على عدو الله عبد الله بن أبي بن سلول قلت: القائل كذا وكذا والقائل كذا وكذا؟ أعدد أيامه، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتسم حتى إذا أكثر، قال آخر عن ياعمر، فإني قد خيرت قد قيل: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ فلو أعلم أنني إن زدت علي السبعين غفر له لزدت، قال: ثم صلى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومشى معه حتى قام علي قبره حتى فرغ منه فعجبت لي وجرتي علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والله ورسوله أعلم، فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان ﴿ولا تصل علي أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون﴾ فما صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي منافق بعده حتى قبضه الله عز وجل.

**قوله تعالى: ﴿ولا تعجبك أموالهم وأولادهم﴾ آية ٨٥.**

[١٠٢٠٨] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر أنبا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: من مقاديم الكلام ﴿ولا تعجبك أموالهم﴾ في الدنيا وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها ﴿أي: في الآخرة.

**قوله تعالى: ﴿إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا﴾ .**

[١٠٢٠٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تعجبك أموالهم وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها﴾ في الآخرة.

**قوله تعالى: ﴿وتزهق أنفسهم وهم كفرون﴾ .**

[١٠٢٠٠] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان في قوله: ﴿وتزهق أنفسهم﴾ في الدنيا، وهم كفرون.

**قوله تعالى: ﴿وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا**

**مع رسوله إستئذنك أولوا الطول منهم﴾ الآية ٨٦**

[١٠٢٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس في قوله: ﴿أولوا الطول منهم﴾ قال: أهل الغنى - وروى عن قتادة: مثل ذلك.

[١٠٢٠٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿استئذنك أولوا الطول منهم﴾ عبد الله بن أبي والجد ابن قيس.

### قوله تعالى: ﴿وقالوا ذرنا نحن مع القاعدين﴾

[١٠٢٠٣] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿ذر﴾ يعني: خلّ.

### قوله تعالى: ﴿رضوا بأن يكونوا مع الخوالف﴾ آية ٨٧

[١٠٢٠٤] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس في قوله: ﴿رضوا بأن يكونوا مع الخوالف﴾ قال: النساء - وروى عن الحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وشمر بن عطية وأبي مالك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: مثل ذلك.

[١٠٢٠٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهرا ن ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي ﴿رضوا بأن يكونوا مع الخوالف﴾: وهم النساء. رضوا بأن يقعدوا كما قعدت النساء.

### قوله تعالى: ﴿وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون﴾.

[١٠٢٠٦] أخبرنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري فيما كتب إلى ثنا جابر بن إسحاق ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري في قول الله - عز وجل - : ﴿وطبع على قلوبهم﴾ قال: ختم علي قلوبهم.

[١٠٢٠٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر أنبا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وطبع علي قلوبهم﴾ أي: بأعمالهم ﴿فهم لا يفقهون﴾.

### قوله تعالى: ﴿لكن الرسول والذين آمنوا معه﴾

### إلى قوله: ﴿المفلحون﴾ آية ٨٨.

[١٠٢٠٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد

ابن إسحاق قال: فيما ثنا محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ أي: الذين أدركوا ما طلبوا، ونجوا من شر ما منه هربوا.

### قوله تعالى: ﴿أعد الله لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها ذلوا الفوز العظيم﴾ الآية ٨٩

تقدم تفسيره.

[١٠٢٠٩] حدثنا أبي ثنا ابن أخي ابن وهب ثنا عمي عن يحيى ابن أبي كثير عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي قال: سمعت أبا حازم يقول: إن الله ليعد للعبد من عبده في الجنة لؤلؤة مسيرة أربعة برد، أبوابها وغرفها ومغاليقها ليس فيها فصم ولا قصم، والجنة مائة درجة فثلاث منها ورق وذهب ولؤلؤة وزبرجد وياقوت، وسبعة وتسعون لا يعلمها إلا الذي خلقها.

### قوله تعالى: ﴿وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم﴾ آية ٩٠.

[١٠٢٠٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وجاء المعذرون من الأعراب﴾ قال: هم أهل العذر، وكان يقرؤها: وجاء المعذرون: خفيفة.

[١٠٢٠١] حدثنا أبي ثنا الهيثم بن يمان ثنا الحكم عن السدي قال: من قرأها ﴿وجاء المعذرون﴾ خفيفة، قال: بنو مقرن، ومن قرأها ﴿وجاء المعذرون من الأعراب﴾ قال: الذين لهم عذر.

### والوجه الثاني:

[١٠٢٠٢] حدثنا أبي ثنا أبو معمر العنقري ثنا عبد الوارث عن يونس قال: كان الحسن يقرأ: ﴿وجاء المعذرون من الأعراب﴾ قال: اعتذوا بشئ ليس بحق.

[١٠٢٠٣] ذكر عن سهل بن عثمان ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق ﴿وجاء المعذرون من الأعراب﴾ ذكر لي، أنهم نفر من بني غفار جاؤوا فاعتذروا فلم يعذرهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

### قوله تعالى: ﴿وقعد الذين كذبوا الله ورسوله﴾ الآية.

[١٠٢٠٤] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿عذاب أليم﴾ يقول: نكال.

### قوله تعالى: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى﴾ الآية ٩١.

[١٠٢٠٥] حدثنا أبي ثنا هشام بن عبيد الله الرازي ثنا ابن جابر عن ابن فروة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن زيد بن ثابت قال: كنت أكتب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكنت أكتب براءة، فإني لو اضع القلم علي أذني إذ أمرنا بالقتال، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينظر ما ينزل عليه، إذ جاء أعمى فقال: كيف بي يا رسول الله، وأنا أعمى؟ فنزلت ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا علي الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحووا لله ورسوله﴾ قال: نزلت في عائذ ابن عمرو وفي غيره.

[١٠٢٠٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الطاهر ثنا ابن وهب ثنا ابن لهيعة، أن أبا شريح الكعبي كان من الذين قال الله: ﴿ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحووا لله ورسوله﴾.

### قوله تعالى: ﴿إذا نصحووا لله ورسوله﴾.

[١٠٢٠٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي ثمامة قال: قال الحواريون: يا روح الله، أخبرنا من الناصح لله؟ قال: الذي يؤثر حق الله على حق الناس، وإذا حدث له أمران، أو بدا له أمر الدنيا وأمر الآخرة، بدأ بالذي للآخرة ثم يفرغ للذي للدنيا.

### قوله تعالى: ﴿ما على المحسنين من سبيل﴾.

[١٠٢٠٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قال: يعني نزل من عند قوله: ﴿عفا الله عنك﴾ إلي قوله: ﴿ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم﴾ في المنافقين.

[١٠٢٠٩] حدثنا أبي ثنا سليمان بن عبد الرحمن بن شرحبيل الدمشقي ثنا الوليد عن الأوزاعي: خرج الناس إلى الاستسقاء، فقام فيهن بلال بن سعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يامعشر من حضر، أستم مقرين بالإساءة؟ قالوا: اللهم نعم، قال: اللهم إنا نسئعك تقول: ﴿ماعلي المحسنين من سبيل﴾ وقد أقرنا بالإساءة فاغفر لنا وارحمنا، واسقنا، ورفع يديه ورفعوا أيديهم، فسقوا.

قوله تعالى: ﴿والله غفور رحيم﴾ .

[١٠٢٠٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والله غفور﴾ لما كان منهم في الشرك ﴿رحيم﴾ بهم بعد التوبة.

قوله تعالى: ﴿ولا علي الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾ .

[١٠٢٠١] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا محمد بن أسد الخشبي ثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان ثنا عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر الكلاعي قالا: دخلنا علي عرياض بن سارية السلمي، وثنا محمد بن عوف ثنا محمد بن أسد ثنا الوليد ثنا عبد الله بن العلاء، ثنا يحيى بن أبي المطاع ثنا عرياض، وهو الذي نزل فيه: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً﴾ فسلمنا وقلنا: إنا جئناك زائرين وعائدين ومقتبين.

[١٠٢٠٢] حدثنا محمد بن عمار وكثير بن شهاب قالا: ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن عبد الله بن مغفل وكان أحد هؤلاء الذين ذكروا في هذه الآية: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه﴾ الآية.

[١٠٢٠٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك﴾ هم بنو مقرن من مزينة.

[١٠٢٠٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا محمد بن خالد بن عثمة ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو المزني وكان إذا حدث قال: أبى والله، يعني جده عمرا - أحد النفر الذين

أنزل الله فيهم ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا﴾ الآية .

[١٠٢٠٥] حدثنا عمرو الأودي ثنا وكيع عن الربيع عن الحسن قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « لقد خلفتم بالمدينة أقواماً، ما أنفقتم من نفقة، ولا قطعتم وادياً، ولا نلتهم من عدو نيلاً، إلا وقد شاركوكم في الأجر، ثم قرأ ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد﴾ الآية .

### قوله تعالى: ﴿لتحملهم﴾ .

[١٠٢٠٦] حدثنا أبي ثنا الحسن بن عطية قال: سمعت الحسن بن صالح يقول في هذه الآية: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾ قال: استحملوه النعال .

[١٠٢٠٧] حدثنا أبي ثنا محمد المصفي ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم في قوله: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾ قال: مأسألوه الخيل، مأسألوه إلا النعال .

### قوله تعالى: ﴿قلت لا أجد ما أحملكم عليه﴾ آية ٩٢

[١٠٢٠٨] حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون ثنا موسى بن أيوب النصيبي ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم في قوله: ﴿لا أجد ما أحملكم عليه﴾ قال: النعال .

[١٠٢٠٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا مالك بن إسماعيل ثنا موسى بن محمد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي سفيان عن أنس بن مالك، ﴿قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع﴾ قال: الزاد والماء .

### قوله تعالى: ﴿تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً

### ألا يجدوا ما ينفقون﴾ الآية .

[١٠٢٠٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس، قوله: ﴿تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون﴾ وذلك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر الناس أن ينبعثوا غازين معه، فجاءت عصابة من أصحابه فيهم: عبد الله بن مغفل فقالوا: يارسول الله، أحملنا فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «والله ما أجد ما أحملكم عليه فتولوا ولهم بكاء»، وعزيز عليهم أن يحبسوا عن الجهاد، ولا يجدون نفقة، ولا

محملاً، فلما رأى الله عز وجل حرصهم على محبته ومحبة رسوله، أنزل عذرهم في كتابه فقال: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى﴾ إلى قوله: ﴿تولوا وأعينهم تفيض من الدمع﴾ الآية.

[١٠٢٠١] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه﴾ قال: أقبل رجلان من الأنصار، أحدهما يقال له: عبد الله بن الأزرق والآخر: أبو ليلى فسألوا، النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يحملهم فيخرجون معه فقال: ﴿لا أجد ما أحملكم عليه﴾. فبكوا ﴿حزناً ألا يجدوا ما ينفقون﴾.

قوله تعالى: ﴿إنما السبيل علي الذين يستئذنونك﴾ آية ٩٣.

بياض

قوله تعالى: ﴿رضوا بأن يكونوا مع الخوالف﴾.

قد تقدم تفسيره

قوله تعالى: ﴿يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم﴾ آية ٩٤.

[١٠٢٠٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: ثم ذكر حلفهم للمسلمين، واعتذارهم إليهم، يعني قوله: ﴿يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم﴾.

قوله تعالى: ﴿لا تعتذروا لنؤمن لكم﴾.

[١٠٢٠٣] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿قل لا تعتذروا لنؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم﴾ فأخبرنا أنكم لو خرجتم مازدتمونا إلا خبالاً. ﴿وسيرى الله عملكم ورسوله﴾ فيسرون ماتفعلون.

قوله تعالى: ﴿عالم الغيب والشهادة﴾ الآية.

[١٠٢٠٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا عامر بن صالح عن أبي بكر



الهدلي عن الحسن قال: الشهادة ما قد رأيت من خلقه، والغيب: ما غاب عنكم مالم تروه.

### قوله تعالى: ﴿سِيحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ﴾ الآية ٩٥.

[١٠٢٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿سِيحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتَعْرَضُوا عَنْهُمْ﴾ قال: المنافقون.

### قوله تعالى: ﴿فَاعْرَضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ﴾ الآية.

[١٠٢٠٦] ذكر عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثنا موسى بن عبد العزيز قال: سألت الحكم قلت: قوله: ﴿سِيحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتَعْرَضُوا عَنْهُمْ﴾ فَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ قال: حدثني عكرمة قال: قال معاش بن عويم: إن كانوا هم أرجاساً فنحن أشر من الحمير، ففيهم نزلت هذه الآية، فسأله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما قلت؟ فقال: لم أقل شيئاً فسأله، فقال: ما قلت شيئاً فقال: لا جرم كيف لا أعترف وقد جاء بها جبريل عليه السلام من السماء؟!.

[١٠٢٠٧] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿سِيحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتَعْرَضُوا عَنْهُمْ﴾ فَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ قال: لما خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خلف علياً بعده ولم يخرج به معه فخاض الناس فقالوا: إنما خلفه لسخطة، فأدركه علي في الطريق فأخبره بما قال المنافقون فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي - رضي الله عنه -: إن موسى لما ذهب إلى ربه استخلف هارون، وإنني أستخلفك بعدي أفما ترضى أن تكون مني كمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي، قال: بلى يارسول الله، فلما رجع استقبله علي، فأردفه النبي - صلى الله عليه وسلم - خلفه وقال: لعن الله المنافقين والمخالفين، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعلي قائم خلفه يلعن المنافقين، وقال النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين: لا تكلموهم ولا تجالسوهم، فأعرضوا عنهم كما أمركم الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿يحلّفون لكم لترضوا عنهم﴾ الآية ٩٦.

[١٠٢٠٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿يحلّفون لكم لترضوا﴾ إلى قوله: ﴿الفسقين﴾ قال: في المنافقين.

قوله تعالى: ﴿الأعراب أشد كفراً ونفاقاً﴾ آية ٩٧.

[١٠٢٠٩] حدثنا أحمد بن سنان ثنا يعلي ومحمد بن عبيد عن الأعمش عن إبراهيم قال: كان زيد بن صوحان يحدث فقال أعرابي: إن حديثك ليعجبني، وإن يدك لتريني فقال: أما تراها الشمال؟ فقال الأعرابي: والله ما أدري، اليمين يقطعون أم الشمال؟ قال زيد: صدق الله ﴿الأعراب أشد كفراً ونفاقاً وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله﴾.

[١٠٢٠٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد ثنا ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس، قوله: ﴿الأعراب أشد كفراً ونفاقاً﴾ إلي قوله: ﴿والله عليم حكيم﴾ ثم استثنى منهم فقال: ﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله﴾ إلى قوله: ﴿غفور رحيم﴾.

قوله تعالى: ﴿وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله﴾ الآية.

[١٠٢٠١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله﴾ قال هم أقل علما بالسنن.

قوله تعالى: ﴿ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرمًا﴾ الآية ٩٨.

[١٠٢٠٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرمًا ويتربص بكم الدوائر﴾ قال: هؤلاء المنافقون من الأعراب، الذين إنما ينفقون رياء أتقاء على أن يغزوا ويحاربوا ويقاتلوا ويروا نفقاتهم مغرمًا ألا تراه يقول: ﴿ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء﴾؟.

[١٠٢٠٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ويتربص بكم الدوائر﴾ أي: من صدقة، أو نفقة في سبيل الله عليهم دائرة السوء.

[٩١٠٢] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرمًا ويتربص بكم الدوائر﴾ فيعد ما ينفق في سبيل الله غرامة يغرمها، ويتربص بمحمد - صلى الله عليه وسلم - الهلاك.

### قوله تعالى: ﴿والله سميع عليم﴾.

[١٠٢٠٥] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿سميع عليم﴾ أي: سميع ما يقولون، عليم بما يخفون.

### قوله تعالى: ﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر﴾ آية ٩٩.

[١٠٢٠٦] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد، ﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر﴾: هم بنو مقرن من مزينة.

[١٠٢٠٧] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار ثنا أبوتميلة عن الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة والحسن في قول الله في براءة: ﴿الأعراب أشد كفرًا ونفاقًا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم﴾ قد إستثنى فقال ﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول﴾ إلي قوله: ﴿غفور رحيم﴾.

### قوله تعالى: ﴿ويتخذ ما ينفق قربات عند الله﴾.

[١٠٢٠٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول﴾ يعني إستغفار الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

[١٠٢٠٩] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس النرسي ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول﴾ دعاء الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ الآية.

بياض .

قوله تعالى ﴿السَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ آية ١٠٠

[١٠٣٠٠] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة حدثنا أبو داود حدثنا قيس عن عثمان بن المغيرة عن مولى لأبي موسى عن أبي موسى أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ قال: هم الذين صلوا القبليتين مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

[١٠٣٠١] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد ابن المسيب قوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ قال: هم الذين صلوا القبليتين جميعاً وهم أهل بدر، وروى عن الشعبي في إحدى الروايات وعن الحسن وابن سيرين وقاتدة: إنهم الذين صلوا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - القبليتين .

### الوجه الثاني:

[١٠٣٠٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا مسدد ثنا يحيى القطان عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ﴾ من أدرك بيعة الرضوان - وروى عن ابن سيرين: مثل ذلك .

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾ .

[١٠٣٠٣] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن قيس يعني: ابن مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان الناس على ثلاث منازل: المهاجرون الأولون، والذين اتبعوهم بإحسان، ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ فأحسن مانكون أن نكون بهذه المنزلة .

[١٠٣٠٤] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل ثنا إسحاق بن سليمان حدثنا أبو سنان يعني: ابن سنان الشيباني عن ابن عباس، قال: أتاه رجل فذكر بعض أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - ورضى عنهم كأنه يتنقص بعضهم، فقال ابن عباس ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾ أما أنت فلم تتبعهم بإحسان .

[١٠٣٠٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأنا العباس ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾ قال: التابعون.

### الوجه الثاني:

[١٠٣٠٦] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب حدثني عبد الرحمن في قوله: ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾ من بقى من أهل الإسلام إلي أن تقوم الساعة.

قوله تعالى: ﴿رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً﴾.

[١٠٣٠٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي عن ليث عن عثمان بن عمير أبي اليقظان عن أنس: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم يتجلى لهم الرب تبارك وتعالى - فيقول: سلوني أعطكم، قال: فيسألونه الرضا، فيقول: رضاي أحلكم داري وأنالكم كرامتي فسلوني أعطكم قال: فيسألونه الرضا، قال: فيشهدهم أنه قد رضى عنهم.

قوله تعالى: ﴿ذلك هو الفوز العظيم﴾.

[١٠٣٠٨] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿ذلك الفوز العظيم﴾ يعني: ذلك الثواب، الفوز العظيم.

قوله تعالى: ﴿ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة

مردوا علي النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾ آية ١٠١.

[١٠٣٠٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا علي النفاق﴾ أي: لجوا فيه وأبوا.

[١٠٣٠٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ومن أهل المدينة مردوا علي النفاق﴾ قال: أقاموا عليه لم يتوبوا كما تاب آخرون.

### قوله تعالى: ﴿لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾.

[١٠٣٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس، في قوله: ﴿لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾ يقول: نعرفهم.

[١٠٣٠٢] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فيقوله: ﴿ومن حولكم من الأعراب﴾ إلي قوله: ﴿لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾ قال قتادة: فما بال أقوام يتكلفون علي الناس؟ يقول: فلان في الجنة، وفلان في النار، فإذا سألت أحدهم عن نفسه قال: لأدري، لعمري لأنت بنفسك أعلم منك بأعمال الناس، ولقد تكلفت شيئاً ما تكلفه نبي، قال نبي الله نوح - صلى الله عليه وسلم - ﴿وما علمي بما كانوا يعملون﴾ وقال نبي الله شعيب - صلى الله عليه وسلم - ﴿بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وماأنا عليكم بحفيظ﴾ وقال الله لنبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - ﴿لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾.

### قوله تعالى: ﴿سنعذبهم مرتين﴾.

[١٠٣٠٣] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا عمرو العنقزي ثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس، ﴿ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا علي النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين﴾ قال: قام النبي - صلى الله عليه وسلم - خطيباً يوم الجمعة فقال: يا فلان، اخرج فإنك منافق، يا فلان اخرج فإنك منافق، فأخرجهم بأسمائهم ففضحهم، وكان عمر ابن الخطاب لم يشهد الجمعة يومئذ لحاجة كانت، فلقيهم وهم يخرجون من المسجد، فاحتبأ منهم استحياء أنه لم يشهد الصلاة، وظن أن الناس قد انصرفوا، واحتبأوا هم منه، وظنوا أنه علم بأمرهم، فدخل عمر المسجد فإذا الناس لم يصلوا، فقال له رجال من المسلمين: أبشر يا عمر، فقد فضح الله المنافقين فهذا العذاب الأول حين أخرجهم النبي - صلى الله عليه وسلم - من المسجد، والعذاب الثاني: عذاب القبر.

[١٠٣٠٤] حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانبي، ثنا أبو نوح، أنبا شعبة عن قتادة في قوله: ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: عذاب القبر وعذاب النار.

### والوجه الثاني:

[١٠٣٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: الجوع والقتل.

### والوجه الثالث:

وهو أحد أقوال مجاهد:

[١٠٣٠٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: القتل والسبأ.

### والوجه الرابع:

وهو أحد أقوال مجاهد:

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل ثنا خطاب عن خصيف عن مجاهد قوله: ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: عذبوا بالجوع مرتين.

### والوجه الخامس:

[١٠٣٠٨] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى أنبا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: يتلون في الدنيا.

[١٠٣٠٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: عذاب في الدنيا بالأموال والأولاد.

### والوجه السادس:

[١٠٣٠٠] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن عمران، أنبا يحيى بن يمان عن سفيان عن السدي عن أبي مالك ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: الجوع وعذاب القبر.

قوله تعالى: ﴿ثم يردون إلى عذاب عظيم﴾

[١٠٣٠١] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى أنبا أبو جعفر عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ثم يردون إلى عذاب عظيم﴾ قال: عذاب جهنم - وروى عن قتادة: نحو ذلك.

[١٠٣٠٢] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: العذاب العظيم الذي يردون إليه؛ عذاب النار والخلد فيه.

قوله تعالى: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم﴾ آية ١٠٢ .

[١٠٣٠٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وأخر سيئاً﴾ قال: كان عشرة رهط تخلفوا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك، فلما حضر رجوع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد فكان عمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رجع من المسجد عليهم فلما رآهم قال: من هؤلاء الموثقون أنفسهم بالسواري؟ قالوا: هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله أوثقوا أنفسهم حتى يطلقهم النبي صلى الله عليه وسلم ويعذرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم حتى يكون الله هو الذي يطلقهم ويعذرهم، رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين، فلما بلغهم ذلك قالوا: نحن والله لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله هو الذين يطلقنا فأنزل الله: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم﴾ فلما نزلت أرسل إليهم النبي - صلى الله عليه وسلم - فأطلقهم وعذرهم.

[١٠٣٠٤] حدثنا أبي ثنا سعيد بن عبد الحميد الرازي ثنا يعقوب بن زيد ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ قال: هم الثمانية الذين ربطوا أنفسهم بالسواري منهم: كردم ومرداس وأبو لبابة، فلما أطلقهم النبي - صلى الله عليه وسلم - قالوا: يا بني الله، خذ من أموالنا صدقة.

[١٠٣٠٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس، قوله: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ وذلك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غزا غزوة تبوك، فتخلف أبو لبابة ورجلان معه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم إن أبا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا، وأيقنوا بالهلكة، وقالوا: نحن في الظل والطمأنينة مع النساء، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمؤمنون معه في الجهاد! والله لئوثقن أنفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطلقنا ويعذرنا فانطلق أبو لبابة فأوثق نفسه ورجلان معه بسواري المسجد، وبقي ثلاثة لم يوثقوا أنفسهم،



فرجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من غزوته وكان طريقه في المسجد فمر عليهم فقال: من هؤلاء الموثقون أنفسهم بالسواري؟ فقال رجل: هذا أبو لبابة وأصحاب له، تخلفوا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتي تكون أنت الذين تطلقهم وترضى عنهم وقد اعترفوا بذنوبهم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والله: لا أطلقهم حتى أؤمر بإطلاقهم ولا أعذرهم حتي يكون الله يعذرهم، وقد تخلفوا ورغبوا عن المسلمين بأنفسهم وجهادهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾.

[١٠٣٠٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ قال: ذكر لنا أنهم كانوا سبعة رهط، تخلفوا عن غزوة تبوك، فأما أربعة: فخلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، جد بن قيس، وأبو لبابة وخدام، وأوس وكلهم من الأنصار.

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى أنبا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ قال: هم نفر ممن تخلف عن تبوك، منهم: أبو لبابة، ومنهم: جد بن قيس، تيب عليهم، قال قتادة ليسوا بالثلاثة.

### والوجه الثاني:

[١٠٣٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي عن ليث عن مجاهد، ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم﴾ نزلت في رجل واحد في أبي لبابة.

[١٠٣٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شيبانة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم﴾: أبو لبابة حين قال: لقريظة ما قال، أشار بيده إلى حلقه: إن محمداً ذابحكم إن نزلتم إليه على حكمه.

### والوجه الثالث:

[١٠٣٠٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم﴾ قال: هم من الأعراب.

### قوله تعالى: ﴿خلطوا عملاً صالحاً﴾

[١٠٣٠١] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدة، أنبا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا أبو هارون العبيدي عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يارسول الله، ثنا مارأيت ليلة أسرى بك؟ قال: رأيت أمتي ضربين، ضرب عليهم ثياب أشد بياضاً من القرطاس، وضرب عليهم ثياب رمد، فقلت: يا جبريل، من هؤلاء؟ قال: أما أصحاب الثياب الرمد: فإنهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً.

[١٠٣٠٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن هاشم بن الحكم الرملي ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب قال: قال الأحنف بن قيس: عرضت نفسي علي القرآن فلم أجدني بآية أشبه مني بهذه الآية: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾.

[١٠٣٠٣] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي، قوله ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ والصالح غزوهم مع النبي صلى الله عليه وسلم.

### والوجه الثاني:

[١٠٣٠٤] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني، ثنا سيار ثنا جعفر عن مالك يعني: ابن دينار عن الحسن، في قوله: ﴿اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ قال: تابوا.

### قوله تعالى: ﴿وآخر سيئاً﴾

[١٠٣٠٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله ﴿وآخر سيئاً﴾ قال: السيء: تخلفه عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

### قوله تعالى: ﴿عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم﴾.

[١٠٣٠٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿عسى الله أن يتوب عليهم﴾ وعسى من الله واجب - وروى عن الضحاك والحسن وأبي مالك والسدي نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾ آية ١٠٣

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: لما نزلت وآخرون إعترفوا بذنوبهم ﴿أرسل إليهم النبي - صلى

الله عليه وسلم - فأطلقهم وعذرهم فجاءوا بأموالهم فقالوا: يارسول الله، هذه أموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا قال: ماأمرت أن آخذ أموالكم فأنزل الله ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ الآية.

[١٠٣٠٨] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنيا حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة، في قوله: ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾ قال: من البقر والإبل والغنم، وغيره.

[١٠٣٠٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ قال: ذكر لنا أنهم سبعة رهط تخلفوا عن غزوة تبوك، أما أربعة: فهم الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، وفيهم قيل: ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾ وكانوا وعدوا الله أن يجاهدوا ويتصدقوا.

[١٠٣٠٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾ وكانوا وعدوا الله أن يجاهدوا ويتصدقوا.

[١٠٣٠١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم﴾ قال: هؤلاء ناس من المنافقين، ممن كان تخلف عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك، اعترفوا بالنفاق وقالوا: يارسول الله، قد ارتبنا ونافقنا وشككنا، ولكن توبة جديدة وصدقة نخرجها من أموالنا لله، فقال الله - عز وجل - لنبيه - صلى الله عليه وسلم - ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾.

قوله تعالى: ﴿تطهرهم﴾.

[١٠٣٠٢] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، أنبا أبو معاذ النهوي عن عبيد بن سليمان عن الضحاك: فأنزل الله عز وجل: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ من ذنوبهم التي أصابوا.

قوله تعالى: ﴿وتزكّهم بها﴾.

[١٠٣٠٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿وتزكّهم بها﴾ يعني بالزكاة: طاعة الله والإخلاص.

قوله تعالى: ﴿وصل عليهم﴾.

[١٠٣٠٤] وبه عن ابن عباس ﴿وصل عليهم﴾ يقول: إستغفر لهم.

[١٠٣٠٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي، قوله: ﴿وصل عليهم﴾ يقول: ادع لهم.

قوله تعالى: ﴿إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم﴾ آية ١٠٣.

[١٠٣٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روزه عن الضحاك عن ابن عباس، قوله: ﴿سكن لهم﴾ يقول: قرية لهم.

الوجه الثاني:

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿إن صلاتك سكن لهم﴾ يقول: رحمة.

الوجه الثالث:

[١٠٣٠٨] حدثنا محمد بن يحيى أنيا العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة، قوله: ﴿إن صلاتك سكن لهم﴾ أي: وقار لهم.

الوجه الرابع:

[١٠٣٠٩] حدثنا أبي ثنا راشد بن سعيد بن راشد المقدسي أنبا الوليد عن سعيد عن قتادة: ﴿إن صلاتك سكن لهم﴾ قال: أمن لهم.

قوله تعالى: ﴿ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة﴾ الآية ١٠٤

[٩٩٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: فقال الآخرون: هؤلاء كانوا معنا بالأمس لا يكلمون ولا يجالسون فما لهم؟ فقال الله - عز وجل: ﴿ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾.

### قوله تعالى: ﴿وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتُ﴾

[١٠٠٥١] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا وكيع عن عباد بن منصور ثنا القاسم بن محمد قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «إن الله يقبل الصدقات»، ويأخذها بيمينه فيرببها لأحدكم كما يربى أحدكم مهره أو فلوه؛ حتى أن اللقمة لتصير مثل أحد، وتصديق ذلك في كتاب الله. ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ ويأخذ الصدقات.

[١٠٠٥٢] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الله ابن السائب عن عبد الله بن قتادة المحاربي عن عبد الله بن مسعود قال: مات صدق رجل بصدقة حتى يضعها في يد الله قبل أن يضعها في يد السائل وهو يضعها في يد السائل، ثم قرأ: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وأخذ الصدقات﴾

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ .

[١٠٠٥٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى الدامغاني ثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة قال: إن أول شيء كتبه سبحانه: أنا التواب، أتوب علي من تاب.

### قوله تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسِيرَى اللَّهِ

عَمَلِكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ آية ١٠٥ .

[١٠٠٥٤] حدثنا أبو عبيد الله بن أخي بن وهب ثنا عمي ثنا يونس عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة كانت تقول: والله ما أحترقت أعمال أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى ينجم القراء الذين طعنوا علي عثمان، فقالوا: قولاً لا نحسن مثله وقرأوا قراءة لا نقرأ مثلها وصلوا صلاة لا نصلي مثلها، فلما تذكرت، إذا والله - ما يقاربون عمل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أعجبك حسن قول إمري منهم فقل: ﴿اعملوا بسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعلمون. آية ١٠٥﴾ ولا يستخفك أحد.

[١٠٠٥٥] حدثنا الربيع بن سليمان أنبا ابن وهب أنا سليمان بن بلال ثنا موسى ابن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه أنه قال: بينما نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ إذ مر بجنابة فأنى عليها فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: وجبت، ثم مر بجنازة أخرى فأتى عليها بعض الناس بعض الثناء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت، فقالوا يارسول الله، مر بجنازة الأولى فقلت: وجبت، ثم مر بالآخرة فقلت: وجبت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الملائكة شهداء الله في السماء، وأنتم شهداء الله في الأرض، فما شهدتم عليه من شئ وجب وذلك قول الله: ﴿اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ .

### قوله تعالى: ﴿وآخرون مرجون لأمر الله﴾ آية ١٠٦ .

[١٠٠٥٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: وكان ثلاثة نفر لم يوثقوا أنفسهم بالسواري أرجوا سنة لا يدرون أيعذبون أو يتاب عليهم؟ فأنزل الله تعالى يعني قوله: ﴿وآخرون مرجون لأمر الله﴾ .

[١٠٠٥٧] حدثنا حجاج بن حمزة حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وآخرون مرجون لأمر الله﴾ هلال بن أمية ومرارة بن ربعي وكعب بن مالك من الأوس والخزرج .

### قوله تعالى: ﴿إما يعذبهم﴾ .

[١٠٠٥٨] يقول: يميتهم علي معصيتهم، ﴿وإما يتوب عليهم﴾ فأرجأ أمرهم ولم يذكرهم بتوبة حين تاب على النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه ونسخها فقال: ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ الآية .

[١٠٠٥٩] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم آية ١٠٦﴾ وهم الثلاثة الذين خلفوا، وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم حتى أتت توبتهم من الله عز وجل .

### قوله تعالى: ﴿والذين اتخذوا مسجدا ضرابا وكفرا﴾ آية ١٠٧ .

[١٠٠٦٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿والذين اتخذوا مسجدا ضرابا﴾ وهم أناس من الأنصار ابتنوا مسجداً فقال لهم أبو عامر: ابنوا مسجدكم واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح؛ فإني ذاهب إلي قيصر ملك الروم فأتى بجند من الروم، فأخرج محمداً وأصحابه .

[١٠٠٦١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً﴾: المنافقون.

[١٠٠٦٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قوله: ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾ قال: هم حي يقال لهم: بنو غنم.

[١٠٠٦٣] حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج ثنا المحاربي عن جوير عن الضحاك ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾ قال: هم ناس من الأنصار ابتنوا مسجداً قريباً من مسجد قباء، ومسجد قباء بلغنا أنه أول مسجد بني في الإسلام.

[١٠٠٦٤] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا شعيب بن بشير ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله: ﴿اتخذوا مسجداً ضراراً﴾ إن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - بنى مسجداً بقباء فعارضه المنافقون بآخر، ثم بعثوا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فيه، ودعا بقميصه ليأتيهم فأطلع الله نبيه علي ذلك.

[١٠٠٦٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي قوله: ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾ أما ضراراً: فصاروا أهل قباء، بالمسجد الذي بنى لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

[١٠٠٦٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾ قال: لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء خرج رجال من الأنصار منهم بحزج جد عبد الله بن حنيف ووديعة بن خذام ومجمع بن جارية الأنصاري فبنوا مسجد النفاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحزج: ويلك يا بحزج ما أردت إلى ما أرى؟ قال: يارسول الله، والله ما أردت إلا الحسنى وهو كاذب، فصدقه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأراد أن يعذره، فأنزل الله ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾.

[١٠٠٦٧] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد: ونزل فيهم من القرآن ما نزل ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾ وكان الذين بنوا

اثنى عشر رجلاً: خذام بن خالد من بني عبيد بن زيد أحد بني عمرو بن عوف ومن داره أخرج مسجد الشقاق، وثعلبة بن حاطب من بني عبيد وهزال بن أمية بن زيد، ومعتب بن عشير من بني ضبيعة بن زيد، وأبو حبيبة بن الأزعر من بني ضبيعة بن زيد، وعباد بن حنيف أخوا سهل بن حنيف من بني عمرو بن عوف، وجارية بن عامر وابناه: مجمع بن جارية وزيد بن جارية، ونبتل بن الحارث وهو من بني ضبيعة وبحزج ووديعه بن ثابت وهو إلى بني أمية رهط أبي لبابة بن عبد المنذر.

**قوله تعالى: ﴿وتفريقاً بين المؤمنين﴾ .**

[١٠٠٦٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا أبو العباس الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي قوله: ﴿وتفريقاً بين المؤمنين﴾ قال: فإن أهل قباء كانوا يصلون في مسجد قباء كلهم، فلما بنى ذلك أقصر عن مسجد قباء من كان يحضره وصلوا فيه.

[١٠٠٦٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ ابن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وتفريقاً بين المؤمنين﴾: يفرقون جماعتهم لأنهم كانوا يصلون جميعاً في مسجد قباء؛ لثلاثاً يصلوا في مسجد قباء جميع المؤمنين.

**قوله تعالى: ﴿وإرساداً لمن حارب الله ورسوله﴾ .**

[١٠٠٧٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبا عبد الرزاق (١)، عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير: ﴿وإرساداً لمن حارب الله ورسوله من قبل﴾ أبو عامر الراهب، انطلق إلى الشام فقال الذين بنوا مسجد الضرار: إنما بنيناه ليصلي فيه أبو عامر.

[١٠٠٧١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿وإرساداً لمن حارب الله ورسوله﴾ يعني: رجلاً يقال له أبو عامر، كان محارباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد انطلق إلي هرقل، فكانوا يرصدون إذا قدم أبو عامر أن يصلي فيه وكان قد خرج من المدينة محارباً لله ولرسوله.



قوله تعالى: ﴿وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى﴾

والله يشهد إنهم لكاذبون﴾ .

[١٠٠٧٢] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون﴾ قال: لما بنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسجد قباء خرج رجال من الأنصار، منهم: بحزج جد عبد الله بن حنيف، ووديعة بن خدام، ومجمع بن جارية الأنصاري، فبنوا مسجد النفاق، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لبحزج: ويلك يابحزج ما أردت إلي ما أرى؟ قال: يارسول الله، والله ما أردت إلا الحسنى وهو كاذب فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد أن يعذره، فأنزل الله تعالى ﴿وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون﴾ .

[١٠٠٧٣] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر عن أسباط عن السدي قوله: ﴿وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى﴾ فحلفوا ما أرادوا به إلا الخير .

قوله تعالى: ﴿لا تقم فيه أبدا﴾ .

[١٠٠٧٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح بن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: قد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب أن تصلي فيه وتدعو بالبركة، فأنزل الله: ﴿لا تقم فيه أبدا﴾

قوله تعالى: ﴿لمسجد أسس على التقوى من أول يوم﴾ آية ١٠٨ .

[١٠٠٧٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأنا أنس بن عياض عن أنس بن أبي يحيى مولى الأسلميين قال: سمعت أبي يحدث عن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً من بني خدرة، ورجلاً من بني عوف إمتريا في المسجد الذي أسس على التقوى فقال العوفي: هو مسجدنا بقاء، وقال الخدري: هو هذا المسجد، مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألاه عن ذلك، فقال: هو هذا المسجد، مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك خير كثير .

والوجه الثاني:

[١٠٠٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة

عن ابن عباس قوله: ﴿لمسجد أسس على التقوى﴾ يعني: مسجد قباء ﴿أحق أن تقوم فيه﴾

[١٠٠٧٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا عبيدة بن حميد حدثني عمار الدهني قال: دخلت مسجد قباء أصلي فيه، فالتفت عن يميني فأبصرني أبو سلمة فقال: أحببت أن تصلي في مسجد أسس على التقوى من أول يوم؟ قال عمار: فأخبرني أن ما بين الصومعة إلى القبلة زيادة زادها عثمان، وروى عن عروة بن الزبير وسعيد بن جبير والضحاك وعطية وابن بريدة وقتادة وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[١٠٠٧٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن العريان الحارثي عن ابن عون عن محمد: أنه كان يرى كل مسجد بني بالمدينة أسس على التقوى.

قوله تعالى: ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾ .

[١٠٠٧٩] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرني محمد بن شعيب ثنا عتبة بن أبي حكيم ثنا طلحة بن نافع ثنا أبو أيوب الأنصاري وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاري: أن هذه الآية لما نزلت ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يامعشر الأنصار، إن الله قد أثنى عليكم خيراً، فما طهوركم هذا؟ قالوا: يارسول الله، نتوضأ للصلاة، ونغتسل من الجنابة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهل مع ذلك غيره؟ قالوا لا، غير أن أحدنا إذا خرج إلى الغائط أحب أن يستنجي بالماء، قال: هو ذاك فعليكموه.

[١٠٠٨٠] حدثنا أبو البرد عبد الله بن عبد السلام المصري ثنا وهب الله بن راشد عن يونس قال: قال أبو الزناد: أخبرني عروة عن عويم بن ساعدة من بني عمرو بن عوف فأما عويم بن ساعدة: فهو الذي بلغنا أنه قال: يارسول الله، من الذين قال الله عز وجل: ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم القوم منهم عويم بن ساعدة.

[١٠٠٨١] حدثنا أبي ثنا ضرار بن صرد ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن واصل بن السائب الرقاشي عن أبي سورة عن عمه أبي أيوب الأنصاري قال: قيل: يارسول الله من الذين ذكر الله فيهم ﴿رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾؟ قال: كانوا يستنجون بالماء.

قوله تعالى: ﴿والله يحب المطهرين﴾.

[١٠٠٨٢] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن طلحة بن عمرو عن عطاء في قوله: ﴿يحب المطهرين﴾ قال: المتطهرين بالماء.

والوجه الثاني:

[١٠٠٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن عوف عن أبي المنهال قال: كنت عند أبي العالية فتوضأ أو توضأت، فقلت: إن الله يحب المتطهرين فقال: إن الطهور بالماء لحسن، ولكنهم المتطهرون من الذنوب.

والوجه الثالث:

[١٠٠٨٤] حدثنا سليمان بن داود القزاز ثنا أبو داود ثنا إبراهيم بن نافع عن سليمان مولى أم علي عن مجاهد قال: من فعله فليس من المتطهرين، يعني: من أتى امرأته في دبرها.

والوجه الرابع:

[١٠٠٨٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا سهل بن زنجلة ثنا أبو يحيى التيمي عن الأعمش في قوله: ﴿إن الله يحب المطهرين﴾ قال: التوبة من الذنب، والمتطهر من الشرك.

قوله تعالى: ﴿أفمن أسس بنيانه على

تقوى من الله ورضوان خير﴾ آية ١٠٩.

[١٠٠٨٦] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي قوله: ﴿أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير﴾: هذا مسجد قباء.

قوله تعالى: ﴿أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار﴾.

[١٠٠٨٧] حدثنا أبي ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ثنا أبي ثنا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه في قول الله عز وجل: ﴿أفمن أسس بنيانه﴾ قال: هذا مسجد قباء ﴿خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار﴾ قال: هذا مسجد الضرار.

قوله تعالى: ﴿فانهار به في نار جهنم﴾ .

[١٠٠٨٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فانهار به في نار جهنم﴾ يعني: قواعده في نار جهنم.

قوله تعالى: ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ .

[١٠٠٨٩] حدثنا أبي حدثنا المعلي بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله الداناج عن طلق بن حبيب عن جابر بن عبد الله قال: رأيت الدخان يخرج من مسجد الضرار حين انهار.

[١٠٠٩٠] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿فانهار به في نار جهنم﴾ والله ما تنهى أن وقع في النار وذكر لنا أنه حفرت فيه بقعة فرثي منها الدخان.

[١٠٠٩١] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر عن أسباط عن السدي في قوله: ﴿فانهار به في نار جهنم﴾ فمضى حين خسف به .

[١٠٠٩٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرغ قال: وذكر سفيان بن عيينة: أنه لا يزال منه دخان يفور لقوله فانهار به في نار جهنم ويقال: إنه بقعة من نار جهنم.

قوله تعالى: ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ .

تقدم تفسيره .

قوله تعالى: ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا﴾ آية ١١٠ .

[١٠٠٩٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا﴾ هذا المسجد الضرار، ريبة في قلوبهم راضين بما صنعوا، أولئك المنافقون، يرون أنهم قد أحسنوا وصنعوا كما كان حب العجل في قلوب أصحابه وقرأ: ﴿وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم﴾ قال.

قوله تعالى: ﴿ريبة في قلوبهم﴾ .

[١٠٠٩٤] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي

طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾ يعني: الشك - وروى عن الضحاك وقتادة والسدى: مثل ذلك.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو يحيى الرازي إسحاق بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾ قال: غيظاً في قلوبهم.

### والوجه الثالث:

[١٠٠٩٦] حدثنا أبي ثنا عيسى بن زياد أنبا يحيى بن الضريس عن سفيان عن السدى في قوله: ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾ قال: حزازة في قلوبهم.

[١٠٠٩٧] حدثنا علي بن الحسن حدثنا أبو الجماهر حدثنا سعيد بن بشير عن سعيد بن أبي عروبة ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾ قال: شكاً، وقال غيره: حزازة.

### والوجه الرابع:

[١٠٠٩٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن حمزة في قول الله: ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾ قال: ندامة بما صنعوا.

### قوله تعالى: ﴿في قلوبهم﴾.

[١٠٠٩٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبا محمد بن عبد الله بن أبى جعفر الرازي ثنا يحيى بن الضريس عن سفيان عن السدى قوله: ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾ قال: حزازة في صدورهم.

### قوله تعالى: ﴿إلا أن تقطع قلوبهم﴾.

[١٠٠٠٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم﴾ يعني: الموت - وروى عن مجاهد والضحاك وقتادة وحبيب بن أبى ثابت والسدى وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٠١] حدثنا أبي ثنا مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب والسياق لسليمان قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: كان عكرمة يقرأ ﴿إلا أن تقطع قلوبهم﴾ في القبر.

### والوجه الثالث:

[١٠٠٠٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا سعيد حدثنا عبد العزيز قال سفيان ﴿إلا أن تقطع قلوبهم﴾: إلا أن يتوبوا، وكان أصحاب عبد الله يقرؤونها ﴿ريبة في قلوبهم﴾ ولو قطعت قلوبهم.

قوله تعالى: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم﴾.

[١٠٠٠٣] حدثنا أبي ثنا عبيد بن آدم العسقلاني ثنا أبي ثنا أبو شيبة عن عطاء الخراساني عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: نزلت هذه الآية علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾ إلى آخر الآية، فكبر الناس في المسجد، فأقبل رجل من الأنصار ثانياً طرفي رداؤه على أحد عاتقيه، فقال: يارسول الله، أنزلت هذه الآية؟ فقال: نعم فقال الأنصاري: بيع ربيع، لا نقييل ولا نستقييل.

[١٠٠٠٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد قال: خرجنا مع عمر في حجة حجها فقرأ هذه الآية: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم﴾ إلى آخر الآية فجعل لهم الصفقتين جميعاً.

[١٠٠٠٥] حدثنا أبي ثنا هوزة بن خليفة ثنا أبو الأشهب ثنا عوف عن الحسن في قوله: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم﴾ قال: هم الذين وفوا ببيعتهم.

[١٠٠٠٦] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا مبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: اسمعوا رحمكم الله بيعة بايع الله لكل مؤمن قال الحسن: لا والله ما علي ظهر الأرض مؤمن إلا قد دخل في هذه البيعة ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم﴾ الآية.

### قوله تعالى: ﴿بأن لهم الجنة﴾ .

[١٠٠٠٧] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي رجاء عن سهيل عن كثير عن الحسن أنه كان إذا تلا هذه الآية ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم﴾ قال: بايعهم والله فأغلى لهم .

[١٠٠٠٨] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾ .

### قوله تعالى: ﴿يقاتلون﴾ .

[١٠٠٠٩] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿يقاتلون﴾ يعني: أن يقاتلوا المشركين، ﴿في سبيل الله﴾ يعني: في طاعة الله، ﴿فيقتلون﴾ يعني: العدو ويقتلون﴾ يعني المؤمنين .

[١٠٠١٠] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنبا سعيد عن قتادة قوله: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم﴾ الآية . قال: الغزو غزوان: فغزو يطاع الله فيه وينهي فيه عن الفساد، ويحسن فيه مشاركة الشريك فهذا من خير الغزو، وغزو آخر يعصى الله فيه، ويظهر فيه الفساد، وينكل فيه عن العدو ويساء فيه صحابة الصاحب، فهذا من شر الغزو .

### قوله تعالى: ﴿وعدا عليه حقاً﴾ .

[١٠٠١١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وعداً عليه حقاً﴾ يعني: ينجز ما وعدهم من الجنة ﴿في التوراة والإنجيل والقرآن﴾

### قوله تعالى: ﴿في التوراة والإنجيل والقرآن﴾ .

[١٠٠١٢] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة، أنبا مبارك قال: سمعت الحسن يقول في قوله: ﴿وعداً عليه حقاً﴾ قال الحسن: أين قال ؟ ﴿في التوراة والإنجيل والقرآن﴾ .

قوله تعالى: ﴿ومن أوفى بعهده من الله﴾ .

[١٠٠١٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن أوفى بعهده من الله﴾ فليس أحد أوفى بعهده من الله .

قوله تعالى: ﴿فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به﴾ .

[١٠٠١٤] وبه عن سعيد بن جبير ﴿فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به﴾ الرب تبارك وتعالى؛ بإقراركم بالعهد الذي ذكره في الآية .

قوله تعالى: ﴿وذلك هو الفوز العظيم﴾ .

[١٠٠١٥] وبه عن سعيد في قوله عز وجل: ﴿وذلك﴾ يعني: الذي ذكر من الثواب في الجنة للقاتل والمقتول ﴿هو الفوز العظيم﴾

قوله تعالى: ﴿التائبون﴾ آية ١١٢ .

[١٠٠١٦] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: قال: أبو الأشهب عن الحسن ﴿التائبون﴾ قال: تابوا من الشرك وبرؤءا من النفاق .

[١٠٠١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿التائبون﴾ قال: من الذنوب والشرك .

قوله تعالى: ﴿العابدون﴾ .

[١٠٠١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿العابدون﴾ الذين يقيمون الصلاة .

[١٠٠١٩] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة المبارك قال: سمعت الحسن يقول ﴿العابدون﴾ قال: الصلاة - يعني: طولها .

الوجه الثاني:

[١٠٠٢٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا حكام ثنا ثعلبة بن سهيل عن



رجل عن الحسن: أنه سئل عن هذه الآية ﴿العابدون﴾ قال: اعبدوا الله علي أحيينهم كلها في السراء والضراء.

[١٠٠٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن جويبر عن الضحاك ﴿العابدون﴾ قال: العابدون: لله عز وجل.

### الوجه الثالث:

[١٠٠٢٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿العابدون﴾ يعني: الموحدين.

### الوجه الرابع:

[١٠٠٢٣] حدثنا محمد بن يحيى أنا العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة العابدون: قوم أخذوا من أبدانهم في ليلهم ونهارهم.

[١٠٠٢٤] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا مبارك قال: سمعت الحسن يقول ﴿الحامدون﴾ قال: حمدوا علي كل حال.

[١٠٠٢٥] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي رجاء عن سهيل عن كثير عن الحسن قوله: ﴿الحامدون﴾ قال: يحمدون الله علي الإسلام.

[١٠٠٢٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا حكام ثنا ثعلبة بن سهيل عن رجل عن الحسن: أنه سئل عن هذه الآية ﴿الحامدون﴾ قال: مثلها، يعني: يحمدون علي أحيينهم كلها في السراء والضراء.

### قوله تعالى: ﴿السائحون﴾ .

[١٠٠٢٧] حدثنا أبي ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي الدمشقي ثنا الهيثم بن حميد ثنا العلاء بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة: أن رجلاً استأذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في السياحة، فقال: إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله.

### الوجه الثاني:

[١٠٠٢٨] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله ﴿السائحون﴾ الصائمون - وروى عن ابن عباس وأبي هريرة،

وأبى عبد الرحمن السلمي ومجاهد، وأبى الحسن وأبى عياض وعطاء والضحاك وقتادة والربيع بن أنس أنهم قالوا: الصائمون.

[١٠٠٢٩] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي سنان ضرار بن مرة عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي عمرو العبدى قال: ﴿السائحون﴾: الصائمون الذين يديمون الصيام.

[١٠٠٣٠] حدثنا الأشج ثنا أبو يحيى التيمي عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل قال: سمعت من سأل أبا عمرو العبدى عن السائحين: قال: الذين يديمون الصيام من المؤمنين والرهبان.

### الوجه الثالث:

[١٠٠٣١] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسحاق بن سويد يقول: ثنا أبو فاختة مولى جعدة بن هبيرة أن عثمان بن مظعون أراد أن ينظر أيستطيع السياحة؟ قال: وكانوا يعدون السياحة قيام الليل وصيام النهار، قال إسحاق: فصادفت يحيى بن عمر بن خراساني؛ فإذا هو يحدث القوم هذا الحديث لم يدع منه حرفاً.

### والوجه الرابع:

[١٠٠٣٢] ذكره أبي عن محمد بن سليمان الحميري عن الوليد بن بكير عن عمر بن نافع قال: سمعت عكرمة وسئل عن قوله السائحون قال: طلبة العلم.

### الوجه الخامس:

[١٠٠٣٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت ابن زيد بن أسلم يعني عبد الرحمن يقول في قول الله ﴿السائحون﴾ قال: هم المهاجرون، ليس في أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - سياحة إلا الهجرة وكان سياحتهم الهجرة حين هاجروا إلى المدينة، ليس في أمة محمد صلى الله عليه وسلم ترهب.

### قوله تعالى: ﴿الراكون﴾.

[١٠٠٣٤] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكري حدثني عبد الله بن

لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الراكون﴾ يعني في الصلوات.

### قوله تعالى: ﴿الساجدون﴾.

[١٠٠٣٥] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي رجاء عن سهيل عن كثير بن زياد أبي سهل عن الحسن ﴿الساجدون﴾ في الصلوات المفروضة.

[١٠٠٣٦] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد عن قتادة ﴿الساجدون﴾ قال: ذكر لنا أن أقرب ما يكون العبد إلي الله في سجوده.

### قوله تعالى: ﴿الأمرون بالمعروف﴾.

[١٠٠٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الأمرون بالمعروف﴾ يعني بالتوحيد

[١٠٠٣٨] حدثنا أبي ثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سهيل بن أبي حزم أخو حزم بن أبي حزم القطعي عن كثير بن زياد أبي سهل البرساني عن الحسن ﴿الأمرون بالمعروف﴾: بلا إله إلا الله.

[١٠٠٣٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا حكام، ثنا ثعلبة بن سهيل عن رجل عن الحسن، أنه سئل عن هذه الآية ﴿الأمرون بالمعروف﴾ قال: لم يأمرؤا بالمعروف حتى كانوا من أهله. (١)

### قوله تعالى: ﴿الناهون عن المنكر﴾.

[١٠٠٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الناهون عن المنكر﴾ يعني: عن الشرك.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٤١] حدثنا أبي ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا حكام، ثنا ثعلبة بن سهيل عن

رجل عن الحسين: أنه سئل عن هذه الآية ﴿والناهون عن المنكر﴾ قال: لم ينهوا الناس عن المنكر حتى انتهوا عنه.

**قوله تعالى: ﴿والحافظون لحدود الله﴾ .**

[١٠٠٤٢] وبه عن الحسن: أنه سئل عن هذه الآية ﴿والحافظون لحدود الله﴾ قال: القائمون بأمر الله عز وجل.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٤٣] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر، أنبا سعيد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ﴿الحافظون لحدود الله﴾ لفرائضه من حلاله وحرامه، ثم قال: ﴿وبشر المؤمنين﴾ .

### الوجه الثالث:

[١٠٠٤٤] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنبا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿والحافظون لحدود الله﴾ يعني: الحافظين لشرط الله في الجهاد فمن وفى بهذا الشرط، وفى الله له بالجنة.

**قوله تعالى: ﴿وبشر المؤمنين﴾ .**

[١٠٠٤٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وبشر المؤمنين﴾ يعني: القائمين على طاعة الله وهو شرط إشرطه على أهل الجهاد إذا وفوا الله شرطه، وفى لهم بشرطه.

### الوجه الثاني:

[١٠٠٤٦] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق بالغزاري عن أبي رجاء عن سهيل عن كثير عن الحسن وبشر المؤمنين وبشر الذين لم يهزم من الفقراء. (١)

### الوجه الثالث:

[١٠٠٤٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا

عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿وبشر المؤمنين﴾ يعني: المصدقين بما وعد الله في هذه الآيات.

### والوجه الرابع:

[١٠٠٤٨] ذكره علي بن الحسين ثنا محمد بن علي ثنا علي أنبا عبد الله ثنا سهل بن أبي حزم عن أبي سهل عن الحسن ﴿وبشر المؤمنين﴾: الذين أيضاً لا يجاهدون.

قوله تعالى: ﴿ماكان للنبي والذين

آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ الآية ١١٣.

[١٠٠٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الخليل عن علي قال: سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان، فقلت: تستغفر لأبويك وهما مشركان؟ قال: أولم يستغفر إبراهيم لأبيه؟ فذكرته لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنزلت ﴿ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى﴾.

[١٠٠٥٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ وكانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الآية، فلما نزلت أمسكوا عن الاستغفار ولم يتتهوا أن يستغفروا للأحياء حتى يموتوا ثم أنزل الله: ﴿وماكان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه﴾ يعني استغفر له ما كان حياً، فلما مات أمسك عن الاستغفار.

قوله تعالى: ﴿ولو كانوا أولي قربى﴾.

[١٠٠٥١] حدثنا أبي ثنا خالد بن خداس ثنا عبدالله بن وهب عن ابن جريج عن أيوب بن هاني عن مسروق عن عبد الله بن وهب عن ابن جريج عن أيوب بن هاني عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً إلى المقابر فأتبعناه، فجاء حتى جلس إلى قبر منها فاجاه طويلاً، ثم بكى فبكينا لبكائه، ثم قام فقام إليه عمر بن الخطاب فدعاه، ثم دعانا فقال: ما أبكاكم؟ قلنا: بكينا لبكائك، قال: إن القبر الذي جلست عنده قبر آمنة، وإني

استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي، وإني استأذنت ربي في الدعاء لها فلم يأذن لي وأنزل علي ﴿ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي﴾ فأخذني ماياخذ الولد للوالد، وكنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها؛ فإنها تذكر الآخرة.

[١٠٠٥٢] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق<sup>(١)</sup> عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة فدخل عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - وعنده أو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال: أي عم قل: لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبد المطلب؟ قال: فكان آخر شيء كلمهم به أن قال: علي ملة عبد المطلب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت ﴿ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي﴾.

قوله تعالى: ﴿من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم﴾.

[١٠٠٥٣] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿جحيم﴾ قال: معظم من النار.

قوله: ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه

إلا عن موعدة وعدها إياه﴾ آية ١١٤.

[١٠٠٥٤] حدثنا أبي ثنا أبو غسان ثنا قيس عن أبي إسحاق عن أبي الخليل قال سمعت علياً يقول: أنزل الله عذر إبراهيم فقال: ﴿وماكان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه﴾.

[١٠٠٥٥] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: مازال إبراهيم يستغفر لأبيه حتى مات، فلما مات تبين له أنه عدو لله، لم يستغفر له.

[١٠٠٥٦] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا العنقزي عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب في قوله: ﴿وماكان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه﴾

قال لما مرض أبو طالب أتاه النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال المسلمون: هذا محمد يستغفر لعمه وقد استغفر إبراهيم لأبيه قال: فاستغفروا لقرباتهم من المشركين ﴿ قال: ثم أنزل الله: ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه﴾ قال: كان يرجوه في حياته ﴿فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه﴾ .

[١٠٠٥٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: ثم عذر الله نبيه إبراهيم فقال: ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله﴾ لما مات علي شريكه ﴿تبرأ منه﴾ .  
قوله تعالى: ﴿فلما تبين له﴾ .

[١٠٠٥٨] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري مالا أحصى عن ابن المسيب عن أبيه ﴿فلما تبين له أنه عدو لله﴾ قال: لما مات وهو كافر - وروى عن مجاهد والحسن، أنهما قالوا: لما مات .

[١٠٠٥٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة: تبين له حين مات، وعلم أن التوبة قد انقطعت منه .  
قوله تعالى: ﴿تبرأ منه﴾ .

[١٠٠٦٠] حدثنا أبو سعيد ثنا أبو نعيم عن سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - يستغفر لأبيه فلما مات لم يستغفر له - وروى عن الحكم بن عتيبة قال: ﴿تبرأ منه﴾ حين مات ولم يؤمن .

قوله تعالى: ﴿إن إبراهيم لأواه﴾ .

[١٠٠٦١] حدثنا عمرو بن عبد الله الأود ثنا وكيع عن شعبة عن أبي يونس الباهلي سمعت رجلاً كان بمكة أصله رومي يحده عن أبي ذر قال: كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعائه: أوه أوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه لأواه، قال أبو ذر فخرجت ليلة فإذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معه المصباح يدفن ذلك الرجل. (١)

[١٠٠٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبا عبد الله بن

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب ٤ / ١٦٣٠ .

المبارك أنبا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن شداد قال: قال رجل: يارسول الله، ماالأواه؟ قال: الخاشع، المتضرع الدعاء، قال: ﴿إن إبراهيم لأواه حلیم﴾ .

### والوجه الثاني:

[١٠٠٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع ثنا الأعمش عن الحكم عن يحيى بن الجزار أن أبا العبيدين سأل عبد الله عن الأواه؟ فقال: الرحيم - وروى عن أبي مسرة. والحسن ومجاهد وقتادة: (١) مثل ذلك.

### والوجه الثالث:

[١٠٠٦٤] حدثنا أبي ثنا أبو نعيم ثنا حسن بن صالح عن مسلم عن مجاهد (١) عن ابن عباس قال: الأواه: الموقن.

[١٠٠٦٥] حدثنا الأشج ثنا عقبه عن إسرائيل عن جابر عن مجاهد وعكرمة قال: الأواه: الموقن بلسان الحبشة.

[١٠٠٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي مجاهد ﴿أواه﴾ قال: فقيه موقن.

### والوجه الرابع:

[١٠٠٦٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إن إبراهيم لأواه﴾ يعني: التواب.

[١٠٠٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا طلحة بن سنان عن ليث عن مجاهد قال: الأواب المنيب.

### والوجه الخامس:

[١٠٠٦٩] ذكر عن أبي صالح كاتب الليث عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن أبي عامر الأصبحي عن شفى بن ماع عن أبي أيوب قال: الأواه: الذي إذا ذكر خطاياها استغفر منها.



### والوجه السادس:

[١٠٠٧٠] حدثنا بحر بن نثر ثنا عبد الله بن وهب ثنا معاوية بن صالح عن أبي الراهية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال: لا يحافظ على سبحة الضحى إلا أواه.

### والوجه السابع:

[١٠٠٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا، ثنا طلحة بن سنان عن ليث عن صاحب له عن مجاهد قال: الأواه: الحفيظ، الرجل يذنب الذنب سرّاً ثم يتوب منه سرّاً.

### والوجه الثامن:

[١٠٠٧٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا شعيب بن سلمة الأنصاري ثنا إبراهيم بن عيينة أنبأنا زكريا عن الشعبي قوله: ﴿الأواه﴾. المسبح.

قوله تعالى: ﴿حليم﴾.

[١٠٠٧٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا سعيد بن عبد الله الطلاس ثنا عبد الوهاب عن رجل سماه عن الحسين في قوله: ﴿إن إبراهيم لأواه حليم﴾ قال: الخليم: الرحيم.

قوله تعالى: ﴿وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم﴾ الآية ١١٥.

[١٠٠٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون﴾ قال: بيان الله للمؤمنين في الاستغفار للمشركين خاصة وفي بيانه طاعته وفي معصيته عامة، ما فعلوا أو تركوا.

[١٠٠٧٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد عن سعيد قوله: ﴿وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون﴾ قال: ما يأتونه، وما يتهون عنه، ﴿إن الله بكل شئ عليم﴾.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ آية ١١٦.

[١٠٠٧٦] حدثنا علي بن أبي دلامة البغدادي ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام قال: بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أصحابه إذ قال لهم: هل تسمعون ما أسمع؟ قالوا مانسمع من شيء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأسمع أطيظ السماء وما تلام أن تتط وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم.

[١٠٠٧٧] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل ثنا سفيان ثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث قال: قال كعب: ما من موضع خرمه إبرة من الأرض إلا وملك موكل بها يرفع علم ذلك إلى الله، وإن ملائكة السماء لأكثر من عدد التراب، وإن حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلي مخه مسيرة مائة عام.

### قوله تعالى: ﴿يَحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾.

[١٠٠٧٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿يَحْيِي وَيُمِيتُ﴾ أي: يعجل ما يشاء ويؤخر ما يشاء، من ذلك بأجلهم بقدرته.

### قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ آية ١١٧.

[١٠٠٧٩] ذكر عن أسود بن عامر، أنبا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ قال: هم الذين هاجروا معه إلى المدينة.

### قوله تعالى: ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾

[١٠٠٨٠] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أحمد بن حنبل ثنا هشيم عن إسماعيل ومطرف عن الشعبي في قوله: ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾ قال: هم الذين بايعوا بيعة الرضوان.

### قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ الآية.

[١٠٠٨١] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن عبد الله بن محمد بن (١) عقيل ﴿فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ قال: خرجوا في غزوة تبوك، الرجلان والثلاثة على بعير، وخرجوا في حر شديد، فأصابهم يوماً عطش شديد، فجعلوا ينحرون إبلهم فيعصرون أكراشها، فيشربون ماءه، فكان ذلك عسرة من الماء وعسرة من الظهر، وعسرة من النفقة.

[١٠٠٨٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباثة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> في قوله: ﴿ساعة العسرة﴾ في غزوة تبوك.

[١٠٠٨٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿لقد تاب الله علي النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة﴾ قال: هم الذين اتبعوا النبي - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك قبل الشام، في لهبان الحر علي ما يعلم الله من الجهد، أصابهم فيها جهد شديد، حتى لقد ذكر لنا أن الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما، وكان النفر يتداولون التمرة بينهم يمصها أحدهم ثم يشرب عليها من الماء ثم يمصها الآخر، فتاب الله عليهم، فأقفلهم من غزوهم.

قوله تعالى: ﴿ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم﴾.

[١٠٠٨٤] وبه عن قتادة ﴿ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم﴾ قال: فتاب الله عليهم، وأقفلهم من غزوهم.

قوله تعالى: ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ الآية ١١٨.

[١٠٠٨٥] حدثنا محمد بن عزيز الأيلي ثنا سلامة بن روح بن خالد حدثني عقيل بن خالد قال: سألت محمد بن مسلم عن أمر كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك، فأخبرني محمد بن مسلم أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أخبره أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمى - قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فقال كعب: لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك، غير أنني تخلفت عنه غزوة بدر، ولم يعاتب أحداً تخلف عنها، إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غير قريش حين جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد، ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة.

فكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك أنني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عن تلك الغزوة، والله ما اجتمعت عندي قبلها راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة فغزاها رسول الله

صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفراً بعيداً واستقبل عدواً كثيراً ومفازاً فجلا للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم، فأخبرهم بوجهه، والمسلمون مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كثير، وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال، وطفقت أعدو لكي أتجهز معه فأرجع ولم أقض شيئاً، فأقول في نفسي: إني قادر علي ذلك إذا أردته، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى تشرم بالناس الجد، وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غادياً، والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئاً فقلت: أتجهز بعده يوم أو يومين ثم ألحقهم، فرجعت ولم أقض شيئاً، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا وتفاوتت الغزوة، وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتيني فعلت فلم يقدر لي فطفقت إذا خرجت في الناس أحزني أني لا أرى إلا رجلاً مغموصاً عليه النفاق، أو رجلاً ممن عذر الله من الضعفاء، ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بتبوك فقال وهو جالس في وسط القوم: ما فعل كعب بن مالك؟ فقال رجل من بني سلمة يارسول الله، حسبه براده، والنظر في عطفه، فقال له معاذ بن جبل: بش ماقلت والله يارسول الله ماعلمنا إلا خيراً، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد توجه قافلاً من تبوك حضرني بشي وطفقت أتذكر الكذب وأقول: بماذا أخرج من سخطته غداً؟ وأستعين على ذلك بكل ذي لب من أهلي، فلما قيل: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أظلم قادماً زآح الباطل عني وعرفت ألا أنجو منه بشئ فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادماً وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد، فركع ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون، فطفقوا يعتذرون إليه، ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلاً فقبل علانيتهم، وبإيعهم، واستغفر لهم، ووكل سرائرهم إلي الله، حتى جئت فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب، ثم قال: تعال، فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال: ماخلفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهراً؟ قلت: بلى يارسول الله، إني والله لو جلست عند غيرك اليوم من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر لقد أعطيت جدلاً، ولكن والله لقد علمت لئن حدثتك حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد عليّ فيه إني لأرجو فيه عقبي الله، لا

والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أما هذا فقد صدق، قم حتى يقضي الله فيك، وثار رجال من بني سلمة فأتبعوني فقالوا: والله ما علمناك أذنبت قط قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مما اعتذر إليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لك قال كعب: فوالله ما زالوا يؤنبوني حتي أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم: هل لقي هذا معي أحد؟ قالوا: نعم، رجلاً قالاً: مثل ما قلت وقيل لهما: مثل ما قيل لك، فقلت: من هما؟ قالوا: مرارة بن الربيع العامري، هلال بن أمية الواقفي، فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرًا، فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما لي. ونهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الناس عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عليه فاجتنبنا الناس، واعتزلونا، حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي كنت أعرف فلبثنا علي ذلك خمسين ليلة فأما صاحبائي: فاشتكيا وقعدا في بيوتهما ببيكان، وأما أنا: فكننت أجلد القوم وأشبههم فكننت أخرج فأشهد الصلاة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمسلمين، وأطوف في الأسواق لا يكلمني أحد، وأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلسه فأسلم عليه بعد الصلاة فأقول في نفسي: هل حرك شفثيه برد السلام عليّ أم لا؟ ثم أصلي قريباً منه فأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إليّ، وإذا التفت إلى نحوه أعرض عني.

حتى إذا طال ذلك عليّ من جفوة المسلمين مشيت يوماً حتى تصورت جدار حائط لأبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إليّ، فسلمت عليه فوالله ما رد عليّ السلام، فقلت له: يا أبا قتادة، أنشدك بالله، هل تعلمني أحب لله ورسوله؟ قال: فسكت، فعدت فنشدته، قال: فسكت قال: فعدت فنشدته، فقال: الله ورسوله أعلم، ففاضت عينا، فتوليت حتى تصورت الجدار.

قال كعب: فيينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا أنا ببنطي من نبط الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدلني على كعب بن مالك؟ فطفق الناس يشيرون له إليّ، حتى إذا جاءني دفع إليّ كتاباً من ملك غسان - وكتب كتاباً فإذا فيه، أما بعد: فقد

بلغني أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا منقصة، الحق بنا نواسيك فقلت حين قرأته: وهذا أيضاً من البلاء فتيمنت التنور فسجرت به.

حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين، إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك بأن تعتزل امرأتك قال: فقلت له: أطلقها، أم ماذا أفعل؟ قال: لا، اعتزلها ولا تقربها، وأرسل رسلولاً إلى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامرأتي: الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر، وجاءت امرأة هلال بن أمية إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يارسول الله، إن هلال بن أمية شيخ كبير ضائع ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه؟ قال: لا ولكن لا يقربك، قالت: إنه والله مابه حركة إلا شئ، والله مازال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا، قال كعب: فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله في امرأتك، فقد أذن لامرأة هلال بن أمية، قال: فقلت: والله لا أستأذن فيها رسول الله، وما بدريني مايقول لي: رسول الله إذا استأذنته، وأنا رجل شاب؟ .

فلبت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ثم صليت صلاة صبح خمسين ليلة علي ظهر بيت من بيوتنا فيينا أنا جالس علي الحال التي ذكر الله منا، قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت وضاقت علي نفسي، سمعت صوت صارخ أوفى على جبل بأعلى سلع بأعلى صوته: ياكعب بن مالك، أبشر فخررت ساجداً، وعرفت أن قد جاء الفرج وأذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر، فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل إلى فرساً وسعى ساع من أسلم، فأوفى على الجبل، فكان الصوت أسرع من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرنني نزع ثوبي فكسوتهما إياه بشارة والله ماأملك يومئذ غيرهما، وإستعرت ثوبين فلبستهما فإنطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجاً فوجاً يهنوني يقولون: لهنك توبة الله عليك، حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام إلى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره فكان كعب

لا ينساها لطلحة قال: فلما سلمت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك، فقلت: أمن عند الله يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سرّ وجهه إستنار حتى كأنه قطعة قمر، وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت: يا رسول الله، إنّ من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله، فقال: أمسك سهمي الذي بخير فقلت: يا رسول الله، إن الله إنما إنجاني بالصدق، وإنّ من توبتي ألا أحدث إلا صدقاً ما بقيت، فوالله ما أعلم أحداً من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني، والله ماتعمدت من كذبة منذ ذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلي يومي هذا، وإنني لأرجو أن يعصمني الله فيما بقي.

قال كعب: وأنزل الله على رسوله ﴿لقد تاب الله علي النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم﴾ قال كعب بن مالك: فوالله ما نعلم الله على من نعمة بعد إذ هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله ألا أكون كذبتة فأهلك كما هلك الذين كذبوه، فإن الله قال للذين كذبوه حين أنزل وحيه شر ما قال لأحد، فقال تبارك وتعالى اسمه ﴿سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين﴾. قال كعب: وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم، واستغفر لهم، وأرجأ رسول الله أمرنا حتى قضى الله تعالى فيه، فلذلك قال الله عز وجل ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ وليس الذي ذكر الله مما خلفنا لتخلفنا عن الغزو، إنما هو تخليفه إيانا، وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه، فقبل منهم - صلى الله عليه وسلم - (١).

(١) البخاري كتاب المعازي ٦ / ٣ - ٩، مسلم كتاب التوبة.

[١٠٠٨٦] حدثنا أبي حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا مبارك قال: سمعت الحسن قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك تخلف كعب بن مالك وهلال بن أمية، وربيع بن مرارة أو مرارة بن الربيع قال: أما أحدهم فكان له حائط حين زها قد فشت فيه الحمرة والصفرة قال: قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو أقيمت عامي هذا في هذا الحائط فأصبت منه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه دخل حائطه فقال: ما خلفني عن رسول الله وما استبق المؤمنون من الجهاد في سبيل الله إلا ضنّ بك أيها الحائط، اللهم إني أشهدك أنني قد تصدقت به في سبيلك.

وأما الآخر: فكان قد تفرق عنه من أهله ناس، واجتمعوا له فقال: قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت، فلو أنني أقيمت العام في أهلي فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، قال: ما خلفني عن رسول الله، وما استبق إليه المؤمنون في الجهاد في سبيل الله إلا ضنّ بكم أيها الأهل، اللهم إن لك عليّ ألا أرجع إلي أهلي ومالي حتى أعلم ما تقضي فيّ، وأما الآخر فقال: اللهم إن لك عليّ أن تقطع نفسي أو ألق بالقوم. فأنزل الله تعالى: ﴿لقد تاب الله علي النبي والمهاجرين والأنصار﴾ إلي قوله: ﴿وعلي الثلاثة الذين خلفوا﴾ قال الحسن ياسبحان الله! ﴿حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت﴾ الآية، قال الحسن: ياسبحان الله! والله ما أكلوا مالا حراماً، ولا أصابوا دماً حراماً، ولا أفسدوا في الأرض، غير أنهم قد أبطأوا في تلك الغزاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ منهم ما تسمعون. (١)

[١٠٠٧٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد عن قتادة ﴿وعلي الثلاثة الذين خلفوا﴾ أي: عن التوبة حتى إذا ﴿ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم﴾ عن قتادة: إنه كعب بن مالك وهلال بن أمية، ومرارة بن ربيعة، نفر من الأنصار، قال قتادة: والله ماسفكوا دماً، ولا أكلوا مالا، ولا أنكروا معرفة، ولكنهم تخلفوا عن غزوة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بتبوك، فتابوا أحسن التوبة، وفزعوا أحسن الفزع، أما أحدهم فأوثق نفسه إلى سارية فقال:



والله لا أطلقها حتي يطلقني رسول الله، وأما الآخر: فعمد إلي حائطه الذي تخلف عليه وهو موع فجعله صدقة، وأما الآخر: فركت المفاوز والوقوع حتى لحق نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ورجلاه تسيلان دماً.

[١٠٠٨٨] حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج ثنا المحاربي عن جوير عن الضحاك ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ قال: يعني: خلفوا عن التوبة، لم يتب عليهم حتى تاب الله على أبي لبابة وأصحابه - وروى عن أبي مالك أنه قال: خلفوا عن التوبة.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٨٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن الصباح ثنا الحفاف عن أبي عمرو عن عكرمة بن خالد المخزومي أنه كان يقرؤها ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ نصب أي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

قوله تعالى: ﴿حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم﴾ الآية.

[١٠٠٩٠] حدثنا محمد بن عزيز الأيلي ثنا سلامة بن روح ثنا عقيل قال: سألت ابن شهاب عن أمر كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك، فأخبرني محمد بن مسلم أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أخبره أن عبد الله بن كعب قال: وكان قائد كعب قال: سمعت كعب بن مالك قال: فيينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله منا، قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت، سمعت صارخاً أوفى على جبل بأعلى سلع بأعلى صوته: يا كعب بن مالك، أبشر فخررت ساجداً.

قوله تعالى: ﴿وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه﴾ .

[١٠٠٩١] حدثنا أبو سعيد ثنا عقبه بن خالد عن إسرائيل عن جابر عن مجاهد قال: ما كان من ظن في القرآن فهو يقين.

قوله تعالى: ﴿ثم تاب عليهم ليتوبوا﴾ .

[١٠٠٩٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ثم تاب عليهم﴾ فبدأ التوبة من الله ليتوبوا ﴿إن الله هو التواب الرحيم﴾ يعني ان استقاموا - وروى عن الضحاك: مثل ذلك.

قوله عز وجل: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ .

[١٠٠٩٣] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني به مؤمني أهل الكتاب.

قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾ آية ١١٩ .

[١٠٠٩٤] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾ يعني: الموحدين يحذرهم .

[١٠٠٩٥] حدثنا أبي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا يعقوب القمي، أنبا زيد بن أسلم عن نافع في قوله: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾ قال: في الثلاثة الذين خلفوا ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ .

قوله تعالى: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ .

[١٠٠٩٦] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا عبيدة يحدث عن عبد الله قال: إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، اقرءوا إن شئتم ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: وهي في قراءة عبد الله هكذا، فهل تجدون لأحد رخصة في الكذب ؟

[١٠٠٩٧] حدثنا أبي ثنا يحيى الحماني ثنا يعقوب القمي عن زيد بن أسلم عن نافع ابن عمر ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

والوجه الثاني:

[١٠٠٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي عن جوير عن الضحاك في قوله: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع أبي بكر وعمر وأصحابهما .

والوجه الثالث:

[١٠٠٩٩] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ يعني به: مؤمني أهل الكتاب يأمرهم بالجهاد، وأن يكونوا مع

المجاهدين، ويقال: يعني به مؤمني أهل مكة الذين تخلفوا عن الهجرة، يقول: هاجروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكونوا مع المهاجرين.

### والوجه الرابع:

[١٠١٠٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن خالد ثنا سباع الموصلي ثنا خلود بن دعلج عن الحسن في قوله: ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ قال: إن أردت أن تكون مع الصادقين، فعليك بالزهد في الدنيا والكف عن أهل الملة.

### والوجه الخامس:

[١٠١٠١] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا رجل قد سماه عن السدي في قوله: ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ قال: كونوا مع كعب بن مالك، ومرارة بن ربيعة، وهلال بن أمية.

[١٠١٠٢] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيان عن قتادة قوله: ﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ قال: الصدق في النية، والصدق في العمل، والصدق في الليل والنهار، والصدق في السر والعلانية. قوله تعالى: ﴿ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب﴾ الآية ١٢٠.

[١٠١٠٣] قرئ علي بن يونس بن عبد الأعلى أنبا عبد الله بن وهب أخبرني أبو هاني الخولاني عن عمرو بن مالك عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي بعثني بالحق لولا ضعفاء الناس ما كانت سرية إلا كنت فيها.

[١٠١٠٤] أخبرنا أبو يزيد القرايطسي فيما كتب إليّ ثنا أصبغ بن الفرغ ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل ﴿ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله﴾ هذا حين كان الإسلام قليلاً لم يكن لأحد أن يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كثر الإسلام وفشا، قال الله - عز وجل: ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ .

قوله تعالى: ﴿ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه﴾ .

[١٠١٠٥] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة: يعني قوله: ﴿ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه﴾ قال: إذا بعث الجيوش والسرايا فليس لهم أن يعرفوا نبي الله صلى الله عليه وسلم، وإذا غزا نبي الله صلى الله عليه وسلم بنفسه فليس لأحد أن يتخلف عنه إلا بأمره.

قوله تعالى: ﴿ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ﴾ .

[١٠١٠٦] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط قوله: ﴿ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ﴾ والظمأ: العطش.

قوله تعالى: ﴿ولا نصب﴾ .

[١٠١٠٧] وبه عن السدي قوله: ﴿ولا نصب﴾ والنصب: العناء.

[١٠١٠٨] حدثنا أبي ثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن رجاء ابن حيوة ومكحول: أنهما يكرهان التلثيم من الغبار في سبيل الله.

[١٠١٠٩] حدثنا أبي ثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا الوليد قال: سمعت الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وابن جابر وابن المبارك في هذه الآية ﴿لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله﴾

[١٠١١٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك ابن عباس في قوله: ﴿ولا مخمصة﴾ قال: مجاعة وروى عن قتادة<sup>(١)</sup> والسدي: مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار﴾

[١٠١١١] حدثنا أبي ثنا الربيع بن نافع أو توبة ثنا عبد الله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سعد مولى علي عن أبيه عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يغزو فدعاني فعزم عليّ إلا تخلفت قبل أن أتكلم فبكيت، فقال: مايكيك يا علي؟ قلت: بيكيني خصال غير واحدة تقول

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٢٥٦.

قريش: ماأسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ! وتبكييني خصلة أخرى: كنت أتعرض للجهاد في سبيل الله؛ لأن الله عز وجل قال: ﴿ولا يطئون موطئاً يغيظ الكفار﴾ الآية وكنت أريد أن أتعرض للأجر من الله.

قوله تعالى: ﴿ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم﴾ الآية.

[١٠١١٢] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد ثنا الأوزاعي وعبد الله بن المبارك وإبراهيم بن محمد الفزاري وعيسى بن يونس السبيعي أنهم قالوا في قول الله عز وجل: ماكان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن ينخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه﴾ إلي قوله: ﴿ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾ فقالوا: هذه الآية إلى أن تقوم الساعة.

قوله تعالى: ﴿ولا ينفقون نفقة﴾ آية ١٢١.

[١٠١١٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد النرسي أنبا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ﴿ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة﴾ الآية، قال ك ماازداد قوم من أهلهم بعداً في سبيل الله، إلا ازدادوا من الله قرباً.

قوله تعالى: ﴿ولا يقطعون وادياً﴾.

[١٠١١٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ ثنا الحسين بن محمد المروزي حدثنا شيبان عن قتادة قوله: ﴿ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ماكانوا يعملون﴾ قال: ماازداد القوم من أهلهم في سبيل الله بعداً، إلا ازدادوا من الله قرباً.

قوله تعالى: ﴿وماكان المؤمنون لينفروا كافة﴾ آية ١٢٢.

[١٠١١٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قوله: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ وقوله: ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾ فنسخ هؤلاء الآيات ﴿وماكان المؤمنون ليفروا كافة﴾ يقول: لتنفر طائفة، ولتمكث طائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٠١١٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وماكان المؤمنون لينفروا كافة﴾ يعني: ماكان المؤمنون ليفروا جميعاً، ويتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وحده.

[١٠١١٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله: ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ إلى آخر الآية، قال: كان المؤمنون لحرصهم على الجهاد إذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في رقة من الناس، فأنزل الله عز وجل ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ أمروا إذا بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - سرية أن تخرج طائفة وتقيم طائفة فيحفظ المقيمون علي الذين خرجوا ما أنزل الله من القرآن، وما يسن من السنن فإذا رجعوا إلى إخوانهم أخبروهم بذلك، وإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتخلف عنه أحد إلا بإذن، أو عذر.

### قوله تعالى: ﴿كافة﴾ .

[١٠١١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس قوله: ﴿كافة﴾ يقول: جميعاً - وروى عن أبي العالية والربيع بن أنس وعكرمة والضحاک وقتادة والسدى ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿فلولا﴾ .

[١٠١١٩] حدثنا ابن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط عن السدى عن أبي مالك: وكل ما في القرآن فلولا فهو فهلا، إلا حرفين: في يونس ﴿فلولا كانت قرية آمنت﴾، والآخر ﴿فلولا كان من القرون من قبلكم﴾ .

### قوله تعالى: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ .

[١٠١٢٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ يعني: عصبة السرايا ولا يتسروا إلا بإذنه.

[١٠١٢١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ ناس من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - خرجوا في البوادي، فأصابوا من الناس معروفاً، ومن

الخصب ما يستفعون به، ودعوا من وجدوا من الناس إلي الهدى فقال لهم الناس: مانراكم إلا تركتم أصحابكم وجئتمونا، فوجدوا في أنفسهم من ذلك تخرجاً، وأقبلوا من السبادية كلهم، حتى دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ خرج بعض وقعد بعض، يبتغون الخير؛ ليتفقها ويسمعوا مافي الناس، وما أنزل بعدهم.

[١٠١٢٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقها في الدين ولينذروا قومهم﴾ قال: كان ينطلق من كل حي من العرب عصابة، فيأتون النبي - صلى الله عليه وسلم - فيسألونه عما يريدونه من أمر دينهم ويتفقون في دينهم، ويقولون لنبي الله صلى الله عليه وسلم: ماتأمرنا أن نفعله؟ وأخبرنا بما نقوله لعشائرتنا إذا انطلقنا إليهم؟ قال: فيأمرهم نبي الله - صلى الله عليه وسلم - بطاعة الله وطاعة رسوله وبيعثهم إلي قومهم علي الصلاة والزكاة، وكانوا إذا أتوا قومهم نادوا: من أسلم فهو منا، وينذرونهم، حتى إن الرجل ليفارق أباه وأمه.

[١٠١٢٣] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي قوله: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقها في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾ قال: أقبلت أعراب هذيل، وأصابهم الجوع واستعانوا بتمر المدينة، وأظهروا الإسلام ودخلوا، فقال عتبة بن مسعود أخو عبد الله بن مسعود له أشعرت أنه قدم منا ألف أهل بيت أسلموا جميعاً؟ فقال عبد الله: والله لوددت أنه لم يبق منهم، فكانوا يفخرون على المؤمنين ويقولون: نحن أسلمنا طائعين بغير قتال، وأنتم قاتلتهم، فنحن خير منكم، فأذوا المؤمنين فأنزل الله فيهم يخبرهم بأمرهم فقال: ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ يقول: جميعاً ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ يقول: من كل بطن منهم طائفة، فأتوا محمداً صلى الله عليه وسلم فسمعوا كلامه، ثم رجعوا فأخبروهم الخبر، فجئتم على بصيرة، ولكن إنما جئتم من أجل الطعام.

قوله تعالى: ﴿طائفة﴾ .

[١٠١٢٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿طائفة﴾ يعني: عصابة.

## والوجه الثاني:

[١٠١٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الطائفة: رجل.

قوله تعالى: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ .

[١٠١٢٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين﴾ يقول: لتنفر طائفة، ولتمكث طائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فالماكثون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين يتفقهون في الدين وينذرون إخوانهم إذا رجعوا إليهم من الغزو ﴿لعلهم يحذرون﴾ .

[١٠١٢٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين﴾ يعني: السرايا، فإذا رجعت السرايا وقد نزل بعدهم قرآن، تعلمه القاعدون مع النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله قد أنزل علي نبيكم بعدكم قرآنًا، وقد تعلمنا سرايا آخرين فذلك قوله تعالى: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ يقول: ليتعلموا ما أنزل الله علي نبيهم، ويعلموا السرايا ﴿إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ .

[١٠١٢٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الحسن ﴿من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين﴾ قال: ليتفقه الذين خرجوا بما يريهم الله من الظهور على المشركين والنصر، وينذروا قومهم.

قوله تعالى: ﴿ولينذروا قومهم﴾ .

[١٠١٢٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله: ﴿ولينذروا قومهم﴾ ينذرون إخوانهم.

[١٠١٣٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾: يعلموه السرايا.

[١٠١٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن زيبه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾ قال: ينذرون قومهم إذا رجعوا إليهم يدعونهم إلى الإسلام، وينذرونهم النار، ويبشرونهم الجنة.



## والوجه الثاني:

[١٠١٣٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباة ثنا وراق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿ولينذروا قومهم﴾ قال: الناس كلهم.

قوله تعالى: ﴿إذا رجعوا إليهم﴾ .

[١٠١٣٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج وعثمان بن عطاء الخراساني عن ابن عباس قوله: ﴿إذا رجعوا إليهم﴾ قال: من الغزو.

قوله تعالى: ﴿لعلهم يحذرون﴾ .

[١٠١٣٤] وبه عن ابن عباس ﴿لعلهم يحذرون﴾ ما نزل من بعدهم من قضاء الله وكتابه، وحدوده.

[١٠١٣٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ فإنها ليست في الجهاد، ولكن لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مضر بالسنين، أجذبت بلادهم فكانت القبيلة منهم تقبل بأسرها حتى يحلوا بالمدينة من الجهد، ويعتلوا بالإسلام وهم كاذبون فضيقوا علي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأجهدوهم فأنزل الله جل ثناؤه يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي عشائهم، وحذر قومهم أن يفعلوا فعلهم فذلك قوله: ﴿ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ .

قوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا قاتلوا

الذين يلونكم من الكفار﴾ آية ١٢٣ .

[١٠١٣٦] حدثنا أبي وأبو زرعة قالوا: ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن الربيع عن الحسن: أنه سئل عن الشام والروم والديلم، فقال ﴿قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾ يعني الديلم.

[١٠١٣٧] حدثنا أبي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري ثنا أخى عمران بن عبد الله الأشعري قال: سألت جعفر بن محمد يقول في قتال الديلم؟ قال: قاتلوهم وربطوهم، فإنهم من الذين قال الله عز وجل ﴿قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾ .

### والوجه الثاني:

[١٠١٣٨] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿يأأيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾ يريد المشركين الذين حول المدينة، أحب أن يقاتل كل قوم من يليهم إلا أنه قال: على مكان يخاف فيه علي المسلمين.

[١٠١٣٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل: ﴿قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾ قال: كان الذين يلونه من الكفار: العرب فقاتلهم حتى فرغ منهم.

### قوله تعالى: ﴿وليجدوا فيكم غلظة﴾ .

[١٠١٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿وليجدوا فيكم غلظة﴾ قال: شدة.

### قوله تعالى ﴿وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول

أيكم زادته هذه إيماناً﴾ آية ١٢٤ .

[١٠١٤١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿زادتهم إيماناً﴾ يقول: تصديقا.

[١٠١٤٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿زادتهم إيماناً﴾ يقول: زادتهم خشية.

[١٠١٤٣] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى أنبا سفيان عن سمع مجاهداً يقول: في قوله: ﴿فزادتهم إيماناً﴾ قال: الإيمان يزيد وينقص .

قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون﴾

[١٠١٤٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون﴾ قال: كان إذا أنزلت سورة آمنوا بها فزادتهم إيماناً وتصديقاً وكانوا بها يستبشرون.

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ آية ١٢٥.

[١٠١٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر به بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ قال: المرض: النفاق. والوجه الثاني:

[١٠١٤٦] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ قال: كان ذلك في بعض أمور النساء.

قوله تعالى: ﴿فزادتهم رجساً إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون﴾

[١٠١٤٧] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي قوله: ﴿فزادتهم رجساً إلى رجسهم﴾ يقول: شكاً إلى شكهم

قوله تعالى: ﴿أولاً يرون أنهم يفتنون

في كل عام مرة أو مرتين﴾ آية ١٢٦.

[١٠١٤٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، في قوله: ﴿أولاً يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين﴾ قال: يتلون.

[١٠١٤٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباية ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يفتنون﴾ يتلون ﴿في كل عام مرة أو مرتين﴾: بالسنة والجوع.

والوجه الثاني:

[١٠١٥٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الحسن في قوله: ﴿يفتنون في كل عام مرة أو مرتين﴾ قال: يتلون بالعدو، ﴿في كل عام مرة أو مرتين﴾.

### والوجه الثالث:

[١٠١٥١] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة : ﴿أو لا يؤم أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين﴾، قال: يتلون بالغزو في سبيل الله يتبعون به، ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون.

### والوجه الرابع:

[١٠١٥٢] حدثنا أبي ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا وكيع عن شريك عن جابر عن أبي الضحى عن حذيفة ، ﴿أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين﴾ قال: كان لهم في كل عام كذبة أو كذبتان.

### والوجه الخامس:

[١٠١٥٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿في كل عام مرة أو مرتين﴾ قال: يفتنون: الضلالة والكفر.

### قوله تعالى: ﴿ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون﴾

[١٠١٥٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال: سمعت ابن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ولا هم يذكرون﴾ قال: وأهل الذكر: هم أهل القرآن والقرآن: هو الذكر.

### قوله تعالى: ﴿وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم

إلى بعض هل يراكم من أحد﴾ آية ١٢٧.

[١٠١٥٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس، قوله: ﴿وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلي بعض هل يراكم من أحد﴾ قال: هم المنافقون.

[١٠١٥٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل: ﴿وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد﴾: ممن سمع خبركم رآكم أحد أخبره؟ إذا أنزل شئ

يخبر عن كلامهم، قال: وهم المنافقون، وقال: ﴿وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيماناً﴾ حتى بلغ ﴿هل يراكم من أحدٍ﴾ من أخبره بهذا؟ أكان معكم أحد؟ سمع كلامكم أحد يخبره بهذا؟

قوله تعالى: ﴿ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم﴾ .

[١٠١٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل ثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية جميعاً عن الأعمش عن مسلم أبي الضحى عن ابن عباس قال: لا تقولوا انصرفنا فإن قوماً إنصرفوا فصرف الله قلوبهم.

قوله تعالى: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ آية ١٢٨ .

[١٠١٥٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عتتم﴾ قال: لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خرجت من نكاح ولم أخرج من السفاح» .

[١٠١٥٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن المصفي ثنا بقرية ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفيير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لقد جاءكم رسول إليكم ليس بوهن ولا كسل؛ ليحيي قلوباً غلغلاً ويفتح أعينا عمياً، ويسمع آذاناً صماً ويقيم السنة عوجاً، حتى يقال: لا إله إلا الله وحده.

[١٠١٦٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ قال: جعله الله من أنفسهم، فلا يحسدونه على ما أعطاه الله من النبوة والكرامة.

قوله تعالى: ﴿عزيز عليه﴾ .

[١٠١٦١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿عزيز عليه﴾ قال: شديد عليه.

قوله تعالى: ﴿ما عتتم﴾ .

[١٠١٦٢] حدثنا أبو زرعة بإسناده عن ابن عباس قوله: ﴿ما عتتم﴾ قال: ماشق

عليكم.

[١٠١٦٣] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة : ﴿عزیز علیہ ماعتتم﴾ قال : عنت مؤمنهم .

[١٠١٦٤] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن سعيد أبي عروبة ﴿عزیز علیہ ماعتتم﴾ أن تفضلوا عن غير قتادة .

### قوله تعالى : ﴿حريص عليكم﴾ .

[١٠١٦٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق قوله : ﴿حريص عليكم﴾ أن يؤمن كفاركم .

[١٠١٦٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله : ﴿حريص عليكم﴾ قال : حريص على ضالهم أن يهديه .

### قوله تعالى : ﴿بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾

[١٠١٦٧] حدثنا أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب ثنا عمي ثنا يونس بن يزيد وسفيان بن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لي أسماء ، أنا محمد وأحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذين يحشر النساء على قدمي ، وأنا العاقب : الذي ليس بعده أحد وقد سماه الله رؤفًا رحيمًا .

[١٠١٦٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ، أنبا بشر عن أبي روق في قوله : ﴿بالمؤمنين﴾ كلهم رؤوف رحيم .

### قوله تعالى : ﴿رحيم﴾ .

[١٠١٦٩] ذكر عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثنا موسى بن عبد العزيز القنباري ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جاء جبريل فقال لي : يا محمد إن ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال قد أرسله إليك وأمره ألا يفعل شيئاً إلا بأمرك فقال له ملك الجبال : إن الله أمرني ألا أفعل شيئاً إلا بأمرك ، إن شئت دمدمت عليهم الجبال ، وإن شئت رميتهم بالحصباء وإن شئت خسفت بهم الأرض ، قال : يا ملك الجبال ، فإنني آتي بهم بهم ، لعلهم أن تخرج ذرية يقولوا : لا إله إلا الله ، فقال ملك الجبال : أنت كما سماك ربك ﴿رؤوف رحيم﴾ .

[١٠١٧٠] حدثنا علي بن الحسن حدثنا أبو الجماهر أنبأنا سعيد بن بشير عن سعيد بن أبي عروبة **﴿بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾** قال: **﴿رؤوف﴾**: رقيق.

قوله تعالى: **﴿فإن تولوا فقل حسبى الله﴾** آية ١٢٩.

[١٠١٧١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: **﴿فإن تولوا فقل حسبى الله﴾** يعني: الكفار، تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذه في المؤمنين.

قوله تعالى: **﴿لا إله إلا هو﴾**.

[١٠١٧٢] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب أنهم جمعوا القرآن، فلما انتهوا إلى هذه الآية **﴿ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم﴾** فظنوا آخر ما نزل من القرآن، فقال لهم أبي بن كعب: إن النبي صلى الله عليه وسلم أقراني بعد هذا آيتين **﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾** إلى قوله: **﴿لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾** قال: فهذا آخر ما نزل من القرآن فختم الأمر بما فتح به، بلا إله إلا الله يقول الله **﴿عز وجل: وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا يوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾**.

[١٠١٧٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: **﴿لا إله إلا الله﴾** قال: توحيد.

[١٠١٧٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبا أبو غسان ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق **﴿لا إله إلا الله﴾** أي ليس معه غيره شريكاً في أمره.

قوله تعالى: **﴿عليه توكلت﴾**.

[١٠١٧٥] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: **﴿وعلي الله﴾** لا علي الناس **﴿فليتوكل المؤمنون﴾**.

قوله تعالى: **﴿وهو رب العرش العظيم﴾**.

[١٠١٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: إنما سمي العرش عرشاً لارتفاعه.

[١٠١٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا أبو أسامة أنبا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت سعداً الطائي يقول: العرش يا قوتة حمراء.

[١٠١٧٨] قرئ علي بحر بن نصر الخولاني ثنا أسد بن موسى ثنا يوسف بن زياد عن أبي الياس ابن ابنة وهب بن منبه عن وهب بن منبه قال: إن الله خلق العرش من نوره، وذكر الحديث.

### قوله تعالى: ﴿العظيم﴾ .

[١٠١٧٩] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أنبا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا، أخبرني عمر بن النصري قال: في كتاب ما تنبأ عليه هارون النبي صلى الله عليه وسلم أن بحرنا هذا خليج من نبطس، ونبطس وراءه، وهو محيط بالأرض، فالأرض وما فيها من البحار عند نبطس كعين على سيف البحر، وخلف نبطس عين محيط بالأرض فنبطس وما دونه عنده كعين على سيف البحر، وخلف نبطس الأصم محيط بالأرض فنبطس وما دونه عنده كعين على سيف البحر، وخلف الأصم المظلم محيط بالأرض فالأصم وما دونه عنده كعين على سيف البحر، والمظلم جبل من الماس محيط بالأرض، فالمظلم وما دونه عنده كعين على سيف البحر، وخلف الماس الباكبي وهو ماء عذب، محيط بالأرض أمر الله نفسه أن يكون تحت العرش فأراد أن يستجمع فزجره فهو باك يستغفر الله، فالماس وما دونه عنده كعين على سيف البحر والعرش خلف ذلك محيط بالأرض، فالباكبي وما دونه عنده كعين على سيف البحر.

[١٠١٨٠] حدثنا أبو زرعة ثنا مسدد بن مسرهد ثنا معتمر عن أبيه ثنا بعض أصحابي قال: ماتأخذ الفسطاط من الأرض كلها.

[١٠١٨١] حدثنا العلاء بن سالم البغدادي ثنا وكيع ثنا سفيان الثوري عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: العرش لا يقدر أحد قدره.

[١٠١٨٢] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور الزهري ثنا مالك بن سعيد حدثنا الأعمش عن كعب قال: إن السموات في العرش كالقنديل معلق بين السماء والأرض.

[١٠١٨٣] حدثنا أبي ثنا ابن الطباع ثنا معتمر عن ليث عن مجاهد قال: السماوات والأرض عند العرش إلا كحلقة في أرض فلاة.

آخر تفسير التوبة والحمد لله.



# سورة يونس

(١٠)

تفسير السورة التي يذكر فيها يونس عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل: ﴿الر﴾ آية: ١

[١٠١٨٤] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان، ثنا شريك عن عطاء بن السائب قال شريك:

أراه إلا عن أبي الضحى يعني: مسلم بن صبيح، عن ابن عباس: ﴿الر﴾، قال أنا الله أرى.

[١٠١٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن أبي روق، عن الضحاك،

﴿الر﴾ قال: أنا الله أرى.

الوجه الثاني:

[١٠١٨٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هذبة بن عبد الوهاب ثنا علي بن الحسن بن

واقد عن ابيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة عن ابن عباس، ﴿الر﴾: حروف الرحمن مفرقة؛ فحدثني الأعمش فقال بذلك مثل هذا فلا تخبرنا.

وروى عن سالم بن عبدالله ﴿الر﴾ ﴿وحم﴾ ﴿ن﴾: اسم الرحمن مقطوع.

الوجه الثالث:

[١٠١٨٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن نور عن معمر عن

قتادة قال: ﴿الر﴾: اسم من أسماء القرآن.

الوجه الرابع:

[١٠١٨٨] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن أبي زائدة قال ابن

جريج: قال مجاهد: ﴿الم﴾ قال: هذا فواتح يفتح الله بها القرآن، قال قلت: ألم تكن تقل اسماً قال: لا.

قوله تعالى: ﴿تلك﴾

[١٠١٨٩] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد

الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿تلك﴾ يعني: هذه.

### قوله: ﴿آيات﴾.

[١٠١٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجة، ثنا علي بن الحسن عن ابن الحسين بن واقد عن مطر قال: ﴿تلك آيات﴾ قال: الزبور.

### قوله تعالى: ﴿الكتاب الحكيم﴾

[١٠١٩١] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا ابن السماك عن أبي بكر عن الحسن في هذه الآية: ﴿الر تلك آيات الكتاب﴾ قال: التوراة والزبور.

[١٠١٩٢] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿تلك آيات الكتاب﴾ قال: الكتب التي خلت قبل القرآن.

### قوله تعالى ﴿أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم﴾.

[١٠١٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا كريب بن محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمار عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم رسولاً انكرت العرب ذلك أو من أنكر ذلك منهم الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل محمد؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم﴾.

### قوله تعالى ﴿أن أنذر الناس وبشر الذين آمنوا﴾

[١٠١٩٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا خلود عن قتادة قال: المؤمنون هم العجاجون بالليل والنهار، والله مازالوا يقولون: ربنا، ربنا حتى استجيب لهم.

[١٠١٩٥] وأخبرنا محمود بن آدم المروزي فيما كتب إلى قال: سمعت النضر بن سهل يقول: تفسير المؤمن: أنه آمن من عذاب الله.

### قوله تعالى: ﴿أن لهم قدم صدق﴾

[١٠١٩٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي

طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم﴾. قال: تحقق لهم الشهادة في الذكر الأول.

### الوجه الثاني:

[١٠١٩٧] حدثنا أبو سعيد ثنا زيد بن الحباب عن إبراهيم بن يزيد، عن الوليد بن عبدالله بن أبي مغيث عن مجاهد، ﴿أن لهم قدم صدق عند ربهم﴾ قال: صلاتهم وتسييحهم.

### الوجه الثالث:

[١٠١٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿قدم صدق﴾ قال: خيره.

### الوجه الرابع:

[١٠١٩٩] حدثنا أبي، حدثني عبدالله بن عمران بن علي الأسدي ثنا يحيى بن الضريس، ثنا خالد بن صبيح البجلي، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿أن لهم قدم صدق عند ربهم﴾ قال: محمد شفيع صدق.

### الوجه الخامس:

[١٠٢٠٠] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا رجل سماه، عن السدي ﴿أن لهم قدم صدق عند ربهم﴾ قال: يقدمون عليه عند ربهم.

### الوجه السادس:

[١٠٢٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الجراح بن مخلد، ثنا عبدالله بن ميمون، ثنا عوف عن الحسن في قوله: ﴿قدم صدق عند ربهم﴾: مصيبتهم في نبيهم صلى الله عليه وسلم.

### الوجه السابع:

[١٠٢٠٢] حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا جعفر بن حميد الكوفي، ثنا ابن المبارك عن ابن جريج عن مجاهد في قوله: ﴿قدم صدق عند ربهم﴾: قال: سلف صدق. وروى عن قتادة مثله.

### الوجه الثامن:

[١٠٢٠٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن

أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم﴾ قال: ثواب صدق عند ربهم.

### قوله تعالى: ﴿عند ربهم﴾

[١٠٢٠٤] حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا يحيى بن آدم ثنا فضيل ابن مرزوق، عن ملاك بن الجفون يعني: عمراً، عن الحسن، في قوله: ﴿قدم صدق عند ربهم﴾ قال: شفيع لهم يوم القيامة.

### قوله تعالى: ﴿قال الكافرون إن هذا لسحر مبين﴾

[١٠٢٠٥] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إلى حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿قال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾ لزادهم ذلك تكذيباً.

[١٠٢٠٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿قال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾ فنظروا إليه فلم يصدقوا به.

### قوله تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض﴾

[١٠٢٠٧] حدثنا أبي يونس محمد بن أحمد بن يزيد بن عبدالله بن يزيد بمكة، ثنا إبراهيم بن حمزة، عن عبد العزيز بن محمد عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أنه قال نزلت هذه الآية: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام﴾ لقي ركب عظيم لا يرون إلا أنهم من العرب، فقالوا لهم: من أنتم؟ قالوا: من الجن خرجنا من المدينة أخرجتنا هذه الآية.

[١٠٢٠٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمه ثنا محمد بن إسحاق، قال: ابتدع السماوات والأرض، ولم يكونا بقدرته لم يستعن على ذلك بأحد من خلقه، ولم يشركه في شيء من أمره، فسلطانه قاهر قوله النافذ الذي يقول به لما أراه أن يقول له: كن فيكون، ففرغ من خلق السماوات والأرض في ستة أيام.

[١٠٢٠٩] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى ثنا إسماعيل بن عبد الكريم أخبرني عبد الصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قال عزيز يارب أمرت الماء فجمد في وسط الهواء فجعلت منه سبعاً وسميته السماوات ثم أمرت

الماء ينفثق من التراب وامرت التراب أن يميز من الماء فكان كذلك، فسميت جميع ذلك الأرضين وجميع البحار.

### قوله تعالى: ﴿في ستة أيام﴾

[١٠٢١٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿خلق السماوات والأرض في ستة أيام﴾، قال: يوم مقداره ألف سنة.

### قوله تعالى: ﴿ثم استوى﴾

[١٠٢١١] حدثنا عصام بن رواد ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿ثم استوى﴾، يقول: ارتفع. وروى عن الحسن والربيع بن أنس مثله.

[١٠٢١٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي عروبة عن قتادة، في قول الله: ﴿ثم استوى على العرش﴾ قال يوم السابع وحدث يزيد بن سنان ثنا يزيد بن أبي حكيم حدثني الحكم بن ابان قال: سمعت عكرمة يقول إن الله بدء خلق السماوات والأرض وما بينهما يوم الأحد، ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث ساعات، فخلق في ناحية منها الشمس كي يرغب الناس إلى ربهم في الدعاء والمسألة، وخلق في ناحية النتن الذي يسقط علي ابن آدم إذا مات لكي يقبر.

### قوله تعالى: ﴿على العرش﴾

[١٠٢١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب ابن الحارث ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، وإنما سمي العرش عرشاً لارتفاعه.

[١٠٢١٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا أبو أسامة، ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت سعداً الطائي يقول العرش ياقوته حمراء.

[١٠٢١٥] قرئ على بحر بن نصر الخولاني المصري، ثنا أسد بن موسى ثنا يوسف، عن أبي العباس ابن بنت وهب بن منبه، عن وهب بن منبه قال ان الله خلق العرش من نور.

### قوله تعالى: ﴿يُدْبِرُ الْأَمْرَ﴾

[١٠٢١٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يُدْبِرُ الْأَمْرَ﴾ قال: يقبضه وحده.

### قوله تعالى: ﴿مَأْمَنُ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾

[١٠٢١٧] حدثنا أبي، ثنا حبي بن عبد الحميد الحمانى، ثنا المذيل بن عمير الهمداني ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال من يتكلم عنده إلا بإذنه.

### قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾

[١٠٢١٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق قال فيما أخبرنى محمد بن أبي محمد، عن عكرمة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: اعبدوا أي وحدوا.

### قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾

[١٠٢١٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿يَذَكَّرُونَ﴾ قال: أهل الذكر هم أهل القرآن.

### قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا﴾

[١٠٢٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك، في قوله: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ قال: البر والفاجر.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾

[١٠٢٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾: يحييه ثم يميتة ثم يحييه.

### قوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

[١٠٢٢٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إسماعيل ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنى عبدالله بن نافع الصائغ، عن عاصم بن عمر، عن زيد بن أسلم ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم.

[١٠٢٢٣] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: الأعمال الصالحات: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

### قوله تعالى: ﴿بِالْقِسْطِ﴾

[١٠٢٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿بِالْقِسْطِ﴾ قال: بالعدل، وروى عن السدي ومجاهد وقتادة بمثل ذلك.

### قوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾

[١٠٢٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم وأبي رزين، ﴿حميم﴾ قالوا: ما يسيل من صديدهم.

### قوله تعالى: ﴿وَعَذَابُ أَلِيمٍ﴾

[١٠٢٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ قال: نكال موجه.

### قوله تعالى: ﴿أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾

[١٠٢٢٧] حدثنا أحمد بن عمر بن أبي عاصم حدثنا أبو عمرو، ثنا شبيب بن بشير، أنبا عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ قال: أليم: كل شيء موجه.

### قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾

### وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب﴾

[١٠٢٢٨] حدثنا عبدالله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط، عن السدي قوله: ﴿جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ فلم يجعل كهيئة القمر لكي يعرف الليل من النهار وهو قوله: ﴿مَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مَبْصُرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ﴾: في اختلافهما.

### قوله تعالى: ﴿ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل﴾

[١٠٢٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿يفصل الآيات﴾ أما نفصل: نين.

### قوله تعالى: ﴿وما خلق الله في السماوات والأرض﴾

[١٠٢٣٠] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا يعقوب بن عبد الله بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتت قريش إليه صلى الله عليه وسلم فقالوا: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً، فدعا ربه فنزلت: ﴿إن في خلق السماوات والأرض لآيات لأولي الأبصار﴾ فليتكروا فيها.

### قوله تعالى: ﴿آيات لقوم يتقون﴾

[١٠٢٣١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو صفوان، ثنا القاسم ابن يزيد بن عوانة عن يحيى بن أبي النضر عن جوير عن الضحاك، في قوله: ﴿يتقون﴾ قال: يتقون النار بالصلوات الخمس.

### قوله تعالى: ﴿إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا﴾

[١٠٢٣٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، قوله: ﴿إن الذين لا يرجون لقاءنا﴾ إلى قوله: ﴿عن آياتنا غافلون﴾ قال: إذا أتيت رأيتك صاحب دنيا، لها يفرح، ولها يحزن ولها يرضى ولها يسخط.

### قوله تعالى: ﴿وأطمأنوا بها﴾

[١٠٢٣٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وأطمأنوا بها﴾ مثل قوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها﴾.

[١٠٢٣٤] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن أبي زياد السقطواني ثنا سيار بن حاتم العنزي ثنا عبد الله بن شميظ ثنا حوشب عن الحسن في قوله: ﴿إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها﴾ فقال الحسن: والله ما زينها ولا رفعوها حتى رضوا بها.



### قوله تعالى: ﴿والذين هم عن آياتنا غافلون﴾

[١٠٢٣٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليه، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم، في قوله تعالى: ﴿والذين هم عن آياتنا غافلون﴾ قال: هؤلاء هم أهل الكفر ثم قال: ﴿أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون﴾.

### قوله تعالى: ﴿أولئك مأواهم النار﴾ الآية ٨

[١٠٢٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يهديهم ربهم بإيمانهم﴾: يكون لهم نوراً يمشون به.

[١٠٢٣٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة يعني قوله: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم﴾ ثنا الحسن إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن المؤمن إذا خرج من قبره مثل له عمله في صورة حسنة، وريح طيبة، فيقول له: ما أنت؟ فوالله إني لأراك عين امري، صدق فيقول أنا عملك فيكون له نوراً قائداً إلى الجنة واما الكافر إذا خرج من قبره مثل له عمله في صورة سيئة وريح منتنة فيقول ما أنت إني لأراك عين امريء سوء فيقول: أنا عملك فينطلق حتى يدخله النار.

### قوله تعالى: ﴿تجري من تحتهم الأنهار﴾

[١٠٢٣٨] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط، عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿تجري من تحتهم الأنهار﴾ يعني: تحت منازلهم وأرضهم.

### قوله تعالى: ﴿في جنات النعيم﴾

[١٠٢٣٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبي الخوادي، ثنا زيد بن الحباب قال: سمعت أبا عبد الملك... قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعيم أهل الجنة برضوان الله عنهم أفضل من نعيمهم بها في الجنان.

### قوله تعالى: ﴿دعواهم فيها﴾

[١٠٢٤٠] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع البجلي، ثنا سليمان بن علي، عن الربيع

ابن أنس قال: أهل الجنة إذا اشتهوا شيئاً قالوا: سبحانك اللهم وبحمدك فإذا هو عندهم فذلك قوله: ﴿دعواهم فيها سبحانك اللهم﴾

[١٠٢٤١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، قوله: ﴿دعواهم فيها سبحانك اللهم﴾ يقول: ذلك قولهم فيها، وتحيتهم فيها سلام.

[١٠٢٤٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت شبيب بن عبد الملك يحدث ان مقاتل بن حيان قال: إن أهل الجنة إذا دعوا بالطعام قالوا: سبحانك اللهم قال: فيقوم على أحدهم عشرة آلاف خادم، مع كل خادم صحيفة من ذهب، فيها طعام ليس في الأخرى قال فياً كل منهن أكلهن.

[١٠٢٤٣] حدثنا أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم الروزقي، ثنا الأشجعي، عن سفيان في قول الله عز وجل: ﴿دعواهم فيها سبحانك اللهم﴾ قال: إذا أراد الرجل من أهل الجنة أن يدعوا قال: سبحانك اللهم؛ فيأتيه الذي دعا به.

### قوله تعالى: ﴿سبحانك اللهم﴾

[١٠٢٤٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا زيد بن الحباب، ثنا أبو الأشعب، عن الحسن قال: سبحان الله اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه.

### الوجه الثاني:

[١٠٢٤٥] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل ثنا النضر بن عربي قال: سأل رجل ميمون بن عثمان عن سبحان الله فقال: اسم يعظم الله به ونجانا به من سوء.

### قوله تعالى: ﴿وتحيتهم فيها سلام﴾

[١٠٢٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن سعيد الخزامي ثنا محمد بن مروان العقيلي عن الفضل الرقاشي فقال: ﴿تحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين﴾ قال فيتجلى لهم فيخرون له سجداً ويقولون سبحانك اللهم وتحيتهم بالسلام فاذا انصرف عنهم قالوا الحمد لله رب العالمين.

### قوله تعالى: ﴿وآخر دعواهم﴾

[١٠٢٤٧] ذكر عن ابن أبي عمر، ثنا سفيان عن أبي سنان عن ابن أبي المذيل قال: الحمد لله أوله وآخره ثم تلا سفيان وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

[١٠٢٤٨] حدثنا أبي ثنا أبو معمر المقرئ، ثنا عبد الوارث ثنا علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران قال: قال ابن عباس: الحمد لله كلمة الشكر، فاذا قال العبد: الحمد لله قال: شكرني عبدي.

### الوجه الثاني:

[١٠٢٤٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن السلولي، عن كعب قال: الحمد لله ثناء الله.

### الوجه الثالث:

[١٠٢٥٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي، ثنا بزيع أبو حازم عن يحيى بن عبد الرحمن يعني ابابسطام عن الضحال قال: الحمد رداء الرحمن.

### الوجه الرابع:

[١٠٢٥١] حدثنا أبي ثنا أبو معمر القطيعي ثنا حفص عن حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: قال عمر: قد علمنا سبحانه الله والحمد لله قال على كلمة رضي الله لنفسه قال: أبو محمد رواه أبو معمر القطيعي عن حفص وحدث به الأشج، فقال حفص وخالفه فيه فقال فيه: قال عمر لعلي واصحابه عنده لا إله إلا الله والحمد لله، والله أكبر، قد عرفناها، فما سبحانه الله؟ فقال على كلمة أحبها الله لنفسه ورضيها لنفسه وأحب أن يقال.

### قوله تعالى: ﴿رب العالمين﴾

[١٠٢٥٢] حدثنا أبي، ثنا هشام ثنا خالد بن الوليد بن مسلم ثنا الفرات بن الوليد عن مغيث بن شمس عن تبيع في قوله عز وجل: ﴿رب العالمين﴾ قال: العالمين: ألف أمة، فستمائة في البحر وأربعمائة في البر.

[١٠٢٥٣] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن مطر الوراق عن قتادة، في قول الله: ﴿رب العالمين﴾ قال: ما وصف من خلقه.

## الوجه الثاني:

[١٠٢٥٤] حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿رب العالمين﴾ قال الجن والإنس. وروى عن علي باسناد لا يعتمد عليه مثله وروى عن مجاهد مثله.

### قوله تعالى: ﴿ولو يعجل الله للناس الشر﴾

[١٠٢٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير﴾ قول الإنسان لولده وماله إذا غضب عليه: اللهم لا تبارك فيه والعنه.

[١٠٢٥٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن الأعلى الصنعاني ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿ولو يعجل للناس الشر استعجالهم بالخير﴾ قال هو دعاء الرجل على نفسه وماله بما يكره ان يستجاب له.

### قوله تعالى: ﴿استعجالهم بالخير﴾

[١٠٢٥٧] ذكر عن معاوية بن هشام، عن شريك عن سالم عن سعيد في قوله: ﴿ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير﴾ قال: هو الرجل يدعو على نفسه: اللهم اخزه اللهم افعل به كذا وكذا، فلو عجل الله لهم ذلك، كما يعجل الله لهم: اللهم ارزقني لقضى اليهم الأجل.

### قول تعالى: ﴿لقضى إليهم أجلهم﴾

[١٠٢٥٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿قضى إليهم أجلهم﴾ لأهلك من دعا عليه ولأماته.

### قوله تعالى: ﴿فندر الذين لا يرجون لقاءنا﴾

[١٠٢٥٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ﴿الذين لا يرجون لقاءنا﴾ مشركي أهل مكة.

### قوله تعالى ﴿في طغيانهم يعمهون﴾

[١٠٢٦٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ﴿في طغيانهم﴾ يعني: في ضلالهم، وقد تقدم القول فيه.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لَجْنِبَهُ﴾ الآية ١٢

[١٠٢٦١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة قال: ﴿إِذَا مَسَّهُمُ الضُّرُّ﴾: خَلَصُوا لِلَّهِ الدَّعَاءَ.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسِّهِ﴾  
إلى قوله: ﴿كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْمُسْرِفِينَ

بياض (١)

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْمُسْرِفِينَ﴾

[١٠٢٦٢] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن مسلم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد ابن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿زَيْنٌ﴾ قال زين لهم الشيطان.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾

[١٠٢٦٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهيب، ثنا ابن زيد يعني عبد الرحمن قال ماعذب قوم نوح حتى ماكان في الأرض سهل ولا جبل الا وله عامر يعمره وحايز يحوزه.

[١٠٢٦٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب حدثني مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أن أهل السهل كان قد ضاق بهم وأهل الجبل حتى مايقدرُوا أهل السهل ان يرتقوا الى الجبل ولا أهل الجبل ان ينزلوا الى أهل السهل في زمان نوح قال حشوا.

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾

[١٠٢٦٥] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ يعني: بالبينات ما أنزل الله من الحلال والحرام.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ﴾

[١٠٢٦٦] حدثنا أبو بكر بن موسى ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ثنا أسباط، عن السدي عن أبي مالك، قوله: ﴿كَذَلِكَ﴾ يعني: هكذا.

### قوله تعالى: ﴿ثم جعلناكم خلائف في الأرض﴾

[١٠٢٦٧] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة ثنا حماد ثنا ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال عمر يقول الله تعالى: ﴿ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون﴾ قال: فقد استخلفت يابن أم عمر فانظر كيف تعمل؟

### قوله تعالى: ﴿لننظر كيف تعملون﴾

[١٠٢٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا خلود وسعيد، عن قتادة، في قول الله: ﴿ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون﴾ ذكر لنا أن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية فقال: صدق ربنا ما جعلنا خلائف الأرض إلا لينظر إلى أعمالنا فادوا الله خير أعمالكم بالليل والنهار والسر والعلانية.

### قوله تعالى ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين

#### لا يرجون لقاءنا﴾ الآية ١٥

[١٠٢٦٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات إلى قوله: ﴿من تلقاء نفسي﴾ هذا قول مشركي مكة لنبي الله صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي﴾ الآية ١٥

[١٠٢٧٠] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿عذاب عظيم﴾ يعني: عذاباً.

### قوله تعالى: ﴿قل لو شاء الله ماتلوته عليكم﴾

[١٠٢٧١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: ثم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿لو شاء الله ماتلوته عليكم ولا أدراكم به﴾.

### قوله تعالى: ﴿ولا أدراكم به﴾

[١٠٢٧٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا أدراكم به﴾ يقول: أعلمكم به.

### الوجه الثاني:

[١٠٢٧٣] حدثنا أبي هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﴿ولا أدراكم به﴾ أشعركم.

### الوجه الثالث:

[١٠٢٧٤] ذكر أبي عن مالك بن إسماعيل ثنا خالد بن عبدالله، عن حنظلة، عن شهر بن حوشب قال: ﴿لو شاء الله ماتلوته عليكم ولا أدراكم به﴾ يعني: ولا انذركم به

### قوله تعالى: ﴿فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون﴾

[١٠٢٧٥] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، قوله: ﴿فقد لبثت فيكم عمراً من قبله أفلا تعقلون﴾ قال: لبث أربعين سنة ضالاً ورأي رؤيا النبوة ستين وأوحى إليه عشر سنين بمكة وعشر سنين بالمدينة وتوفى وهو ابن اثنتين وستين سنة صلى الله عليه وسلم.

[١٠٢٧٦] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لبثت فيكم عمرا من قبله﴾ قال: لم اتلوا عليكم، ولم أذكره أفلا تعقلون؟

### قوله تعالى: ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا﴾ الآية ١٧

[١٠٢٧٧] حدثنا أبو عبدالله بن محمد بن حماد الطهراني أنبا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال: قال النضر وهو من بني عبد الدار: وإذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى، فأنزل الله عز وجل: ﴿من أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته انه لا يفلح المجرمون﴾

### الوجه الثاني:

[١٠٢٧٨] حدثنا أبي، ثنا بن نفيل الحراني ثنا مسكين بن بكير عن معاذ بن رفاعة قال: سمعت أبا خلف الأعمى قال: كان ابن أبي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي، فأتى أهل مكة فقالوا: يا ابن أبي سرح كيف كتبت لابن أبي كبشة القرآن؟ قال: كنت أكتب كيف شئت فأنزل الله تعالى ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون﴾.

### قوله تعالى: ﴿ويعبدون من دون الله﴾ الآية

[١٠٢٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: الأوثان.

### قوله تعالى: ﴿ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله﴾

[١٠٢٨٠] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة قال: قال النضر بن الحارث، إذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزي قال فأنزل الله: ﴿ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله﴾

### قرله تعالى: ﴿قل أتنبئون الله بما لا يعلم في

### السموات ولا في الأرض﴾

[١٠٢٨١] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط، عن السدي: ﴿قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض﴾ أن له شريكا أم بظاهر من القول تقولونه أم تجدونه في القرآن أن له شريكاً.

### قوله: ﴿سبحانه وتعالى عما يشركون﴾

[١٠٢٨٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن عيينة قال: سمعت صدقة يحدث عن السدي ﴿وتعالى عما يشركون﴾ يقول عما اشرك المشركون.

[١٠٢٨٣] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿وتعالى عما يشركون﴾ قال: هو الإنكاف انكف نفسه يقول: عظم نفسه وانكفته الملائكة وما سبح له.

[١٠٢٨٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا مهران عن سفيان عن السدي عن أبي مالك: ﴿وتعالى عما يشركون﴾ قال: هذه لقوم محمد صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿وما كان الناس إلا أمة واحدة﴾

[١٠٢٨٥] حدثنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا أبو داود الحفري عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد كان الناس أمة قال آدم: وروى عن الثوري نحو ذلك قد تقدم القول في الأمة في سورة البقره.



### قوله تعالى ﴿فاختلفوا﴾

[١٠٢٨٦] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قول الله: ﴿فاختلفوا﴾ قال: اختلفوا من بعد آدم.

[١٠٢٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وما كان الناس الا أمة واحدة فاختلفوا﴾ حين قتل أحد ابني آدم اخاه.

[١٠٢٨٧] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا الحسن بن عمرو السابري ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة: فاختلفوا فيه قال: ذكر لنا أنه كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على الهدى، وعلى شريعة من الحق، ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحاً وكان أول رسول أرسله الله إلى أهل الأرض، وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق، فبعث الله رسله وأنزل كتابه ليحتج به على خلقه.

### قوله تعالى: ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك﴾ الآية

[١٠٢٨٨] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ولو لا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم﴾ يقول: كان الناس أهل دين واحد، علي دين آدم فكفروا فلولا أن ربك أجلهم إلى يوم القيامة لقضى بينهم.

### قوله تعالى: ﴿لولا أنزل عليه آية من ربه﴾ الآية

[١٠٢٨٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿فانتظروا إني معكم من المنتظرين﴾ قال خوفهم عذابه وعقوبته ونقمته.

### قوله تعالى: ﴿وإذا أذقنا الناس رحمة﴾

[١٠٢٩٠] ذكر عن مسلم بن إبراهيم، ثنا مستور بن عباد قال: سألت الحسن ﴿وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم﴾ قال: ذاك المنافق.

### قوله تعالى: ﴿إِذَا لَهِم مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾

[١٠٢٩١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿إِذَا لَهِم مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾ قال: استهزاء وتكذيب.

[١٠٢٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا زياد بن أيوب، ثنا أبو عاصم عن مستور قال سئل الحسن عن هذه الآية: ﴿إِذَا لَهِم مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾ منافق والله.

### قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾ الآية

[١٠٢٩٣] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان قال: كل مكر في القرآن فهو عمل.

### قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يَسِيرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾

[١٠٢٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير، عن جويسر، عن الضحاك، قوله: ﴿فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ قال: البر: بادية الأعراب، والبحر، الأمصر والقرى.

### قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفَلَكَ وَجُرِينُ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾

[١٠٢٩٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: وقرأ ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفَلَكَ وَجُرِينُ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾ قال وذكر هذا ثم عدا الحدث في حديث آخر عنه تغيرهم قال: وجرين بهم قال: فعد الحديث عنهم فأول شيء كنتم في الفلك، وجرين بهؤلاء لا يستطيع يقول: جرين بكم وهو يحدث قوماً آخرين ثم ذكر هذا لتجمعهم وغيرهم وجرين بهم هؤلاء وغيرهم من الخلق بريح طيبة فقرأ حتى بلغ مخلصين له الدين.

### قوله تعالى: ﴿جَاءَهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ الآية ٢٢

[١٠٢٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالله بن شداد بن المناد قال الريح من روح الله. فإذا رأيتموها فاسألوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها.

### قوله تعالى: ﴿وَوَضُّنَا أَنَّهُمْ أَحْيَطُ بِهِمْ﴾

[١٠٢٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني عقبه عن إسرائيل عن جابر، عن مجاهد قال: ما كان من ظن في القرآن فهو يقين.

### قوله تعالى: ﴿دعوا الله مخلصين له الدين﴾

[١٠٢٩٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، ثنا سفيان، عن الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة في قوله: ﴿مخلصين له الدين﴾ قال: هنا شراها تفسيره: يا حي يا قيوم.

[١٠٢٩٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿دعوا الله مخلصين له الدين﴾ قال: إذا مسهم الضر في البحر أخلصوا لله الدعاء.

[١٠٣٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير ﴿مخلصين له الدين﴾ قال: إذا قلت لا إله إلا الله فقل على إثرها: الحمد لله رب العالمين.

[١٠٣٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد عن ابن عجلان عن عباس بن عبد الله بن معبد عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الإخلاص هكذا وأشار أبو خالد بإصبعه السبابة.

### قوله تعالى: ﴿لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين﴾

[١٠٣٠٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس قال إذا ضل الرجل الطريق دعا الله مخلصاً لئن ﴿أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين﴾.

### قوله تعالى: ﴿فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق﴾

[١٠٣٠٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يبغون﴾ قال: يلعبون.

### قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس﴾

[١٠٣٠٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿يا أيها الناس﴾ أي الفريقين جميعاً الكفار والمنافقين.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا بَغِيكُم عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾.

[١٠٣٠٥] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن المنذر حدثني كثير بن جعفر بن أبي كثير حدثني زيد بن أسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يؤخر الله عقوبة البغي فإن الله قال: إنما بغيكم على أنفسكم.

[١٠٣٠٦] حدثني أبي، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا ابن المبارك، ثنا يونس عن الزهري قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تبغ ولا تعن باغياً فإن الله يقول: ﴿يَأْيُهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغِيكُم عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾.

### قوله تعالى: ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان عن الأعمش: ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قال: مثل زاد الراعي.

[١٠٣٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عمرو بن حرمان، عن سعيد عن قتادة: متاع الحياة الدنيا قال: هي متاع متروكة أو شكت والله الذي لا إله إلا هو أن تضمحل عن أهلها فخذوا من هذا المتاع طاعة الله إن استطعتم ولا قوة إلا بالله

### قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعِكُمْ﴾

[١٠٣٠٩] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبي العالية قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

### قوله تعالى: ﴿فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

[١٠٣١٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قال: يعثهم الله من بعد الموت فيبعث أوليائه وأعداءه فينبئهم بأعمالهم.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾

[١٠٣١١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه، عن جده عن ابن عباس قال: ضرب الله مثلاً حسناً، وكل أمثاله حسن، وهو مثل خص به الله المؤمن والكافر فيما أوتيا.

[١٠٣١٢] حدثنا أبي، ثنا سلمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد عن عبد الجليل عن شهر بن حوشب أن أبا هريرة قال: ما نزل قطر إلا بميزان.

[١٠٣١٣] حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا علي بن الحسين بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، ثنا علياء بن أحمد عن عكرمة قال: ينزل الله الماء من السماء السابعة فتسع القطرة منه على السحابة مثل البعير.

### قوله تعالى: ﴿فاختلط به نبات الأرض﴾

[١٠٣١٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه، قال: أما اختلط به نبات الأرض فاختلط فنبت بالماء من كل لون.

### قوله تعالى: ﴿مما يأكل الناس والأنعام﴾

[١٠٣١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿الأنعام﴾ قال: والأنعام: الراعية.

### قوله تعالى: ﴿حتى إذا اخذت الأرض زخرفها﴾

[١٠٣١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير ثنا شعبة، عن الحكم عن مجاهد قال: ما كنت أدري ما الزخرف حتى قرأت قراءه عبدالله "﴿أو يكون لك بيت من ذهب﴾.

### قوله تعالى: ﴿وازينت﴾

[١٠٣١٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿وازينت﴾ قال: أنبتت وحسنت.

### قوله تعالى: ﴿وظن أهلها أنهم قادرون﴾

[١٠٣١٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة عن قتادة ﴿وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهاراً﴾ اي والله لمن تشبث بالدنيا، وحبب عليها لتوشك الدنيا أن تلفظه وان نقصا منه وتفارقه اعجبتما تكون إليه.

### قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْن بِالْأَمْسِ﴾

[١٠٣١٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة ﴿كَأَن لَّمْ تَغْن بِالْأَمْسِ﴾ قال: كأن لم تنعم بالأمس.

[١٠٣٢٠] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر عن أسباط، عن السدي ﴿كَأَن لَّمْ تَغْن بِالْأَمْسِ﴾ بزيتها.

### قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَفْصَل الْآيَاتِ﴾

[١٠٣٢١] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلى أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي ﴿كَذَلِكَ نَفْصَل﴾ أما نفضل: فنين.

### قوله تعالى: ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾

[١٠٣٢٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ يعني: في زوال الدنيا وفنائها وإقبال الآخرة وبقائها.

[١٠٣٢٣] حدثنا أبي قال علي بن محمد الطنافسي: ثنا أبو أسامة، عن الصعق التميمي قال: شهدت الحسن وقرأ هذا الآية: ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ قال: هو والله لمن تفكر فيها يعلم أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلم أن دار الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء.

[١٠٣٢٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عمرو بن حرمان، ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ قال: هذا مثل خص به الله فاعقلوا عن السله أمثاله؛ فان الله يقول: ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾

### الوجه الثاني:

[١٠٣٢٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، عن الثوري قال: قال مجاهد ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾: يطيعون.

### قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾

[١٠٣٢٦] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة، ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا عباد بن راشد، عن قتادة، حدثني خليل بن عبدالله العصري، عن أبي

الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفس محمد بيده، مامن يوم طلعت فيه شمسه إلا وتجليتها ملكان يناديان يسمعه خلق الله كلهم إلا الثقلين: يأبها الناس، هلموا إلى ربكم ﴿والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾.

[١٠٣٢٧] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى بن أبان عن عمار بن عمير عن الحسن قال: مامن ليلة إلا ينادي مناد يا صاحب الخير هلم ويا صاحب الشر أقصر فقال رجل للحسن: أتجدها في كتاب الله قال: نعم ﴿والله يدعو إلى دار السلام﴾.

[١٠٣٢٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﴿والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ قال: ذكر لنا أن في التوراة مكتوباً ياباغي الخير هلم وياباغي الشر انته.

[١٠٣٢٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور عن معمر قال: وقال قتادة: ﴿والله يدعو إلى دار السلام﴾ فداره الجنة.

### قوله تعالى: ﴿السلام﴾

[١٠٣٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، عن أبي المنيب عن أبي الشعثاء في قوله: ﴿دار السلام﴾ قال: هو السلام وهو اسم من أسمائه عز وجل وروى عن قتادة والسدي أنهما قالا السلام هو الله تبارك وتعالى.

### قوله تعالى: ﴿ويهدي من يشاء﴾

[١٠٣٣١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبي العالية، في قول الله: ﴿ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ يقول: يهديهم للمخرج من الشبهات والضلالات والفتن.

### قوله تعالى: ﴿صراط مستقيم﴾

قد تقدم تفسير الصراط المستقيم غير مرة

[١٠٣٣٢] حدثنا يحيى بن عبدك، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا عمر بن ذر، عن مجاهد، في قوله: ﴿صراط مستقيم﴾ قال: الحق.

### قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾

[١٠٣٣٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفا ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا زهير بن محمد عمّن سمع أبا العالية، عن أبي بن كعب قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ قال: أهل التوحيد.

#### الوجه الثاني:

[١٠٣٣٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ قال: الذين شهدوا أن لا إله إلا الله وروى عن سعيد بن المسيب وعكرمة مثل ذلك.

#### الوجه الثالث:

[١٠٣٣٥] حدثنا أبي، ثنا الحارث بن مسكين، ثنا إبراهيم بن أبي ملىح، عن داوود بن أبي زنبر عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب، في قول الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ قال: أحسنوا عبادة ربهم.

### قوله تعالى: ﴿الْحَسَنَى﴾

[١٠٣٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، حدثني من سمع أبا العالية الرياحي يحدث عن أبي بن كعب سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزيادتين في كتاب الله للذين أحسنوا الحسنى قال: الحسنى: الجنة. وروى عن أبي موسى الأشعري وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن أبي ليلى والحسن وقتادة والضحاك، وعكرمة مثل ذلك.

#### والوجه الثاني:

[١٠٣٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى﴾ قال: الحسنى مثلها.

[١٠٣٣٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى﴾ قال: الحسنى: الجنة.



### الوجه الثالث:

[١٠٣٣٩] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة أنبأ جرير عن ليث عن ابن سابط، في قوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ قال: الحسنى: النضرة.

### قوله تعالى: ﴿وَزِيَادَةٌ﴾

[١٠٣٤٠] حدثنا الحسن بن عرفة العبدي، ثنا يزيد بن مروان، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا بأهل الجنة إن لكم عند الله موعداً لم تروه قال: فيقولون: وما هو؟ ألم يببض وجوهنا، ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة قال: فيكشف الحجاب فينظرون إليه تبارك وتعالى فوالله ما أعطاهم الله شيئاً هو أحب إليهم منه ثم قرأ ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾

[١٠٣٤١] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الهذلي، ثنا أبو تيممة قال سمعت أبا موسى الأشعري يخطب فتلا هذه الآية: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ قال الحسنى الجنة والزياة النظر وإذا أدخلوا الجنة فنظروا إلى الخلل فسألوا الله الزياة فيقول: لكم عندي الزياة النظر إلى وجهي، قال أبو محمد وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وحذيفة بن اليمان وابن عباس وعبد الرحمن بن أبي ليلي وعبد الرحمن بن سابط وعكرمة وعامر بن سعيد والحسن ومجاهد وقتادة وأبي إسحاق والضحاك وابي سنان والسدي: إن الزياة النظر إلى وجه الله عز وجل.

### الوجه الثاني:

[١٠٣٤٢] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمر بن أبي قيس، عن منصور عن الحكم عن علي بن أبي طالب، في قول الله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ قال: فالزياة غرفة لؤلؤ فيها أربعة أبواب.

### الوجه الثالث:

[١٠٣٤٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ قال: الحسنى: مثلها وزياة مغفرة ورضوان.

### الوجه الرابع:

[١٠٣٤٤] حدثنا أبو شيبه بن أبي بكر بن أبي شيبه ثنا عبيد بن يعيش، ثنا محمد ابن الصلت، عن قيس عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن علقمه بن قيس، في قوله: ﴿وزيادة﴾ قال: الزيادة: العشر من جاء بالحسنة فله عشر امثالها.

### الوجه الخامس:

[١٠٣٤٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: الزيادة: ما أعطاهم الله في الدنيا لا يحاسبهم به يوم القيامة.

### قوله تعالى: ﴿ولا يرهق وجوههم قتر﴾

[١٠٣٤٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا حجاج، ثنا ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس ﴿لا يرهق وجوههم قتر﴾ قال: سواد الوجه وروى عن السدي نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[١٠٣٤٧] حدثنا أبي أمية بن بسطام الأزدي، ثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القس، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، قوله: ﴿قتر﴾ قال: خزي.

### قوله تعالى: ﴿ولا ذلة﴾

[١٠٣٤٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد، ثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى انه تلا هذه الآية: ﴿ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة﴾ بعد نظرهم إلى ربهم تبارك وتعالى.

### قوله تعالى: ﴿أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون﴾

[١٠٣٤٩] حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبیر أو عكرمة، عن ابن عباس ﴿أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون﴾ أي من آمن بما كفرتم وعمل بما نزله من دينه فلهم الجنة خالدين فيها يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدا لا انقطاع له.

### قوله تعالى: ﴿والذين كسبوا السيئات﴾ الآية

[١٠٣٥٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿السيئة﴾ قال: الشر.

### قوله تعالى: ﴿وترهقهم﴾

[١٠٣٥١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مالهم من الله من عاصم﴾: من شافع.

### قوله تعالى: ﴿كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما﴾

[١٠٣٥٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة ﴿كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما﴾ قال: ظلمة من الليل.

### قوله تعالى: ﴿أولئك أصحاب النار﴾

[١٠٣٥٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿أولئك أصحاب النار﴾ فهم أصحاب النار يعذبون فيها.

### قوله تعالى: ﴿هم فيها خالدون﴾

[١٠٣٥٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبيرة أو عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿هم فيها خالدون﴾ أي خالداً ابداً.

### قوله تعالى: ﴿ويوم نحشرهم﴾

[١٠٣٥٥] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن الأعمش قال سمعتهم يذكرون عن مجاهد: ويوم نحشرهم قال: الحشر: الموت.

### قوله تعالى: ﴿جميعا﴾

[١٠٣٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن حنظلة القاص، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: يحشر كل شيء حتى إن الذباب يحشر.

[١٠٣٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك، في قوله: ﴿جميعاً﴾ قال: البر والفاجر.

قوله تعالى: ﴿ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم﴾

[١٠٣٥٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قال: ماله من شريك في السماء ولا في الأرض.

قوله تعالى: ﴿فزيلنا بينهم﴾

[١٠٣٥٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿فزيلنا بينهم﴾ قال: فرقنا بينهم.

قوله تعالى: ﴿وقال شركاؤهم﴾ الآية

[١٠٣٦٠] وبه سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون﴾ فقالوا: بلى قد كنا نعبدكم.

قوله تعالى: ﴿فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم﴾

[١٠٣٦١] وبه في قوله: ﴿فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم﴾ ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نتكلم<sup>(١)</sup>.

[١٠٣٦٢] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: يأتي على الناس يوم القيامة ساعة فيها لن يرى أهل الشرك أهل التوحيد يغفر لهم فيقولون: ربنا ما كنا مشركين فيقول الله تعالى: ﴿انظر كيف كذبوا علي أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون﴾ ثم يكون من بعدها ساعة فيها شدة تنصب لهم الآلهة التي كانوا يعبدون من دون الله فيقول: هؤلاء الذين كنتم تعبدون من دون الله فيقولون: نعم هؤلاء الذين كنا نعبد فتقول لهم الآلهة: والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم أنكم تعبدوننا، فيقولون: بلى والله إياكم كنا نعبد قال: فيقول لهم الله: ﴿فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين﴾.

(١) كذا بالأصل

### قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ﴾

[١٠٣٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ﴾ يقول لكل شئٍ كان يعبد دون الله.

[١٠٣٦٤] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ﴾ فتقول لهم الآلهة: والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم أنكم كنتم تعبدوننا.

### قوله تعالى: ﴿هَنَالِكُ تَبْلُو كُلِّ نَفْسٍ﴾

[١٠٣٦٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿هَنَالِكُ تَبْلُو كُلِّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفْتُ﴾ قال: تختبر.

#### الوجه الثاني:

[١٠٣٦٦] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الربيع بن عبد الله بن خطاف قال: سمعت الحسن في قوله: ﴿هَنَالِكُ تَبْلُو كُلِّ نَفْسٍ أَسْلَفْتُ﴾ قال: هنالك تسلم كل نفس.

#### الوجه الثالث:

[١٠٣٦٧] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: قوله: ﴿هَنَالِكُ تَبْلُو كُلِّ نَفْسٍ﴾ يقول: مبتغ كل نفس.

### قوله تعالى: ﴿مَا أَسْلَفْتُ﴾

[١٠٣٦٨] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الربيع بن عبد الله بن خطاف قال: سمعت الحسين، في قوله: ﴿مَا أَسْلَفْتُ﴾ قالوا: عملت. وروى عن عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾

[١٠٣٦٩] ذكر لي عن محمد بن عبد الله بن عمر، ثنا يزيد بن هارون، عن قيس قال: دخل عثمان بن عفان علي عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما فقال: كيف تجدك؟ قال: مردود إلى مولاي الحق.

### قوله تعالى: ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ﴾

[١٠٣٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاک، عن ابن عباس قوله: ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ هذا في القيامة.

### قوله تعالى: ﴿مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾

[١٠٣٧٢] وبه عن ابن عباس في قوله: ﴿مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ أي: يشركون.

### الوجه الثالث:

[١٠٣٧٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ وقال: ما كانوا يدعون معه من الأنداد والآلهة، وذلك جعلوها أنداداً مع الله افتراء وكذباً.

### قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾

أمن يملك السمع والأبصار ﴿بياض (١)﴾

### قوله: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾

قد تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿مَنْ يَدْبِرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾

[١٠٣٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿يدبر الأمر﴾ قال: يقضيه وحده.

### قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾

[١٠٣٧٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو صفوان، ثنا القسم بن يزيد بن عوانة، عن يحيى، ثنا جوبير عن الضحاک، في قوله: ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ قال: تتقون النار بالصلوات الخمس.

(١) كذا في الأصل.

[١٠٣٧٦] أخبرنا عمر بن ثور القيساري فيما كتب إلى، ثنا الفريابي، ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿تتقون﴾: تستطيعون.

**قوله تعالى ﴿فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال﴾**

[١٠٣٧٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، ثنا حرملة بن عبد العزيز قال: قلت لمالك بن أنس: ماترى في رجل أمره يعنيني قال: ليس ذلك من الحق قال الله: ﴿فماذا بعد الحق إلا الضلال﴾ قرئ علي يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أنبأ أشهب قال: سئل مالك عن شهادة اللعاب بالشطرنج والسرد أترى شهادته جائزة؟ فقال: أما من أتى منها فما أرى شهادتهم طائفة يقول الله عز وجل: ﴿فماذا بعد الحق إلا الضلال﴾ فهذا كله من الضلال.

**قوله تعالى: ﴿فأنى تصرفون﴾**

[١٠٣٧٨] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿أنى﴾ قال كيف.

**قوله: ﴿كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا﴾**

[١٠٣٧٩] وبه عن ابن عباس في قوله: ﴿كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا﴾ يقول: سبقت كلمة ربك.

**قوله تعالى: ﴿أنهم لا يؤمنون﴾**

[١٠٣٨٠] ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا الحجاج بن محمد قال ابن جريج أخبرني ابن كثير عن مجاهد قوله: ﴿لا يؤمنون﴾ قال: إذا جاءت بخبر لا يؤمنون.

**قوله: ﴿هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده﴾**

[١٠٣٨١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يبدأ الخلق ثم يعيده﴾: يحييه ثم يميتة ثم يبديه ثم يحييه.

**قوله تعالى: ﴿قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فأنى توفكون﴾**

[١٠٣٨٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿انى يؤفكون﴾ قال يكذبون.

## الوجه الثاني:

[١٠٣٨٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن الحسن ﴿فأنى تؤفكون﴾ قال: فأنى تصرفون.

قوله تعالى: ﴿قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق﴾ الآية

[١٠٣٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: فمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي الأوثان - الله عز وجل يهدي منها ومن غيرها ماشاء.

قوله تعالى: ﴿فما لكم كيف تحكمون﴾ بياض (١)

قوله: ﴿وما يتبع أكثرهم إلا ظناً﴾ الآية.

[١٠٣٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة في قوله: ﴿عليم﴾ يعني عالم بها.

[١٠٣٨٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد في قوله: ﴿عليم﴾ أي: عليم بما يخفون.

قوله تعالى: ﴿وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله﴾ الآية

[١٠٣٨٧] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إلى، حدثني أبي، ثنا عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿بين يديه﴾ قال: هو هذا القرآن شاهداً على التوراة والإنجيل مصداقاً بهما.

قوله تعالى: ﴿نفصل الكتاب لا ريب فيه﴾

[١٠٣٨٨] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا جرير بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عوف، عن عبد الرحمن بن مسعود الفزاري، عن أبي الدرداء ﴿الريب﴾ يعني: الشك من الكفر قال أبو محمد ولا أعلم في هذا الحرف اختلافاً بين المفسرين منهم ابن عباس وسعيد بن جبيرة وأبو مالك ونافع ثنا ابن عمر وعطاء بن أبي رباح وأبو العالية والربيع وقتادة ومقاتل بن حيان والسدى وإسماعيل بن أبي خالد.



قوله: ﴿من رب العالمين﴾ قد تقدم تفسير: ﴿رب العالمين﴾

قوله تعالى: ﴿أم يقولون افتراه﴾

[١٠٣٨٩] حدثنا أبي، ثنا علي بن رستم، ثنا محمد بن الحسن الصنعاني، ثنا منذر ابن النعمان الأفتس، عن وهب بن منبه قال: الكذب هو الفرية وإن رأس الفرية الكذب علي الله ثم هوما بين ذلك حتى يأتي . . . . . كذب وما بين الكفر بالله كفر يأتي كفر النعم.

قوله تعالى: ﴿فأتوا بسورة مثله﴾

[١٠٣٩٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فأتوا بسورة مثله﴾ قال: مثل هذا القرآن.

[١٠٣٩١] حدثنا أبوزرعة، ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع، ثنا سفيان، عن قتادة، قوله: ﴿فأتوا بسورة مثله﴾ قال: مثل هذا القرآن حقاً وصدقاً لا باطل فيه ولا كذب.

قوله تعالى: ﴿وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾

[١٠٣٩٢] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبوغسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن إسحاق فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس وادعوا من استطعتم من أعوانكم علي ماأنتم عليه ان كنتم صادقين<sup>(١)</sup>.

[١٠٣٩٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وادعوا﴾ قال: ناس يشهدون به.

قوله عز وجل: ﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله﴾

[١٠٣٩٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ظالمين﴾ فتفاهم الله ظالمين بشركهم.

(١) لم يفسر المؤلف هذه الآية.

قوله تعالى: ﴿ومنها من يؤمن به ومنها من لا يؤمن به  
وربك أعلم بالمفسدين﴾

[١٠٣٩٥] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: إن الله لا يخفى عليه الذين يريدون منك الإصلاح والإفساد.

قوله تعالى: ﴿وإن كذبوك فقل لي عملي﴾ الآية

[١٠٣٩٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون﴾ قال: أمره بهذا ثم نسخه فأمره بجهادهم.

قوله تعالى: ﴿ومنها من يستمع إليك﴾ الآية

[١٠٣٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شيبان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ومنها من يستمع إليك﴾ قال قريش.

قوله تعالى: ﴿ومنها من ينظر إليك أفأنت تهدي العمى﴾ الآية

[١٠٣٩٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿لا يبصرون﴾ أي: لا يبصرون الحق.

قوله تعالى: ﴿إن الله لا يظلم الناس شيئاً﴾ الآية

[١٠٣٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿أنفسهم يظلمون﴾ قال: يبصرون.

قوله تعالى: ﴿ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار﴾

[١٠٤٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إبراهيم، ثنا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال حشرها الموت.

قوله تعالى: ﴿يتعارفون بينهم﴾

[١٠٤٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المشني، ثنا عبدالله الحنفي، ثنا

عمر، عن الحسن ﴿يتعارفون بينهم﴾ قال: يعرف الرجل صاحبه إلى جنبه لا يكلمه يعني: يوم القيامة.

**قوله تعالى: ﴿قد خسر الذين كذبوا بقاء الله﴾**

[١٠٤٠٢] حدثنا أبي، ثنا أبو بكر بن بشار العبدي ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي رزين في قوله: ﴿قد خسر الذين كذبوا بقاء الله﴾ قال: قد ضلوا قبل ذلك.

**قوله تعالى: ﴿وإما نرينك بعض الذي نعدهم﴾**

[١٠٤٠٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن بن أبي نجیح، عن مجاهد قوله: ﴿وإما نرينك بعض الذي نعدهم﴾: من العذاب في حياتك.

**قوله تعالى: ﴿ونتوفينك﴾**

[١٠٤٠٤] وبه عن مجاهد ﴿ولكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم﴾: يوم القيامة.

**قوله تعالى: ﴿قضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون﴾**

[١٠٤٠٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد ﴿القسط﴾: العدل وروى عن السدي نحو ذلك.

**قوله تعالى: ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾**

[١٠٤٠٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة في قوله: ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لنا يوماً يوشك أن نستريح فيه وننعم فيه فقال المشركون: ﴿متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ أي تكديماً.

**قوله تعالى: ﴿قل لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً﴾ الآية.**

[١٠٤٠٧] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد قال: ﴿لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً﴾ ضلالة إلا ما شاء الله.

**قوله تعالى: ﴿لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم﴾ الآية**

[١٠٤٠٨] حدثنا عبدالله بن إسماعيل البغدادي، ثنا عثمان، ثنا وهيب، ثنا سعيد

ابن أبي عروبة قال : كان الحسن يقول : ما حق هؤلاء القوم يقولون : اللهم أطل عمره والله يقول : ﴿إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾ .

### قوله تعالى : ﴿قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بيانا أو نهارا﴾ الآية

[١٠٤٠٩] حدثنا حجاج عن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله : ﴿أرأيتم إن أتاكم عذابه﴾ قال : فجاءة آمين .

### قوله تعالى : ﴿ثم إذا ما وقع آمنتم به﴾ الآية

[١٠٤١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله : ﴿ذوقوا﴾ يعني : العقوبة

### قوله تعالى : ﴿هل تجزون إلا بما كنتم تكسبون﴾

[١٠٤١١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية قوله : ﴿يكسبون﴾ يعني : من الخطيئة .

### قوله تعالى : ﴿يستنبئونك أحق هو قل إي وربي﴾ الآية

[١٠٤١٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿بمعجزين﴾ قال : بمسابقين .

### قوله تعالى : ﴿ولو أن لكل نفس ظلمت﴾ الآية

[١٠٤١٣] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة : عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقال للكافرين يوم القيامة : أرأيتم لو كان ملء الأرض ذهباً أكنتم مفتدياً به ؟ قال : فيقول : نعم قال : فيقول : قد كلفت ما هو أهون من ذلك قال الله : لهم جهنم يصلونها وبئس المهاد .

### قوله تعالى : ﴿لا يظلمون﴾

[١٠٤١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة : ﴿حدثني عطاء بن دينار﴾ عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿وهم لا يظلمون﴾ يعني : من أعمالهم فلا ينقص من حسابهم ولا يزداد على سيئاتهم .

### قوله: ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية

[١٠٤١٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿لا يعلمون﴾ يقول: لا يعقلون.

### قوله تعالى: ﴿هُوَ يَحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تَرْجِعُونَ﴾

[١٠٤١٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بنى هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿يحيي ويميت﴾: يعجل مايشاء ويؤخر مايشاء من ذلك من آجالهم بقدرته.

### قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْمٌ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾

[١٠٤١٧] حدثنا الحسن بن الربيع أنبأ عبد الرزاق، ثنا الثوري، عن بيان، عن الشعبي، قوله: ﴿موعظة﴾ قال: موعظة من الجهل.

### قوله تعالى: ﴿وَشَفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾

[١٠٤١٨] ذكره أبو زرعة، ثنا الحسن بن عطية، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن أبي خوص، عن عبدالله أنه قال في القرآن شفاءان القرآن والعسل. فالقرآن شفاء لما في الصدور، والعسل شفاء من كل داء.

[١٠٤١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد شفاء قال: الشفاء: القرآن

### قوله تعالى: ﴿وَهْدًى وَرَحْمَةً﴾

[١٠٤١٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا الثوري، عن بيان، عن الشعبي ﴿هدى﴾ قال: هدى من الضلالة.

### الوجه الثاني:

[١٠٤٢٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وهدى﴾ قال: هو القرآن.

### الوجه الثالث:

[١٠٤٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمر بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿هدى﴾ قال: نور.

### الوجه الرابع:

[١٠٤٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿هدى﴾ يعني: تبياناً.

### قوله تعالى: ﴿ورحمة للمؤمنين﴾

[١٠٤٢٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية، قوله: ﴿ورحمة﴾ قال: رحمة القرآن.

### قوله تعالى: ﴿قل بفضل الله﴾

[١٠٤٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية، عن أبي سعيد قال: ﴿بفضل الله ورحمته﴾ قال: فضل الله: القرآن.

قال أبو محمد كذا وقال أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية، عن أبي سعيد ورواه عبد الواحد بن زياد، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس.

### الوجه الثاني:

[١٠٤٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد يعني: سليمان بن حيان الأحمر، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس، وحجاج، عن القسم، عن مجاهد قال: فضل الله الدين.

وروى عن أبي العالية والحسن وهلال بن يساف وعكرمة وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وبرحمته﴾

[١٠٤٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطاء، عن أبي سعيد ﴿وبرحمته﴾ قال: برحمته أن جعلكم من أهله.

[١٠٤٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، وأبو عبد الرحمن الحارثي، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿بفضل الله وبرحمته﴾ قال: فضل الله ورحمته أن جعلكم من أهل القرآن.

### الوجه الثاني:

[١٠٤٢٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿قل بفضل الله وبرحمته﴾ قال: فضله: الإسلام، ورحمته القرآن.

[١٠٤٢٩] وروى عن الحسين وهلال بن يساف وزيد بن أسلم وقتادة وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثله وروى عن أبي العالية وسالم بن أبي الجعد والضحاك، والربيع بن أنس قالوا: الإسلام والقرآن.

### الوجه الثالث:

[١٠٤٣٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿قل بفضل الله وبرحمته﴾ قال: كان أبي يقول: فضله: القرآن، ورحمته: الإسلام.

### قوله تعالى: ﴿فبذلك فليفرحوا﴾

[١٠٤٣١] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا ابن المبارك، عن الأجلح، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أمرت أن أقرأ عليك القرآن قال أبي: أو سماني لك؟ قال: نعم قال فقراً: ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾.

[١٠٤٣٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن جميل المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا شريك، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾ قال: إذا عملت خيراً حمدت الله عليه فافرح فهو خير مما تجمعون من الدنيا. وحدثني أبي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الوسم بن جميل فبذلك عن أبي سهيل يعني كثير بن زياد، عن الحسن في قول الله: ﴿فبذلك فليفرحوا﴾: بالإسلام والقرآن.

وروى عن القسم بن أبي بزة قال: بالقرآن.

### قوله تعالى ﴿هو خير مما يجمعون﴾

[١٠٤٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جوير عن الضحاك قوله: ﴿هو خير مما يجمعون﴾ قال: خير مما تجمع الكفار من الأموال وروى عن الحسن مثله.

[١٠٤٣٤] حدثنا أحمد بن المروزي، ثنا ابن المبارك ثنا شريك عن أبي معشر، عن محمد بن كعب ﴿فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ قال: من الدنيا.

[١٠٤٣٥] ذكره عن بقية، عن صفوان بن عمرو قال: سمعت أيفع بن عبد الكلاعي يقول: لما قدم خراج العراق إلى عمر خرج عمر ومولى له فجعل عمر يعد الإبل فإذا هو أكثر من ذلك فجعل عمر يقول: الحمد لله ويقول مولاه: يا أمير المؤمنين، هذا والله من فضل الله ورحمته فقال عمر: كذبت ليس هذا هو.

يقول الله: ﴿بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ وهذا مما تجمعون.

### قوله تعالى: ﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق﴾

[١٠٤٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان ثنا الوليد، ثنا خليلد عن قتادة ﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق﴾ يقول: رزقاً لم أحرمه عليكم فتحرمونه على أنفسكم من نسائكم وأولادكم.

[١٠٤٣٧] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد ثنا الأوزاعي، ثنا عمر بن عبد العزيز قال... قول الله عز وجل: ﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾.

### قوله تعالى: ﴿فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾

[١٠٤٣٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه، عن عبدالله بن عباس قوله: ﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾ قال: هم أهل الشرك كانوا يحلون الأنعام ماشاءوا ويحرمون ماشاءوا.



[١٠٤٣٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾: في البحيرة السائبة.

[١٠٤٤٠] حدثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، في قوله: ﴿أرأيتم ما نزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾: هو الذي قال الله: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً﴾ إلى قوله: ﴿ساء ما يحكمون﴾.

[١٠٤٤١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾ يقول: كل رزقي لم أحرم وأنتم حرمتموه علي أنفسكم من نسائكم وأموالكم وأولادكم ﴿قل آله أذن لكم أم على الله تفترون﴾.

قوله تعالى: ﴿قل آله أذن لكم أم على الله تفترون﴾

[١٠٤٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خلود، عن قتادة: ﴿قل آله أذن لكم أم على الله تفترون﴾: فيما حرم عليكم من ذلك.

قوله تعالى: ﴿وما ظن الذين يفترون علي الله الكذب يوم القيامة﴾

[١٠٤٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿يفترون﴾ قال: يكذبون.

الوجه الثاني:

[١٠٤٤٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿يفترون﴾ أي: يشركون.

[١٠٤٤٥] حدثنا أبي ثنا أحمد بن أبي الخواري ثنا رباح، ثنا عبد الله بن سليمان ثنا موسى بن أبي الصباح في قول الله: ﴿إن الله لذو فضل على الناس﴾ قال: إذا كان يوم القيامة يؤتى بأهل ولاية الله فيقومون بين يدي الله ثلاث أصناف قال: فيؤتى برجل من الصنف الأول فيقول: عبدي لماذا عملت: فيقول: يارب خلقت الجنة وأشجارها وثمارها وأنهارها وحورها ونعيمها وما أعددت لأهل طاعتك فيها فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري شو قأ إليها قال: فيقول: عبدي إنما عملت الجنة هذه الجنة

فادخلها، ومن فضلي عليك أعتقك من النار قال: يدخل الجنة هو ومن معه قال: يؤتى بالعبد من الصنف الثاني قال: فيقول: عبدي لماذا عملت فيقول: يارب خلقت ناراً وخلقت أغلالها وسعيرها وسمومها ويحمومها، وما أعددت لأهل عذابك فيها ولأهل معصيتك فيها فاسهرت ليلي وأطبت نهاري خوفاً منها فيقول: عبدي إنما عملت خوفاً من النار فإني قد أعتقك من النار، ومن فضلي عليك أدخلتك جنتي فيدخل الجنة هو ومن معه الجنة ثم يؤتى برجل من الصنف الثالث فيقول: عبدي لماذا عملت؟ فيقول رب حبا لك وشوقاً إليك وعزتك لقد أسهرت ليلي وأظمأت نهاري شوقاً إليك وحبا لك فيقول تبارك وتعالى: عبدي إنما عملت حباً لي وشوقاً إلي فيتجلى له الرب فيقول هاانذا انظر إلى ثم يقول: من فضلي عليك أن أعتقك من النار وأدخلك جنتي وأزيرك ملائكتي وأسلم عليك بنفسني فيدخل هو ومن معه الجنة.

### قوله تعالى: ﴿ولكن أكثرهم لا يشكرون﴾

[١٠٤٤٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد الدمشقي، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿ولكن أكثر الناس لا يشكرون﴾ وإن المؤمن ليشكر نعم الله عليه وعلى خلقه.

قال قتادة وذكر لنا أن أبا الدرداء كان يقول: يارب شاكر نعمه غيره، ومنهم عليه لا يزيد: ويارب حامل فقه غير فقيه.

### قوله تعالى: ﴿وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون

### من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه﴾

[١٠٤٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبدالله بن إبراهيم الصنعاني، عن أبيه، قال: كان بعض العلماء إذا أخرج من منزله كتب في يده: ﴿وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه﴾ الآية.

### قوله تعالى: ﴿إذ تفيضون﴾

[١٠٤٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إذ تفيضون فيه﴾ يقول: تفعلون.

## قوله: ﴿فيه﴾

[١٠٤٤٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إذ تفيضون فيه﴾: في الحق ما كان.

## قوله تعالى: ﴿وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة﴾

[١٠٤٥٠] حدثنا عبدالله بن سعيد الكندي، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس ﴿وما يعزب عن ربك﴾ قال: ما يغيب عن ربك تبارك وتعالى.

## قوله تعالى: ﴿ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين﴾

[١٠٤٥١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿في كتاب مبين﴾ قال: كل ذلك في كتاب عند الله مبين.

## قوله تعالى: ﴿ألا إن أولياء الله﴾

[١٠٤٥٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى صلاته أقبل على الناس، فقال: إن لله عباداً، ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغطهم النبيون والشهداء علي مجالسهم وقربهم من الله، فجئني رجل من الأعراب فقال: يانبي الله انعتهم لنا عليهم لنا؟ شكلهم لنا فسر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسؤال الأعرابي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، هم ناس من الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا بصفو الله لهم يوم القيامة منا بر من نور فيجلسون عليها، وجوههم نور وثيابهم نور يفرغ الناس يوم القيامة، ولا يفرعون وهم أولياء الله، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

[١٠٤٥٣] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله قالوا: يارسول الله أخبرنا ما هم وما أعمالهم إنا نحبهم: لذلك

قال: هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتقاضونها، والله إن وجوههم لنور وإنهم لعلی نور، لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ﴿ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾.

[١٠٤٥٤] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان، ثنا يحيى بن يمان، عن ابن أبي لیلی عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس قوله: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ قال: يذكر الله لرؤيتهم.

[١٠٤٥٥] حدثنا كثير بن شهاب القزويني، ثنا محمد بن سعيد، سابق، ثنا يعقوب الأشعري، عن جعفر، عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال رجل: يارسول الله، من أولياء الله؟ قال: الذين إذا رأوا ذكر الله عز وجل<sup>(١)</sup>.

[١٠٤٥٦] حدثنا محمد بن يحيى بن عمر الواسطي، حدثني محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن محمد هو ابن حنبل ثنا غوث بن جابر قال: سمعت محمد بن داود عن أبيه، عن وهب قال: قال الخواريون: يا عيسى من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟ قال عيسى عليه الصلاة والسلام: الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها والذين نظروا إلى أجل الدنيا حين نظر الناس إلى أجلها وأماتوا منها ما يخشون أن يمتهم، وتركوا ما علموا أن متركهم فصار استكثارهم منها استقلالاً وذكرهم إياها فواتاً وفرحهم بما أصابوا منها حزناً ومعارضهم من نائلها ورفضوه ومعارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه له خلت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها وخربت بينهم فليسوا يعمرونها وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها يهدمونها فينون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم، رفضوها فكانوا يرفضها الفرحين، باعوها وكانوا يبيعها هم المربحين، ونظروا إلى أهلها صرعى قد حلت فيهم المثلات وأحيوا ذكر الموت وأماتوا ذكر الحياة، يحبون الله تعالى ويستضيئون بنوره ويضيئون به، لهم خبر عجيب، وعندهم الجزاء العجيب، بهم قام الكتاب، وبه قاموا وبهم نطق الكتاب، وبه نطقوا وبهم علم الكتاب وبه علموا، ليسوا يرون نائلاً مع مانالوا ولا أمانی دون ما يرجون، ولا خوفاً دون ما يحذرون.

(١) كنا بالأصل.

### قوله تعالى: ﴿لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

[١٠٤٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ يعني: في الآخرة ولا هم يحزنون يعني: لا يحزنون للموت.

### قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾

[١٠٤٥٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ قال: قال: من هم يارب؟ قال: ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ أى: لا يقبل الإيمان إلا بالتقوى.

### قوله تعالى: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾

[١٠٤٥٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن عطاء بن بشار، عن رجل من مصر، عن أبي الدرداء قال: سئل عن هذه الآية: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ قال: لقد سألت عن شيء ما سمعت أحداً سأل عنه بعد رجل سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم أو ترى له بشره في الحياة الدنيا، وبشره في الآخرة الجنة.

[١٠٤٦٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء بن دينار، عن رجل من أهل مصر قال: سألت أبا الدرداء عن قوله: ﴿لهم البشرى﴾ قال: لم يسألني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما سألتني عنها أحد غيرك منذ أنزلت هي: الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له.

### الوجه الثاني:

[١٠٤٦١] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى، ثنا أبو بسطام، عن الضحاك في قوله: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ قال: يعلم أين هو قبل أن يموت، وروى عن زيد ابن أسلم نحو ذلك.

### الوجه الثالث:

[١٠٤٦٢] حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا محمد بن ثور، عن عمر، عن الزهري وقتادة ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ قالوا: يعني: الشهادة عند الموت في الحياة الدنيا

#### قوله تعالى: ﴿وفي الآخرة﴾

[١٠٤٦٣] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عطاء بن بشار، عن رجل كان يفتى بمصر قال: سألت أبا الدرداء عن هذه الآية: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾، فقال أبو الدرداء: ماسألني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماسألني عنها أحد قبلك، هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له، وفي الآخرة الجنة.

#### قوله: ﴿لا تبديل لكلمات الله﴾

[١٠٤٦٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا إبراهيم أبو مسلم أنبأ السكن، موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي يعني قوله: لا تبديل لكلمات الله ﴿قال: لا تبديل لشيء قاله في الدنيا ولا في الآخرة.

#### قوله: ﴿ذلك﴾

[١٠٤٦٥] حدثني موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم بن عبد الرحمن بن أبي حماد، أسباط، عن السدي: عن أبي مالك قوله: ﴿ذلك﴾ يعني: هذا.

#### قوله: ﴿الفوز﴾

[١٠٤٦٦] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، محمد ابن مزاحم، ثنا بكر بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فوزاً﴾ يقول: نصيباً

#### قوله: ﴿العظيم﴾

[١٠٤٦٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: عظيماً.

قوله: ﴿ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعاً﴾

بياض (١)

قوله: ﴿هو السميع العليم﴾ قد تقدم تفسيره

قوله تعالى: ﴿ألا إن لله من في السماوات ومن في الأرض وما يتبع  
الذين يدعون من دون الله شركاء﴾ - الآية ٦٦

[١٠٤٦٨] حدثنا أبي هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد، عن قتادة:  
﴿الذين يدعون من دون الله﴾ قال: إن الذين يدعون من دون الله هذا الوثن وهذا الحجر.

قوله تعالى: ﴿هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه﴾

[١٠٤٦٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا عن الوليد عن سعيد بن  
بشر، عن قتادة في قول الله: ﴿الليل سكناً﴾: يسكن فيه كل طائر ودابة.

قوله تعالى: ﴿والنهار مبصراً﴾

[١٠٤٧٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسروق ثنا المرزبان ثنا ابن أبي زائدة، قال  
ابن جريح: قال مجاهد: الشمس آية النهار ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الأعلى بن  
حماد النرسي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿النهار مبصراً﴾ أي  
منيراً.

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون﴾

[١٠٤٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، سفيان، عن سماك عن  
سعيد بن جبير، قوله: ﴿إن في ذلك لآيات﴾ قال: هو الرجل يبعث بخاتمه إلى أهله.

قوله تعالى: ﴿قالوا اتخذ الله ولداً سبحانه﴾

[١٠٤٧٢] حدثنا العباس بن يزيد العبدي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي  
عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿اتخذ الله ولداً سبحانه﴾ قال: إذ قالوا عليه البهتان عظم  
نفسه.

[١٠٤٧٣] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوزة، ثنا عوفي، عن غالب بن عجرة، ثنا  
رجل من أهل الشام في مسجد منى قال: بلغني أن الله خلق الأرض وخلق ما فيها من

الشجر لم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلا أصابوا فيها منفعة وقال كان لهم فيها منفعة، ولم تزل الأرض والشجر كذلك حتى تكلم فجرة من بني آدم بتلك الكلمة العظيمة بقولهم: اتخذ الله ولداً فلما تكلموا فيها اقشعرت الأرض وشاك الشجر.

قوله تعالى: ﴿هو الغني له ما في السماوات وما في الأرض﴾

[١٠٤٧٤] حدثنا أبي سهل بن عثمان، أبو مالك عمرو بن هشام، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿سبحانه﴾ يقول: سبحان: عجب.

قوله تعالى: ﴿إن عندكم من سلطان بهذا﴾

[١٠٤٧٥] عن ابن عباس قال: كل سلطان في القرآن حجة وروى عن عكرمة ومحمد بن كعب وسعيد بن جبير والسدي والضحاك، والنضر بن عدي نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿أتقولون على الله ما لا تعلمون﴾

[١٠٤٧٦] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المنادي فيما كتب إلى يونس بن محمد المؤدب، ثنا سفيان النحوي، عن قتادة: ﴿أتقولون على الله ما لا تعلمون﴾ قال: القول الكذب والباطل وقالوا عليه ما لا يعلمون.

قوله تعالى: ﴿قل إن الذين يفترون على الله الكذب

لا يفلحون متاع في الدنيا﴾ الآية ٧٠

[١٠٤٧٧] ذكر عن حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، قال: سمعت الحسن يقول: ﴿متاع الدنيا قليل﴾ قال رحم الله عبداً صاحبها على ذلك.

قوله تعالى: ﴿واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم

إن كان كبر عليكم مقامي﴾ الآية ٧١

[١٠٤٧٨] حدثنا أبو زرعة، إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: أول نبي أرسل: نوح عليه السلام. وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، عبدالله بن وهب، ثنا مسلمة بن علي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة أن نوحاً بعث من الجزيرة.



[١٠٤٧٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، عن عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق قال: كان من حديث نوح وحديث قومه فيما قص الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وما يذكر أهل العلم من التوراة وما حفظ الناس الأحاديث عن عبدالله بن عباس، عن عبيد بن عمير أن الله بعث نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم إلى الله، وقد فشت في الأرض المعاصي، وكثرت فيها الجبابرة، وعتوا على الله عتواً كبيراً، وكان نوح فيما يذكر أهل العلم حليماً صبوراً ولم يلق نبي من قومه من البلاء أكثر مما لقي إلا نبي قتل.

### قوله تعالى: ﴿فعلى الله توكلت﴾

[١٠٤٨٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: وعلى الله لا على الناس فليتوكل المتوكلون.

### قوله تعالى: ﴿فاجمعوا أمركم وشركاءكم﴾

[١٠٤٨١] حدثنا عبدالله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام المقرئ، ثنا عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، عن هارون، عن أسيد، عن الأعرج ﴿فاجمعوا أمركم وشركاءكم﴾ يقول: أحكموا أمركم وادعوا شركاءكم.

[١٠٤٨٢] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام الخفاف، عن هارون، عن الحسن، قوله: ﴿فاجمعوا أمركم وشركاءكم﴾ أي فليجمعوا أمرهم معكم.

### قوله تعالى: ﴿ثم لا يكن أمركم عليكم﴾

[١٠٤٨٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿ثم لا يكن أمركم عليكم غمة﴾ قال: لا يكثر عليكم أمركم.

### قوله تعالى: ﴿ثم اقضوا﴾ الآية ٧١

[١٠٤٨٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿اقضوا إلي ولا تنظرون﴾ انهضوا إلي.

### الوجه الثاني:

[١٠٤٨٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿اقضوا إلى ولا تنظرون﴾: اقصوا لي مافي أنفسكم.

### الوجه الثالث:

[١٠٤٨٦] حدثنا أبي محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿اقضوا لي ولا تنظرون﴾: إلى ماكنتم قاضين.

### قوله تعالى: ﴿ولا تنظرون﴾

[١٠٤٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، عن بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تنظرون﴾ يقول: ولا تؤخرون.

### قوله تعالى: ﴿فإن توليتم فما سألتكم من أجر﴾

[١٠٤٨٨] وبه عن ابن عباس قال: قل لهم لا أسألكم على ما أَدعوكم إليه أجراً يقول: عرضاً من الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿إن أجري إلا على الله﴾

[١٠٤٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، عن وراق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿إن أجري﴾ يقول: جزائي.

### قوله تعالى: ﴿وأمرت أن أكون من المسلمين﴾

[١٠٤٩٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مسلمين﴾ يقول: موحدين.

### قوله تعالى: ﴿فكذبوه فنجيناه﴾

[١٠٤٩١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أخبرني ابن وهب، قال: بلغني عن ابن عباس أنه قال: كان في سفينة نوح ثمانون رجلاً أحدهم كان لسانه عربياً.

[١٠٤٩٢] حدثني عمر بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا محمد بن محمد بن إسحق عن الحسن بن دينار عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن عبدالله بن عباس قال: سمعته يقول أول ما حمل نوح في

الفلك من الدواب الذرة، وآخر ما حمل الحمار قلت: أدخل الحمار ودخل صدره تعلق إبليس بذنبه فلم تستقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخل فينهق فلا يستطيع حتى قال نوح ويحك ادخل وإن كان الشيطان معك، قال كلمة زلت على لسانه.

[١٠٤٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبید الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي، عن أبي مالك في الفلك قال: سفينة نوح حمل فيها من كل زوجين اثنين.

### قوله تعالى: ﴿وجعلناهم خلائف﴾

[١٠٤٩٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى أحمد بن مفضل عن أسباط، عن السدي قوله: ﴿خلائف الأرض﴾ أما خلائف الأرض فأهلك القرون فاستخلفنا فيها بعدهم.

[١٠٤٩٥] وأخبرنا أبو يزيد القرايطسي فيما كتب إلى قال سمعت أصبغ بن الفرج، سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قوله: ﴿هو الذي جعلكم خلائف الأرض﴾ قال: يستخلف في الأرض قوماً بعد قوم.

### قوله تعالى: ﴿وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر

#### كيف كان عاقبة المنذرين﴾

[١٠٤٩٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة أبو زهير، عن رجل من أصحابه قال: بلغني أن قوم نوح عاشوا في ذلك الغرق أربعين يوماً.

[١٠٤٩٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق قال: فلقد غرقت الأرض وما فيها وانتهى الماء إلى ما انتهى إليه وما جاور الماء ركبته وداب الماء حين أرسله الله خمسين ومائة يوم كما يزعم أهل التوراة فكان بين أن أرسل الله الطوفان وبين أن غاص ستة أشهر وعشر ليال ولما أراد الله أن يكف ذلك أرسل الله ريحاً على وجه الماء، فسكن الماء، وأنسدت ينابيع الأرض الغمر الأكبر وأبواب السماء فجعل الماء ينقص ويغيب ويدبر فكان استواء الفلك على الجودي فيما يزعم أهل التوراة في الشهر السابع لسبع عشرة ليلة مضت منه، وفي أول يوم من الشهر العاشر رأى رؤوس الجبال، فلما مضى بعد

ذلك أربعون يوماً فتح نوح كوة الفلك التي صنع فيها ثم أرسل الغراب لينظر له ما فعل الماء فلم يرجع إليه فأرسل الحمامة فرجعت إليه فلم تجد لرجليها موضعاً فبسط يده للحمامة فأخذها فأدخلها فمكث سبعة أيام ثم أرسلها لتنظر له فرجعت إليه حين أمسّت وفيها ورقة زيتونة فعلم نوح أن الماء قد قل عن وجه الأرض ثم مكث فيها سبعة أيام ثم أرسلها فلم ترجع فعلم نوح أن الأرض قد برزت.

### قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ﴾ الآية

[١٠٤٩٨] حدثنا كثير بن شهاب المذحجي القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في قوله: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلٍ﴾ كان في علمه يوم أقرؤا به من يصدق به ومن يكذب به فكان عيسى عليه السلام من تلك الأزواج التي أخذ عليها العهد والميثاق في زمان آدم.

[١٠٤٩٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلٍ﴾ قول الله: ﴿وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا لَمَا نَهَو عَنْهُ﴾.

[١٠٥٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى أحمد بن مفضل، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلٍ﴾ قال ذلك يوم أخذ منهم الميثاق آمنوا كرهاً.

### قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾

[١٠٥٠١] أخبرنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري فيما كتب إلى، ثنا رجاء بن إسحاق أبو معشر، عن سعيد المقبري في قول الله: ﴿وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾.

[١٠٥٠٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، عن سعيد عن قتادة، قوله: ﴿وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ أي: بأعمالهم.

### قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ الآية

[١٠٥٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن المنكدر قال: عاش فرعون ثلاثمائة سنة، مائتان وعشرون لم ير فيها ما يقدي عينه، ودعى موسى ثمانين سنة.

[١٠٥٠٤] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو اسامة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال كان فرعون فارسياً من أهل إصطخر.

[١٠٥٠٥] قرأه على يونس بن عبد الأعلى ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة أن فرعون كان من أبناء سحرة.

قوله تعالى: ﴿فلما جاءهم بالحق من عندنا﴾ الآية.

[١٠٥٠٦] حدثنا أبو زرعة، عمر و بن حماد، عن أسباط عن السدي قال: ﴿لما جاءهم رسول من عند الله عارضوه وحاصروه.

قوله تعالى: ﴿قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم﴾ الآية بياض

قوله: ﴿قالوا أجتئنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا﴾

[١٠٥٠٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة: ﴿لتلفتنا﴾: لتلويثنا عما وجدنا عليه آباءنا.

[١٠٥٠٨] حد ثنا عبدالله بن سليمان عن الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي قوله: ﴿لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا﴾ يقول: لتصدنا عن آلهتنا.

قوله تعالى: ﴿وتكون لكما الكبرياء في الأرض﴾

[١٠٥٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿الكبرياء في الأرض﴾: الملك.

[١٠٥١٠] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم ثنا سعيد بن محمد الثقفي عن الأعمش، عن مجاهد ﴿وتكون لكما الكبرياء في الأرض﴾ قال: العظمة في الأرض.

قوله تعالى: ﴿وما نحن لكما بمؤمنين﴾

[١٠٥١١] حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿بمؤمنين﴾ قال:

بمصدقين.

قوله تعالى: ﴿وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم﴾

[١٠٥١٢] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، واللفظ لمحمد بن الحسن، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿يأتوك بكل ساحر عليم﴾ قال: فحشر له كل ساحر متعالم.

قوله تعالى: ﴿فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون﴾

[١٠٥١٣] وبه عن ابن عباس قال: اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة هو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد قال الناس بعضهم لبعض انطلقوا فلنحضر هذا الأمر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعني بذلك موسى وهارون، صلى الله عليهما وسلم استهزاءً بهما قالوا: ياموسى لقدرتهم بسحرهم اما ان تلقي واما نكون نحن الملقين قال: ألقوا فالتقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون، فرأى موسى من سحرهم ما وجس في نفسه خيفة فأوحى الله إليه أن ألق العصا.

قوله تعالى: ﴿فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبيطه

إن الله لا يصلح عمل المفسدين﴾

[١٠٥١٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي عن ليث، قال بلغني أن هؤلاء الآيات شفاء من السحر بإذن الله تقرأ في إناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور الآية التي في سورة يونس: ﴿فلما ألقوا قال موسى﴾ ما جئتم به السحر إن الله سيبيطه إن الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون والآية الأخرى: ﴿فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون﴾ إلى انتهاء أربع آيات، وقوله: ﴿إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حتى أتى﴾.

قوله: ﴿ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون﴾

[١٠٥١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، عن بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿المجرمون﴾ قال الكفار.

### قوله تعالى: ﴿فَمَا أَمَّنْ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ﴾

[١٠٥١٦] حدثنا أبي أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ﴾ يقول: بني إسرائيل.

[١٠٥١٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان، عن الوليد، عن خلود بن قتادة، عن عبد الله بن عباس في قوله: ﴿فَمَا أَمَّنْ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ﴾ قال: الذرية القليل.

[١٠٥١٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن زيد يعني عبد الرحمن عن أبيه، زيد بن أسلم أنه قال في هذه الآية: ﴿فَمَا أَمَّنْ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ﴾ قال: كان فرعون يذبح الغلمان فلما كان من أمر موسى عليه السلام ما كان حين ضرب موسى بالعصا، وهو قاعد عبد عنده أخرجه ثم قطر عن قتل ذرية بني إسرائيل وعرف أنه هو الذي كان يقتل في سببه ذرية بني إسرائيل فنشئت ناشئه فيما بين ذلك إلى ان جاء موسى من مدين حين بعثه الله عز وجل رسولا وهي الذرية التي قال الله: ﴿فَمَا أَمَّنْ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ﴾.

### قوله تعالى: ﴿عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ﴾ الآية ٨٣

[١٠٥١٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَمَلَأْتَهُمْ﴾ قال: هذا واحد نزل القرآن على كلام العرب قوله: ﴿وإن فرعون لعال في الأرض﴾ يقول: تجبر في الأرض.

### قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ إِمْتَنَ بِاللَّهِ

### فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

[١٠٥٢٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق يعني ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا﴾ أي أرضى به من العباد.

### قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾

[١٠٥٢١] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: وعلى الله لا على الناس فليتوكل

المؤمنون.

### قوله تعالى: ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا﴾ الآية ٨٦

[١٠٥٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾ يقول: لا تعذبنا بأيدي قوم فرعون ولا بعذاب من عندك فيقول قوم فرعون لو كانوا على حق ما عذبوا ولا سلطنا عليهم فيفتنون بنا.

[١٠٥٢٣] حدثنا أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبيه، عن أبي الضحى: ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾ قال: إن تسلطهم علينا فيزدادوا طغياناً وروى عن أبي قلابة نحو ذلك

[١٠٥٢٤] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز في قوله: ﴿لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾، يقول: ربنا لا تظهرهم علينا فيروا أنهم خير منا، وروى عن عكرمة نحو ذلك.

[١٠٥٢٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾ قال: لا تبتلنا بهم فتجهدنا نحن، ونجعل فتنة لهم هذا الفتنة وقرأ ﴿فتنة للظالمين﴾ وقال: المشركين حيث كانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين، ويرمونهم أليس ذلك فتنة لهم وشرأ لهم وهي بلية للمؤمنين.

### قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا

### لقومكما بمصر بيوتا﴾ الآية ٨٧

[١٠٥٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿تبوءا لقومكما بمصر بيوتا﴾ قال: مصر الإسكندرية.

[١٠٥٢٧] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿بمصر بيوتا﴾ قال: مصر الإسكندرية.

### والوجه الثاني:

[١٠٥٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي عن أبي سنان عن ثابت، عن الضحاك ﴿وأوحينا إلى موسى وأخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا﴾ قال: مساجد.



### قوله تعالى: ﴿واجعلوا بيوتكم قبلة﴾

[١٠٥٢٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن خصيف، عن عكرمة عن ابن عباس ﴿واجعلوا بيوتكم قبلة﴾ قال: مساجد - وروى عن مجاهد في بعض الروايات والربيع بن أنس وزيد بن أسلم نحو ذلك.

[١٠٥٣٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قوله: ﴿واجعلوا بيوتكم قبلة﴾ قال: كانوا خائفين فأمرؤا أن يصلوا في بيوتهم.

[١٠٥٣١] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿واجعلوا بيوتكم قبلة﴾ قال: كانوا لا يصلون إلا في البيت حين خافوا من آل فرعون فأمرؤا أن يصلوا في بيوتهم قال سفيان: أعطوا ما أعطى النبي صلى الله عليه وسلم فأبوا أن تجعل لهم الأرض مسجداً و طهوراً وروى عن أبي مالك وقتادة نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[١٠٥٣٢] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان ثنا علي بن عامر عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿واجعلوا بيوتكم قبلة﴾ قال: مقابل بعضها بعضاً.

### والوجه الثالث:

[١٠٥٣٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن جعفر الدقي، ثنا ابن المبارك، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿واجعلوا بيوتكم قبلة﴾ قال: إلى الكعبة وروى عن مجاهد والضحاك، نحوه.

### قوله تعالى: ﴿وأقيموا الصلاة﴾

[١٠٥٣٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ قال: فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها وبالزكاة، وروى عن عطاء وقتادة نحو ذلك.

[١٠٥٣٥] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي ثنا أبو وهب محمد ابن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب ﴿وأقيموا الصلاة﴾ أمرهم أن يصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿وبشر المؤمنين﴾

[١٠٥٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا عبدالله بن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وبشر المؤمنين﴾ قال: بشرهم بالنصر في الدنيا والجنة في الآخرة.

### قوله تعالى: ﴿وقال موسى ربنا إنك أتيت فرعون وملأه

### زينة وأموالاً في الحياة الدنيا﴾

[١٠٥٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: قد خرج موسى عليه الصلاة والسلام ببني إسرائيل ليلاً والقبط يعلمون وقد دعوا قبل ذلك علي القبط فقال موسى ربنا ليضلوا عن سبيلك.

### قوله تعالى: ﴿ربنا ليضلوا عن سبيلك﴾

[١٠٥٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿عن سبيل الله﴾ قال: عن دين الله.

[١٠٥٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمر بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وقال موسى ربنا إنك أتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك﴾ الآية قال الله: قد أجبت دعوتكما ثم قال لهما استقيما فخرجا في قومهم وألقى على القبط الموت فمات كل بكر رجل منهم فأصبحوا يدفنونهم فشغلوا عن طلبهم حتى طلعت الشمس.

### قوله تعالى: ﴿ربنا اطمس على أموالهم﴾

[١٠٥٤٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي، ثنا عمي عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس في قوله: ﴿ربنا اطمس على أموالهم﴾ يقول: دمر عليهم واهلك أموالهم.

## والوجه الثاني:

[١٠٥٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع عن أبي العالية: ﴿ربنا اطمس على أموالهم﴾ قال: صارت حجارة - وروى عن أبي صالح مثله.

[١٠٥٤٢] حدثنا أبو سعيد ثنا يحيى بن يمان، عن رجل عن الضحاك، قال: صارت حجارة منقوشة.

[١٠٥٤٣] حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا يحيى بن أبي بكير عن أبي معشر حدثني محمد بن قيس أن محمد بن كعب قرأ سورة يونس على عمر بن عبد العزيز: ﴿وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً في الحياة الدنيا﴾ إلى قوله "﴿اطمس على أموالهم﴾ الآية إلى آخرها فقال له عمر بن عبد العزيز: يا ابا حمزة أي شيء الطمس؟ قال: عادت أموالهم كلها حجارة فقال عمر بن عبد العزيز لغلام له: اتني بكيس فجاء بكيس فإذا فيه حمص وبيض قد قطع قد حول حجارة.

[١٠٥٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ربنا اطمس على أموالهم﴾ فذكر طمس الأموال جعل دنائيرهم ودراهمهم حجارة.

[١٠٥٤٥] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة عن قتادة: ﴿ربنا اطمس على أموالهم﴾ ذكر لنا أن زروعهم وأموالهم تحولت حجارة.

## قوله تعالى: ﴿واشدد على قلوبهم﴾

[١٠٥٤٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿واشدد على قلوبهم﴾ يعني: اطبع على قلوبهم.

[١٠٥٤٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿واشدد على قلوبهم﴾: بالضلالة حدثني أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك ﴿واشدد على قلوبهم﴾ يقول: أهلكتهم كفاراً.

### قوله تعالى: ﴿فلا يؤمنوا﴾

[١٠٥٤٨] حدثنا أبي، ثنا صالح كاتب الليث، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم﴾: فاستجاب الله له وحال بينه يعني فرعون وبين الإيمان.

[١٠٥٤٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فلا يؤمنوا﴾: بالله فيما يروا من الآيات ﴿حتى يروا العذاب الأليم﴾.

### قوله تعالى: ﴿حتى يروا العذاب الأليم﴾

[١٠٥٥٠] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿حتى يروا العذاب الأليم﴾ وهو الفرق.

### قوله ﴿قد أجيبت دعوتكما﴾

[١٠٥٥١] حدثنا أبو سعد الأشج، ثنا الفضل بن دكين، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ﴿قد أجيبت دعوتكما﴾ فاستبقا قال: دعا موسى وآمن هارون وروى عن أبي صالح مثله وروى عن عكرمة ومحمد بن كعب القرظي والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٠٥٥٢] حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن موسى الخطمي، ثنا أحمد بن بشير، ثنا سعد بن طريف، عن محمد بن علي بن حسين في قوله: ﴿قد أجيبت دعوتكما﴾ قال: قال ذلك ثم أخذ فرعون بعد ذلك أربعين يوماً.

[١٠٥٥٣] أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم، عن الضحاك يقول: أهلكهم كفاراً وذلك قوله: ﴿قد أجيبت دعوتكما﴾.

### قوله تعالى: ﴿فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون﴾

[١٠٥٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط قال: فزعم السدي أن موسى هو الذي دعا وآمن هارون فذلك حين يقول الله: ﴿قد أجيبت دعوتكما فاستقيما﴾ فخرجا في قومهم.

### قوله تعالى: ﴿وجاوزنا ببني إسرائيل البحر﴾

[١٠٥٥٥] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، واللفظ لمحمد بن الحسن عن أصبغ بن زيد الوراق عن القسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: فذفع إلى البحر وله قصة مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصياً له فلما رأى الجمعان وتقاربا قال قوم موسى: إنا لمدركون افعل ما أمرك به ربك فإنك لم تكذب، قال: وعدني إذا انتهيت إلى البحر أن يفرق لي حتى أجاوزه ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر كما أمره الله وكما وعد موسى فلما جازا أصحاب موسى كلهم دخل أصحاب فرعون كلهم فالتقى البحر عليهم كما امر.

### قوله تعالى: ﴿البحر﴾

[١٠٥٥٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، ثنا طلحة، بن زين، عن خالد بن معدان عن عبدالله بن عمر وقال: بلغني أن البحر رق بيد ما كان يغفل عنها الملك لطم على الأرض.

### قوله تعالى: ﴿فاتبعهم فرعون وجنوده﴾

[١٠٥٥٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: وخرج موسى في ستمائة ألف وعشرين ألف لا يعدون لصغره ولا ابن ستين لكبره وإنما عدوا فيما بين ذلك سوى الذرية، وتبعهم فرعون على مقدمته هامان في ألف ألف وسبعمائة الف حصان ليس فيها فاذاينة.

### قوله عز وجل ﴿بغيا وعدوا﴾

[١٠٥٥٨] حدثنا أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسن بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة في قوله: ﴿فاتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدوا﴾ قال: العدو والعلو والعتو في كتاب الله تجبر.

### قوله تعالى: ﴿حتى إذا أدركه الغرق﴾

[١٠٥٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب عن عبدالله بن شداد، قال: حدثت أنه لما دخل بنو

إسرائيل فلم يبق منهم أحد قبل فرعون وهو على حصان له من الخيل حتى وقف على شفير البحر وهو قائم على حاله فهاب الحصان أن يتقدم فعرض له جبريل على فرس انثى وريق ففر بها منه فشمها الفحل، فلما شمها قدمها فتقدم معها الحصان عليه فرعون فلما رأى جند فرعون قد دخل دخلوا معه قال وجبريل أمامه يتبعه فرعون وميكائيل على فرس من خلف القوم يشحذهم على فرسه، ذاك يقول: الحقوا بصاحبكم حتى إذا فصل جبريل من البحر ليس أمامه احد وقف ميكائيل على الناحية الأخرى ليس خلفه أحد أطبق عليهم البحر.

[١٠٥٦٠] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة، قوله: ﴿حتى إذا أدركه الغرق﴾ قال: ما وجد عدو الله طعم الموت وأخذ بذنبه

قوله تعالى: ﴿قال آمنتم أنه لا إله إلا الذي آمنتم به بنو

إسرائيل وأنا من المسلمين﴾

[١٠٥٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أغرق الله آل فرعون قال: آمنتم أنه لا إله إلا الذي آمنتم به بنو إسرائيل قال جبريل يامحمد لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فادسه في فرعون مخافة أن تدركه الرحمة.

[١٠٥٦٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فادسه في فرعون مخافة أن تدركه الرحمة.

[١٠٥٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عمر بن عبد الله الثقفي، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما أغرق الله فرعون اشار بأصبعه ورفع صوته، آمنتم أنه لا إله إلا الذي آمن به بنو إسرائيل قال: فخاف جبريل عليه السلام أن يسبق رحمة الله فيه غضبه فجعل يأخذ الحبال بجناحيه فيضرب به وجهه فيرفسه.

### قوله تعالى: ﴿الآن وقد عصيت قبل﴾ الآية

[١٠٥٦٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: فلما خرج آخر أصحاب موسى ودخل آخر أصحاب فرعون أوحى إلى البحر أن اطبق عليهم فخرجت أصبع فرعون بلا إله إلا الله الذي آمنت به بنو إسرائيل قال جبريل: فعرفت أن الرب رحيم وخفت أن تدركه الرحمة مسته بجناحي وقلت: الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين.

[١٠٥٦٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب عن عبدالله بن شداد قال: ونادى فرعون حين رأى من سلطان الله وقدرته مارأى عرف ذله وخذلته نفسه نادى آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين.

### قوله تعالى: ﴿الآن﴾

[١٠٥٦٦] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة، قوله: ﴿الآن وقد عصيت قبل﴾ أي لو كان هذا في الرخاء ﴿وكنت من المفسدين﴾.

[١٠٥٦٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: فبعث الله ميكائيل يعيره فقال: ﴿الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين﴾.

### قوله تعالى: ﴿فاليوم ننجيك ببدنك﴾

[١٠٥٦٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس فلما خرج موسى وأصحابه قال من تخلف في المدائن من قوم فرعون: ماغرق فرعون ولا أصحابه ولكنهم في جزائر البحر يتصيدون فأوحى إلى البحر أن اللفظ فرعون عريانا فلفظه عريانا أصلع أخيس قصيراً فهو قوله: ﴿فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية﴾.

[١٠٥٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فاليوم ننجيك ببدنك﴾ قال: ننجيك بجسدك.

[١٠٥٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمرو العنقزي، عن أبي بكر الهذلي عن الحسن ﴿فاليوم ننجيك ببدنك﴾ قال: جسمك لا روح فيه، وروى عن عبدالله بن شداد انه قال: أي سويًا لم يذهب منك شيء.

### الوجه الثاني:

[١٠٥٧١] حدثنا علي بن الحسن الهسجاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا مفضل بن فضالة حدثني أبو صخر في قول الله: ﴿فاليوم ننجيك ببدنك﴾ قال: البدن: الدرع الجديد.

[١٠٥٧٢] حدثنا أبي قال ذكر لي عن نزل ابن المحبر، ثنا المفضل بن أبي موسى ابن سالم عن أبيه، في قول الله: ﴿فاليوم ننجيك ببدنك﴾ قال شيء كان فرعون يلبسه يقال له: البدن.

### قوله تعالى: ﴿لتكون لمن خلفك آية﴾

[١٠٥٧٣] حدثنا أبي محمد بن عمران ابن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿لتكون لمن خلفك آية﴾ لمن قال إن فرعون لم يغرق وكان نجاه عبدة لم يكن نجاه عافيه ثم أوحى إلى البحر أن الفظ مافيك فلفظهم على الراجل حتى رآهم من قال: إن فرعون لم يغرق وأصحابه وكان البحر لا يلفظ غريقاً يبقى في بطنه حتى يأكله السمك فليس يقبل البحر غريقاً إلى يوم القيامة.

[١٠٥٧٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿لتكون لمن خلفك آية﴾ قال: لما غرق الله فرعون لم يصدق طائفة من الناس بذلك فأخرج الله تعالى آية وعظة.

[١٠٥٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمر بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿لتكون لمن خلفك آية﴾: لبني إسرائيل آية.

[١٠٥٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن سعد ابن أخى يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا عمي، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب، عن عبدالله بن شداد ﴿لتكون لمن خلفك آية﴾ أي عبره وبينه أنك لم تكن كما تقول لنفسك.



### قوله تعالى: ﴿وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون﴾

[١٠٥٧٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿آياتنا﴾ يعني: القرآن.

### قوله تعالى: ﴿ولقد بوأنا بني إسرائيل مبعوأ صدق﴾

[١٠٥٧٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة ﴿مبعوأ صدق﴾ قال: بوأهم الله الشام وبيت المقدس.

[١٠٥٧٩] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا مروان الفزاري، عن جوير، عن الضحاك، قوله: ﴿مبعوأ صدق﴾ قال: منازل صدق مصر والشام.

[١٠٥٨٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ولقد بوأنا بني إسرائيل مبعوأ صدق﴾ قال: الشام وقرأ: ﴿الأرض التي باركنا فيها للعالمين﴾.

### قوله تعالى: ﴿ورزقناهم من الطيبات﴾ الآية

[١٠٥٨١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿الطيبات﴾ قال: الطيبات: ما أحل لهم من كل شيء أن يصيبوه وهو الحلال من الرزق.

### قوله تعالى: ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل

#### الذين يقرأون الكتاب من قبلك﴾

[١٠٥٨٢] حدثنا أبي، ثنا أبو محمد اليماني بمصر جارا أي أبي صالح، ثنا النضر ابن محمد الجرشي، ثنا عكرمة بن عمار، حدثني أبوزميل سماك الحنفي، ثنا ابن عباس وقلت له: اني أجد في نفسي شيئا لا أستطيع أن أتكلم به قال: لعله شك أو شيء مما شك قلت: نعم قال: مانحى من هذا أحد حتى نزل على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك﴾ ثم قال: إذا وجدت من ذلك فقل: هو الأول والآخر والظاهر والباطن.

[١٠٥٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا سعيد بن شرحبيل، ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك﴾ قال: لم يشك رسول الله ولم يسأل.

### قوله: ﴿فسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك﴾

[١٠٥٨٤] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿فسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك﴾ يعني: أهل التقوى وأهل الإيمان ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم.

[١٠٥٨٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك﴾ قال: هو عبدالله بن سلام رضي الله عنه، كان من أهل الكتاب وآمن برسول الله صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾

[١٠٥٨٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن خلف، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قال: قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾ يقول: فلا تكونن في شك من ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله﴾ الآية

[١٠٥٨٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿بآيات الله﴾ أما بآيات محمد صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون﴾

[١٠٥٨٨] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿حقت عليهم كلمة ربك﴾ يقول: سبقت كلمة ربك.

[١٠٥٨٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة: ﴿إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون﴾: حق عليهم سخط الله بما عصوه.

قوله تعالى: ﴿ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم﴾

قد تقدم تفسيره

قوله تعالى: ﴿فلولا﴾

[١٠٥٩٠] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها﴾ يقول: فما كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها.

[١٠٥٩١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فلولا كانت قرية آمنت﴾ قال: فلم تكن قرية آمنت.

[١٠٥٩٢] حدثنا أبي، ثنا علي بن نصر، ثنا عبيد بن عقل، ثنا سهل، عن ابن كثير: ﴿فلو كانت قرية آمنت﴾ أي فلم تكن قرية آمنت إلا قوم يونس ويوسف.

قوله تعالى: ﴿كانت قرية آمنت﴾

[١٠٥٩٣] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها﴾ قال: كان يونس بن متى عليه السلام من أنبياء الله عز وجل بعثه الله إلى قريه يقال لها نينوى على شاطئ دجلة.

[١٠٥٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: وكان من حديث يونس بن متى فيها بلغني أن الله تبارك وتعالى بعثه إلى أهل قرية أهل نينوى، وهي من بلاد الموصل.

قوله تعالى: ﴿آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس﴾

[١٠٥٩٥] حدثنا محمد بن عمار، ثنا هذبة بن خالد، ثنا أبان العطار، ثنا يعلي بن عطاء، ثنا أبو علقمة الهاشمي أو رجل آخر أن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: إن الحذر لا يرد القدر، وإن الدعاء يرد القدر وذلك في كتاب الله: ﴿إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم﴾ الآية.

[١٠٥٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن الأشقر عن قيس بن الربيع عن حجاج عن عمير بن سعيد عن علي قال: تيب على قوم يونس يوم عاشوراء.

[١٠٥٩٧] حدثنا أبي عبدالله بن رجاء، أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو ابن ميمون، ثنا عبدالله بن مسعود أن يونس النبي صلى الله عليه وسلم وعد قومه العذاب وأخبر أنه يأتيهم إلى ثلاثة أيام ففرقوا بين كل والدة وولدها ثم خرجوا وصاروا إلى الله واستغفروا فكشف الله عنهم العذاب.

[١٠٥٩٨] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا خلود، عن قتادة في قول الله: ﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم﴾ قال: لم تكن قرية آمنت من الأمم قبل قوم يونس كفرت ثم آمنت حين عاينت العذاب إلا قوم يونس فاستثنى الله قوم يونس.

[١٠٥٩٩] وذكر لنا أن قوم يونس كانوا يبعض أرض الموصل، فلما فقدوا نبيهم قذف الله في قلوبهم، فلبسوا المسوح واخرجوا المواشي من كل بهيمة وولدها فعجوا إلى الله اربعين صباحاً فلما عرف الله عز وجل منهم الصدق بقلوبهم والتوبه والندامه على مامضى منهم كشف عنهم العذاب بعد أن تدلى عليهم، لم يكن بينهم وبين العذاب إلا ميل.

[١٠٦٠٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قرأه، ثنا محمد بن سعيد بن شأبور اخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه، في قول الله: ﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إذا نزل بها بأس الله ولم نفعل ذلك بقرية إلا قرية يونس.

قوله تعالى: ﴿كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا﴾

[١٠٦٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن زياد الهاشمي، عن عبدالله بن أبي سلمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بعثه الله إلى أهل قرية فردوا عليه ماجاءهم به فامتنعوا منه فلما فعلوا ذلك أوصى الله إليه إني مرسل عليهم العذاب في يوم كذا، فأخرج من بين أظهرهم فأعلم قومه الذي وعده الله من عذابه إياهم فقالوا: ارمقوه فإن هو خرج من بين أظهركم فهو والله كآين ما وعدكم، فلما كانت الليلة التي وعدوا العذاب في

صبيحتها اندلج فرآه القوم فحذروا فخرجوا من القرية إلى براز بين أراضيههم وفرقوا بين كل دابة وولدها ثم عجوا إلى الله وأنابوا واستقالوا فأقاله، وتنظر يونس الخبر عن القرية وأهلها حتى مر به مار فقال: ما فعل أهل القرية قال: فعلوا أن نبههم لما خرج من بين أظهرهم عرفوا أنه قد صدقهم ما وعدهم من العذاب فخرجوا من قريتهم إلى براز من الأرض ثم فرقوا بين كل ذات والد وولدها ثم عجوا إلى الله وتأبوا إليه فقبل منهم وأخر عنهم العذاب.

[١٠٦٠٢] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن أبي زياد القطوني، ثنا سيار بن حاتم، ثنا صالح المزي، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلود قال: إن العذاب لما هبط على قوم يونس جعل يحور على رؤوسهم مثل قطع الليل المظلم فمشى ذو العقول منهم إلى شيخ من علمائهم فقالوا، إنا قد نزل بنا ماترى فعلمنا دعاء ندعو الله به عسى أن يرفع عنا عقوبته قال: قولوا يا حي، يا حي وياحي محي الموتى وياحي لا إله إلا أنت فكشف عنهم العذاب.

[١٠٦٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن سعيد بن جبير قال: غشى قوم يونس العذاب كما يغشى الثوب بالقبر.

[١٠٦٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا خليل بن عالج، حدثني معروف الموصلي أن سحابة غشيتهم تنضح عليهم شرر النار.

[١٠٦٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خلود عن قتادة: ﴿كشفنا عنهم عذاب الخزي﴾ قال: كشف عنهم العذاب بعد أن تدلى عليهم لم يكن بينهم وبين العذاب إلا ميل.

### قوله تعالى: ﴿ومتعناهم إلى حين﴾

[١٠٦٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن موسى، ثنا إسرائيل عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ومتع إلى حين﴾ قال: الحياة.

[١٠٦٠٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن حاتم الزمي، ثنا عبيدة بن حميد، عن عمار الدهني، عن حميد المدني، عن كريب مولى ابن عباس: عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿إلى حين﴾ قال: حتى نصير إلى الجنة أو إلى النار.

[١٠٦٠٨] حدثنا عبدالله بن أحمد الدشتكي، ثنا أبي، حدثني أبي عن أبيه، عن إبراهيم الصائغ، عن يزيد النحوي قال: قال عكرمة ﴿إلى حين﴾ قال: الحين: الذي لا يدرك.

### قوله تعالى: ﴿متعناهم إلى حين﴾

[١٠٦٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين، عن ابن عباس، قال: الحين حينان فحين يعرف وحين لا يعرف فأما الذي لا يعرف: ﴿ولتعلمن نبأه بعد حين﴾.

[١٠٦١٠] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات عن أسباط، عن السدي يقول: ﴿فآمنوا فمتعناهم إلى حين﴾ يقول إلى أجلهم.

### قوله تعالى: ﴿ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا﴾ الآية

[١٠٦١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿مؤمنين﴾ يقول مصدقين.

### قوله تعالى: ﴿وما كان لنفس ان تؤمن إلا بإذن الله﴾ الآية

[١٠٦١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿حين﴾ يقول: سخط.

### الوجه الثاني:

[١٠٦١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا عبدالله بن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿الرجس﴾ يعني: إثمًا.

### الوجه الثالث:

[١٠٦١٣] ذكر حجاج بن حمزة، ثنا شيبان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد الرجس ما لا خير فيه.

### الوجه الرابع:

[١٠٦١٤] حدثنا علي بن الحسين، أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون﴾ قال: الرجس: الشيطان.

[١٠٦١٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿رجس من عمل الشيطان﴾ قال: الرجس: الشر من عمل الشيطان.

قوله تعالى: ﴿قل إنظروا ماذا في السماوات والأرض﴾ الآية ١٠١

[١٠٦١٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لا يؤمنون﴾ قال: أوجب عليهم أنهم لا يؤمنون.

قوله تعالى: ﴿فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم﴾ الآية ١٠٢

[١٠٦١٧] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿هل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم﴾ أي مثل قوم نوح وعاد وثمود: ﴿قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين﴾.

[١٠٦١٨] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي السعدي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر هو المراري، عن الربيع في قوله: ﴿فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين﴾: خوفهم عذابه وعقوبته ونقمته.

قوله تعالى: ﴿ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك﴾ الآية ١٠٣

[١٠٦١٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قال: ثم أخبرهم أنه إذا وقع من ذلك امر نجى الله رسله والذين آمنوا فقال: ﴿ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقاً علينا ننجي المؤمنين﴾

قوله تعالى: ﴿قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني﴾

[١٠٦٢٠] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن خلف بن حوشب، قال: كان مع الربيع بن أبي راشد فسمع رجلاً يقرأ: ﴿يا أيها الناس إن كنتم في شك من البعث فإننا خلقناكم من تراب﴾ قال: لولا أنني أخالف من كان قبلي ما زالت مسكني حتى أموت.

قوله تعالى: ﴿فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله﴾ الآية ١٠٤

[١٠٦٢١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعبه بن إسحاق، ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿من دون الله﴾ قال: الوثن.

قوله تعالى: ﴿ولكن أعبدوا الله الذي يتوفاكم﴾ الآية ١٠٤

[١٠٦٢٢] حدثنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿يتوفاكم﴾ قال يتوفى الأنفس.

قوله تعالى ﴿وأن أقم وجهك للدين حنيفاً﴾ قد تقدم تفسيره غير مرة.

[١٠٦٢٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿حنيفاً﴾ قال: الحنيفة الختان، وتحرم الامهات والبنات والعمات والخالات ما حرم الله والمناسك.

قوله: ﴿ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك﴾

[١٠٦٢٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿مالا ينفعنا ولا يضرنا﴾ قال: الأوثان.

قوله تعالى: ﴿فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين﴾

[١٠٦٢٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿الظالمين﴾ يعني: المشركين.

قوله تعالى: ﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو﴾

[١٠٦٢٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا حجاج عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله: ﴿وإن يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله﴾: هو الحق.

قوله تعالى: ﴿يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم﴾

[١٠٦٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿غفور﴾ يعني غفور الذنوب رحيم يعني رحيماً بالمؤمنين.

قوله تعالى: ﴿قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم﴾

[١٠٦٢٨] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبدالله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿الحق من ربك﴾ قال: ماجاءك من الخير.



قوله تعالى: ﴿فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل

فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل﴾

[١٠٦٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل،

ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿عليكم بوكيل﴾ أما الوكيل فالحفيظ.

قوله تعالى: ﴿واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله

وهو خير الحاكمين﴾

[١٠٦٣٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال:

سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وهو خير الحاكمين﴾ قال: هذا

منسوخ حتى يحكم الله بجهادهم وأمره بالغلظة عليهم.

آخر تفسير سورة يونس.

# سورة هود

(١١)

تفسير السورة التي يذكر فيها هود صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى: ﴿الر﴾

[١٠٦٣١] حدثنا أبي، ثنا أبو عمارة، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، قال شريك: لا أراه إلا عن أبي الضحى يعني: مسلم بن صبيح، عن ابن عباس ﴿الر﴾ قال: أنا الله أرى وروى، عن الضحاك مثله.

الوجه الثاني:

[١٠٦٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هذبة بن عبد الوهاب، ثنا علي بن الحسين ابن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿الر﴾ حروف الرحمن معروفة فحدثت به الأعمش فقال: عندك مثل هذا ولا تخبرنا وروى، عن سالم بن عبد الله أنه قال ﴿الر﴾ ﴿رحم﴾ ﴿ونور﴾ اسم الرحمن مقطع.

الوجه الثالث:

[١٠٦٣٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿الر﴾ قال: من أسماء القرآن.

والوجه الرابع:

[١٠٦٣٤] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن أبي زائدة، قال ابن جريج: قال مجاهد: ﴿الر﴾ قال: هذا فواتح يفتح الله بها القرآن قال: قلت: ﴿الم﴾ لم تكن تقل هي أسماء قال: لا.

قوله تعالى: ﴿كتاب أحكمت آياته﴾

[١٠٦٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحمانى أبو يحيى، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن ﴿الر﴾ كتاب أحكمت آياته ﴿قال احكمت بالأمر والنهي﴾.

### الوجه الثاني:

[١٠٦٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا سعيد وخليد، عن قتادة في قول الله: ﴿كتاب أحكمت آياته﴾ قال: أحكمه الله من الباطل ثم فصله.

[١٠٦٣٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم قرأ: ﴿الكتاب أحكمت آياته﴾ قال: هي كلها محكمة يعني: سورة هود.

### قوله تعالى: ﴿ثم فصلت﴾

[١٠٦٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ثم فصلت﴾ يقول: فسرت.

### والوجه الثاني:

[١٠٦٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحماني، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن ﴿ثم فصلت﴾ قال: بالوعد والوعيد.

[١٠٦٣٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن رجل، عن الحسن ﴿فصلت﴾ قال: بالثواب والعقاب.

### الوجه الثالث:

[١٠٦٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد وخليد، عن قتادة في قول الله: ﴿كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير﴾ قال: ثم فصلت بعلمه فيبين حلاله من حرامه وطاعته من معصيته.

### والوجه الرابع:

[١٠٦٣٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يعني: قوله: ﴿فصلت﴾ قال: ثم ذكر محمداً صلى الله عليه وسلم فحكّم فيها بيته وبين من خالفه، وقرأ: ﴿مثل الفريقين﴾ الآية كلها ثم ذكر قوم نوح فقال وعذبهم بعد طول نظره ثم هود وقرأ: ﴿وأنجينا هوداً والذين آمنوا معه برحمة منا﴾ فكان هذا تفصيل ذلك وكان أوله محكما قال: وكان أبي يقول ذلك يعني: زيد بن أسلم.

### قوله تعالى: ﴿من لدن﴾

[١٠٦٣٣] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان زنيج، ثنا سلمة قال يعني: محمد ابن إسحاق، ثنا محمد بن جعفر بن الزبير قوله: ﴿حكيم﴾ قال: حكيم في عذره وحجته إلى عباده.

### قوله تعالى: ﴿خبير﴾

[١٠٦٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿حكيم خبير﴾ قال: خبير بخلقه.

[١٠٦٣٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿حكيم﴾ قال: حكيم في امره.

### قوله تعالى: ﴿ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير﴾

[١٠٦٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بني عبد المطلب يا بني فهر يا بني أرايتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني قالوا: نعم قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد.

[١٠٦٣٧] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الفزاري، عن شيان النحوي، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نذير من النار وبشير قال: مبشر بالجنة.

### قوله تعالى: ﴿وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه﴾

[١٠٦٣٨] حدثنا أبي، ثنا عمر ان بن موسى الطرسوسي، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضل يقول: قول العبد: أستغفر الله قال: تفسيره: اقبلني.

### قوله تعالى: ﴿يمتعكم﴾

[١٠٦٣٩] ذكره أبي قال ذكر، عن أبي كزينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبيرة، عن ابن عباس ﴿يمتعكم متاعاً حسناً﴾ قال: يمتعكم في الدنيا.

[١٠٦٤٠] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود ﴿يمتعكم متاعاً حسناً﴾ يقول: يمتعكم في الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿متاعاً حسناً﴾

[١٠٦٤١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿يمتعكم متاعاً حسناً﴾ فأنتم في ذلك المتاع، فخذوه بطاعة الله ومعرفة حقه فإن الله منعم يحب الشاكرين، وأهل الشكر في مزيد من الله، وذلك قضاؤه الذي قضاه.

### قوله تعالى: ﴿إلى أجل مسمى﴾

[١٠٦٤٢] حدثنا جحا بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، في قوله: أجل مسمى قال: إلى يوم القيامة، وروى عن عكرمة وعطية، وعطاء الخراساني والسدي والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٠٦٤٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أجل مسمى﴾ قال أجل الساعة.

[١٠٦٤٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿أجل مسمى﴾ فهو أجل موت الإنسان.

[١٠٦٤٥] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن رزيق، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أجل﴾ منتهى يقول: أجل حياتك إلى ان تموت وأجل موتك إلى أن تبعث فأنت بين اجلين من الله، وروى عن خالد بن مهران أنه قال: أجل البعث. وعن الحسن ما بين أن يخلق إلى أن يموت.

[١٠٦٤٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، عن قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله: ﴿أجل مسمى﴾ قال: لا يعلمه إلا الله.

### قوله تعالى: ﴿ويؤت كل ذي فضل فضله﴾

[١٠٦٤٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة ﴿ويؤت كل ذي فضل فضله﴾ أي: في الآخرة.

### والوجه الثاني

[١٠٦٤٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ويؤت كل ذي فضل فضله﴾: ما احتسب به من مال أو عمل بيده أو رجله أو كلامه، وما تطول به من أمره كله.

### قوله تعالى: ﴿وإن تولوا﴾

[١٠٦٤٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿وإن تولوا﴾ يعني: الكفار، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه في المؤمنين.

### قوله تعالى: ﴿فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير﴾

[١٠٦٥٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿عذاب﴾ يقول: نكال.

### قوله تعالى: ﴿إلى الله مرجعكم﴾

[١٠٦٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك في قوله: ﴿إلى الله مرجعكم﴾ قال: البر والفاجر.

[١٠٦٥٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية يعني قوله: ﴿إلى الله مرجعكم﴾ قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

### قوله تعالى: ﴿وهو على كل شيء قدير﴾

[١٠٦٥٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وهو على كل شيء قدير﴾ أي: إن الله على كل ما أراد بعباده من نعمة أو عفو قدير.

### قوله تعالى: ﴿إلا إنهم يشنون صدورهم﴾

[١٠٦٥٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي سريح، ثنا أبو أسامة، عن ابن جريج، عن محمد بن عباد قال سمعت ابن عباس يقول: ﴿إلا إنهم يشنون صدورهم﴾ قال: كانوا لا يأتون النساء ولا الغائط. وهم يفضون إلى السماء يتغشون فيما فنزلت هذه الآية.

[١٠٦٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إلا إنهم يشنون صدورهم﴾ يقول: يكونون.

[١٠٦٥٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿إلا إنهم يشنون صدورهم﴾ يقول: يكتمون مافي قلوبهم.

## الوجه الثاني:

[١٠٦٥٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر قال أخبرت، عن عكرمة أن ابن عباس قال: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾ الشك في الله وعمل السيئات.

[١٠٦٥٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يثنون صدورهم﴾: تضيق شكاً وامترأاً في الحق.

[١٠٦٥٩] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن حصين قال: سمعت عبد الله بن شداد في قوله: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾ قال: كان إذا أمر برسول الله صلى الله عليه وسلم غطى رأسه وثنى صدره لأنه لا يراه.

[١٠٦٦٠] أخبرنا العباس بن الوليد النرسي قراءة، أخبرني محمد بن شعيب بن شأبور أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء بن أبي مسلم الخراساني: أما يثنون صدورهم فيقال: يطأطئون رؤوسهم ويحنون صدورهم.

[١٠٦٦١] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النهوي، عن عبيد ابن سليمان، عن الضحاك في قوله: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾ يقول: تلتوي صدورهم.

[١٠٦٦٢] ذكره أبوزرعة، ثنا نصر بن علي، ثنا أبو هارون النهوي، عن هشام، عن الحسن ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾ قال: حديث النفس.

قوله تعالى: ﴿ليستخفوا منه﴾

[١٠٦٦٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا الحجاج قال: قال ابن جريج: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: سمعت ابن عباس يقرأ: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾ فسألته، عنها قال: كان أناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا في السماء، وأن يصيبوا نساءهم، فيفضوا فنزل ذلك فيهم.

## الوجه الثاني:

[١٠٦٦٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي

عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه﴾ قال: كانوا يحنون صدورهم لكي لا يسمعو كتاب الله وكما ذكره قال تعالى ﴿ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم مايسرون وما يعلنون﴾ وذلك أخفى ما يكون ابن آدم إذا أحنى ظهره استغشى مابه وأضمر همه في نفسه فإن الله لا يخفى عليه.

[١٠٦٦٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسن بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي قوله: ﴿ليستخفوا منه﴾ ليستتروا.

### الوجه الثالث:

[١٠٦٦٦] حدثنا أبي، ثنا أبو هوزة بن خليفة، ثنا عوف، عن الحسن في قوله: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه﴾ وهو من جهالتهم به.

### قوله تعالى: ﴿منه﴾

[١٠٦٦٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ليستخفوا منه﴾ قال: من الله إن استطاعوا.

### قوله تعالى: ﴿ألا حين يستغشون ثيابهم﴾

[١٠٦٦٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يستغشون ثيابهم﴾ يقول: يغطون رءوسهم.

[١٠٦٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفين، عن منصور، عن أبي رزين ﴿حين يستغشون ثيابهم﴾ قال: كان يحنى ظهره ويتغطى بثوبه.

[١٠٦٧٠] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي أما يستغشون ثيابهم فيلبسون ثيابهم استغشوا بها على رءوسهم.

### قوله تعالى: ﴿يعلم مايسرون وما يعلنون﴾

[١٠٦٧١] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿يعلم مايسرون وما يعلنون﴾ يقول: فاعملوا بالليل والنهار.



[١٠٦٧٢] حدثنا أبي، ثنا هود، ثنا عوف، عن الحسن **﴿يعلم مايسرون وما يعلنون﴾** قال: في ظلمة الليل وفي أجواف بيوتهم.

### قوله تعالى: **﴿إنه عليم بذات الصدور﴾**

[١٠٦٧٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق **﴿والله عليم بذات الصدور﴾** أي: لا يخفى عليه ما في صدورهم بما استخفوا به منكم.

[١٠٦٧٤] حدثنا أبي، ثنا هود، ثنا عوف، عن الحسن **﴿إنه عليم بذات الصدور﴾**: يعلم تلك الساعة.

### قوله تعالى: **﴿وما من دابة في الأرض﴾**

[١٠٦٧٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن ابيه، عن ابن عباس، قوله: **﴿وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها﴾** يعني: كل دابة وروي عن الضحاك مثل ذلك.

### قوله تعالى: **﴿إلا على الله رزقها﴾**

[١٠٦٧٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ومامن دابة في الأرض إلا على الله رزقها ماجاءها من رزق فمن الله، وربما لم يرزقها حتي تموت جوعاً، ولكن ما كان من رزق لها فمن الله.

### قوله تعالى: **﴿ويعلم مستقرها﴾**

[١٠٦٧٧] حدثنا الحسين بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا ابن التيمي، عن ليث، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس يعني: قوله: **﴿ويعلم مستقرها﴾** قال: مستقرها حيث تأوي.

[١٠٦٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: **﴿ويعلم مستقرها﴾** قال: يأتيها رزقها حين كانت.

### الوجه الثاني:

[١٠٦٧٩] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: المستقر: ما كان في أرحام النساء وروى عن ابن مسعود وقيس بن أبي حاتم وأبي عبد الرحمن السلمي وعطاء ومجاهد والنخعي والضحاك وقتادة والسدي وعطاء الخراساني نحو ذلك.

### الوجه الثالث:

[١٠٦٨٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق، ثنا ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم قال: عبدالله: مستقرها في الدنيا قال: أبو محمد: رواه الثقات، عن أبي خالد، عن النخعي، عن ابن مسعود قال: مستقرها في الرحم.

[١٠٦٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن حدثه، عن ابن عباس ﴿يعلم مستقرها﴾ قال: مستقرها في الأرض.

### الوجه الرابع:

[١٠٦٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، وأحمد بن بشير، عن إسماعيل ابن خالد، عن السدي قال: المستقر: مافرغ من حلقة.

### الوجه الخامس:

[١٠٦٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن منيع، ثنا هشيم، ثنا منصور، عن الحسن في قوله: ﴿مستقرها﴾ قال: المستقر: الذي قدمته فاستقر به عمله.

### الوجه السادس:

[١٠٦٨٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن حاتم المؤدب، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا يعقوب الأشعري القمي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحنفية وسألته فقلت: ﴿مستقر﴾: قال: المستقر في أصلاب الرجال.

### الوجه السابع:

[١٠٦٨٥] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا إسماعيل بن عليه، ثنا كلثوم بن جبير،

عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فمستقر﴾ قال: إذا أقروا في أرحام النساء وعلى ظهر الأرض أو في بطنها فقد استقروا.

### قوله تعالى: ﴿ومستودعها﴾

[١٠٦٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله: فمستقر ومستودع قال: المستودع: المكان الذي يموت فيه وروى عن ابن عباس مثل هذا وروى، عن مجاهد في أحد قوله مثله.

[١٠٦٨٧] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿يعلم مستقرها ومستودعها﴾ قال: مستودعها من حيث تموت ومن حيث تبعث.

### الوجه الثامن:

[١٠٦٨٨] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ومستودع﴾ قال: ما كان في أصلاب الرجال، وروى، عن قيس وسعيد بن جبير ومجاهد وأبى عبد الرحمن السلمي وعطاء بن أبي رباح وإبراهيم النخعي ومحمد بن كعب القرظي وقتادة والسدي والضحاك وعطاء الخراساني نحو ذلك.

### الوجه التاسع:

[١٠٦٨٩] حدثنا الحسين بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: ﴿مستودعها﴾: في الآخرة.

### الوجه العاشر:

[١٠٦٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن صنيع، ثنا هشيم، ثنا منصور، عن الحسن: ومستودع قال: الرجل.

### الوجه الحادي عشر:

[١٠٦٩١] حدثنا أبي محمد بن حاتم، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا يعقوب

الأشعري القمي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحنفية وسألته فقلت: مستقر ومستودع؟ قال: المستودع: في أرحام النساء وهو أحد قولي عطاء بن أبي رباح وقول زيد بن علي ابن الحسين.

### قوله تعالى: ﴿في كتاب مبين﴾

[١٠٦٩٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿في كتاب مبين﴾ قال: كل ذلك في كتاب، عند الله مبين.

### قوله تعالى: ﴿وهو الذي خلق السماوات والأرض﴾

[١٠٦٩٣] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن عروبة، عن قتادة ﴿خلق السماوات والأرض﴾ قال: خلق السماوات قبل الأرض.

[١٠٦٩٤] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، أخبرني عبد الصمد بن معقل أنه سمع، عنه وهب بن منبه يقول: قال عزير: يارب أمرت الماء فجمد في وسط الهواء، فجعلت منه سبعا، وسميتها السماوات ثم أمرت الماء ينفث من التراب، وأمرت التراب يتميز من الماء، وكان كذلك فسميت جميع ذلك الأرضين وجميع البحار.

[١٠٦٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق قال: ابتدخ السماوات والأرض، ولم يكونا بقدرته لم يستعن علي ذلك بأحد من خلقه، ولم يشرك في شئ من أمره بسلطانه القاهر. وقوله النافذ الذي يقول به لما أراد أن يكون يقول له: كن فيكون، ففرغ من خلق السماوات والأرض في ستة أيام.

### قوله تعالى: ﴿في ستة أيام﴾

[١٠٦٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿خلق السماوات والأرض في ستة أيام﴾ قال: يوم مقداره ألف سنة.

### قوله تعالى: ﴿وكان عرشه علي الماء﴾

[١٠٦٩٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن ابن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وكان عرشه علي الماء﴾ أي شيء كان الماء؟ قال: علي متن الريح.

[١٠٦٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شيبان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: وكان عرشه علي الماء قبل أن يخلق شيئاً.

[١٠٦٩٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وكان عرشه علي الماء﴾ ينبئكم تبارك وتعالى كيف كان بدء خلقه قبل أن يخلق السماوات والأرض.

[١٠٧٠٠] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أنس: وكان عرشه علي الماء قال: عرشه علي الماء: فلما خلق السماوات والأرض قسم ذلك الماء قسمين الذي كان عليه عرشه فجعل نصفاً تحت العرش وهو البحر المسجور.

[١٠٧٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، وإنما سمي العرش عرشاً لارتفاعه.

[١٠٧٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا أبو اسامه، ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت سعد الطائي يقول العرش ياقوتة حمراء قرىء علي بحر بن نصر الخولاني المصري، ثنا أسد بن موسى، ثنا يوسف بن زياد، عن أبي إلياس ابن بنت وهب، عن وهب بن منبه قال: إن الله خلق العرش من نوره.

[١٠٧٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق قال: وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام، وكان عرشه علي الماء، فكان كما وصف نفسه تبارك وتعالى أنه ليس إلا الماء عليه العرش وعلي العرش ذو الجلال والإكرام والعزة والسلطان والملك والقدرة والحلم والعلم والرحمة والنقمة الفعال لما يريد.

### قوله تعالى: ﴿لِيلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾

[١٠٧٠٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المتوكل، ثنا داود، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿لِيلُوكُمْ﴾ يعني: ليخبركم.

### قوله ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾

[١٠٧٠٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المبارك، ثنا أبو ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿لِيلُوكُمْ﴾ قال: الثقلين.

[١٠٧٠٥] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك، ثنا داود بن المحبر، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن كليب بن وائل، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ ثم قال: أيكم أحسن عقلاً وأورع، عن محارم الله وأسرعكم في طاعة الله.

[١٠٧٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا خالد بن نزار، ثنا فضيل بن عياض، عن أبي عجلان قال: قال الله: ﴿لِيلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ ولم يقل أكثر عملاً.

[١٠٧٠٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا حفص بن عمر المهرقاني، ثنا مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت سفيان يقول: ﴿لِيلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾: أزهكم في الدنيا.

[١٠٧٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المتوكل، ثنا رواد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ يعني: أيكم أتم عملاً.

### قوله تعالى: ﴿وَلِيْنِ قَلْتِ إِنكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ﴾ الآية ٧

[١٠٧٠٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلا سِحْرٌ مَبِينٌ لَزَادَهُمْ تَكْذِيبًا﴾.

### قوله تعالى: ﴿وَلِيْنِ أَخْرَنَا، عَنْهُمْ الْعَذَابُ﴾ قال: قال: أخرنا أي: أمسكنا

[١٠٧١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿عَذَابُ﴾ قال: نكال

### قوله تعالى: ﴿إلى أمة معدودة﴾

[١٠٧١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان (ح)، وثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس ﴿ولئن أخرجنا، عنهم العذاب إلى أمة معدودة﴾ قال: إلى أجل معدود.

[١٠٧١٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أمة معدودة﴾ قال: إلى حين.

[١٠٧١٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﴿ولئن أخرجنا، عنهم العذاب إلى أمة معدودة﴾ يعني: بذلك أهل النفاق ويقول: ﴿لئن أخرجنا، عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسهم﴾ قال الله: ﴿ألا يوم يأتيهم ليس مصروفًا، عنهم﴾ الآية

### قوله تعالى: ﴿ليقولن ما يحبسهم﴾

[١٠٧١٤] أخبرنا علي بن المبارك بإسناده المعروف، عن ابن جريج: قوله: ﴿ليقولن ما يحبسهم﴾ قال: قال آخرون: ليقولن ما يحبسهم للتكذيب وإنه ليس بشيء بقوله: ﴿ألا يوم يأتيهم ليس مصروفًا، عنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزءون﴾.

[١٠٧١٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وحق بهم ما كانوا به يستهزءون﴾ ويقول: وقع بهم العذاب الذي استهزءوا به.

### قوله تعالى: ﴿ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة

### ثم نزعناها منه إنه ليؤس كفور﴾

[١٠٧١٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى بإسناده المذكور عن ابن جريج في قوله: ﴿ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه ليؤس كفور﴾ يابن آدم أما كانت نعمة من الله عز وجل من السعة والأمن والعافية فكفور لما بك منها، وإذا نزع منك يبتغي بك فراغك وعملك فيؤس من روح الله، قنوط من رحمته كذلك أي المنافق والكافر، يؤس أن يرجع ما كان به منها، كفور لما كان من به.

[١٠٧١٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّهُ لَيْتُوسٌ كَفُورٌ﴾ يقول: إذا ابتلى ببلاء ثم يصبر عليه.

قوله تعالى: ﴿وَلَيْنِ أَدْقَنَاهُ نَعْمًا بَعْدَ ضِرَاءٍ مَسْتَه لِيَقُولَنَّ

ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ، عَنِي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ﴾

أي انم عليه أخذ ذلك بفرح.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

[١٠٧١٨] أخبرنا ابن المبارك بإسناده المعروف، عن ابن جريج في قوله عز وجل: ﴿إِلَّا صَبَرُوا﴾ يقول: عند البلاء.

[١٠٧١٩] وبه، عن ابن جريج في قوله: ﴿وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: عند النعمة.

[١٠٧٢٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا عبد الله بن نافع الصايغ، عن عاصم بن عمر، عن زيد بن أسلم ﴿وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم.

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾

[١٠٧٢١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ يقول: مغفرة لذنوبهم.

قوله تعالى: ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾

[١٠٧٢٢] وبه، عن قتادة قوله: ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾: لحسناتهم وهي الجنة

قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ إلى قوله: ﴿نَذِيرٌ﴾

[١٠٧٢٣] أخبرنا علي بن المبارك بإسناده المعروف، عن ابن جريج في قوله: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ أن تفعل فيه كما أمرت وتدعو إليه كما أرسلت.

[١٠٧٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يابني عبد المطلب يابني فهر يابني أرايتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني؟ قالوا: نعم قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد.



[١٠٧٢٥] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الفزاري، عن شيبان النحوي. أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نذيراً من الناس.

### قوله تعالى: ﴿على كل شيء وكيل﴾

[١٠٧٢٧] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وكيل﴾ أما الوكيل فالحفيظ.

قوله تعالى: ﴿أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور من مثله مفتريات﴾  
أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى باسناده، عن ابن جريج ﴿أم يقولون افتراه﴾ قد قالوه ﴿قل فأتوا بعشر سور مثله﴾

[١٠٧٢٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿سور مثله﴾ قال: مثل القرآن.

[١٠٧٢٩] حدثنا أبو زرعة العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿سور مثله مفتريات﴾ قال: مثل هذا القرآن حقاً وصدقاً لا باطل فيه ولا كذب.

[١٠٧٣٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن يسار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿سور مثله﴾ قال: فلا يستطيعون والله أن يأتوا بسورة من مثله ولو حرصوا.

### قوله تعالى: ﴿وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾

[١٠٧٣١] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وادعوا من استطعتم﴾: من أعوانكم على ما أنتم عليه إن كنتم صادقين.

### قوله تعالى: ﴿فإن لم يستجيبوا لكم﴾

[١٠٧٣٢] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: الاستجابة الطاعة.

قوله تعالى: ﴿فاعلموا إنّما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو﴾

[١٠٧٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس ﴿لا إله إلا الله﴾ قال: توحيد.

[١٠٧٣٤] حدثنا عمر بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿لا إله إلا هو﴾ قال: ليس معه غيره شريكاً في أمره.

قوله تعالى: ﴿فهل أنتم مسلمون﴾

[١٠٧٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شيبان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فهل أنتم مسلمون﴾ لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا﴾

[١٠٧٣٦] حدثنا أبي، ثنا موسى ابن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن بن عن أنس بن مالك في قوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها﴾ قال: نزلت في اليهود والنصارى.

[١٠٧٣٧] أخبرنا العباس بن الوليد بن زيد قراءة، أخبرني ابن شبيب، أخبرني شيبان ابن عبد الرحمن، عن منصور أنه حدثهم ثم قال: سألت سعيد بن جبير، عن هذه الآية في قول الله تعالى: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها﴾ قال: هو الرجل يعمل عمل الدنيا لا يريد بها الله وهي مثل الآية في الروم: ﴿وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله﴾.

[١٠٧٣٨] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا أبي، ثنا عيسى بن المسبب، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبد الله بن معبد قال: قام رجل إلى علي فقال: أخبرنا، عن هذه الآية؟: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها﴾ إلى قوله: ﴿وباطل ما كانوا يعملون﴾ قال: له نعم ويحك ذلك من كان يريد الدنيا لا يريد الآخرة.

[١٠٧٣٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف

إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون ﴿ وهي الدنيا يعطيهم الله من الدنيا بحسناتهم وذلك أنهم لا يظلمون نفيراً يقول: من عمل صالحاً التماس الدنيا صوم أو صلاة أو تهجد بالليل لا يعملها إلا التماس الدنيا.

[١٠٧٤٠] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون﴾ يقول: من عمل عملاً صالحاً يريد به وجه الله في غير تقوى يعني: أهل الشرك أعطى على ذلك أجراً في الدنيا يصلرحماً، يعطي سائلاً، يرحم مضطراً في نحو هذا من أعمال البر يعجل الله له ثواب عمله في الدنيا.

[١٠٧٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن يسار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن ابن رجاء، عن الحسن ﴿من كان يريد الحياة الدنيا﴾ قال: من كان يريد أن يعجل له حسناته.

[١٠٧٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها﴾ قال: طياتهم.

### قوله تعالى: ﴿نوف إليهم أعمالهم فيها﴾

[١٠٧٤٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿نوف إليهم أعمالهم فيها﴾ يقول الله تعالى وفيه الذي ألتمس في الدنيا من المثابة.

[١٠٧٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن سفیان، عن عيسى الحرشي، عن مجاهد، في قوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها﴾ قال: نعجل لمن لا يتقبل منه.

[١٠٧٤٥] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك ﴿نوف إليهم أعمالهم فيها﴾ يقول: يعجل الله له ثواب عمله في الدنيا، يوسع عليه في المعيشة والرزق ويقر عينه فيما حوله ويدفع، عنه من مكاره الدنيا في نحو هذا وليس له في الآخرة من نصيب.

[١٠٧٤٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون﴾ يقول: من كانت الدنيا همه وطلبه ونيته وحاجته جازاه الله بحسناته في الدنيا ثم يفض إلى الآخرة، وليس له فيها حسنة وأما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا، ويثاب عليها في الآخرة وهم فيها لا يبخسون.

قوله تعالى: ﴿وهم فيها لا يبخسون﴾

[١٠٧٤٧] حدثنا أبي، ثنا هشام به، عن قتادة ﴿وهم فيها لا يبخسون﴾ يقول: لا يظلمون.

[١٠٧٤٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعثمان قالوا: ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفیان، عن عيسى بن ميمون، عن مجاهد ﴿وهم فيها لا يبخسون﴾ قال: لا ينقصون.

قوله تعالى: ﴿أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار﴾

[١٠٧٤٩] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك وأما قوله: ﴿أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار﴾ يقول: ما عملوا من عمل صالح في شركهم، عجل الله لهم ثوابه في الدنيا، ولم يكن لهم في الآخرة إلا النار.

قوله تعالى: ﴿وحبط﴾

[١٠٧٥٠] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك ﴿وحبط﴾ يعني: بطل.

قوله تعالى: ﴿ما صنعوا فيها﴾

[١٠٧٥١] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وحبط ما صنعوا فيها﴾ قال: وحبط ما عملوا من خير.

[١٠٧٥٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، ثنا أبي، ثنا عمي، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وحبط ما صنعوا فيها﴾ يقول: وحبط عمله الذي كان يعمل التماس الدنيا، وهو في الآخرة من الخاسرين.

[١٠٧٥٣] أخبرنا علي بن المبارك بإسناده المعروف، عن ابن جريج، عن ابن عباس: ﴿وحبط ما صنعوا فيها﴾ يقول: حبط ما صنعوا في الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿وباطل ما كانوا يعملون﴾

[١٠٧٥٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وباطل ما كانوا يعملون﴾ قال: وباطل في الآخرة ليس لهم فيها جزاء.

وإسناده ابن المبارك، عن ابن جريج عن ابن عباس ﴿وباطل ما كانوا يعملون﴾: في الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿أفمن كان على بينة من ربه﴾

[١٠٧٥٥] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿أفمن كان على بينة من ربه﴾ قال: محمد صلى الله عليه وسلم. قال أبو محمد: وروى، عن ابن عباس ومحمد بن علي بن الحنفية ومجاهد وإبي صالح وإبراهيم وعكرمة والضحاك وقتادة والسدي وخصيف وابن عيينة نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[١٠٧٥٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا عامر بن صالح، عن أبيه، عن الحسن ﴿أفمن كان على بينة من ربه﴾ قال: المؤمن على بينة من ربه.

### الوجه الثالث:

[١٠٧٥٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿أفمن كان على بينة من ربه﴾ قال: القرآن.

### قوله تعالى: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾

[١٠٧٥٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن عوف، عن سليمان العلاف، عن الحسين بن علي ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ يعني: محمداً صلى الله عليه وسلم شاهد من الله.

### الوجه الثاني:

[١٠٧٥٩] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن علي الباهلي، ثنا محمد بن سوار، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن عروة، عن محمد بن علي قال: قلت لأبي: يا به ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ إن الناس يقولون: أنك أنت هو قال: وددت أني أنا هو لكنه لسانه. وروى، عن الحسن وقتادة نحو ذلك.

### الوجه الثالث:

[١٠٧٦٠] حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشر، ثنا عمران يعني: القطان، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال جبريل يعني: قوله: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ وروى، عن أبي العالية وأبي صالح ومجاهد في إحدى الروايات وإبراهيم وعكرمة والضحاك وعطاء الخراساني وخصيف نحو ذلك.

[١٠٧٦١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ فهو جبريل شاهد من الله بالذي يتلو من كتاب الله الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

[١٠٧٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ قال جبريل: تلا التوراة والإنجيل والقرآن، وهو الشاهد من الله عز وجل.

[١٠٧٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ "معه حافظ من الله ملك.

### والوجه الرابع:

[١٠٧٦٤] ذكر، عن الحسين بن يزيد الطحان، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا قيس،

عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله قال: قال علي: مافي قريش من أحد إلا وقد نزلت فيه أية مثل له فما نزل فيك: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾.

### الوجه الخامس:

[١٠٧٦٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه﴾ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على بينة من ربه والقرآن يتلوه شاهداً أيضاً لأنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمه﴾

[١٠٧٦٦] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن أبيه، عن منصور، عن إبراهيم في قوله: ﴿كتاب موسى﴾ قال: ومن قبله جاء بالكتاب إلى موسى.

[١٠٧٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله ﴿ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمه﴾ قال: فمن قبله تلا التوراة على موسى، كما تلا القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿أولئك يؤمنون﴾

[١٠٧٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ليؤمنوا﴾ قال: ليصدقوا. وبه، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿به﴾ يعني: ليصدقوا بالله تعالى ورسوله.

### قوله تعالى: ﴿ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده﴾

وبإسناد ابن المبارك، عن ابن جريج في قوله: ﴿ومن يكفر به بالقرآن من الأحزاب﴾. [١٠٧٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو بكر بن بشار يعني: محمداً، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: ما بلغني حديث، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه إلا وجدت مصداقه في كتاب الله عز وجل حتى بلغني أنه قال: لا يسمع أي أحد من هذه الأمة لا يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بما أرسلت به إلا دخل النار قال سعيد: فقلت ين هذا في كتاب الله؟ حتى آتيت على هذه الآية: ﴿ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده﴾ قال: من أهل الملل كلها.

[١٠٧٧٠] حدثنا أبو زرعة، صفوان، ثنا الوليد، ثنا خلود وسعيد، عن قتادة في قوله: ﴿ومن يكفر به من الأحزاب﴾ قال: هم اليهود والنصارى.

قوله تعالى: ﴿فلا تك في مرية منه إنه الحق من ربك﴾

[١٠٧٧١] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿الحق من ربك﴾ قال: ماجاءك من الخير.

قوله تعالى: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾

[١٠٧٧٢] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قال: قال النضر وهو من بني عبد الدار: إذ كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى فأنزل الله تعالى: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾.

[١٠٧٧٣] وبإسناد علي بن المبارك، عن ابن جريج ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾ قال: هم الكفار والمنافقون.

قوله تعالى: ﴿أولئك يعرضون على ربهم﴾

[١٠٧٧٤] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا خالد بن الحارث، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صفوان بن محرز قال: قيل لعبد الله بن عمر، كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في النجوي؟ فقال: سمعته يقول: يدنو المؤمن من ربه عز وجل يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه ثم يقرئه بذنوبه هل تعرف؟ فيقول: يارب أعرف حتي إذا بلغ منه ماشاء أن يبلغ يقول له تبارك وتعالى: فإني سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفر لك اليوم قال ثم يعطي صحيفة حسابه أو قال: كتابه بيمينه وأما الكافر والمنافق فينادى على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين وبإسناد علي بن المبارك، عن ابن جريج في قوله عز وجل: ﴿أولئك يعرضون على ربهم﴾ فيسألهم، عن أعمالهم.

قوله تعالى: ﴿ويقول الأشهد﴾

[١٠٧٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد بن لهيعة، عن زيد بن أسلم



يعني قوله: ﴿ويقول الا شهداء﴾ قال الاشهاد أربعة: الأنبياء والملائكة والمؤمنون والأجساد.

[١٠٧٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿ويقول الأشهاد﴾ يعني: الأنبياء والرسل.

[١٠٧٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿يقول الأشهاد﴾ قال: هؤلاء الملائكة يشهدون على بني آدم بأعمالهم.

قوله تعالى: ﴿هؤلاء الذين كذبوا على ربهم﴾

[١٠٧٧٨] وحدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد ابن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم﴾ يقولون: ياربنا أتيناها بالحق، فكذبوا فنحن نشهد أنهم كذبوا عليك ياربنا.

قوله تعالى: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾

[١٠٧٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه قال: هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، عندنا الذي كتبه لعمر بن حزم حين بعثه إلى اليمن فقال: إن الله كره الظلم، ونهى، عنه وقال: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾.

[١٠٧٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: لعن بعض هؤلاء الجبابرة الحجاج أو غيره فقال: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾.

[١٠٧٨١] حدثنا أبي، ثنا صالح بن عبيد الله الهاشمي، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: إن الرجل ليصلي ويلعن نفسه في قراءته فيقول: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾ وإنه لظالم.

قوله تعالى: ﴿الذين يصدون، عن سبيل الله﴾

[١٠٧٨٢] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿الذين يصدون، عن سبيل الله﴾ قال: هو محمد صلى الله عليه وسلم صدت قريش، عنه الناس.

### قوله: ﴿عن سبيل الله﴾

[١٠٧٨٣] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿يصدون، عن سبيل الله﴾ قال: عن دين الله عز وجل.

### قوله تعالى: ﴿ويبغونها عوجاً وهم بالآخرة هم كافرون﴾

[١٠٧٨٤] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن ابن مالك قوله: ﴿ويبغونها عوجاً﴾ يعني: يرجون بمكة غير الإسلام ديناً

[١٠٧٨٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿يبغونها عوجاً﴾: كانوا إذا سألهم أحد هل تجدون محمداً: قالوا لا فصدوا، عنه الناس وبغوا محمداً عوجاً هلا كا.

### قوله تعالى: ﴿وهم بالآخرة هم كافرون﴾

[١٠٧٨٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وهم بالآخرة هم كافرون﴾ قال: لا يؤمنون بها.

### قوله تعالى: ﴿أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض﴾ الآية

[١٠٧٨٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿معجزين﴾ قال: مسابقين.

### قوله تعالى: ﴿يضاعف لهم العذاب﴾

[١٠٧٨٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس، ثنا يزيد قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿يضاعف لهم العذاب﴾ أي: عذاب الدنيا والآخرة.

### قوله تعالى: ﴿ما كانوا يستطيعون السمع﴾

[١٠٧٨٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ما كانوا يستطيعون السمع﴾ يقول: صم، عن الحق فلا يسمعون.

### قوله تعالى: ﴿وما كانوا يبصرون﴾

[١٠٧٩٠] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، ﴿ماكانوا يستطيعون السمع وماكانوا يبصرون﴾ قال : ماكانوا يستطيعون أن يسمعوا خيراً فينتفعوا به ولا يبصروا خيراً فيأخذوا به .

### قوله تعالى: ﴿أولئك الذين خسروا أنفسهم﴾

[١٠٧٩١] أخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي ، في قوله عز وجل : ﴿أولئك الذين خسروا أنفسهم﴾ قال غبنوا أنفسهم .

### قوله تعالى: ﴿وضل عنهم﴾

[١٠٧٩٢] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قوله : ﴿وضل عنهم﴾ قال في القيامة .

### قوله تعالى: ﴿ماكانوا يفترون﴾

[١٠٧٩٣] وبه ، عن ابن عباس ﴿ماكانوا يفترون﴾ : ماكانوا يكذبون في الدنيا .

### الوجه الثاني :

[١٠٧٩٤] حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا العباس ، ثنا يزيد ، ثنا العباس ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ماكانوا يفترون﴾ أي يشركون .

### قوله تعالى: ﴿لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون﴾

[١٠٧٩٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ، ثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿لا جرم﴾ يقول : بلى .

### قوله تعالى: ﴿وأختبوا إلى ربهم﴾

[١٠٧٩٦] وبه ، عن ابن عباس قوله : ﴿وأختبوا﴾ يقول : خافوا .

### والوجه الثاني:

[١٠٧٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : ﴿وأختبوا إلى ربهم﴾ قال : اطمأنوا .

### الوجه الثالث:

[١٠٧٩٨] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، عن سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿أخْتَبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ يقول وأنابوا إلى ربهم .

[١٠٧٩٩] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، ﴿وَأَخْتَبُوا﴾ قال : إلا خبات : الخشوع والتواضع .

### قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾

[١٠٨٠٠] حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو غسان ، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن أبي محمد ، عن سعيد بن جبير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ أي من آمن بما كفرتم وعمل بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالد، ين فيها .

### قوله تعالى : ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

[١٠٨٠١] وبه ، عن ابن عباس ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ : فلهم الجنة خالد، ين فيها يخبرهم أن الثواب بالخير والسيئ مقيم على أهله أبداً لا انقطاع له .

### قوله تعالى : ﴿مِثْلَ الْفَرِيقَيْنِ﴾

[١٠٨٠٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ، ثنا أصبغ بن الفرّج قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : ثم ذكر محمداً صلى الله عليه وسلم فقرأ فيما بينه وبين خالقه فقرأ : ﴿مِثْلَ الْفَرِيقَيْنِ﴾ الآية كلها .

[١٠٨٠٣] حدثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، عن سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿مِثْلَ الْفَرِيقَيْنِ﴾ : هذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن .

### قوله تعالى : ﴿كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصْمَىٰ﴾

[١٠٨٠٤] وبه ، عن قتادة ، قوله : ﴿مِثْلَ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصْمَىٰ﴾ هذا مثل ضربه للكافر والمؤمن أما الكافر فأصم ، عن الحق ، فلا يسمع ولا يبصر ولا يعقل ولا ينتفع به .

### قوله تعالى: ﴿والبصير والسميع﴾

وبه، عن قتادة، قوله: ﴿والبصير والسميع﴾ أما المؤمن فسمع الحق فانتفع به ووعاه وحفظه.

### قوله تعالى: ﴿هل يستويان مثلاً أفلا تذكرون﴾

[١٠٨٠٥] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، ثنا عبد الله بن لهيعة ، ثنا عطاء بين دينار، عن سعيد، بن جبير قال: لا يستوي في الفضل.

### قوله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾

[١٠٨٠٦] حدثنا أبو سعيد، الأشج ، ثنا عبد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح: ارسل: أي: بعث.

[١٠٨٠٧] حدثنا أبو زرعة ، ثنا إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، ثنا أبو عوانه، عن قتادة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أول نبي أرسل نوح صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿إني لكم نذير مبين﴾

[١٠٨٠٨] حدثنا أبي ، ثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن شيبان النحوي، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس لما أنزلت ﴿نذير﴾ قال: يعني: النبي صلى الله عليه وسلم أنزلت عليه: ﴿مبشراً ونذيراً﴾ قال: نذيراً من النار.

### قوله تعالى: ﴿ألا تعبدوا إلا الله﴾

[١٠٨٠٩] حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد، بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿اعبدوا﴾ أي: وحدوا.

[١٠٨١٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة بن الفضل ، ثنا محمد بن إسحاق قال: كان من حديث نوح وحديث قومه فيما يذكر أهل العلم أنه كان حليماً صبوراً لم يلق نبي من قومه من البلاء أكثر مما لقي

إلا نبي قتل . وكان يدعوهم كما قال الله تعالى : ليلاً ونهاراً وسراً وجهاراً بالنصيحة لهم فلم يزداهم ذلك منه إلا فراراً حتى إنه ليكلم الرجل منهم فيلف رأسه بثوبه ويجعل أصابعه في أذنيه لكيلا يسمع شيئاً من قوله .

### قوله تعالى: ﴿إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم﴾

[١٠٨١١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿عذاب أليم﴾ قال: الأليم: الموضع في القرآن كله . وكذلك فسره سعيد، بن جبير والضحاك، وقتادة، وأبو مالك وأبو عمران النحوي ومقاتل بن حيان .

### قوله تعالى: ﴿فقال الملاء الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشراً مثلنا﴾

[١٠٨١٢] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ، ثنا هارون بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿فقال الملاء﴾ يعني: الأشراف من قومه .

[١٠٨١٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، عن عمن لا يتهم، عن عبيد بن عمير الليثي أنه كان يحدث انه بلغه أنهم كانوا يبطشون به يعني نوحاً فيخنقونه حتى يغشى عليه فإذا أفاق قال: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون حتى إذا تمادوا في المعصية، وعظمت فيهم في الأرض الخطيئة، وتطاول عليه وعليهم الشأن، واشتد عليه منهم البلاء، وانتظر النجل بعد النجل فلا يأتي قرن إلا كان أخبث من الذي قبله حتى إن كان الآخر منهم ليقول: قد كان هذا مع آبائنا ومع أجدادنا هذا مجنون لا يقبلون منه شيئاً حتى شكنا ذلك من أروهم نوح إلى الله عز وجل وقال كما قص الله علينا في كتابه .

[١٠٨١٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب، ثنا ابن زيد يعني: عبد الرحمن قال: ماعذب قوم نوح حتى ماكان في الأرض سهل ولا جبل إلا له عامر يعمره وحائز يحوزه .

### قوله تعالى: ﴿بادي الرأي﴾

[١٠٨١٥] أخبرنا العباس بن الوليد ابن مزيد قراءة أخبرني محمد بن شعيب أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: وأما ﴿بادي الرأي﴾ فما ظهر لنا .

### قوله: ﴿وما نرى لكم علينا فضل﴾ الآية ٢٧

[١٠٨١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿من فضل﴾ يعني: فضيلة.

### قوله تعالى: ﴿أرأيتم إن كنت على بينة﴾ الآية ٢٨

[١٠٨١٧] ذكر، عن يزيد بن هارون، عن جعفر بن سليمان، سمعت أبا عمران الجوني قرأ هذه الآية ﴿إن على بينة من ربي﴾ قال: على ثقة.

[١٠٨١٨] وبإسناد علي بن المبارك، عن ابن جريج قوله: ﴿أرأيتم إن كنت على بينة من ربي﴾ عرفته بها وعرفت بها أمره أن لا إله إلا هو.

### قوله تعالى: ﴿فعميت عليكم﴾ إلى قوله ﴿كارهون﴾

[١٠٨١٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أرأيتم إن كنت على بينة من ربي﴾ إلى قوله: ﴿أنلزمكموها وانتم لها كارهون﴾ أما والله لو استطاع نبي الله لزمها قومه ولكنه لم يملك تلك ولم يملكه.

[١٠٨٢٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمر، وقرأ بن عباس ﴿فعميت عليكم أفلزمكموها﴾ من شطر انفسنا.

### قوله: ﴿إن أجري إلا على الله﴾

[١٠٨٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نحيع، عن مجاهد: ﴿إن أجري﴾: جزائي.

### قوله تعالى: ﴿إنهم ملقوا ربهم﴾ الآية

[١٠٨٢٢] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد، في قوله: ﴿إنهم ملقوا ربهم﴾ قال: الذين شروا أنفسهم لله وطمئنها على الموت.

### قوله تعالى: ﴿ويا قوم من ينصرني من الله إن طردتهم﴾ بياض

### قوله تعالى: ﴿ولاً أقول لكم عندي خزائن الله﴾ إلى آخر الآية

[١٠٨٢٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ، قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ولاً أقول للذي تزدرى أعينكم﴾ قال: حقرتموهم.

### قوله تعالى: ﴿يَانُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا﴾ الآية

[١٠٨٢٤] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله: ﴿جادلنا﴾ ماديتنا .

### قوله تعالى: ﴿وما أنتم بمعجزين﴾

[١٠٨٢٥] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله: ﴿بمعجزين﴾ قال: بمسابقين .

### قوله: ﴿ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن

### أنصح لكم إن كان الله يريد﴾ الآية

[١٠٨٢٦] حدثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية ﴿إليه يرجعون﴾ قال: إليه يرجعون بعد الحياة .

### قوله تعالى: ﴿إجرامي﴾

[١٠٨٢٧] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، في قوله تعالى: ﴿فعلى إجرامي﴾ يقول فعلى عملي .

### قوله تعالى: ﴿وأنا بريء مما تجرمون﴾

[١٠٨٢٨] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد ، بن بشير ، عن قتادة ، قوله: ﴿وأنا بريء مما تجرمون﴾ أي مما تعملون .

### قوله تعالى: ﴿واوحى إلى نوح﴾ الآية

[١٠٨٢٩] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة ، عن قتادة قوله: ﴿واوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن﴾ وذلك حين دعا عليهم نوح ﴿قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً﴾

[١٠٨٣٠] حدثنا أبي ، ثنا عوف بن محمد أبو غسان المرادي ، ثنا محمد بن مسلم الطنافسي ، عن أيوب بن موسى ، عن محمد بن كعب قال: لما استنقذ الله من اصلاب الرجال وارجام النساء كل مؤمن ومؤمنة قال: ﴿يأنوح لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبئس بما كانوا يفعلون﴾



### قوله تعالى: ﴿فلا تبتئس﴾

[١٠٨٣١] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نحيح ، عن مجاهد قوله : ﴿فلا تبتئس﴾ : فلا تحزن .

[١٠٨٣٢] وبإسناد العوفي المشهور وابن عباس قوله : ﴿فلا تبتئس﴾ يقول : لا تحزن ولا تيأس .

### قوله تعالى: ﴿واصنع الفلك﴾

[١٠٨٣٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي ثنا عمي ، ثنا أبي عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : ﴿واصنع الفلك بأعيننا ووحينا﴾ وذلك أنه لم يعلم كيف صنعة الفلك فأوحى الله عز وجل إليه ان يصنعها على مثل جَوْحُو الطائر. (١)

### قوله تعالى: ﴿الفلك﴾

[١٠٨٣٤] حدثنا المنذر بن شاذان ، ثنا يعلي ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح في قوله : ﴿الفلك﴾ قال : سفينة نوح .

[١٠٨٣٥] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا شاذان ، عن حماد ابن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس قال كان طول سفينة نوح اربعمائة ذراع وطولها في السماء ثلاثون ذراعاً .

[١٠٨٣٦] حدثنا أبي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا جرير بن حازم ، عن الحسن قال : كان طول سفينة نوح ستمائة ذراع ، وارتفاعها ثلاثون ذراعاً ، وعرضها ثلاثمائة ذراع ، وكان بابها في جنبها .

[١٠٨٣٧] حدثنا حدثنا أبي ، ثنا أبو نفييل ، ثنا عتاب ، عن خصيف أن سفينة نوح كانت من خشب وكانت ثلاثة أليات وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعاً وطول الأليات الثلاثة من أسفل إلى فوق ثلاثون ذراعاً كل بيت منها عشرة أذرع ، وكانت مغطاه أعلاها وأسفلها الا باب يدخل منه كل شيء ثم ردمه .

[١٠٨٣٨] حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن عمر القراريدي ، ثنا نوح بن قيس ، عن محمد بن سيف أبو رجاء ، عن الحسن قال : كان طول سفينة نوح ألف ومائة ذراع وعرضها ستمائة ذراع وكانت مطبقه .

(١) انظر الدرر ٤ / ٤١٨ .

[١٠٨٣٩] حدثنا أبي ، ثنا موسى بن أيوب النصيبي ، ثنا مخلد بن حسين ، عن عوف ، عن الحسن قال: كان طول سفينة نوح ألفي ذراع وعرضها مائة ذراع .

### قوله تعالى ﴿بأعيننا﴾

[١٠٨٤٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿واصنع الفلك بأعيننا﴾ قال: بعين الله ووحيه .

### قوله تعالى: ﴿ووحينا﴾

[١٠٨٤١] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شجاعة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله ﴿ووحينا﴾ كما تأمرك .

[١٠٨٤٢] حدثنا أبي ، ثنا عبيد بن آدم ، ثنا أبي شعيب أبو شيبة ، عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿ووحينا﴾ أي بوحى الله .

[١٠٨٤٣] حدثنا أبي ، ثنا محمود بن خالد ، ثنا عمر بن عبد الواحد ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه واما قوله بأعيننا ووحينا فيقال بعين الله ورحمته .

### قوله تعالى: ﴿ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون﴾

[١٠٨٤٤] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، فلما شكى ذلك منهم نوح إلى الله عز وجل واستنصر عليهم أوحى الله إليه ﴿ان اصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا﴾ أي بعد اليوم انهم مغرقون .

[١٠٨٤٥] حدثنا علي بن الحسين الهسجاني ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد ، بن بشير ، عن قتادة قوله: ﴿ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون﴾ قال: نهى الله عز وجل نوحاً عليه السلام أن يراجعه في احد .

### قوله تعالى: ﴿ويصنع الفلك﴾

[١٠٨٤٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة؛ ثنا بن وهب ، ثنا مالك ، عن زيد بن أسلم أن نوحاً عليه السلام مكث يغرر الشجر ويقطعها ويبسها ، ثم مائة يعملها .

[١٠٨٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر ابن وهب أخبرني ابن لهيعة، عن خالد، بن يزيد، عن سعيد، بن أبي هلال، عن أبي سهل، عن تبيع، عن كعب الأحبار انه قال لما استنفذ الله من في الأصلاب والأرحام من المؤمنين والكافرين أوحى إلى نوح أنه ﴿لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فاصنع الفلك﴾ قال: يارب ما زنا بنجار قال بلى فإن ذلك بعيني خذ القادوم فجعلت يده لا تخطئ فجعولوا يمرون به ويقولون: هذا الذي يزعم أنه نبي قد صار نجاراً فعملها أربعين سنة.

**قوله تعالى: ﴿وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه﴾**

[١٠٨٤٨] حدثنا أبي، ثنا سعيد، بن الحكم بن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب الزمي، عن قايد مولى عبيد الله بن أبي رافع أن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن أبي ربيعة أخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال لو رحم الله عز وجل من قوم نوح أحد لرحم أم الصبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان نوح مكث في قومه ألف سنة وغرس مائة سنة الشجر فعظمت، وذهب كل مذهب ثم قطعها ثم جعلها سفينة ويمرون عليه فيسخرون منه ويقولون: يعمل سفينة في البر فكيف تجري؟ قال سوف تعلمون فلما فرغ ونبع الماء وصار في السكك خشيت أم الصبي عليه وكانت تحبه حباً شديداً فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما صار الماء على الجبل فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء رقبتها دفعته بيدها فرقا فلو رحم الله عز وجل منهم أحداً لرحم أم الصبي.

**قوله تعالى: ﴿قال: إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم﴾ الآية**

[١٠٨٤٩] حدثنا أبي، ثنا أبو بقي هشام بن عبد الملك، ثنا بقية حدثني أم عبد الله يعني بنت خالد، بن مهران، عن أبيها قال يقال: الذين يسخرون من الناس في الدنيا ادخلوا الجنة فإذا اتوها ردوا وقيل لهم: سخر بكم كما كنتم تسخرون بالناس في الدنيا.

**قوله تعالى: ﴿من يأتيه عذاب يخزيه﴾**

[١٠٨٥٠] حدثنا أبو عبد الله الطبراني، ثنا حفص العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿من يأتيه عذاب يخزيه﴾ قال: الغرق.

### قوله تعالى: ﴿ويحل عليه عذاب مقيم﴾

[١٠٨٥١] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطبي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿عذاب مقيم﴾ يعني: دائما لا ينقطع.

[١٠٨٥٢] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، ثنا حفص العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، ﴿ويحل عليه عذاب مقيم﴾ قال: جهنم.

### قوله تعالى: ﴿حتى إذا جاء امرنا﴾

[١٠٨٥٣] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن حفص بن عمر بن سليمان الضبي الذراع، ثنا سلمة بن علقمة ثنا داود بن أبي هند، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير في قوله: ﴿حتى إذا جاء امرنا فار التنور﴾ قال: كانت علامة بينة وبين ربه إذا رأيت التنور يفور بالماء فاحمل فيها من كل زوجين اثنين.

### قوله تعالى: ﴿وفار التنور﴾

[١٠٨٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وفار التنور﴾ يقول: (نع الماء) (١)

[١٠٨٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نحيج، عن مجاهد قوله: ﴿وفار التنور﴾ الماء منه.

[١٠٨٥٦] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن مسلم، عن محمد بن علي قال: فار التنور من مسجد الكوفة من قبل أبواب كندة وروي عن حذيفة والشعبي ومجاهد نحو ذلك وقد روى، عن علي.

### الوجه الثاني:

[١٠٨٥٧] حدثنا أبي، ثنا عمرو الناقد، ثنا محمد بن محمد بن فضيل بن عزوان، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن زياد مولى أبي جحيفة، عن أبي جحيفة، عن علي في قوله: ﴿حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور﴾ قال: تنوير الصبح.

(١) إضافة، عن الدر ٤٢١/٤.

### الوجه الثالث :

[١٠٨٥٨] حدثنا أبي ، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وفار التنور﴾ قال: التنور وجه الأرض قيل له إذا رأيت الماء علي وجه الأرض فاركب أنت ومن اتبعك قال: العرب تسمى وجه الأرض تنور الأرض، وروى، عن عكرمة، انه قال وجه الأرض.

### الوجه الرابع

[١٠٨٥٩] حدثنا أبي ، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، بن بشير، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وفار التنور﴾ العين التي بالجريه عين الورد.

[١٠٨٦٠] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿وفار التنور﴾ قال: فيفور التنور علم بين نوح وربه والتنور أشرف الأرض واعلاها عين بالجزيه عين الورد.

### الوجه الخامس :

[١٠٨٦١] حدثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان، ثنا أبو يحيى الحماني، عن نصر بن أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وفار التنور﴾ قال: بالهند.

### الوجه السادس :

[١٠٨٦٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وفار التنور﴾ قال: إذا رأيت تنور اهلك يخرج منه الماء فانه هلاك قومك.

[١٠٨٦٣] حدثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان، ثنا محبوب القواريدي، عن طلحة، قال سمعت عطاء يقول بلغني أن نوحاً عليه السلام قال لجاريته: إذا فار تنورك ماء فأخبريني قال عطاء: بلغني أنها لما فرغت من آخر خبزها فار التنور فذهبت إلى سيدها فأخبرته فركب هو ومن معه في أعلى السفينة وفتح الله السماء بماء منهمر وفجر الأرض عيوناً.

### قوله تعالى: ﴿قَلْنَا احْمِل فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾

[١٠٨٦٤] حدثنا أبي ثنا المؤمل بن إهاب، ثنا زيد بن حباب، ثنا حسين بن واقد، عن أبي نهيك، عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً أحدهم جرهم.

[١٠٨٦٥] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا علي بن عثمان، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علبا بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً منهم أهلوهم وإنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يوماً.

[١٠٨٦٦] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، عن الحكم، عن عكرمة، في قوله: ﴿احْمِل فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ خلقته ذكراً وأنثى قال: الذكر زوج، والأنثى زوج.

[١٠٨٦٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ ذكر وأنثى من كل صنف.

[١٠٨٦٨] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا مبارك، عن عبد الله ابن مسلم بن يسار، عن ابيه ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ قال: امر نوح عليه السلام أن يحمل معه من كل زوجين اثنين وملك معه فجعل يقبض زوجاً زوجاً وبقي العنب فجاء ابليس فقال هذا كله لي فنظر نوح إلى الملك فقال انه شريكك فاحسن شركته فقال لي النصف وله النصف قال إبليس: هذا كله لي فنظر الى الملك فقال انه شريكك فاحسن شركته قال نعم لي الثلث وله الثلثان قال اخفت وانت بحساب انك تأكله عنباً وتأكله ذيباً وتشربه عصيراً ثلاثة ايام قال: مسلم: فكانوا يرون انه إذا شربه كذلك فليس للشيطان فيه نصيب. (١)

[١٠٨٦٩] حدثنا أبو سعيد، الأشج، عن أبي معاوية، عن ابن أبي خالد، عن أبي عبيدة قال: لما امر نوح عليه السلام ان يحمل معه في السفينة من كل زوجين اثنين لم يستطع يحمل معه الأسد حتى ألقيت عليه الحمى فحمله فادخله.

[١٠٨٧٠] حدثنا أبي، ثنا بشر بن آدم، ثنا عفان بن مسلم، ثنا مبارك قال: سمعت بكرة يقول لما حمل نوح الأسد في السفينة اشتهى اللحم فزاد مخافه اهل السفينة فشكوا ذلك الى نوح فدعا عليه فالحق عليه الحمى فمر به نوح.

[١٠٨٧١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا الليث، ثنا همام بن سعيد، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين اثنين قال أصحابه وكيف نظمأن أو تظمنن المواشي ومعنا الأسد فسلط الله عليه الحمى فكانت اول حمى نزلت في الأرض ثم شكوا الفارة فقالوا الفويسقة تفسد علينا طعامنا ومتاعنا فأوحى الله إلى الأسد فعطس فخرجت الهرة فتخبأت الفارة منها.

[١٠٨٧٢] حدثنا احمد بن عصام، ثنا أبو احمد الزبيري، ثنا سفيان، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: لما كان نوح في السفينة قرط الفار حبال السفينة فشكى ذلك فأوحى إليه فسمح ذنب الأسد فخرج سنورات وكان في السفينة عذرة فشكى فأوحى إليه فسمح ذنب الفيل فخرج خنزيران.

### قوله تعالى: ﴿وَأَهْلَكَ﴾

[١٠٨٧٣] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، بن أبي عروبة، عن قتاده قوله: ﴿وَأَهْلَكَ﴾ ذكر لنا أنه لم ينج ممن في السفينة إلا نوح وثلاثة بنين له ونساؤهم فجمعهم ثمانية.

[١٠٨٤٧] حدثنا أبي، ثنا احمد بن هاشم الرملي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن مطر قال: كان نوح في السفينة سبعة نوح وثلاثة أولاده وكنانيه ثلاثة.

### قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾

[١٠٨٧٥] حدثنا علي بن الحسين أبو الجماهر، ثنا سعيد، بن بشير، عن قتادة، قوله ﴿وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾: انه مغرق.

### قوله تعالى: ﴿وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾

[١٠٨٧٦] حدثنا العباس بن يزيد العبدي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام أبو العرب وويغث أبو الروم وحام أبو الحبش.

[١٠٨٧٧] حدثنا أبو سعيد، الأشج، ثنا ابن أبي غنية، عن أبيه، عن الحكم ﴿وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ قال كان نوح وثلاثة بنيه وأربع كنانيه.

[١٠٨٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة، عن خالد، بن يزيد، عن سعيد، بن أبي هلال، عن تبيع، عن كعب الأحمير، انه قال: والمؤمنون يومئذ اثنان وسبعون فأرسل الله الماء من السماء وفتح الأرض.

[١٠٨٧٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا ابن وهب، عن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه انه كان مع نوح يوم اغرق قومه ثمانون من اهل الإيمان.

### قوله تعالى: ﴿وقال اركبوا فيها﴾

[١٠٨٨٠] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، الأزرق، ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد، عن قتادة، قال: ركب في السفينة في عشر خلت من رجب ونزل عنها في عشر خلت من المحرم فصام هو واهله من الليل إلى الليل.

[١٠٨٨١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسحاق، بن إبراهيم، ثنا هشام بن يوسف، ثنا ابن جريج في حديث محمد بن عباد بن جعفر ﴿وقال اركبوا فيها﴾ ان أبا صالح أخبره أن نوحاً عليه السلام حمل معه بنيه الثلاثة وامرأة نوح والثلاثة نسوة بنيه الثلاث فهم ثمانية وأزواجهم فاسماء بنيه. يافث وحام وسام فأصاب حام امرأته في السفينة فدعا نوح أن يغير لطفته فجاء السودان.

[١٠٨٨٢] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا علي بن عثمان، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علي بن أحمد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً معهم أهلهم وأنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يوماً وأن الله وجه السفينة إلى مكة فدارت بالبيت أربعين يوماً ثم وجهها إلى الجودي فاستقرت عليه، فبعث نوح الغراب ليأتيه بخبر الأرض فذهب فوق على الحيف، فأبطأ عليه فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون، ولطخت رجلها بالطين، فعرف نوح أن الماء قد نضب، فهبط إلى أسفل الجودي فبنى قرية وسماها ثمانين فأصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت ألسنتهم على ثمانين لغة أحدها اللسان العربي فكان لا يفقه بعضهم كلام بعض وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم. (١)



### قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللّٰهِ﴾

[١٠٨٨٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو هلال الراسي، ثنا حبان الاعرج، عن أبي الشعثاء جابر بن زيد قوله: ﴿بِسْمِ اللّٰهِ﴾ قال: اسم الله الأعظم هو الله، ألا ترى انه في جميع القرآن يبدأ قبل كل اسم.

[١٠٨٨٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن بنت عبد الملك بن أبي سليمان، ثنا أبي، عن جووير، عن الضحاك، في قوله: ﴿بِسْمِ اللّٰهِ﴾ قال: الباء من بهاء الله، والسين من سناء الله، والميم من ملك الله، والله، يألوه الخلق.

[١٠٨٨٥] حدثنا أبو هارون الخزاز، ثنا علي بن الجهم، ثنا عمر بن أبي قيس، عن عاصم، عن الشعبي قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كتب أولها باسمك اللهم قال: فنزلت سورة هود: ﴿بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا﴾.

### قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا﴾

[١٠٨٨٦] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن بشير النيسابوري سنة اثني عشر ومائتين، ثنا يحيى، عن جابر، عن أبي روق، عن الضحاك، في قوله: ﴿بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا﴾ قال: كان إذا ارد ان تجري قال: بسم الله مجراها جرت وإذا أراد أن تقف قال: ﴿بِسْمِ اللّٰهِ مَرْسَاهَا﴾ وقفت.

[١٠٨٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نحیح، عن مجاهد قوله: ﴿بِسْمِ اللّٰهِ﴾ حين تركبون يعني مجراها ومرساها حين تجرون.

[١٠٨٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد، بن جبير قال: إذا ركب في السفينة يذكر نعمة الله وان شاء قال كما قال نوح صلى الله عليه وسلم ﴿بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ فمن ركب دابة لم يذكر اسم الله جاء الشيطان فيقول تغنى فان لم يتغنى يقول له: تمشى.

[١٠٨٨٩] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا محمد بن عبيد، عن توبة أبي سالم قال: رأيت رزين بن حبيش يصلي في الزاوية حين تدخل من أبواب كندة عن يمينك فسألته إنك لكثير الصلاة يوم الجمعة قال: بلغني أن سفينة نوح أرسيت من هاهنا.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

[١٠٨٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد، بن جبير، قوله: ﴿غفور رحيم﴾ لما كان منهم في الشرك، رحيم بهم بعد التوبة.

### قوله تعالى: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾

[١٠٨٩١] حدثنا علي بن الحسين أبو الجماهر، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن خالد، بن يزيد، عن سعيد، بن أبي هلال، عن أبي سهل، عن تبيع أنه قال لما استنفذ من في الأصلاب والأرحام من المؤمنين والكافرين أوحى الله عز وجل إلى نوح ان لو كنت أريد أن أرحم من قومك أحداً إذا لرحمت المرأة وولدها، فهاجت به الفلك ما بين المشرق والمغرب فمرت بالطور فنقرت علي الجبل.

### قوله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحُ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ﴾

[١٠٨٩٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة، وغيره، عن عكرمة، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿ونادى نوح ابنه﴾ قال: أبنه غير أنه خالفة في العمل والنية.

[١٠٨٩٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا الثوري، عن أبي عامر الهمداني، عن الضحاك، بن مزاحم، عن ابن عباس قال: ما بعث امرأة نبي قط، وروى، عن عكرمة، ومجاهد وسعيد، بن جبير والضحاك، أنه أبنه.

### الوجه الثاني :

[١٠٨٩٤] حدثنا أبو سعيد، الأشج، ثنا عقبة بن خالد ، ثنا اسرائيل، عن جابر، عن محمد بن علي: ونادى نوح ابنه قال: يعني بلغه طيء. ابن امرأته.

### الوجه الثالث :

[١٠٨٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا خليل وسعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: ليس بابنه.

[١٠٨٩٦] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا علي بن ثابت الجزري، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج الكلابي في قول الله: ﴿ونادى نوح ابنه﴾ قال: ولد علي فراشه.

[١٠٨٩٧] حدثنا أبي ثنا عبد الحميد المعني، ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن مصعب المعنى، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد قال: كل نبي أبو أمته.

[١٠٨٩٨] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، قال: قال، عن قتادة، كان اسم ابن نوح الذي غرق كنعان.

### قوله تعالى: ﴿يَابْنِي اركب معنا ولا تكن مع الكافرين﴾

[١٠٨٩٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يَابْنِي اركب معنا ولا تكن مع الكافرين﴾ قال نادى نوح الغلام وكان قد ولد على فراشه وكان نوح ظن انه ابنه فناداه نوح يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين ولا يعلم نوح إلا أنه ابنه وكان ولده وكان كافرا.

### قوله تعالى: ﴿قال سأوى إلى جبل يعصمني من الماء﴾

[١٠٩٠٠] حدثنا أبي، ثنا عبيد بن آدم، ثنا أبي ثنا أبو شيبه، عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿سأوى الى جبل يعصمني من الماء﴾ يقول: الجبل يعصمني.

[١٠٩٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، إذا كان فظن ان ذلك لما كان يكون قوله تعالى: ﴿لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم﴾.

[١٠٩٠٢] حدثنا أبو عبد الله الطبراني، ثنا حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم﴾ قال: لا ناج إلا أهل السفينة.

[١٠٩٠٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، ﴿سأوى الى جبل يعصمني من الماء﴾ فقال نوح: لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ففتح الله عليه السماء.

### قوله تعالى: ﴿وحوال بينهما الموج﴾

[١٠٩٠٤] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن عبد الجبار، ثنا أبو عاصم، عن المثني ابن الصباح، عن القسم بن أبي مره ﴿وحوال بينهما الموج﴾ قال: بين نوح وبين الجبل.

### قوله تعالى: ﴿فكان من المغرقين﴾

[١٠٩٠٥] حدثنا أبي ثنا سهل بن غياث، ثنا حفص بن عثمان، عن الأعمش، عن مجاهد قال لما أصاب قوم نوح الغرق قال: قام الماء على رأس كل جبل خمسة عشرة رأساً قال: أصاب الغرق امرأة فيمن أصاب لها صبي فوضعت على صدرها فلما بلغها الماء وضعت على منكبيها فلما بلغها الماء وضعت على يديها قال: فقال تبارك وتعالى: لو رحمت أحداً من أهل الأرض لرحمتها.

[١٠٩٠٦] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، ثنا نوح بن قيس، عن عون بن أبي شراد قال: غرق الماء الجبال فوقها ثمانين ميلاً.

### قوله تعالى: ﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك﴾

[١٠٩٠٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عباد المزني، ثنا عبد الله بن سنان، عن نوح بن المختار، عن أبي سعيد، (وغيض) قال خرجت أريد أن أشرب ماء فمررت بالفرات فاذا الحسن والحسين فقالا: يا أبا سعيد، اين تريد قلت: أشرب ماء المر قال لا تشرب ماء المر فإنه لما كان زمن الطوفان أمر الله الأرض ان تبلع ماءها وأمر السماء أن تقلع فاستعصى على بعض البقاع فلعله فصار ماؤه مرا وترا به سبخاً لا ينبت شيئاً.

[١٠٩٠٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه ﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك﴾ يقول بالحبشية: ازرديه.

[١٠٩٠٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿يا أرض ابلعي ماءك﴾ يقول: ابلعي ما كان عليك.

[١٠٩١٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وياسماء أقلعي﴾ يقول اسكني وروى عن قتادة، نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وغيض الماء﴾

[١٠٩١١] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿وغيض الماء﴾ يقول: ذهب الماء وروى عن قتادة، نحو ذلك.

[١٠٩١٢] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شيبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿وغيض الماء﴾ : نقص وروى ، عن عطاء الخراساني مثله .

### قوله تعالى : ﴿وقضى الأمر﴾

[١٠٩١٣] وبه عن مجاهد قوله : ﴿وقضى الأمر﴾ قال : هلك قوم نوح .

### قوله تعالى : ﴿واستوت على الجودي﴾

[١٠٩١٤] حدثنا أبو زرعه ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا خلود ، عن قتادة يعني قوله : ﴿واستوت على الجودي﴾ : فاستقرت على الجودي شهراً .

### قوله تعالى : ﴿الجودي﴾

[١٠٩١٥] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شيبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿واستوت على الجودي﴾ قوله : ﴿الجودي﴾ : جبل بالجزيرة تشامخت الجبال يومئذ من الغرق وتطاوت وتواضع هو لله فلم يغرق وارست عليه سفينة نوح .

[١٠٩١٦] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب ، ثنا ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، ﴿واستوت على الجودي﴾ أبقاها الله من أرض الجزيرة عبروا به حتى رآها أوائل هذه الآية : وكم من سفينة قد كانت بعدها ، فهلكت بعدها وصارت رمزاً .

[١٠٩١٧] حدثنا أبي ثنا محمود بن خالد ، ثنا الوليد حدثني ابن جابر وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عمر بن هانسي العيسى أنه حدثه أن شيوخاً من عبس أنهم حدثوه أنهم لما كانوا بصفين أتوا الجودي ينظرون إلى موضع السفينة فيه .

[١٠٩١٨] أخبرنا أبو الأزهر احمد بن الأزهر فيما كتب إلى ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي عن علي بن الحكم ، عن الضحاك ، واما قوله : ﴿الجودي﴾ فجبل بالموصل .

[١٠٩١٩] حدثنا عمار ، ثنا سهل بن بكار وسليمان بن حرب قال ، ثنا ابا دواد بن الفرات ، عن علي بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً ، معهم اهلوهوم وأنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يوماً ، وأن الله وجه السفينة إلى مكة فزارت البيت أربعين يوماً ثم وجهها الله إلى الجودي فاستقرت عليه فبعث نوح الغراب ليأتيه بخبر الأرض فذهب فوقع الى الجيف يعني فأبطأ عليه فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون ولطخت رجلها بالطين فعرف نوح أن الماء

قد نضب فهبط الى أسفل الجودي فاتى قرية وسماها ثمانين فأصبحوا ذات يوم وقد تلبلت ألسنتهم على ثمانين لغة أحدها اللسان العربي فكان بعضهم لا يفقه كلام بعض وكان نوح يعبر عنهم .

[١٠٩٢٠] حدثنا أبي ، ثنا أبو يوسف الصيدفاني محمد بن أحمد بن الحجاج ، ثنا مطرف ، ثنا المنذر بن النعمان ، سمعت وهب بن منبه يقول : إن نوحاً عليه السلام لما ركب في السفينة فلما أتى الجودي وهو جبل بالجزيرة ارست عليه فأصاب جؤجؤها الجبل فأرست فكشفنا غطاءها فطلعت الشمس فبعث الغراب والحمامة يأتيانه بالخبر فأتته الحمامة بمقدار من الماء إلى ركبتيها فدعا لها قال : فتلك الحمره في رجليها من ذلك قال واحتبس الغراب على جيفة يأكل منها ثم أخذ نوح من قضبان كان في السفينة من العنب فأغرس فنبت وأثمر ونضج من ساعته فعصر منه فشرب ثم نام في الشمس فتكشفت وأتيا سام ويافث بشيء يستران عليه ، وضحك حام ومشيا القهقري على ادبارهما فانتبه نوح من نومه فأوحى إليه ماكان من امرهما فدعا لسام ويافث أن يكون النبوة والعز في أولادهما ودعا ان يكون السواد والعبودة في ولد حام .

### قوله تعالى: ﴿وقيل بعدا للقوم الظالمين﴾

[١٠٩٢٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ، ثنا محمد بن علي ، ثنا محمد بن مزاحم ، ثنا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، قوله : ﴿الظالمين﴾ يعني : المشركين .

### قوله تعالى: ﴿ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي﴾

[١٠٩٢١] حدثنا المنذر بن شاذان ، ثنا احمد بن إسحاق ، ثنا أبو الاشهب ، عن الحسن في قوله : ﴿ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي﴾ : وأنتك قد وعدتني أن تنجي لي أهلي وإن ابني من أهلي .

[١٠٩٢٢] حدثنا أبي ثنا القاسم بن سلام بن مسكين ، حدثني أبي قال سمعت عاصماً الجحدري يقول في قول الله ﴿ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي﴾ قال : كان ابن عباس يحلف بالله انه لابنه .

قوله تعالى: ﴿وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين﴾

[١٠٩٢٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله ﴿وأنت احكم الحاكمين﴾ قال: بالحق

قوله تعالى: ﴿قال يانوح إنه ليس من أهلك﴾

[١٠٩٢٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق الثوري، عن أبي عامر الهمذاني، عن الضحاك، بن مزاحم، عن ابن عباس، قوله: ﴿ليس من أهلك﴾ ولو كان من أهلك لنجيته لك كما انجيتك ولكنه عمل غير صالح.

[١٠٩٢٥] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم، عن الضحاك، انه ليس من أهلك يقول ليس من أهلك ولا ابنك ولا بدينك ولا من وعدتك أن أنجي من أهلك.

الوجه الثاني :

[١٠٩٢٦] حدثنا أبي ، ثنا عمر بن عون، ثنا هشيم، عن عون ومنصور، عن الحسن في قوله: ﴿انه ليس من اهلك﴾ قال لم يكن ابيه .

قوله تعالى: ﴿إنه عمل غير صالح﴾

من قرأ عمل غير صالح :

[١٠٩٢٧] حدثني الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، وغيره، عن عكرمة، عن ابن عباس يعني عمل غير صالح قال: هو ابنه غير أنه خالفه في العمل والنية قال: عكرمة، في بعض الحروف: إنه عمل غير صالح قال: والخيانة تكون على غير باب.

[١٠٩٢٨] حدثنا أبو الفضل بن إسلام، ثنا يحيى بن سعيد، حدثني يعقوب بن قيس قال: سمعت سعيد، بن جبير يقرأ هذا الحرف آية ﴿عمل غير صالح﴾ قال: معصية نبي الله وأنه لأمه .

ومن قرأ عمل غير صالح.

[١٠٩٢٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوده، ثنا عون، عن الحسن أنه قرأ: ﴿عمل غير صالح﴾ قال: كان ولد زنية وكان ينسب إليه فنفاه الله منذ يوم الغرق.

### الوجه الثاني :

حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿إنه عمل غير صالح﴾ قال: إن نساء الأنبياء لا يزينن وكان يقرأها ﴿عمل غير صالح﴾ قال: يقول: مسألتك إياي يانوح عمل غير صالح لا أرضاه لك.

### قوله: ﴿فلا تسألني ماليس لك به علم﴾

[١٠٩٣٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فلا تسألني ماليس لك به علم﴾ قال الله لنوح إنه ليس بابنه.

### قوله تعالى: ﴿إني اعظك أن تكون من الجاهلين﴾

[١٠٩٣١] وأخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿إني اعظك أن تكون من الجاهلين﴾ أن تبلغ بك الجهالة لافي لك بوعد وعدتك حتى تسألني ماليس لك به علم قال: فإنها خطيئة رب إني اعوذ بك أن أسألك ماليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين.

### قوله تعالى: ﴿وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين﴾

[١٠٩٣٢] حدثنا أبي ثنا الفضل بن دكين، قال جاءنا كتاب عمر بن عبد العزيز في زحف كان في ولاية: أما بعد فإنه بلغني ان هذا الزحف شيء يعاقب الله به خلقه فقولوا كما قال نوح: ﴿وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين﴾

### قوله تعالى: ﴿قيل يانوح اهبط بسلام منا﴾

[١٠٩٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، قال: هبط الى الأرض يوم عاشوراء وصام نوح ومن معه من المغرب الى المغرب.



[١٠٩٣٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿اهبط بسلام منا﴾ قال: هبطوا والله عنهم راض هبطوا بسلام من الله كانوا أهل رحمته من أهل ذلك الدهر.

[١٠٩٣٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي ابن أخي الحسين الجعفي، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، عن النضر أبي عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس أول شيء غرس نوح حين خرج من السفينة الآس

[١٠٩٣٦] حدثنا أبي، ثنا سعيد، بن سليمان الواسطي، ثنا صالح بن عمر، عن داود بن أبي هند قال: سمعت الحسن يقول في قوله: ﴿قيل يانوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك﴾ قال فأنجى الله نوحاً والذين معه وأهلك المتمنعين ثم استقر الأنبياء هود وشعيب وصالح وأهلك المتمنعين.

[١٠٩٣٧] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم، عن الضحاك، في قوله: ﴿بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك﴾ يعني: أمم ممن معك يعني ممن لم يولد قد مضى لمن سبق كلام الله السعادة وأما من سبق له في قضاء الله وكلمته الشقوة فيمتعهم قليلاً ثم يضطرهم إلى عذاب غليظ.

قوله تعالى: ﴿وبركات عليك وعلى أمم ممن معك﴾

[١٠٩٣٨] حدثنا أبو سعيد، الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا إسحاق، بن سليمان، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب قيل يانوح ﴿اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك﴾ قال فما بقى مؤمن ولا مؤمنة إلا دخل في ذلك السلام وفي تلك البركات إلى يوم القيامة.

[١٠٩٣٩] حدثنا أبي، ثنا سعيد، بن سليمان، ثنا صالح بن عمر، عن داود بن أبي هند قال: سمعت الحسن يقول في قوله: ﴿يانوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك﴾ قال: نجى الله نوحاً والذين آمنوا معه وأهلك المتمنعين ثم استقر الأنبياء هود وشعيب وصالح فأنجاهم وأهلك المتمنعين.

### قوله تعالى: ﴿وَأُمَمٌ سِنْتَعَهُمْ﴾

[١٠٩٤٠] حدثنا أبي ، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، في قوله: ﴿وَأُمَمٌ سِنْتَعَهُمْ﴾ يعني: متاع الحياة الدنيا

[١٠٩٤١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَأُمَمٌ سِنْتَعَهُمْ﴾ ثم يسهم منا عذاب أليم قال: هؤلاء الأمم من أبناء من كان في السفينة مثل عاد وثمود وتلك القرون.

[١٠٩٤٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿وَأُمَمٌ سِنْتَعَهُمْ﴾ ثم اخرج منهم نسلاً بعد ذلك أمما، منهم من رحم، ومنهم من عذب. قال: إنما افتقرت الأمم من العصابة التي أخرجت من الماء وسلمت.

[١٠٩٤٣] أخبرنا أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز الرازي، ثنا جسر، عن الحسن في قوله: ﴿يَانُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سِنْتَعَهُمْ﴾ فما زال الله يأخذ لنا بسهمنا وحفظنا ويذكرنا من حيث لا نذكر أنفسنا كلما هلكت أمة خلصنا في أصلاب من نجوا بلطفه حتى جعلنا في خير أمة أخرجت للناس.

[١٠٩٤٤] أخبرنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، قوله ثم يسهم منا عذاب أليم قال فدخل في ذلك البركة والسلام كل مؤمن ومؤمنة ودخل في ذلك العذاب الأليم كل كافر وكافرة إلى يوم القيامة.

[١٠٩٤٥] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿ثم يسهم منا عذاب أليم﴾ لما سبق لهم في علم الله من الشقاوة.

[١٠٩٤٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم في قوله: ﴿ثم يسهم منا عذاب أليم﴾ قال: بعد الرحمة.

**قوله تعالى: ﴿عذاب اليم﴾**

[١٠٩٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿عذاب اليم﴾ يقول نكال موجع.

**قوله تعالى: ﴿تلك﴾**

[١٠٩٤٨] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿تلك﴾ يعني: هذه. قوله تعالى: ﴿من أنباء الغيب﴾ وبه، عن أبي مالك قوله: ﴿أنباء﴾ يعني: أحاديث

**قوله تعالى: ﴿نوحها إليك﴾**

[١٠٩٤٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ثم رجع الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿تلك﴾ من أنباء الغيب نوحها إليك.

**قوله تعالى: ﴿ماكنت تعلمها أنت﴾**

[١٠٩٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمر بن علي، ثنا أبو قتيبة، ثنا ورقاء، بن عمر، ثنا عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمى في قوله: ﴿ماكنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا﴾ قال: هذا الذي قصصت عليك.

[١٠٩٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ماكنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا﴾ أي ما علم محمد صلى الله عليه وسلم قومه بما صنع نوح قومه لولا بيان الله عز وجل.

**قوله تعالى: ﴿ولا قومك﴾**

[١٠٩٥٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ماكنت تعلمها أنت ولا قومك﴾ يعني: العرب.

**قوله تعالى: ﴿من قبل هذا﴾**

[١٠٩٥٣] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، الدمشقي، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين.

[١٠٩٥٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، فيما حدثني محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة، أو سعيد، بن جبير، عن ابن عباس يقول الله سبحانه وبحمده للمستقين أي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى، ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء به.

### قوله تعالى: ﴿وإلى عاد أخاهم هود﴾

[١٠٩٥٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وإلى عاد أخاهم هود﴾ قال: يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره: إن عاداً كانوا باليمن والأحقاف هي الرمال فاتاهم فوعظهم وذكرهم بما قص الله في القرآن فكذبوه وكفروا وسألوه أن يأتيهم بالعذاب.

### قوله تعالى: ﴿قال يا قوم أعبدوا الله مالكم من إله غيره﴾

[١٠٩٥٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة حدثني سلمة حدثني محمد بن إسحاق، وكان من حديث عاد فيها بلغني والله أعلم انهم كانوا قوماً عرباً فبعث الله إليهم هوداً وهو من أوسطهم نسباً وأفضلهم موضعاً فأمرهم أن يوحدوا الله عز وجل.

### قوله تعالى: ﴿يا قوم لا أسألكم عليه أجراً﴾

[١٠٩٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿لا أسألكم عليه أجراً﴾ قال: لا أسألكم على ما ادعوكم إليه أجراً يقول عرضاً من عرض الدنيا.

[١٠٩٥٨] وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار في قول الله: ﴿لا أسألكم﴾ على ما جئتمكم به أجراً.

### قوله تعالى: ﴿إن أجري إلا على الذي فطرني﴾

[١٠٩٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد، بن بشير، عن قتادة، ﴿إن إجري إلا على الذي فطرني﴾ أي خلقتني.

### قوله تعالى: ﴿وياقوم استغفروا ربكم﴾

[١٠٩٦٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا سفيان بن عيينة، عن مطرف، عن الشعبي قال: خرج عمر بن الخطاب يستغفر فمأزاد على الاستغفار حتى رجع قالوا: ما رأيناك استسقيت قال: لقد طلبت المطر بمجاديح السماء التي يستنزل بها المطر ثم قرأ: ﴿وياقوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة إلى قوتكم﴾ .

### قوله تعالى: ﴿يرسل السماء عليكم مدراراً﴾

[١٠٩٦١] حدثنا سليمان بن داود القزازي، ثنا إسحاق، بن سليمان قال: سمعت أبا عيش، عن هارون التيمي في قوله: ﴿يرسل السماء عليكم مدراراً﴾ قال: المطر.

### قوله تعالى: ﴿مدراراً﴾

[١٠٩٦٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مدراراً﴾ قال يتبع بعضه بعضاً.

[١٠٩٦٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿يرسل السماء عليكم مدراراً﴾ قال: يدر ذلك عليهم مطراً مطراً.

### قوله تعالى: ﴿ويزدكم قوة إلى قوتكم﴾ الآية

[١٠٩٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ويزدكم قوة إلى قوتكم﴾ قال: شدة إلى شدتكم.

[١٠٩٦٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ويزدكم قوة إلى قوتكم﴾ قال جعل لهم قوة فلو أنهم أطاعوه زادهم قوة إلى قوتهم.

### الوجه الثاني :

[١٠٩٦٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي، أخى حسين الجعفي، ثنا طلق بن غنام، عن قيس بن الربيع، عن خصيف، عن عكرمة، في قوله: ﴿إلى قوتكم﴾ قال: ولد الولد.

قوله تعالى: ﴿قالوا يا هود ماجئتنا بينة ومانحن

بتاركي آلهتنا، عن قولك وما نحن لك بمؤمنين﴾ .

[١٠٩٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة حدثني

عطاء بن دينار، عن سعيد، بن جبير قوله: ﴿بمؤمنين﴾ قال: بمصدقين .

قوله تعالى: ﴿إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء﴾

[١٠٩٦٨] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ،

عن مجاهد، قوله: ﴿اعتراك بعض آلهتنا بسوء﴾ أصابوك الأوثان بجنون .

[١٠٩٦٩] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، بن

أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿إن تقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء﴾ قالوا: إنما تصنع هذا من أجل أن بعض آلهتنا أصابك بسوء .

قوله تعالى: ﴿قال إني أشهد الله وأشهدوا

أنبي بريء مما تشركون من دونه﴾

[١٠٩٧٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل، عن

محمد بن إسحاق، قال ﴿إني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون من دونه﴾ أي إني قد كفرت بآلهتكم التي تزعمون أنها أصابتنى بالجنون فلتصنبي بما هو أعظم من ذلك أني قد كفرت بها .

قوله تعالى: ﴿فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون﴾

[١٠٩٧١] حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا أيوب بن حسان أبو

حسان الجرسى، عن محمد بن مهاجر قال : كان عمر جالسا وهو يشق عليه الجلوس

فكان متكئاً وعنده يومئذ سعيد، بن خالد، وعنسة بن سعيد، وأناس من بني عمه

فقال: يا بني عم أسالكم صنع أمالكم كذا قالوا بلى قال سعيد، بن خالد، وكانت فيه

اعرابيه والله إنك لتريد امرأ لا تناله حتى تنال السماء قال: فاستوى قاعداً ثم قال:

﴿كيدوني جميعاً ثم لا تنظرون﴾ قال: فقال عنسة بن سعيد، يا أمير المؤمنين أما لنا

قراءة أما لنا حق قال: بلى ولكني والله مالكم فيه إلا كالرجل في حضر موت راعي

غنم قال: فلما سمعوها افترقوا ولحقوا بمنزلهم .

[١٠٩٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قوله: ﴿فكيدوني جميعاً﴾ أي فكيدوني أتم ومن معكم جميعاً.

قوله تعالى: ﴿مامن دابة إلا هو أخذ بناصيتها﴾

[١٠٩٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صفوان بن صالح المؤذن، ثنا الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمرو، عن يفع بن عبد الكلاعي أنه قال في قوله: ﴿مامن دابة إلا هو أخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم﴾ قال: فيأخذ بناصي عباده فيلين للمؤمن حتى يكون لهم ألين من الوالد بولده، ويقال للكافر: ﴿ماغرك بربك الكريم﴾.

قوله تعالى: ﴿صراط مستقيم﴾

قد تقدم تفسير ﴿الصراط المستقيم﴾ غير مرة.

قوله تعالى: ﴿فإن تولوا﴾

[١٠٩٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس ﴿فإن تولوا﴾ يعني الكفار.

قوله تعالى: ﴿ويستخلف ربي﴾ الآية

[١٠٩٧٥] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا سعيد، بن أيوب، حدثني بشير بن أبي عمرو الخولاني، عن الوليد بن قيس، عن أبي سعيد، الخدري قال: الخلف من بعد ستين سنة.

قوله تعالى: ﴿ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا﴾

قد تقدم تفسيره في سورة الأعراف والله أعلم

قوله تعالى: ﴿وننجيناهم من عذاب غليظ﴾

[١٠٩٧٦] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿غليظاً﴾ يعني: شديداً.

قوله تعالى: ﴿واتبعوا أمر كل جبار عنيد﴾

[١٠٩٧٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿واتبعوا امر كل جبار عنيد﴾ والعنيد: المشرك.

[١٠٩٧٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أمر كل جبار عنيد﴾ قال: المشاق.

قوله تعالى: ﴿واتبعوا في هذه لعنة﴾

[١٠٩٧٩] وبه إلى السدي، قوله: ﴿واتبعوا في هذه الدنيا لعنة﴾ قال واتبعناهم في هذه لعنة لم يبعث نبي بعد عادا إلا لعنت عاد على لسانه.

قوله تعالى: ﴿وإلى ثمود آخاهم صالحا﴾ الآية ٦١

[١٠٩٨٠] أخبرنا سلمة بن علي، عن سعيد، بن بشير، عن قتادة، أن صالحاً بعث من الحجر.

قوله تعالى: ﴿هو أنشأكم من الأرض﴾

[١٠٩٨١] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عباس، ثنا أسباط، عن السدي، ﴿أنشأكم من الأرض﴾ يقول: خلقكم من الأرض.

قوله تعالى: ﴿واستعمركم فيها﴾

[١٠٩٨٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نحيج، عن مجاهد، قوله: ﴿واستعمركم فيها﴾ قال: أعماركم فيها.

[١٠٩٨٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبع بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ﴿واستعمركم فيها﴾ قال: استخلفكم فيها.

قوله تعالى: ﴿فاستغفروه ثم توبوا إليه﴾ الآية ٦١

تقدم تفسيره .

قوله تعالى ﴿قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا﴾ الآية ٦٢

[١٠٩٨٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وإننا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب﴾ وكذبوا والله مافي الله شك في من فطر السماء والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم وأظهر لكم من الآلاء والنعم المتظاهرة مالا يشك في الله.



قوله تعالى: ﴿أرأيتم إن كنت على بينة من ربي﴾

تقدم تفسيره .

قوله تعالى: ﴿وأتاني منه رحمة فمن ينصرني

من الله إن عصيته فما تزيدونني غير تخسير﴾ .

[١٠٩٨٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، ثنا محمد بن شعيب

بن شابور حدثني عثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني ﴿فما تزيدونني غير تخسير﴾ فقال: ما يزيدونني إلا شراً وخسراناً تخسرونه .

قوله تعالى: ﴿وياقوم هذه ناقة الله لكم﴾ آية ٦٤

تقدم تفسيره في سورة الأعراف .

[١٠٩٨٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة،

ثنا سلمة قال محمد، ثنا محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة حدث انهم نظروا إلى الهضبة حين دعا الله صالح بما دعا به تمخض الناقه تمخض الفتوح بولدها فتحركت الهضبة ثم انقضت فانصدعت، عن ناقه كما وصفوا جوفاء وبراً تثوج ما بين جنبها ما لا يعلمه إلا الله . قال محمد بن إسحاق، : ثم قال له جندع بن جراش بن عمرو بن الرميل وكان يومئذ سيد ثمود وعظيمها: يا صالح اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة مخرجة جوفاء وبراء، والمخرجة، ماشاكل البخت من الإبل وقالت ثمود لصالح مثل ما قال جندع بن عمرو و لصخرة منفردة في ناحية الحجر يقال لها الكاتبة فإن فعلت آمننا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق فأخذ عليهم صالح موثيقهم لئن فعلت وفعل الله لتصدقني ولتؤمنن لي قالوا: نعم وأعطوه على ذلك عهدهم فدعا صالح ربه عز وجل بأن يخرجها لهم من تلك الهضبة كما وصفوا .

قوله تعالى: ﴿فذروها تأكل في أرض الله﴾ الآية ٦٤

قد تقدم تفسيره .

قوله تعالى: ﴿ففقروها﴾

[١٠٩٨٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا خليل بن دعلج، عن

قتادة، أن ثمود لما عقروا الناقة تغامروا وقالوا: عليكم الفصل فصعد القارة جبل كان

حتى إذا كان يوماً استقبل القبلة وقال يارب أمي يارب أمي يارب أمي قال: فأرسلت عليهم الصيحة عند ذلك.

[١٠٩٨٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فرصدوا الناقة حين صدرت، عن الماء، وقد كمن لها قداد في أصل الصخرة علي طريقها وكمن لها مصرع في أصل أخرى، فمرت علي مصدع فرماها بهم فانتظم به عضلة ساقها قال: فشد يعني قدار على الناقة بالسيف فكشف عرقوبها فخرت ورغت رغاء واحده فحترت ساقها، ثم طعن في لبتها فنحرها.

وانظلم سقيها حتى أتى جبلاً ثم أتى صخرة في رأس الجبل فرغاً ثم لاذ بها فأتاهم صالح فلما رأى الناقة عقرت بكى ثم قال: انتهكتم حرمة الله فأبشروا بعذاب الله ونقمته.

[١٠٩٨٩] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان الثوري، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: لما عقرت الناقة صعده بكرها فوق جبل فرغا فما سمعه شيئاً الا هو.

### قوله تعالى: ﴿فقال تمتعوا في داركم﴾ الآية ٦٥

[١٠٩٩٠] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو اليمان، ثنا ابن عباس، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: لما نزلنا الحجر مغزاً رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكاً قال لنا: أنهى الناس، عن الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم ان يبعث لهم آية فبعث الله لهم الناقة وكانت ترد من ذلك الفج فتشرب ماءهم يوم وردها، ويحتلبون منها الذي كانوا يشربون منها يوم عبها، وتصدر من ذلك فعتوا، عن أمر ربهم ففقروها، فوعدهم الله أن يمكثوا في دارهم ثلاثة أيام فكان من الله وعد غير مكذوب فجاءتهم الصيحة فأهلك الذين كانوا منه تحت مشارق الأرض ومغاربها إلا رجلاً كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله فقيل: يارسول الله من هو؟ فقال أبو رغال قالوا: ومن أبو قال أبو ثقيف.

[١٠٩٩١] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب﴾ قال: القوم إلى أجالهم وهو عليهم غضبان فوالله ما عجل إليهم أن وفاهم بقية آجالهم.

[١٠٩٩٢] وبه عن قتادة، أن صالحاً قال لقومه: إن آية ذلك ان تصبح وجوهكم أول يوم مصفرة، واليوم الثاني محمرة، واليوم الثالث مسودة قال: فخذوا لهم أخذوداً وكفر غنيهم فقيرهم فأرسل الله عليهم صيحة فأهدمتهم قال الله: ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾.

[١٠٩٩٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فأتاهم صالح فلما رأى الناقة قد عقرت بكى ثم قال: انتهكتم حرمة الله فأبشروا بعذاب الله ونقمته وأتبع القب أربعة نفر من التسعة الذين عقروا الناقة ولما قال لهم صالح أبشروا بعذاب الله ونقمته قالوا وهم يهزأون به ومن ذلك يا صالح وما آية ذلك وكانوا يسمون الأيام فيهم الأحد أول والأثنين أهون والثلاثاء دبار والأربعاء جبار والخميس مؤنس والجمعة العروبة والسبت شبار وكانوا عقروا الناقة يوم الأربعاء فقال لهم صالح حين قالوا له ذلك: تصبحون غداً يوم مؤنس يعني الخميس وجوهكم مصفرة وتصبحون يوم العروبة يعني الجمعة وجوهكم محمرة ثم تصبحون يوم شبار يعني السبت وجوهكم مسودة ثم يصبحكم العذاب أول يعني يوم أحد.

### قوله تعالى: ﴿فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً﴾ الآية ٦٥

[١٠٩٩٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، قوله: ﴿أنجيناه صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا﴾ قال: نجاه الله رحمة منه.

[١٠٩٩٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: حتى إذا كان ليلة الأحد خرج صالح ومن معه من بين أظهرهم ومن أسلم معه إلى الشام فنزل رملة فلسطين.

### قوله تعالى: ﴿ومن خزى يومئذ﴾

[١٠٩٩٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة،: ﴿ومن خزى يومئذ﴾ قال: نجاه من خزى يومئذ.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾

[١٠٩٩٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قوله: ﴿العزیز﴾ يقول العزیز في نغمته. وروى، عن قتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٠٩٩٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، ﴿العزیز﴾ في نصرته ممن كفر به إذا شاء.

### قوله تعالى: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾

[١٠٩٩٩] حدثنا ابن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، فلما كان صبيحة الأحد واشتد الضحى اخذتهم الصيحة فلم يبق منهم صغيراً ولا كبيراً إلا هلك إلا جارية مقعدة يقال لها: الذريعة، وهي كانت كافرة شديدة العداوة لصالح فأطلق الله لها رجليها عندما عاينت اجمع فخرجت كأسرع ما يرى شيء قط حتى اتت أهل خرج فأخبرتهم بما عانت من العذاب وما أصاب ثمود منه استقت من الماء فسقيت فلما شربت ماتت.

### قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ﴾

[١١٠٠٠] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك في ﴿ديارهم﴾ يعني: بيوتهم.

### قوله تعالى: ﴿جَاثِمِينَ﴾

[١١٠٠١] حدثنا أبي ثنا هشام، ثنا خالد، ثنا كعب بن إسحاق، ثنا سعيد، بن أبي عروبة، عن قتادة، ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ قال: أصبحوا قد هلكوا.

### قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْ فِيهَا﴾

[١١٠٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْ فِيهَا﴾ قال: كان لم يعمروا فيها

[١١٠٠٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْ فِيهَا﴾ يقول: لم يعيشوا فيها.

[١١٠٠٤] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾ كأن لم ينعموا وروي عن أبي مالك كان لم يكونوا فيها .

**قوله تعالى: ﴿ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى﴾**

[١١٠٠٥] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا نصر بن علي ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن داود ، عن عكرمة ، يعني قوله : ﴿جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى﴾ قال بشر بنوته .

**قوله تعالى: ﴿قالوا سلاما قال سلاما﴾**

[١١٠٠٦] ذكر أبي عن نصر بن علي ، ثنا أبي عن حسام ، عن أبي بشير ، عن سعيد ، بن جبير ما كان من قوله ﴿الملائكة﴾ فرد عليهم إبراهيم عليه السلام فإنه يقول ﴿قالوا سلاما قال سلاما﴾ .

**قوله تعالى: ﴿فما لبث أن جاء بعجل حنيذ﴾**

[١١٠٠٧] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله بعجل حنيذ﴾ قال : يعني : شواه نضجه .

**قوله تعالى: ﴿فما لبث أن جاء بعجل حنيذ﴾**

[١١٠٠٨] ذكره عن أبي موسى محمد بن المثنى ، ثنا أبو عامر ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ﴿بعجل حنيذ﴾ قال : سميط .

[١١٠٠٩] حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن عبد الرحمن المقرئ وعيسى بن زياد قالا ، ثنا يعقوب ابن عبد الله الأشعري ، عن حفص بن حميد ، عن شمر بن عطية ﴿فجاء بعجل حنيذ﴾ قال الحنيذ : الذي يقط ماؤه وقد شوى قال حفص : والحنيذ : مثل جناذ الخيل حين يقطر منه الماء .

[١١٠١٠] حدثنا أبي ، ثنا عبد العزيز بن منيب ، ثنا أبو معاذ النحوي ، عن عبيد بن سليمان ، عن الضحاك ، قوله : ﴿بعجل حنيذ﴾ والحنيذ : الذي أنضح بالحجارة .

[١١٠١١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة ، أخبرني محمد بن شعيب ، أخبرني عثمان بن عطاء ، عن أبيه وأما ﴿عجل حنيذ﴾ فيقال : النضيج السخن .

[١١٠١٢] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا نصر بن علي ، ثنا نوح بن قيس ، عن عثمان بن محسن في ضيف إبراهيم قال : كانوا أربعة جبريل وميكائيل وإسرافيل ورفائيل قال نوح فزعم عون بن أبي شداد انه لما دخل على إبراهيم فقرب إليهم العجل مسحه جبريل بجناحيه فقام يدرج حتى لحق بأمه وأم العجل في الدار .

قوله تعالى : ﴿ فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم ﴾

[١١٠١٣] حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا شيبان أبو معاوية ، ثنا الاسود بن قيس ، عن جندب بن سفيان قال : فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم قال : لما جاء إبراهيم الرسل فاتاهم بالطعام فجعل ينكت في جنب العجل بقداح من نبل لما رأى أيديهم لا تصل إليه فنكرهم عند ذلك إبراهيم .

[١١٠١٤] حدثنا أبي ، ثنا احمد بن هاشم الرملي ، ثنا ضمرة ، عن يزيد بن أبي يزيد في قوله : ﴿ فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم ﴾ قال : لم نر لهم أيدي فنكرهم .

قوله تعالى : ﴿ وأوجس منه خيفة ﴾

[١١٠١٥] حدثنا أبي هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال : ﴿ فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة ﴾ وكانت العرب إذا نزل بهم ضيف فلم يطعم من طعامهم ظنوا إنه لم يجئ لخير وأنه يحدث نقمة بالسر ثم حدثوه عن ذلك بما جاءوا فيه فضحكت امرأته .

قوله تعالى : ﴿ قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط ﴾

[١١٠١٦] حدثنا أبي ، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران أخبرني ، عن عبد الله بن رباح الانصاري ، عن كعب ﴿ إنا أرسلنا إلى قوم لوط وامراته قائمة فضحكت ﴾ بخزي الله إياهم .

[١١٠١٧] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة يعني قوله : ﴿ وامراته قائمة فضحكت ﴾ قال : فضحكت امرأته وعجبت ان قومًا آتاهم العذاب وهم في غفلة فضحكت من ذلك وعجبت .

[١١٠١٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه فلما رأى الله ذلك يعني فاحشة قوم لوط بعث الله عز وجل الملائكة ليعذبوهم فأتوا إبراهيم فلما رأهم راعه هيئتهم وجمالهم فسلموا عليه وجلسوا إليه فقام ليقرب لهم العجل فقالوا مكانك قال: بل دعوني آتيكم بما ينبغي لكم فإن لكم حقاً لم يأتنا أحد احق بالكرامة منكم فأمر بعجل سمين فحند له يعني شوى فقرب إليهم الطعام فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة وسارة وراء الباب تسمع.

### قوله تعالى: ﴿وامراته قائمة﴾

[١١٠١٩] حدثنا عمر بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ﴿قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط وامراته قائمة فضحكت﴾ لما عرفت من أمر الله ولما تعلم من قوم لوط.

### الوجه الثاني:

[١١٠٢٠] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن سعيد النحوي قال حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿وامراته قائمة﴾ قال في خدمة أضياف إبراهيم صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿فضحكت﴾

[١١٠٢١] حدثنا يزداد بن عمر الهمداني ، ثنا العلاء بن عبد الملك بن أبي سويه ، ثنا عبد الصمد بن علي الهاشمي، عن أبيه، عن جده يعني ابن عباس في قوله: ﴿وامراته قائمة فضحكت﴾ قال: حاضت.

### قوله تعالى: ﴿بشرناها بإسحاق﴾

[١١٠٢٢] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا سعيد بن بشر، عن قتادة في قوله: ﴿بشرناها بإسحاق﴾ بابنها.

[١١٠٢٣] حدثنا أبي ، ثنا شعيب بن شعيب بن إسحاق ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، حدثني ضمرة بن حبيب أن سارة لما بشرها الرسل بإسحاق قال بينما هي تمشي وتحديثهم حين أنست بالحیضة فحاضت قبل ان تحمل إسحاق فكان من

قولها للرسول حين بشرها بإسحاق كنت شابة وكان إبراهيم شاباً فلم أحمل فحين كبرت وكبر ألد قالوا: تعجبين من ذلك ياسارة فان الله قد صنع بكم ما هو أعظم من ذلك ان الله قد جعل رحمته وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد .

### قوله تعالى: ﴿ومن وراء إسحاق يعقوب﴾

[١١٠٢٤] ذكر أبي، عن نصر بن علي ، ثنا أبو احمد ، ثنا نصر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس ﴿ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ قال: هو ولد الولد .

[١١٠٢٥] حدثنا ابي ثنا أبو سلمة ، ثنا وهيب، عن داود، عن عامر في قوله: ﴿فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ قال: وراء. (١) ولد الولد قوله تعالى: ﴿قالت ياولتي ألد وأنا عجوز﴾

[١١٠٢٦] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿قالت ياولتي ألد وأنا عجوز﴾ وهي يومئذ بنت سبعين .

[١١٠٢٧] حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن سلمه ، ثنا سلمه، عن محمد بن إسحاق قال: ذكر أبي، عن بعض من قرأ الكتاب أنها كانت بنت تسعين سنة .

### قوله تعالى: ﴿وهذا بعلي﴾

[١١٠٢٨] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي ، ثنا هارون بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿بعلي﴾ تعني: زوجي .

### قوله تعالى: ﴿شيخاً﴾

[١١٠٢٩] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿وهذا بعلي شيخاً﴾ وهو يومئذ ابن تسعين سنة .

[١١٠٣٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ذكر لي، عن بعض من قرأ الكتاب وهذا بعلي شيخاً: ﴿ان إبراهيم ابن عشرين ومائة سنة﴾ .



قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ عَلَيْكُمْ﴾

[١١٠٣١] حدثنا بحر بن نصر الخولاني ، ثنا ابن وهب أخبرني ابن جريج ان عطاء بن أبي رباح حدثه أن ابن عباس آتاهم يوماً في مجلس فسلم عليهم فقال: سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقلت: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال من هذا؟ فقلت: عطاء فقال: انتبه إلى وبركاته قال: ثم تلا ﴿رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد﴾.

قوله تعالى: ﴿فلما ذهب عن إبراهيم الروح﴾

[١١٠٣٢] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قول الله تعالى: ﴿الروح﴾: الفرق .

[١١٠٣٣] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ثا الوليد ، ثنا سعيد ، عن قتادة في قول الله: ﴿فلما ذهب عن إبراهيم الروح﴾ أي الخوف .

قوله تعالى: ﴿وجاءته البشري﴾

[١١٠٣٤] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا نصر بن علي ، ثنا عبد الوهاب ، عن داود ، عن عكرمة ، يعني قوله: ﴿البشري﴾: بشر بنبوته .

[١١٠٣٥] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ﴿وجاءته البشري﴾ بإسحاق .

[١١٠٣٦] حدثنا ابي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ﴿وجاءته البشري﴾ حين أخبروه انهم أرسلوا إلى قوم لوط .

قوله تعالى: ﴿يجادلنا في قوم لوط﴾

[١١٠٣٧] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني ، ثنا المقرئ ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن جندب بن عبد الله ، عن حذيفة بن اليمان ﴿وجاءته البشري﴾ يجادلنا في قوم لوط قال: كانت مجادلة الله إياهم أن كان فيهم خمسون من المسلمين أتهلكونهم فقالوا: لا قال: فاربعون فقالوا: لا قال: انتهى إلى عشره أو خمسة حميد شك .

[١١٠٣٨] حدثنا أبي ، ثنا سليمان بن حرب املاء ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أبي نضرة ، عن عبد الرحمن بن سمرة أنه رأى من جيشة شيئا كرهه فأنكره فقال لهم : أتدرون فيكم يكرهون هذا؟ قالوا: نعم قال : فله الحمد إن إبراهيم عليه السلام لما جاءت الملائكة فجادلهم في قوم لوط كانوا اربع قريات في كل قرية مائة الف مقاتل فقال لهم : رأيتم إن كان في هؤلاء مائة يكرهون هذا أهلكوهم انتم؟ قالوا لا قال : فتسعون قال : لا حتى صار إلى عشرة قال : رأيتم إن كان فيهم عشرة يكرهون هذا أمهلكوهم أنتم؟ قالوا: نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين .

[١١٠٣٩] حدثنا حجاج ، ثنا شابة ، ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وقوله : ﴿يجادلنا﴾ يخاصمنا .

[١١٠٤٠] حدثنا أبي ، ثنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا يعقوب بن عبد الله ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، في قوله ﴿يجادلنا في قوم لوط﴾ قال لما جاء جبريل إلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم وأخبره انه مهلك قوم لوط قال : اتهلك قرية فيها اربعمائة مؤمن قال لا قال فثلثمائة مؤمن قال : لا قال ثمانون مؤمناً قال : لا قال خمسين قال فاربعمون مؤمناً قال قال فاربعة عشر مؤمناً قال لا وظن إبراهيم أنهم أربعة عشر بامرأة لوط وكان فيها ثلاثة عشر مؤمناً فأهلكهم الله وقد عرف ذلك جبريل وذلك قوله : ﴿يجادلنا في قوم لوط﴾ .

### قوله تعالى : ﴿إن إبراهيم لحليم﴾

[١١٠٤١] ذكره محمد بن يحيى بن عمر الواسطي حدثني محمد بن الحسين ، ثنا يحيى بن إسحاق ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن عمر بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن بن عباس في قوله : ﴿إن إبراهيم لحليم أواه منيب﴾ قال : كان من حلمه أنه كان إذا اذاه الرجل من قومه قال له : هداك الله .

[١١٠٤٢] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا سعيد بن عبد الله الطلاس ، ثنا عبد الوهاب ، عن رجل سماه ، عن الحسن في قوله : ﴿إن إبراهيم لحليم﴾ قال : الحليم : الرحيم .

### قوله تعالى: ﴿أواه منيب﴾

[١١٠٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عبد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد : ﴿أواه﴾ قال : فقيه موقن .

#### الوجه الثاني :

[١١٠٤٤] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا شعيب بن سلمه الأنصاري ، ثنا إبراهيم بن عيينة ، ثنا زكريا ، عن الشعبي قال : ﴿الأواه﴾ المسبح .

#### الوجه الثالث :

[١١٠٤٥] حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي زياد ، ثنا سيار ، عن جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب في قوله : ﴿إن إبراهيم لحليم أواه﴾ قال كان إذا ذكر النار قال : أوه من عذاب الله أوه وقد تقدم القول .

### قوله تعالى: ﴿منيب﴾

[١١٠٤٦] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عماره ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله : ﴿منيب﴾ قال : المنيب : المقبل إلى طاعة الله .

[١١٠٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج حدثني عقبة بن خالد ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن مجاهد وعكرمة ، قالوا : ﴿المنيب﴾ : المخبت .

[١١٠٤٨] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة ، عن قتادة قال : الله يثنى عليه ﴿إن إبراهيم لحليم أواه منيب﴾ والمنيب : التائب .

### قوله تعالى: ﴿يا إبراهيم أعرض عن هذا أنه قد جاء أمر ربك﴾ الآية .

[١١٠٤٩] حدثنا أبي ، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب قال : فكلمهم إبراهيم في امر قوم لوط أن كان فيهم قالوا يا إبراهيم اعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك .

### قوله تعالى: ﴿ولما جاءت رسلنا لوطاً﴾

[١١٠٥٠] حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمه موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الرحمن بن بشر الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الناس كانوا قد أئذروا قوم لوط فجاءتهم الملائكة عشية فمروا بناديهم فقال قوم لوط بعضهم لبعض: لا تنفروهم ولم يروا يوماً قط أحسن من الملائكة فلما دخلوا علي لوط حاز قوم لوط نحو السماطين فخرج إليهم لوط فراوده، عن ضيفه فلم يزل بهم حتى عرض عليهم بناته فأبوا فدخلوا بيته فقالت الملائكة: إنا رسل ربك لن يصلوا إليك قال: رسل ربي قالوا: نعم قال: لوط فالآن إذا.

[١١٠٥١] حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال العدوي ، عن جندب قال: قال حذيفة لما ارسلت الرسل إلى قوم لوط ليهلكوهم قيل لهم لا تهلکوا قوم لوط حتي يشهد عليهم لوط ثلاث مرات قال: فأتوا لوطاً في أرض وهو يعمل فيها فحسبهم ضيفان فأقبل حين امس إلى اهله فمشوا معه فالتفت إليهم فقال: ماترون ما يصنع هؤلاء قالوا: وما يصنعون قال: ما أمن الناس أحد شر منهم فمشوا معه حتى قال لوط مثل ذلك ثلاث مرات فانتهى بهم إلى أهله فانطلقت العجوز عجوز السوء امرأته فأنت قومه فقالت: لقد تضيف لوط الليلة يوماً مارأيت قط أحسن ولا أطيب ربحاً منهم.

[١١٠٥٢] حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي قال: خرجت الملائكة من عند إبراهيم نحو قرية لوط فأتوها نصف النهار فلما بلغوا نهر سدوم لقوا بنت لوط تستقي من الماء لأهلها وكان له ابنتان اسم الكبرى ربا والصغرى زغرنا فقال لها: يا جارية هل من منزل؟ فقالت: نعم مكانكم لا تدخلوا حتى آتيكم فرقت عليهم قومها فأنت أباها فقالت يا أبتاه أراودك فتیان علی باب المدينة مارأيت وجوه قوم في احسن منهم لا يأخذهم قومك فيفضحونهم وقد كان قومه نهوه أن يضيف رجلاً وقالوا احل عنا فلنضيف الرجال فجاءوا بهم فلم يعلم أحد إلا أهل بيت لوط وخرجت امرأته فأخبرت قومها فقالت إن في بيت لوط رجلاً مارأيت مثلهم قط فجاءه قومه يهرعون إليه قالوا: أو لم ننهك أن تضيف الرجال.

### قوله تعالى: ﴿سَاءَ بِهِمْ﴾

[١١٠٥٣] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿سَاءَ بِهِمْ﴾ يقول ساء ظناً بقومه .

[١١٠٥٤] حدثنا أبي ، ثنا الحسن بن عمرو بن شقيق الحزمي ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب ﴿سَاءَ بِهِمْ﴾ وضاق بهم ذرعاً: ساء مكانهم لما رأى منهم من الحال .

### قوله تعالى: ﴿وضاق بهم ذرعاً﴾

[١١٠٥٥] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿وضاق بهم ذرعاً﴾ يقول: ضاق ذرعاً بأضيافه .

### قوله تعالى: ﴿وقال هذا يوم عصيب﴾

[١١٠٥٦] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿وقال هذا يوم عصيب﴾ يقول: يوم شديد . وروى ، عن السدي وقتادة مثل ذلك .

[١١٠٥٧] حدثنا أبي ، ثنا الحسن بن عمرو بن شقيق ، ثنا جعفر ﴿وقال هذا يوم عصيب﴾ قال: يوم سئ من قومي .

[١١٠٥٨] حدثنا الحسن ، عن زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ﴿وقال هذا يوم عصيب﴾ قال: يعصب شره .

### قوله تعالى: ﴿وجاءه قومه يهرعون إليه﴾

[١١٠٥٩] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عمار ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قوله: ﴿يهرعون إليه﴾ قال: يسعون اليه .<sup>(١)</sup>

[١١٠٦٠] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿يهرعون إليه﴾ يقول: مسرعين وروى ، عن السدي مثل ذلك .

[١١٠٦١] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شعبة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله: ﴿يهرعون إليه﴾ يهرولون الإسراع في المشي .

[١١٠٦٢] حدثنا أبي ، ثنا عيسى بن زياد ، ثنا يعقوب ، عن حفص ، عن شمر ابن عطية قال: كان لوط قد اخذ على امرأته أن لا تذيع شيئاً من امر اضيافه قال: فلما دخل عليه جبريل ومن معه رأهم في صورة لم ير مثلها فانطلقت تسعى إلى قومها فأتت النادي فقالت بيدها هكذا تصفهم بالجمال والهيئة قال: واقبلوا يهرعون إلى قوم لوط قال لهم لوط ما قال الله في القرآن .

### قوله تعالى: ﴿ومن قبل كانوا يعملون السيئات﴾

[١١٠٦٣] حدثنا أبي ، ثنا علي بن محمد الطنافسي ، ثنا محمد بن فضل ، عن عمر بن أبي زائدة ، عن جامع بن شداد أبي صخره قال: كانت اللوطية في قوم لوط في النساء قبل أن تكون في الرجال بأربعين سنة .

[١١٠٦٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا الحسين بن علي بن معدان الفسوي ، ثنا عامر بن الفرات النسائي ، عن أسباط ، عن السدي ﴿ومن قبل كانوا يعملون السيئات﴾ يقول: ينكحون الرجال .

### قوله تعالى: ﴿يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾

[١١٠٦٥] حدثنا أبي ، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الحرمي ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ قال: تزوجهن .

[١١٠٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد قال: ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ قال: لم يكن بناته ولكن كن من أمته وكل نبي أبو أمته .

[١١٠٦٧] حدثنا أبي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن محمد بن شبيب عن جعفر بن أبي ، عن سعيد بن جبير ، في قول الله: ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ قال: انما دعاهم إلى نسائهم قال: وكل نبي هو أبو أمته وكان في بعض القراءة ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه﴾<sup>(١)</sup> امها تهم ﴿وهو أب لهم .

[١١٠٦٨] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا يعقوب الدورقي ، ثنا إسماعيل بن عليه قال سمعت ابن ابي نجیح يقول في قوله: ﴿هن أطهر لكم﴾ قال: ماعرض عليهم لا تناحاً ولا سفاحاً

[١١٠٦٩] حدثنا ابوزرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا خليلد وسعيد ، عن قتادة ، عن حذيفة بن اليمان قال: يقول ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ عرض بناته عليهم تزويجاً وأراد نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يفى بتزويج بناته .

**قوله تعالى: ﴿فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي﴾**

[١١٠٧٠] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ، حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منه قال: فدخلوا علي لوط يعني الملائكة فلما رأتهم امرأته أعجبتها حسنهم وجمالهم فأرسلت إلى أهل القرية أنه قد نزل بنا قوم لم نر قوماً أحسن منهم ولا أجمل فتسامعوا بذلك فغشوا دار لوط من كل ناحية تسوروا عليهم الجدران فلقبهم لوط فقال: يا قوم لا تفضحوني في ضيفي وإني أزوجهم بناتي فهن أطهر لكم فقالوا: لو كنا نريد بناتك لقد عرفنا مكانهم ولكن لا بد لنا من هؤلاء القوم الذين نزلوا بك ، خل بيننا وبينهم .

**قوله: ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾**

[١١٠٧١] حدثنا أبو عبد الله الطهراني ، ثنا حفص بن عمر العدني ، ثنا الحكم بن ابان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قول لوط لقومه ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾ يقول: أليس منكم واحد يقول لا إله إلا الله .

[١١٠٧٢] حدثنا سهل بن يحيى العسكري ، ثنا هارون بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد ، عن أسباط ، عن السدي عن أبي مالك ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾ قال: رجل يأمر بالمعروف وينهى ، عن المنكر .

**قوله تعالى: ﴿قالوا لقد علمت مالنا في بناتك من حق﴾**

[١١٠٧٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ﴿قالوا لقد علمت مالنا في بناتك من حق﴾ أي من أزواج

### قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾

[١١٠٧٤] حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمر بن حماد بن طلحة العنابد ، ثنا أسباط ، عن السدي ﴿وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾ إنما نريد الرجال .

[١١٠٧٥] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ﴿وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾ إن بغيتنا لغير ذلك .

### قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾

[١١٠٧٦] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قرأه ، ثنا ابن وهب أخبرني سليمان بن بلال ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله على لوط لقد كان يأوي إلى ركن شديد قال لقومه ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ قال فما بعث الله نبياً إلا في ثروة من قومه .

[١١٠٧٧] حدثنا أبي ، ثنا الحسين بن عمر بن شقيق ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ قال إلى عشيرة فتمنعني .

[١١٠٧٨] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عماره ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله: ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ قال إلى غيره .

[١١٠٧٩] حدثنا أبي ، ثنا موسى بن اسماعيل ، ثنا مبارك ، عن الحسين في قوله ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ وقال إلى ركن من الناس شديد يمنعونه لا والله ماجدوه حتى قال: أليس منكم رجل رشيد .

### قوله تعالى: ﴿يَالُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ﴾

[١١٠٨٠] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سليمان بن كثير ، ثنا حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: لما ولج رسل الله على لوط ظن لوط أنهم ضيفان قال: فأخرج بناته بالطريق وجعل ضيفانه بينة وبين بناته قال: وجاءه قومه يهرعون إليه فقال: ﴿هؤلاء بناتي هن أظهر لكم فاتقوا الله﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ آوِي إِلَى



ركن شديد ﴿ فالتفت إليه جبريل فقال: لا تخف إنا رسل ربك لن يصلوا إليك قال: فلما دنوا طمس أعينهم فانطلقوا عمياً يركب بعضهم بعضاً حتى إذا خرجوا إلى الذين بالباب فقالوا جئناكم من عند أسحر الناس طمست أنظارنا قال: فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً حتى دخلوا المدينة فكان في جوف الليل فوقت حتى إنهم ليسمعون صوت الطير في جو السماء ثم قلبت عليهم فمن أصابته الانتفاكة هلكته، ومن خرج منها اتبعته حيث كان فقتلته .

[١١٠٨١] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قالوا ﴿ يالوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك ﴾ إلى شيء تكرهه .

### قوله تعالى: ﴿ فأسر باهلك ﴾

[١١٠٨٢] حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي ﴿ فأسر بأهلك ﴾ يقول: مر بهم واتبع أدبار أهلك .

### قوله تعالى: ﴿ بقطع من الليل ﴾

[١١٠٨٣] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿ بقطع من الليل ﴾: سواد من الليل .

[١١٠٨٤] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قوله: ﴿ بقطع من الليل ﴾ اي: بطائفة من الليل أي سواد .

[١١٠٨٥] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا المفضل ابن فضالة ، عن أبي صخر في قوله: ﴿ فأسر بأهلك بقطع من الليل ﴾ قال: السحر الأول

### قوله تعالى: ﴿ ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك ﴾

[١١٠٨٦] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عمار ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولا يلتفت منكم أحد ﴾ قال: ولا يتخلف منكم أحد .

[١١٠٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شعبة ، ثنا ورقاء ، عن ابن نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿ولا يلتفت منكم أحد﴾ قال لا ينظر وراءه احد .

[١١٠٨٨] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة ، عن قتادة قوله : ﴿ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيها ما أصابها﴾ ذكر لنا أنها كانت مع قوط لما خرج من القرية فسمعت الصوت فالتفت فأرسل عليها حجراً فأهلكها فهي معلوم مكانها شاذة ، عن القوم .

### قوله تعالى : ﴿إنه مصيها ما أصابهم﴾

[١١٠٨٩] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني ، ثنا المقرئ وسليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن جندب بن عبد الله ، عن حذيفة بن اليمان قال : واستأذن جبريل في هلاكهم فأذن له فاحتمل الأرض التي كانوا عليها وأهوى بها حتى سمع أهل سماء الدنيا ضغاً كلابهم وأوقد تحتهم ناراً ثم قلبها بهم فسمعت امرأته الوجبة وهي معهم فالتفت فأصابها العذاب وتبعته سفاهم بالحجارة .

[١١٠٩٠] حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا زنيح ، ثنا جرير ، عن يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ، فلما أتوا قوم لوط ذكروا ما ارادوا قال قومه جاءوا قوماً لم تروا مثلهم قط قال : فذهب بعضهم يتناولهم فقال بعض الملائكة بيده او بجناحه فطمس أعينهم فقالوا : سحرنا فقالوا جئنا في هلكة قوم لوط قالوا للوط : سر فسار بأهله فلما أصبحوا سمعوا الوجبة فقالت امرأته : واقومي فأصابها حجر فقتلها .

### قوله تعالى : ﴿الصبح أليس الصبح بقريب﴾

[١١٠٩١] حدثنا أبي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمه ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الرحمن بن بشير الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الناس كانوا قد أئذروا قوم لوط فجاءتهم الملائكة عشية فقالت إنا رسل ربك لن يصلوا إليك قال : رسل ربي قالوا : نعم فقال لوط : فالآن إذا فقال جبريل إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب .

[١١٠٩٢] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ، ثنا عمر و بن أبي قيس ، عن الاسود بن قيس ، عن جندب بن سفيان قال : فخرج ملك

من الملائكة فقال كونوا عمياً حتى إذا أصبحوا حمل أرضهم على جناحه فمضى بها ثم قلبها.

[١١٠٩٣] حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي قال وقال لوط أهلکوهم الساعة قالوا إنا لم نؤمر إلا بالصبح أليس الصبح بقريب .

[١١٠٩٤] حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا يوسف بن واقد ، عن يعقوب بن عبد الله ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبیر ، قال لهم لوط أهلکوهم الساعة قال له جبريل ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب . فأنزلت على لوط ﴿ أليس الصبح بقريب ﴾ .

[١١٠٩٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق إن موعده الصبح ﴿ أليس الصبح بقريب ﴾ أي إنما ينزل بهم العذاب من صبح ليلتك هذه فامض لما تؤمر .

### قوله تعالى: ﴿ فلما جاء أمرنا ﴾

[١١٠٩٦] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا مسدد ، ثنا خالد ، ثنا حسين ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس قال: فلما كان في جوف الليل أدخل جناحيه تحت القرية فرفعها حتى إذا كانت في جو السماء حتى إنهم ليسمعون اصوات الطير قلبها ثم تتبع الشذاذ من خرج منهم بالحجارة .

[١١٠٩٧] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن موسى بن أبي نعيم النحوي الواسطي ، ثنا محمد بن يزيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد ابن كعب القرظي قال: حدثني أن الله تبارك وتعالى بعث جبريل إلى المؤتفكة مؤتفكة - قوم لوط فيهم فاحتملها بجناحه ثم صعد بها حتى أن أهل السماء ليسمعون نباح كلابهم وأصوات دجاجهم ثم أتبعها الله بالحجارة يقول الله: ﴿ جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود ﴾ فاهلكها الله ومن حولها من المؤتفكات وكن خمسا: صيغه وصغره وغمره ودوما وسدوم وهي القرية العظمى. (١)

(١) في الدر: ( صيغة وصغره وعصرة ودوما وسدوم ) ٤ / ٤٦٣ .

[١١٠٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة قال: قرية لوط حيث رفعها جبريل وفيها أربعمائة ألف فسمع أهل السماء نباح الكلاب وأصوات الديك ثم قلب أسفلها أعلاها.

[١١٠٩٩] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها﴾ ذكر لنا أنها ثلث قرى فيها من العدد ماشاء الله أن يكون من الكثرة. ذكر لنا انه كان فيها أربعة آلاف ألف وهي سدوم قرية بين المدينة والشام.

### قوله تعالى: ﴿وأمطرنا عليها﴾

[١١١٠٠] حدثنا أبي ، ثنا الحسين بن عمر بن شقيق الجرمي ، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب وامطرنا عليها حجارة من سجيل قال: هي على أهل نواديهم وعلى دعاتهم وعلى مسافريهم فلم ينفلت منهم احد.

### قوله تعالى: ﴿من سجيل﴾

[١١١٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا حفص المكتب، عن إدريس، عن عطية، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿حجارة من سجيل﴾ قال: سنك وكل .

[١١١٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وأمطرنا عليها حجارة من سجيل﴾ قال: بالفارسية أو لها حجر وآخرها طين وروى عن سعيد بن جبير، والسدى ومطر الوراق نحو ذلك.

[١١١٠٣] حدثنا أبو زرعة ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا يحيى بن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، في قوله: ﴿حجاره من سجيل﴾ قال: لها اسم بالنبطية واسم بالفارسية.

### الوجه الثاني :

[١١١٠٤] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿حجارة من سجيل﴾ يقول: من طين. وروى، عن عكرمة، وابن سابط مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿منضود﴾

[١١١٠٥] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قوله: ﴿منضود﴾<sup>(١)</sup>.

[١١١٠٦] حدثني أبي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن يعني الدشتكي ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن انس قوله: ﴿منضود﴾ : قد نضد بعضه على بعض .

### قوله تعالى: ﴿مسومة عند ربك﴾

[١١١٠٧] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿مسومة﴾ يقول معلمة .

[١١١٠٨] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ، ثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله: ﴿مسومة﴾ قال : التسويم : بياض في حمرة .

[١١١٠٩] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: ﴿مسومة﴾ حدثني من رآها أنها حجارة مطوقة عليها نصح من حمرة ليست كحجارتكم هذه .

[١١١١٠] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن قيس ، عن قتادة قوله: ﴿مسومة﴾ اي مطوقة بسواد وحمرة عند ربك .

[١١١١١] حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ﴿المسومة﴾ عليها سيما خطوط .

[١١١١٢] حدثنا أبي ، ثنا أبو عمير بن النحاس ، ثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن مطر في قوله: ﴿مسومة عند ربك﴾ منطقة بحمرة .

### قوله تعالى: ﴿وما هي من الظالمين ببعيد﴾

[١١١١٣] حدثنا حجاج بن حمزه ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله: ﴿وما هي من الظالمين ببعيد﴾ قال : يرهب بها قريش .

(١) لم يفسر المؤلف هذه الآية .

[١١١١٤] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة وعكرمة ، ﴿وماهي من الظالمين ببعيد﴾ قال : لم يبرأ منها ظالم بعدهم .

[١١١١٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمر بن حماد ، ثنا اسباط ، عن السدي قوله ﴿وماهي من الظالمين ببعيد﴾ قال : لم يبرأ منها ظالم بعدهم .

[١١١١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ، ثنا اسباط ، عن السدي قوله : ﴿وماهي من الظالمين ببعيد﴾ يقول : من ظلمه العرب إن لم يؤمنوا فيعذبوا بها .

[١١١١٧] حدثنا أبي ، ثنا احمد بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع قوله : ﴿وماهي من الظالمين ببعيد﴾ قال : كل ظالم فيما سمعنا قد جعل بحذائه حجر ينتظره متى يؤمر أن يقع به فخوف الظلمة فقال ﴿وماهي من الظالمين ببعيد﴾ .

[١١١١٨] حدثنا أبي ، ثنا الحسين بن واقع الرملي ، ثنا ضميره ، عن ابن شاذب ، عن قتادة في قوله ﴿وماهي من الظالمين ببعيد﴾ قال : من ظلمي هذه الأمة ، ثم يقول والله ماجز الله منها ظالماً بعده .

قوله تعالى : ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم أعبدوا الله﴾ الآية

[١١١١٩] أخبرنا احمد بن ابن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا اسباط ، عن السدي ﴿إلى مدين أخاهم شعيباً﴾ قال : إن الله قد بعث شعيباً إلى مدين وإلى أصحاب الأيكة هي الغيضة من الشجر .

قوله تعالى : ﴿ولا تنقصوا المكيال والميزان﴾

[١١١٢٠] حدثنا أبي ، ثنا سلمة بن بشير أبو الفضل النيسابوري ، ثنا يحيى بن سعيد الحمصي ، عن يزيد بن عطاء ، عن خلف بن حوشب قال : هلك قوم شعيب من شعيرة إلى شعيرة كانوا يأخذون بالرزينة ويعطون بالخفيفة .

[١١١٢١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى أحمد بن مفضل ، ثنا اسباط ، عن السدي قال إن الله بعث شعيباً إلى مدين فكانوا مع كفرهم يبخسون الكيل والوزن فدعاهم فكذبوه فقال لهم ماذكر الله في القرآن وماردوا عليه فلما عتوا وكذبوا سالوه العذاب .

قوله تعالى: ﴿إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط﴾

[١١١٢٢] حدثنا اسيد بن عاصم حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة ، عن قتادة قوله: ﴿إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم﴾ رأى عليهم قشراً من قشر الدنيا وزينتها .

[١١١٢٣] وأخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿إني أراكم بخير﴾ قال: في دنياكم كما قال الله: ﴿إن ترك خيراً﴾ فسماه الله خيراً ألا إن الناس يسمون المال خيراً .

قوله تعالى: ﴿ويا قوم أوفوا الكيل والميزان بالقسط﴾

[١١١٢٤] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عماره ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله: ﴿بالقسط﴾ يعني: بالعدل .

قوله تعالى: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾

[١١١٢٥] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ قال: لا تظلموا الناس أشياءهم وروى ، عن قتادة والسدي نحو ذلك .

[١١١٢٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ قال: لا تنقصوهم يسمى له شيئاً ثم يعطيه غير ذلك .

قوله تعالى: ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾

[١١١٢٧] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عماره ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾ يقول: لا تسعوا في الأرض .

[١١١٢٨] حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا العباس بن الوليد النرسي ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ قال: لا تسيروا في الأرض مفسدين .

### قوله تعالى: ﴿مفسدين﴾

[١١١٢٩] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي ، ثنا هارون بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي ، عن أبي مالك ﴿ولا تعشوا في الأرض مفسدين﴾ قال لا تمشوا بالمعاصي .

### قوله: ﴿بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾

[١١١٣٠] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿بقيت الله خير لكم﴾ قال : طاعة الله .

[١١١٣١] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، قوله: ﴿بقيت الله خير لكم﴾ يقول : حظكم من ربكم خير لكم .

[١١١٣٢] حدثنا أبي ، ثنا احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ﴿بقيه الله خير لكم﴾ قال وصية الله خير لكم .

[١١١٣٣] حدثنا احمد بن عصام الأنصاري ، ثنا مؤمل بن ربيعة ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا حميد ، عن الحسن في قوله: ﴿بقيت الله خير لكم﴾ قال : رزق الله خير لكم من بخسكم الناس .

[١١١٣٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى اصبع بن الفرغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾ قال الهلاك في العذاب والبقيت في الرحمة .

### قوله تعالى: ﴿قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك﴾

[١١١٣٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا الثوري ، عن الأعمش ﴿أصلاتك تأمرك﴾ : اقراءتك .

### قوله تعالى: ﴿أن نترك ما يعبد آباؤنا﴾

[١١١٣٦] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أبي عمر العدني ، ثنا سفيان بن عيينه ، عن رجل ، عن الحسن في قوله: ﴿يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا﴾ يقول : أي والله إن صلواته لتأمرهم أن يتركوا ما كان يعبد آباؤهم .



### قوله تعالى: ﴿أَوْ أَنْ نَفْعَلُ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾

[١١١٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا حماد بن خالد ، عن داود بن قيس ، عن زيد ابن أسلم ﴿أَوْ أَنْ نَفْعَلُ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ قال : كان ينهاهم عن حذف الدراهم ، وحذف الدراهم من الفساد في الأرض .

[١١١٣٨] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ﴿أَوْ أَنْ نَفْعَلُ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ أي : مانشتهي .

[١١١٣٩] حدثنا ابي ، ثنا عيسى بن جعفر ، ثنا سفيان الثوري في قوله : ﴿أَوْ أَنْ نَفْعَلُ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ قال : الزكاة .

### قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾

[١١١٤٠] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قول قوم شعيب : ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ قال : يقولون : إنك لست بحليم ولا برشيد .

[١١١٤١] حدثنا المنذر بن شاذان ، ثنا زكريا بن عدي ، ثنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران في قول الله : ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ قال : هزوا .

[١١١٤٢] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة قوله : ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ قال : استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم .

### قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي﴾

[١١١٤٣] ذكر عن يزيد بن هارون ، ثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت أبا عمران الجوني قرأ هذه الآية : ﴿إِنِّي عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي﴾ قال : على ثقة .

### قوله تعالى: ﴿وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾

[١١١٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أسامة ، عن سلمة بن نشيط ، عن الضحاك ، ﴿رِزْقًا حَسَنًا﴾ قال : الرزق الحسن : الحلال .

### قوله تعالى: ﴿وما أريد أن أخالفكم إلى ماأنهاكم عنه﴾

[١١١٤٥] حدثنا يحيى بن أبي طالب ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن الحسن العدني، عن يحيى بن الجزار، عن مسروق ان امرأة جاءت ابن مسعود رضي الله عنه فقالت أتتهى، عن الواصلة قال: نعم فقالت المرأة فلعله في بعض نسائك فقال ما حفظت اذا وصية العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم إلى ماأنهاكم عنه .

[١١١٤٦] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿وما اريد ان اخالفكم إلى ماأنهاكم عنه﴾ يقول لم اكن انهاكم، عن امرواركه .

### قوله تعالى: ﴿إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت﴾ الآية

[١١١٤٧] ذكر، عن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير، عن أبي سليمان الضبي قال: كانت تحيئنا كتب عمر بن عبد العزيز إلى خراسان فيها الامر والنهي فيكتب في آخرها :وما كنت في ذلك إلا كما قال العبد الصالح : وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

### قوله تعالى: ﴿واليه أنيب﴾

[١١١٤٨] حدثنا حجاج بن حمزه ، ثنا شبابة ، ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿واليه أنيب﴾ قال: اليه ارجع .

### الوجه الثاني :

[١١١٤٩] حدثنا احمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن حسان، عن عبيد بن يعلى قال: الإنابه: الدعاء .

### قوله تعالى: ﴿ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي﴾

[١١١٥٠] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشر، عن قتادة قوله: ﴿لا يجرمنكم شقاقي﴾ أي لا يحملنكم .

### قوله تعالى: ﴿شقاقي﴾

[١١١٥١] حدثنا أبي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا عمران يعني القطان قال : سمعت الحسن في قوله : ﴿وياقوم لا يجرمنكم شقاقي﴾ قال : ضراري .

[١١١٥٢] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن ابى عروبة ، عن قتادة قوله : ﴿لا يجرمنكم شقاقي﴾ يقول : لا يحملنكم فراقى .

[١١١٥٣] حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات ، ثنا أسباط ، عن السدى ﴿لا يجرمنكم شقاقي﴾ لا تحملنكم عداوتي .

### قوله تعالى: ﴿أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح﴾ الآية

[١١١٥٤] حدثنا محمد بن عوف الحمصي ، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، ثنا ابن ابى غنية قال حدثني عبد الملك بن أبي سليمان ، عن ابى ليلى الكندي قال : كنت مع مولاى امسك دابته وقد احاط الناس بعثمان بن عفان رضي الله عنه إذا اشرف علينا من داره فقال : ﴿ياقوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح﴾ ياقوم لا تقتلونى إنكم إن قتلتمونى كنتم هكذا وشبك بين اصابعه .

[١١١٥٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات ، ثنا أسباط ، عن السدى ﴿أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح﴾ يقول : لا تحملنكم عداوتي على أن تمادوا في الضلال والكفر فيصيبكم من العذاب ما أصابهم .

### قوله تعالى: ﴿وما قوم لوط منكم ببعيد﴾

[١١١٥٦] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة قوله : ﴿لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد﴾ إنما اهلكوا من أيديكم أمس .

[١١١٥٧] حدثنا أبى ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿وما قوم لوط منكم ببعيد﴾ قال إنما كانوا حديثي عهد قريب بعد قوم نوح وعاد وشمود .

قوله تعالى: ﴿واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه﴾ الى قوله: ﴿ودود﴾

[١١١٥٨] حدثنا أبي ، ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري ، ثنا سفيان في قوله: ﴿إن ربي رحيم ودود﴾ م: جيب .

قوله تعالى: ﴿قالوا يا شعيب مانفقه كثيرا مما تقول﴾

[١١١٥٩] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن أبي حماد ، ثنا مهران ، عن سفيان ﴿مانفقه كثيرا مما تقول﴾ : ما نعرف .

قوله تعالى: ﴿وإننا لنراك فينا ضعيفا﴾

[١١١٦٠] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا يزيد بن عبد العزيز ، ثنا عباد ، عن شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله: ﴿إننا لنراك فينا ضعيفا﴾ قال: كان ضرير البصر .

[١١١٦١] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عطاء النخعي ، ثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، قوله: ﴿وإننا لنراك فينا ضعيفا﴾ قال: كان اعمى .

[١١١٦٢] حدثنا أبي ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا سفيان ﴿إننا لنراك فينا ضعيفا﴾ قال: كان ضعيفا وكان يقال: خطيب الانبياء .

### الوجه الثاني :

[١١١٦٣] حدثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا رجل ، عن السدي في قوله: ﴿وإننا لنراك فينا ضعيفا﴾ قال: أنت واحد .

### الوجه الثالث :

[١١١٦٤] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق في قوله: ﴿إننا لنراك فينا ضعيفا﴾ قال: ذليلاً قال: قالوا له إن عشيرتك ليسوا على دينك فانت ذليل ضعيف .

قوله تعالى: ﴿ولولا رهطك لرجمناك﴾

[١١١٦٥] وبه عن أبي روق ﴿ولولا رهطك لرجمناك﴾ أي: ولولا عشيرتك نحفظك فيهم لرجمناك .

[١١١٦٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله : ﴿ولولا رهطك لرجمناك﴾ قال : لولا قومك ورهطك لرجمناك .

[١١١٦٧] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عماره ، عن أبي روق قوله ﴿لرجمناك﴾ أي لثمنناك وأذيناك ولفعلنا بك .

### قوله تعالى : ﴿قال يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله﴾

[١١١٦٨] وبه عن أبي روق قال : ﴿يا قوم أرهطي اعز عليكم من الله﴾ يقول عشيرتي أعز عليكم من الله .

[١١١٦٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : ﴿يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا﴾ وذلك أن قوم شعيب ورهطه كانوا أعز عليهم من الله وصغر شأن الله عن دهم عز ربنا وجل .

### قوله تعالى : ﴿واتخذتموه وراءكم ظهريا﴾

[١١١٧٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ، ثنا جعفر بن عوف ، ثنا سفیان ، عن جابر ، عن مجاهد ﴿واتخذتموه وراءكم ظهريا﴾ قال : نبذتم أمره .

[١١١٧١] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿واتخذتموه وراءكم ظهريا﴾ يقول : قضا قضى .

[١١١٧٢] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿ظهريا﴾ رهط شعيب جعلوا الله وراءهم ظهريا .

[١١١٧٣] حدثنا أبي هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن أبي عروبة ، عن قتادة قوله ﴿واتخذتموه وراءكم ظهريا﴾ يقول : عزرتهم قومكم وأظهرتم بربكم إن ربي بما تعملون محيط .

[١١١٧٤] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ﴿واتخذتموه وراءكم ظهريا﴾ : لا تخافونه .

[١١١٧٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله الله : ﴿ واتخذتموه وراءكم ظهرياً ﴾ قال الظهري : الفضل مثل الجبال يحتاج معه إلى ابل ظهري فضل لا يحمل عليها شيئاً إلا ان يحتاج . إليها فيقول : أنا ربكم عن دكم هكذا فإن احتجتم إليه وإن لم تحتاحوا إليه فليس بشيء .

[١١١٧٦] حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر ، عن أسباط ، عن السدي قوله : ﴿ يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله وأتخذتموه وراءكم ظهرياً ﴾ فجعلتموه خلف ظهوركم فلم تطيعوه ولم تخافوه .

### قوله تعالى : ﴿ إن ربي بما تعملون محيط ﴾

[١١١٧٧] وقرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ، ثنا محمد بن علي ، ثنا محمد بن مزاحم ، عن بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان قوله : ﴿ بما تعملون محيط ﴾ يقول احاط عليه بأعمالهم .

### قوله تعالى ﴿ ويا قوم اعملوا على مكانتكم ﴾

[١١١٧٨] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿ ويا قوم اعملوا على مكانتكم ﴾ قال : على ناحيتكم .

### قوله تعالى : ﴿ إني عامل سوف تعلمون ﴾

[١١١٧٩] حدثنا أبو سعيد ، ثنا ابن فضيل ، عن أبيه ، عن إسماعيل ابن مسلم ، عن الحسن ﴿ سوف تعلمون ﴾ قال : وعيد .

### قوله تعالى : ﴿ من يأتيه عذاب يخزيه ﴾

[١١١٨٠] حدثني أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا الحكم بن ابن أبان ، عن عكرمة ، في قوله : ﴿ من يأتيه عذاب يخزيه ﴾ قال : الغرق .

### قوله تعالى : ﴿ ومن هو كاذب وارقبوا إني معكم من قريب ﴾

قوله تعالى: ﴿ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا﴾

[١١١٨١] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة حدثني محمد بن إسحاق قال: بلغني والله اعلم ان الله سلط عليهم الحر حتى اذ أنضجهم أنشأ لهم الظلة كالسحابة السوداء فلما رأوها ابتدروها يستغيثون ببردها ما هم فيه حتى إذا دخلوا تحتها اطبقت . فهلكوا جميعاً ونجى الله شعيباً والذين آمنوا معه فاصابه على قومه حزن لما نزل بهم من نقمة الله .

قوله تعالى: ﴿وأخذت الذين ظلموا الصيحة﴾

[١١١٨٢] حدثنا ابي ، ثنا يحيى بن صالح الوساطني ، ثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القرظي قال: إن أهل مدين عذبوا ثلاثة اصناف من العذاب احدهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها أصابهم فزع شديد ففرقوا إن يدخلوا البيوت أن تسقط عليهم فأرسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال: مارأيت كالיום ظلاً أطيّب ولا أبرد هلموا أيها الناس فدخلوا جميعاً تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فما توا جميعاً.

قوله تعالى: ﴿فأصبحوا في ديارهم جاثمين﴾

[١١١٨٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى ، ثنا أصبغ بن الفرّج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم في قول الله: ﴿فأصبحوا في ديارهم جاثمين﴾ قال: ميتين .

قوله تعالى: ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾

قد تقدم تفسيره والله اعلم

قوله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا﴾

[١١١٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن السدي ، عن أبي صالح ﴿أرسل﴾ قال بعث .

قوله تعالى: ﴿بآياتنا﴾

[١١١٨٥] حدثنا حجاج بن حمزه ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿بآياتنا﴾ قال: بالبينات .

### قوله تعالى: ﴿وسلطان مبین﴾

[١١١٨٦] حدثنا أبي ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كل سلطان في القرآن حجة .

[١١١٨٧] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن ابى عروبة ، عن قتادة قوله: ﴿وسلطان مبین﴾ : سلطان من الله وعذر مبین .

### قوله تعالى: ﴿إلى فرعون وملائته﴾

[١١١٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو يحيى الرازي ، عن موسى بن عبيده ، عن محمد بن المنكدر قال : عاش فرعون ثلاثمائة سنة فيها مائتان وعشرون سنة لم ير فيها يقذي عينه ، ودعاه موسى ثمانين سنة .

[١١١٨٩] حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو اسامة ، ثنا شبل ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد قال : كان فرعون فارسيا من أهل اصطخر .

[١١١٩٠] قرىء على يونس بن عبد الأعلى المصري ، ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة ان فرعون كان من أبناء مصر .

### قوله تعالى: ﴿فاتبعوا أمر فرعون وما امر فرعون برشيد﴾ بياض

#### قوله تعالى: ﴿يقدم قومه يوم القيامة﴾

[١١١٩١] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن ابى عروبة ، عن قتادة قوله: ﴿يقدم قومه يوم القيامة﴾ يقول : يقود قومه يوم القيامة .

[١١١٩٢] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ﴿يقدم قومه يوم القيامة﴾ يمضي بين أيديهم يحم بهم على النار .

#### قوله تعالى: ﴿فأوردهم النار﴾

[١١١٩٣] أخبرنا محمد بن حماد فيما كتب إلى ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا ابن عيينة ، عن عمر بن دينار ، عن سمع ابن عباس يقول في قول الله: ﴿فأوردهم النار﴾ قال : الورد الدخول .

[١١١٩٤] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عماره ، عن مرزوق بن ابى



سلامة قال نافع بن الأزرق لابن عباس يا ابن عباس ما الورود قال: الدخول قال انما الورود: الوقوف على شفيرها قال: فقال ابن عباس والله لأردنها ولتردنها وانى لأرجوا أن أكون من الذين قال الله: ﴿ثم ننجي الذين اتقوا﴾ وتكون أنت من الذين قال الله تعالى: ﴿ونذر الظالمين فيها جثيا﴾ قال: وكذلك كان يقرأها ويحك يانافع بن الأزرق أما تقرأ كتاب الله ﴿وما أمر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار﴾ أفتراه ويحك إنما أقامهم على شفيرها والله تعالى يقول: ﴿ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾

### قوله تعالى: ﴿وبئس الورد المورود﴾

[١١١٩٥] أخبرنا أحمد بن الأزهر أبو الأزهر فيما كتب إلى ، ثنا وهب بن جرير، ثنا ابى عن علي بن الحكم، عن الضحاك، اما قوله: ﴿وبئس الورد المورود﴾ فإن ابن عباس كان يقول: المورود في القرآن أربعة أوراد وإن منكم إلا واردها.

### قوله تعالى: ﴿واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة﴾

[١١١٩٦] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء، عن ابن ابى نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة﴾: زيدوا بلعنة اخرى فتلك لعنتان .

[١١١٩٧] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات ، ثنا أسباط، عن السدى ﴿واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة﴾ قال: لم يبعث نبي بعد فرعون إلا لعن علي لسانه ويوم القيامة ترفد لعنة الله أخرى في النار

### قوله تعالى: ﴿الرفد المرفود﴾

[١١١٩٨] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن ابى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿بئس الرفد والمرفود﴾ يقول: لعنة الدنيا والآخرة .

[١١١٩٩] حدثنا أبى ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبى عروبة، عن قتادة ﴿بئس الرفد المرفود﴾ يقول: ترادفت عليه لعنتان من الله لعنة الدنيا والآخرة .

### قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقِصَهُ عَلَيْكَ﴾

[١١٢٠٠] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ، ثنا هارون بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿أنباء﴾ يعني احاديث .

### قوله تعالى: ﴿مِنْهَا قَائِمٌ﴾

[١١٢٠٢] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إلى ، ثنا أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿منها قائم﴾ يعني: بالقائم قرى عامره .

[١١٢٠٣] حدثنا أبي ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، عن ابي معشر، عن محمد بن كعب في قوله: ﴿قائم وحصيد﴾ قال: ماكان من بنيانهم قائم لم يخرب .

### قوله تعالى: ﴿وَحَصِيدٌ﴾

[١١٢٠٤] حدثنا أبو بحير محمد بن جابر المحاربي ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن سفيان، عن الأعمش في قوله: ﴿منها قائم وحصيد﴾ قال خر بنيانه .

[١١٢٠٥] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد ، ثنا سعد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿فيها قائم وحصيد﴾ قال قرى خاوية على عروشها لاصق بالأرض ولا ترى فيها أثرا .

[١١٢٠٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني ابي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿منها قائم وحصيد﴾ يعني بالحصيد قرى خامده .

### قوله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾ الآية

[١١٢٠٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول ثم اعتذر إلى خلقه فقال: ﴿وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما أغنت عن هم آلهتهم﴾: فما ذكرنا لك من عذاب من عذباته من الأمم ولكن ظلموا أنفسهم .

### قوله تعالى: ﴿يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾

[١١٢٠٨] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿يدعون من دون الله﴾ قال: الوثن .

### قوله تعالى: ﴿وما زادوهم غير تتيب﴾

[١١٢٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿وما زادوهم غير تتيب﴾ : تخسير .

[١١٢١٠] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة قوله: ﴿وما زادوهم غير تتيب﴾ أي هلكة .

[١١٢١١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿وما زادوهم غير تتيب﴾ قال التتيب الشر قال وما زادوهم إلا شراً وقرأ ﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾ قال : وأما التب : الخسران والشر ما زادوهم إلا خسراً .

### قوله تعالى: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة﴾

[١١٢١٢] حدثنا ابى ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني أبو معاوية ، ثنا بريد بن عبد الله بن ابى برد ، عن ابى بردة ، عن ابى موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد .

### قوله تعالى: ﴿إن أخذه أليم شديد﴾

[١١٢١٣] حدثنا ابى ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن ابى طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿إن أخذه أليم شديد﴾ يقول : موجه .

[١١٢١٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة﴾ إنا سوف نفي لهم بما وعدناهم في الآخرة كما وفينا للأنبياء أن نصرهم .

### قوله تعالى: ﴿ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود﴾

[١١٢١٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا حفص المكتب ، ثنا ادريس ، عن شيخ من بني أسد ، عن أبي الضحى ، عن الحسن والحسين بن علي قال : المشهود : يوم القيامة وروى ، عن مجاهد نحو ذلك .

[١١٢١٦] حدثنا أبي ، ثنا مقاتل بن محمد بن وكيع ، عن شعبة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف المكي ، عن ابن عباس قال : الشاهد : محمد صلى الله عليه وسلم ومشهود : يوم القيامة ثم قرأ ﴿ ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ﴾ .

[١١٢١٧] ذكره أبو زرعة ، ثنا محمد بن يحيى بن إسماعيل المصري ، ثنا ابن وهب بن الحارث ، ثنا عمرو ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أئمن ، عن عبادة بن نسي ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة .

### قوله تعالى : ﴿ وما تؤخره الا لأجل معدود ﴾

[١١٢١٨] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿ أجل ﴾ يعني الموت .

[١١٢١٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أصبغ بن الفرج قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله : ﴿ ذلك يوم مجموع له الناس ﴾ قال مالك : يارب لا تأخذ هؤلاء وكما أخذت الذين من قبلهم فقال : مانؤخرهم الا لأجل معدود .

### قوله تعالى : ﴿ يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه ﴾

[١١٢٢٠] حدثنا أبي ، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ثنا هذيل بن عمران الهمداني ، ثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، في قوله : ﴿ إلا بإذنه ﴾ قال : من يتكلم عنده إلا بإذنه .

### قوله تعالى : ﴿ فمنهم شقي وسعيد ﴾

[١١٢٢١] حدثنا أبو سعيد القطان ، ثنا أبو عامر العقدي ، عن سليمان بن سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عمر قال : نزلت ﴿ فمنهم شقي وسعيد ﴾ سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علام تعمل على شيء قد فرغ منه أو على شيء لم يفرغ منه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بلى علي شيء قد فرغ منه وجرت به الأقالم يا عمر ولكن كل ميسر .

[١١٢٢٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو خالد ، عن ابن عون ، عن شقيق بن سلمة قال : سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول أيها الناس انكم

مجموعون في سعيد واحد يسمعكم الداعي وينفذكم البصر والشقي من شقى في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره .

[١١٢٢٣] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عماره ، عن ابى روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : هاتان من المخبيات . ﴿فمنهم شقي وسعيد﴾ فهم قوم من أهل الكباثر من أهل هذه القبلة يعذبهم الله بالنار ماشاء بذنوبهم ثم يأذن في الشفاعة لهم فيشفع لهم المؤمنون فيخرجون من النار فيدخلهم الجنة فسامهم أشقياء حين عذبهم في النار فقال : ﴿فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق﴾

### قوله تعالى : ﴿فأما الذين شقوا ففي النار﴾

[١١٢٢٤] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿لهم فيها زفير وشهيق﴾ يقول : صوت شديد .

[١١٢٢٥] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عماره ، عن ابى روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قوله : ﴿لهم فيها زفير﴾ قال : الزفير في الحلق وروى ، عن الربيع بن انس مثل قول الضحاك ، عن ابن عباس .

### قوله : ﴿وشهيق﴾

[١١٢٢٦] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿وشهيق﴾ قال صوت ضعيف .

[١١٢٢٧] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عماره ، عن أبى روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله : ﴿لهم فيها زفير وشهيق﴾ قال : والشهيق في الصدر .

### قوله تعالى : ﴿خلدين فيها﴾

[١١٢٢٨] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن دينار ، عن سعيد بن جبير ﴿خالدين فيها﴾ يعني : لا يموتون .

### قوله تعالى : ﴿مادامت السماوات والأرض﴾

[١١٢٢٩] ذكر عن سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قوله : ﴿مادامت السماوات والأرض﴾ قال : لكل جنة سماء وأرض .

[١١٢٣٠] ذكر عن مبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿مادامت السماوات والأرض﴾ قال: تبدل سماء غير هذه وأرض غير هذه فما دامت تلك السماء وتلك الأرض.

[١١٢٣١] حدثنا زكريا بن أذد بن بكر النيسابوري حدثني محمد بن يحيى النيسابوري حدثني عبد الصمد بن مسعود بن عبد الله، حدثني بشر بن عبد الله، عن سفيان بن حسين، عن الحسن في قوله: ﴿وأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت السماوات والأرض﴾ قال: إذا كان يوم القيامة اخذ الله السماوات السبع والأرضين السبع فطهرهن من كل قدر وذنس فصيرهن أرضاً بيضاء فضة نوراً تلالاً فصيرهن أرضاً للجنة والسماوات والأرضون اليوم في الجنة كالجنة في الدنيا فصيرهن الله على عرض الجنة ويضع الجنة عليها وهي اليوم على أرض زعفرانية، عن يمين العرش فما دامت أرضاً للجنة واهل الشرك خالدين في جهنم مادامت أرض الجنة. (١)

[١١٢٣٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿خالدين فيها مادامت السماوات والأرض إلا ماشاء ربك﴾ قال: اما السماء والأرض فسماء الجنة وارضها.

### قوله تعالى: ﴿إلا ماشاء ربك﴾

[١١٢٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن ابي روق، عن الضحاک، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا ماشاء ربك﴾ يعني الذين كانوا في النار حين اذن في الشفاعة لهم فأخرجهم من النار وادخلهم الجنة.

[١١٢٣٤] حدثنا زكريا بن داود بن بكر النيسابوري حدثني محمد بن يحيى النيسابوري حدثني عبد الصمد بن مسعود بن عبد الله حدثني مبشر بن عبد الله، عن سفيان بن الحسن، عن الحسن قال: فأما الاستثناء ان جميعاً ففي أهل التوحيد الذين يعذبون في البراني وهو واد يعذب الموحدون فيه ثم يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم يردون إلى الجنة ويقول: ﴿الذين شقوا خالدين فيها﴾ إلا الموحدون الذين يخرجون من البراني.

[١١٢٣٥] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن عامر بن حبيب ، عن خالد بن مهران قوله: ﴿إلا ماشاء ربك قال: إنه في أهل التوحيد من أهل القبلة. وروى، عن مقاتل بن حيان قال: وقع الاست، ثناء على من في النار من أهل التوحيد حتى يخرجوا منها.

[١١٢٣٦] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الضحاك، بن مزاحم قوله: ﴿إلا ماشاء ربك﴾ يقول إلا مامكثوا في النار حتى أدخلوا الجنة.

[١١٢٣٧] حدثنا أبي ، ثنا هشام ، ثنا بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض الا ماشاء ربك﴾ الله أعلم بتثنيته<sup>(١)</sup> على ما وقعت به .

[١١٢٣٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي ﴿إلا ماشاء ربك﴾ فإن هذه الآية يوم نزلت كانوا يطمعون في الخروج فنسختها قوله: ﴿خالدين فيها أبدا﴾.

### قوله تعالى: ﴿إن ربك فعال لما يريد﴾

[١١٢٣٩] ذكر، عن جعفر بن سليمان، عن الجريدي، سمعت أبا نضرة يقول ينتهي القرآن كله إلى هذه الآية ﴿إن ربك فعال لما يريد﴾.

### قوله تعالى: ﴿وأما الذين سعدوا ففي الجنة﴾

[١١٢٤٠] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عمار ، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وأما الذين سعدوا﴾ يعني بعد الشقاء الذي كانوا فيه

### قوله تعالى ﴿خالدين فيها مادامت السماوات

### والارض﴾ قد تقدم تفسير هذين الحرفين.

[١١٢٤١] حدثنا زكريا بن داود بن بكر حدثني محمد بن يحيى حدثني عبد الصمد بن مسعود بن عبد الله حدثني مبشر بن عبد الله، عن حسن بن الحسين، عن الحسن

قوله: ﴿وإما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السماوات والأرض إلا ماشاء ربك﴾ يقول أهل السعادة في الجنة خالدين فيها ﴿إلا ماشاء الله﴾ يقول إلا الموحدون الذين يعودون اليهم من البراني فلا استثناء ان جميعاً في أهل التوحيد لانه لا يكون في أهل الشرك استثناء، ثناء وأهل الشرك في جهنم خالدين لا يفنون ولا يخرجوا.

[١١٢٤٢] حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن الوليد بن مهران المدائني ، ثنا بشار بن قيراط ، عن بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿وإما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها﴾ وقع الاستثناء ، ثناء علي من بقى في النار حتى يخرجون منها .

[١١٢٤٣] حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن عبد الحميد ، ثنا يعقوب القمي ، عن أبي مالك ، عن أبي سنان في قوله: ﴿وإما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها إلا ماشاء ربك﴾ ومشيئته خلودهم فيها ثم أتبعها ﴿عطاء غير مجدوذ﴾

[١١٢٤٤] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الضحاک ، بن مزاحم قوله: ﴿إلا ماشاء ربك﴾ قال وهي أيضا في الذين يخرجون من النار فيدخلون الجنة . يقول خالدين في الجنة مادامت السماوات والأرض إلا ماشاء ربك يقول: إلا مامكثوا في النار حتى أدخلوا الجنة .

### قوله تعالى: ﴿عطاء غير مجدوذ﴾

[١١٢٤٥] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عماره ، عن أبي روق ، عن الضحاک ، عن ابن عباس في قوله: ﴿عطاء غير مجدوذ﴾ يقول: عطاء غير مقطوع وروى ، عن أبي العالية ومجاهد والربيع بن انس والنضر بن عربي وقتادة نحو ذلك .

[١١٢٤٦] حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، ثنا مبارك ، عن الحسن ﴿عطاء غير مجدوذ﴾ قال: لا ينقص منه شيء .

قوله تعالى: ﴿فلاتك في مربة مما يعبد هؤلاء ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل﴾ .

[١١٢٤٧] حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا العباس بن الوليد النرسي ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة قال: ما يعبد هؤلاء الآلهة إلا ليشفعوا عند الله .



### قوله تعالى: ﴿وإنا لموفوهم نصيهم غير منقوص﴾

[١١٢٤٨] حدثنا عمرو الأودي ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن جابر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ﴿وإنا لموفوهم نصيهم غير منقوص﴾ قال : ما وعدوا به من خير أو شر

[١١٢٤٩] حدثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا أبو يمان ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية في قوله: ﴿وإنا لموفوهم نصيهم غير منقوص﴾ قال : من الرزق .

[١١٢٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وإنا لموفوهم نصيهم غير منقوص﴾ قال : موفوهم نصيهم من العذاب غير منقوص .

### قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب﴾

[١١٢٥١] حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ﴿آتينا موسى الكتاب﴾ قال : التوراة .

### قوله تعالى: ﴿فاختلف فيه﴾

[١١٢٥٢] حدثنا عصام بن داود ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب قوله: ﴿فاختلف فيه﴾ يعني : إسرائيل .

[١١٢٥٣] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة قوله: ﴿ولا تطغوا﴾ قال امر محمداً صلى الله عليه وسلم ان يستقيم على امر الله .

[١١٢٥٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا﴾ قال : الطغيان خلاف وركوب معصية ذلك الطغيان .

### قوله تعالى: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا﴾

[١١٢٥٥] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تركنوا﴾ يقول : لا تدهنوا .

[١١٢٥٦] حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس (ح) وحدثني أبي سهل بن عثمان وعبد الله بن عمران قالوا: ثنا يحيى بن يمان، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالیه قوله: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا﴾ قال: ترضوا اعمالهم.

[١١٢٥٧] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن ابى عمر العدني قال: سئل سفيان، عن قوله: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا﴾ قال: لا تدنوا منهم ثم قرأ: ﴿لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً﴾ .

[١١٢٥٨] حدثنا ابى ، ثنا احمد بن أبى الخوازي حدثني أخى محمد قال: سألت فضيل بن عياض، عن قول الله: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا﴾ قال: ممن كانوا وحيث كانوا، ومن كانوا، وفي أي زمان كانوا.

### قوله تعالى: ﴿فتمسككم النار﴾

[١١٢٥٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ، ثنا أبى حدثني عمي حدثني ابى، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسككم النار﴾ يعني الركون إلى الشرك.

[١١٢٦٠] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسككم النار﴾ اي لا تلحقوا بالشرك وهو الذنب الذي تابوا منه .

[١١٢٦١] حدثنا أبى ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن ابى عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسككم النار﴾ ويقول لا تلحقوا بالشرك وهو الذي خرجتم منه وليست والله كما تأولها اهل الشبهات والبدع والفراية على الله وعلى كتابه .

[١١٢٦٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا﴾ قال: لا تركنوا إلى المشركين فتمسككم النار قال: الإركان: الإدهان وقرأ تدهن فيذهبون﴾ قال: تركن إليهم ولا تنكر عليهم الذي قالوا، والركون أن يقوله بما قال الإدهان .

قوله تعالى: ﴿ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون﴾ الآية

بياض

قوله تعالى: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار﴾

[١١٢٦٣] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن ابي طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار﴾ يقول صلاة المغرب وصلاة الغداة .

[١١٢٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي ، عن قره بن خالد ، عن الحسن ﴿أقم الصلاة طرفي النهار﴾ قال الغداء والظهر والعصر وروى ، عن محمد بن كعب القرظي مثل قول الحسن قوله: ﴿وزلفا من الليل﴾

[١١٢٦٥] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا سفاين سمع عبد الله بن أبي يزيد ابن عباس يستحب تأخير العشاء ويقرأ : ﴿وزلفا من الليل﴾ .

[١١٢٦٦] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿وزلفا من الليل﴾ يقول صلاة القيام .

[١١٢٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن علسيه ، عن ابي رجاء عن الحسن ﴿وزلفا من الليل﴾ قال : هما زلفتان صلاة المغرب وصلاة العشاء - وروى ، عن محمد بن كعب القرظي مثل قول الحسن .

الوجه الثاني :

[١١٢٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿أقم الصلاة طرفي النهار﴾ وقال : صلاة الفجر وصلاة العشاء .

قوله تعالى: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾

[١١٢٦٩] حدثنا احمد بن سنان ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عبد الله بن مسعود ان رجلاً قال : نال من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ، عن كفارتها قال : فنزلت : ﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل﴾ قال : يارسول الله هذه لي قال : لمن عمل من امتي .

[١١٢٧٠] حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي ، ثنا الفريابي ، ثنا سفيان ، عن ابن مسعود قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أصبت منها كل شيء إلا الجماع يعني من امرأة فأنزل الله : ﴿ اقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ﴾ .

[١١٢٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا حفص بن غياث ، عن عبد الله بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قوله : ﴿ ان الحسنات يذهبن السيئات ﴾ : الصلوات الخمس ، وروى عن محمد بن كعب القرظي مثل قول ابن عباس .

[١١٢٧٢] حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا أبو زرعة ، ثنا وهب الله بن راشد أخبرني حيوة ، ثنا أبو عقيل زمره بن معبد انه سمع الحارث مولى عثمان بن عفان قال : جلس عثمان يوماً على المقاعد وجلسنا معه فلما جاء المؤذن دعا بماء . . . أظنه سيكون فتوضأ ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينة ما وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما بينة ما وبين صلاة العصر ثم العشاء غفر له ما بينهما وبين صلاة المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم إن قام فتوضأ ثم صلى صلاة الصبح غفر له ما بينهما وبين صلاة العشاء وهن الحسنات إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين .

[١١٢٧٣] حدثنا احمد بن عاصم ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا عثمان بن بسطاس مولى كثير بن الصلت قال : سمعت عطاء بن دينار ، في قوله : ﴿ ان الحسنات يذهبن السيئات ﴾ قال وان من الحسنات قوله : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وهن الباقيات الصالحات .

[١١٢٧٤] حدثنا محمد بن يحيى الواسطي ، ثنا محمد بن بشير ، ثنا سهل بن حميد ، عن حوشب ، عن الحسن قال : استعينوا على السيئات القديمات بالحسنات الحديثات . وانكم لن تجدوا شيئاً اذهب بسيئة قديمة من حسنة حديثة قال الحسن : وأنا أجد تصديق ذلك في كتاب الله : ﴿ ان الحسنات يذهبن السيئات ﴾

**قوله تعالى : ﴿ ذلك ذكرى للذاكرين ﴾**

[١١٢٧٥] حدثنا أبي ، ثنا ابن عمير ، ثنا سفيان ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيراً حتى يذكر الله قائماً وقاعداً ومضطجعاً .

[١١٢٧٦] حدثنا محمد بن يحيى الواسطي ، ثنا محمد بن بشير السواعظ ، ثنا سهل بن حميد، عن حوشب، عن الحسن ﴿ذلك ذكرى للذاكرين﴾ قال هم الذين يذكرون الله في السراء والضراء والشدة والرخاء والعافية والبلاء .

### قوله تعالى: ﴿واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾

[١١٢٧٧] حدثنا أبي ، ثنا احمد بن عبد الرحمن الدشتكي ، ثنا عبد الله بن ابي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن انس قال: مكتوب في الكتاب الأول ان الحاسد لا يضر بحسده إلا نفسه ليس ضاراً من حسد وإن الحاسد ينقضه حسده وإن المحسود إذا صبر انجاه تصبره لان الله يقول: واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين .

[١١٢٧٨] عن الضحاك، ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة﴾ أهل دين واحد اهل ضلاله أو اهل هدى .

[١١٢٧٩] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله ﴿أمة واحدة﴾ يعني ملة الإسلام وحدها .

### قوله تعالى: ﴿ولا يزالون مختلفين﴾

[١١٢٨٠] حدثنا ابي ، ثنا محمد بن عمران ، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ قال أهل الحق واهل الباطل .

[١١٢٨١] حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم ، ثنا أبو الأخوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك﴾ قال: لا يزالون مختلفين في الهوى .

[١١٢٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن علية، عن منصور بن عبد الرحمن قال: قلت للحسن ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ قال: الناس مختلفون على أديان شتى وروى عن مجاهد نحو ذلك .

## الوجه الثاني :

[١١٢٨٣] حدثنا أبي قبيصة ، ثنا سفيان ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ قال : اختلاف الملل .

[١١٢٨٤] ذكر ، عن ابى سلمة الجوباري ، ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن الحسن ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ في الرزق يسخر بعضهم لبعض وقال مختلفين في المغفرة والرحمة .

### قوله تعالى ﴿إلا من رحم ربك﴾

[١١٢٨٥] حدثنا أبى ، ثنا محمد بن عمران بن أبى ليلى ، ثنا بشر بن عمار ، عن ابى روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله : ﴿إلا من رحم ربك﴾ قال : اهل الحق

[١١٢٨٦] حدثنا أبى ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد ، عن شعيب بن رزيق ، عن عطاء الخراساني ، عن عكرمة ، ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ ثم استثنى من الاختلاف من رحم .

[١١٢٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن عليه ، عن منصور بن عبد الرحمن قال : قلت للحسن : ﴿إلا من رحم ربك﴾ قال : غير مختلف

[١١٢٨٨] قرى علي يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنى طلحة بن عمرو انه سمع عطاء يقول ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك﴾ قال اليهود والنصارى والمجوس والحنفيه وهم الذين رحم ربك الخيفيه

[١١٢٨٩] حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا يحيى بن يمان ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، في قول الله : ﴿إلا من رحم ربك﴾ قال : أهل القبلة . وروى ، عن مجاهد قال : أهل الإسلام .

[١١٢٩٠] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا خليل بن علي وسعيد بن بشير ، عن قتادة ﴿إلا من رحم ربك﴾ قال : أهل رحمة الله أهل الجماعة وان تفرقت ديارهم وابدانهم واهل معصيته أهل فرقه وان أجمعت ديارهم وابدانهم .

### قوله تعالى: ﴿ولذلك خلقهم﴾

[١١٢٩١] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلي ، ثنا بشر بن عمارة ، عن ابي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ﴿ولذلك خلقهم﴾ قال : للرحمة وروى ، عن مجاهد وقتادة مثل ذلك .

[١١٢٩٢] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن ابي طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿ولذلك خلقهم﴾ قال خلقهم فرقتين فريقاً يرحم فلا يختلف وفريقاً لا يرحم يختلف وذلك قوله: ﴿فمنهم شقي وسعيد﴾

[١١٢٩٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قرأه ، ثنا ابن وهب أخبرني مسلم بن خالد ، عن ابن ابي نجيح ، عن طاوس ان رجلين اختصما إليه فاكثر فقال طاوس اختلفتما وأكثرتما قال احد الرجلين لذلك خلقنا فقال طاوس كذبت قال : أليس الله يقول ﴿ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾ قال : لم يخلقهم ليختلفوا ، ولكن خلقهم للجماعة والرحمة .

[١١٢٩٤] حدثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا يحيى بن أبي زائدة قال ابن جريج قال مجاهد خلق أهل الحق ومن اتبعه لرحمته .

[١١٢٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا إسماعيل بن عليه ، عن منصور بن عبد الرحمن قال : قلت للحسن: ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾ قال : خلق هؤلاء لجنته ، وهؤلاء للنار وخلق هؤلاء لرحمته وهؤلاء للعذاب

[١١٢٩٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة بن وهب أخبرني عبد الله بن يزيد وحدثني يحيى بن عبدك المقرئ ، ثنا المسعودي قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول هذه الآية: ﴿ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾ قال : خلق أهل رحمته ألا يختلفوا .

[١١٢٩٧] حدثنا حميد بن عباس ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد قالا ، ثنا خالد الحذاء قال : قلت للحسن قوله: ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾ قال : خلق أهل رحمته للجنة لئلا يختلفوا وخلق أهل الاختلاف لناره .

[١١٢٩٨] حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن سيار ، ثنا العباس بن الوليد أبو الفضل المبارك ، عن الحسن ﴿ولذلك خلقهم﴾ قال : خلقهم للاختلاف .

**قوله تعالى : ﴿وتمت كلمة ربك لأملأن**

**جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾**

[١١٢٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج وعلي بن حرب الموصلي قالا ، ثنا ابن فضيل ، ثنا عطاء بن السائب ، عن عون بن عبد الله ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختصمت الجنة والنار فقالت الجنة مالي لا يدخلني الا الضعفاء والمسكين وقالت النار مالي لا يدخلني الا الجبارون المتكبرون والاشراف واصحاب الأموال فقال الله جل ذكره للجنة أنت رحمتي أدخلت من شئت وقال للنار : أنت عذابي أعذب بك من شئت ، وكلاكما سأملاً .

**قوله تعالى : ﴿وكلا نقص عليك من أنباء الرسل﴾ الآية . بياض**

**قوله تعالى : ﴿وجاءك في هذه الحق﴾**

[١١٣٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ، أبو أسامة ، عن ابى عوانة ، عن أبي بشير ، عن عمرو قال : خطبنا ابن عباس فقرأ ﴿وجاءك في هذه الحق﴾ قال هذه السورة .

[١١٣٠١] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الاعمش ، عن سعيد بن جبير ، قال : سمعت ابن عباس يقرأ هذه السورة على المنبر حتى إذا بلغ ﴿وجاءك في هذه الحق﴾ قال : في هذه السورة .

[١١٣٠٢] حدثنا أبي سهل بن عثمان ، ثنا عبيدة بن حميد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، قوله : ﴿وجاءك في هذه الحق﴾ قال : وجاء في هذه السورة الحق

### الوجه الثاني :

[١١٣٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا وكيع ، عن شعبة قال : سمعت قتادة ﴿وجاءك في هذه الحق﴾ قال : الدنيا .

[١١٣٠٤] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة ، عن قتادة ﴿وجاءك في هذه الحق﴾ قال الحسن : في الدنيا .



### قوله تعالى: ﴿وموعظة﴾

[١١٣٠٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، ثنا عبد الرزاق أخبرني الثوري ، عن بيان ، عن الشعبي قوله: ﴿وموعظة﴾ قال: موعظة من الجهل .

### قوله تعالى: ﴿وذكرى للمؤمنين﴾

[١١٣٠٦] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا خلود ، عن قتادة قال ﴿المؤمنون﴾ هم العجاجون بالليل والنهار ﷺ والله مازالوا يقولون: ربنا حتى استجيب لهم .  
قد تقدم تفسير المؤمن غير مرة .

### قوله تعالى: ﴿على مكاتكم﴾

[١١٣٠٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا الحازمي ، عن جوير ، عن الضحاک ﴿اعملوا على مكاتكم﴾ على ناحيتكم .

[١١٣٠٨] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشر ، عن قتادة قوله: ﴿اعملوا على مكاتكم﴾ اي منازلكم .

### قوله تعالى: ﴿وانظروا إنا منتظرون﴾

[١١٣٠٩] حدثنا أبي ، ثنا احمد بن عبد الرحمن الدشتكي ، ثنا عبد الله بن جعفر الرازي ، عن أبيه ، عن الربيع في قوله: ﴿وانظروا﴾ قال: خوفهم عذابه وعقوبته ونقمته .

### قوله تعالى: ﴿ولله غيب السماوات والأرض وإليه يرجع الأمر كله﴾

[١١٣١٠] حدثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع بن انس ، عن أبي العالية قال: ﴿يرجعون إليه﴾ بعد الحياه

### قوله تعالى: ﴿فاعبده وتوكل عليه ماربك بغافل عما تعملون﴾

[١١٣١١] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، في قول الله تعالى: ﴿عما يعملون﴾ يعني بما يكون .

آخر تفسير السورة التي يذكر فيها هود عليه السلام .